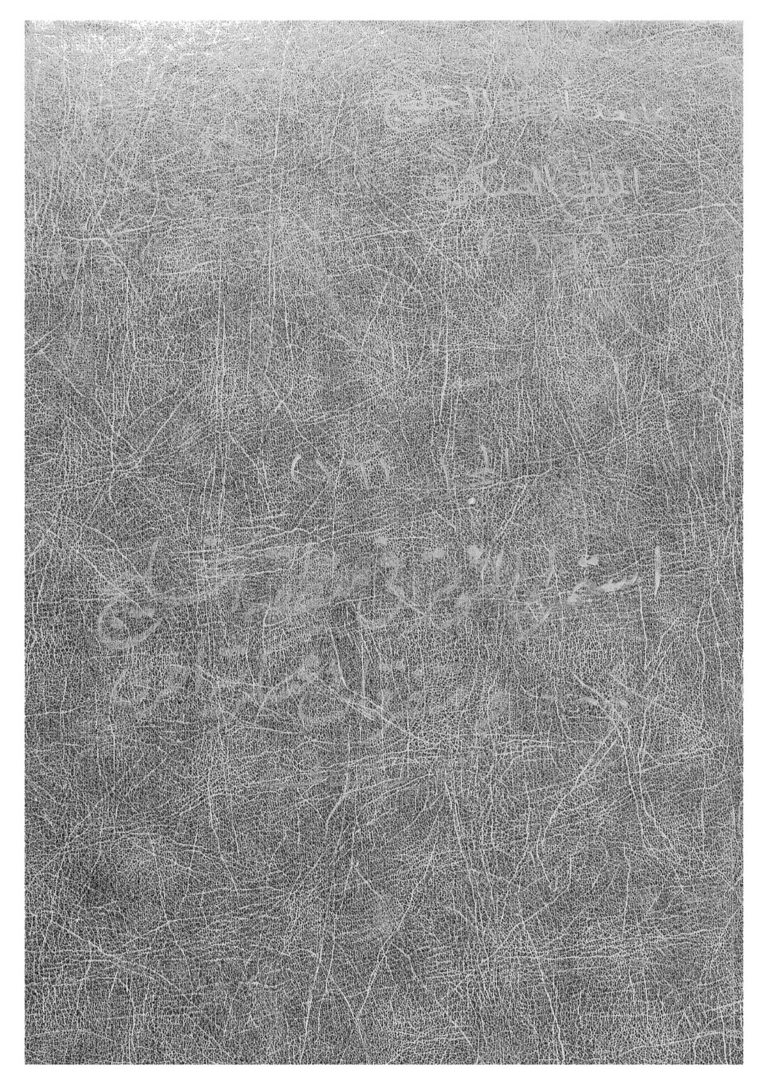


بسم الله الرحمن الرحيم

ما بعد ازمة الخليج
الملف العسكرى
(١٦)

المجلد(١٦)

استمرار التوتر فى منطقة الخليج ومتفرقات عسكرية اخرى

الجزء الثانى

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ١٦ -استمرار التوتر العسكرى (ج٢)

المجلد : ١٦ -استمرار التوتر العسكرى (ج٢)

المجلد : ١٦ -استمرار التوتر العسكرى (ج٢)

المجلد : ١٦ -استمرار التوتر العسكرى (ج٢)

المجلد : ١٦ -استمرار التوتر العسكرى (ج٢)

المجلد : ١٦ - استمرار التوتر العسكرى (ج٢)

المجلد : ١٦ -استمرار التوتر العسكرى (ج٢)

نهاية الفــهــرس

□ مصادر البنتاجون :

أمريكا تعتزم إرسال قوات إضافية إلى الكويت

القوات «رسالة رمزية» تؤكد جدية الموقف الامريكى

واشنطن - بغداد - الكويت - وكالات الانباء - تستعد الادارة الامريكية لارسال المئات من جنود الجيش الامريكى الى الكويت خلال الايام القليلة القادمة فيما يعتبر رسالة رمزية الى الرئيس العراقى صدام حسين على جدية الموقف الامريكى فى مواجهة انتهاكاته المتكررة للقرارات الدولية .

وذكرت وكالة الاسوشيتدبرس نقلا عن مصدر فى البنتاجون الامريكى رفض الافصاح عن نفسه ان عدد الجنود الامريكيين الذين سيتم ارسالهم لن يقل عن ٦٠٠ جندى من وحدات المشاه الميكانيكي فى فورت هود .. وقد اكد مصدر اخر فى البنتاجون هذا النبا .

وقالت وكالة الاسوشيتدبرس ان ارسال هؤلاء الجنود يجىء بعد قرار تزويد الكويت ببطارية من صواريخ باتريوت الامريكية المضادة للصواريخ تحسبا لاية مفاجاة كما يتزامن هذا مع المناورات الامريكية والكويتية المشتركة المزمع القيام بها بعد غد الاثنين وتستمر لمدة ١٧ يوما .

وفى نفس الوقت ذكرت صحيفة - الوشنطن بوست الامريكية ان المواجهة التى امتدت ثلاثه اسابيع بين الولايات المتحدة والعراق قد انتهت دون ان تلجا الولايات المتحدة الى القيام بعمل عسكرى .. ولكن كبار المسئولين الامريكيين يعتقدون أن الرئيس العراقى صدام حسين قد بدا يطلقون عليه « موسم التحدى » عشية الذكرى الثانية للغزو العراقى ضد الكويت . ويتوقعون ان يستمر خلاله فى محاولاته لتحدى اجراءات الحظر التى فرضت عليه فى اعقاب حرب الخليج .

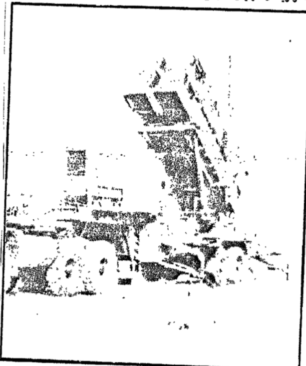
واضافت الصحيفة فى تحليل اخبارى نشرته امس ان الكثيرين فى الادارة الامريكية يعتقدون ان « الاختبار التالى » قد ياتى إذا ما حاول صدام حسين تصعيد الهجمات الارضية والجوية ضد الاهالى الشيعة فى جنوب العراق وذلك بالاضافة الى محاولته سد الطريق امام الامدادات التى ترسل الى المنطقة التى تشرف عليها الامم المتحدة فى الشمال العراقى .

وقد اتهم محقق مشتغل فى مجال حقوق الانسان يعمل لدى الامم المتحدة الحكومة العراقية بقصف القرى الواقعة فى مناطق الاهوار بجنوب العراق بشكل عسوائى ضمن سياسة قمعية متعمدة .

وقال المحقق سوفان دلستوى فى تصريحات اذاعها راديو لندن ان اهالى تلك المناطق يجبرون على النزوح من ديارهم والاقامة فى مناطق اخرى وانهم يحرمون من الضروريات .

وطالب المحقق الامم المتحدة بارسال مراقبين لحقوق الانسان الى جنوب العراق حيث يعيش قرابة ٣٠٠ الف شخص فى الاهوار فى ظل ظروف غير انسانية .

ومن ناحية اخرى عادت اجهزة الاعلام العراقية الى ترديد الادعاء بان الكويت جزء لايتجزا من اراضى العراق وذكرت صحيفة نيويورك تايمز فى تقرير لها من بغداد ان العراق لاتزال تؤكد مطالبتها بالكويت وان التليفزيون العراقى يذيع الان مسلسلا من ثلاثين حلقة بعنوان السراب والحقيقة مفسرا لماذا تعتبر الكويت فى الواقع المحافظة التاسعة عشرة وهى نفس القضية التى قادت صدام حسين الى غزو الكويت يوم ٢ اغسطس عام ١٩٩٠ .



صواريخ باتريوت الامريكية التى وصلت الكويت اخيرا تتخذ مواقعها فى الصحراء الكويتية تحسبا للمفاجآت .



المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ١ اغسطس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن ولندن وطهران والامم المتحدة تؤكد بدء عملية ابادة الجنوب

حملة دولية لاجبار صدام على الانكفاء الى بغداد

عواصم - «صوت الكويت»، وكالات:
اتهمت الامم المتحدة وواشنطن ولندن وطهران الحكومة العراقية بشن حرب ابادة في مناطق الجنوب وقطع المياه عن السكان واستخدام الطائرات في ضرب مجموعات المعارضة في حين استمر الحديث في الولايات المتحدة عن خطة ازاحة صدام حسين عن السلطة واصبح مصير رئيس النظام العراقي احد عناصر الحملة الانتخابية الاميركية حيث امهل اعضاء ديمقراطيون في الكونغرس الرئيس بوش خمسة ايام لتسليم وثائق تتعلق بطبيعة علاقات الادارة الاميركية مع العراق عشية حرب الخليج.

واتهم المقرر الخاص للامم المتحدة حول حقوق الانسان في العراق ماكس فان ديرستويل حكومة العراق بتصعيد هجماتها على المناطق السكنية في مناطق الاهوار ودعا الى وقف فوري للقصف، وذلك في نداء اذاعته الامم المتحدة اول من امس.

وقال دير ستويل انه يتعين على المنظمة الدولية ان ترسل فرق مراقبة الى جميع انحاء العراق للابلاغ عن اي انتهاكات حكومية.

وقال في تبريره الذي اطلعت عليه رويتر «انه لامر ملح للغاية ان يتم اتخاذ خطوات ملموسة على الفور ردا على تلك السلسلة الحالية من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في جنوب العراق».

وقال المسؤول الدولي ان لديه شريط فيديو يصور رئيس وزراء العراق في اواخر العام الماضي وهو يصدر تعليماته لعدد من ضباط الجيش بالقضاء على ثلاث قبائل عربية بالاهوار.

وفي رسالة بعث بها الى وزير خارجية العراق قال فان دير ستويل ان لديه معلومات مؤكدة تشير الى وجود «سياسة عدوانية تتبعها السلطات الحكومية ضد السكان المقيمين بالاهوار الجنوبية».

وقال «يتم توجيه نيران المدفعية ضد اهداف مدنية بحتة بمنطقة الاهوار وما حولها بما في ذلك قرى باكملها، مما يؤدي الى وقوع عدد متزايد من الوفيات والاصابات في حين يقال ان الكثيرين قد فقدوا منازلهم واضطروا للفرار».

وقال فان دير ستويل انه يجب على العراق ان يتخلى عما يسمى بمشروع النهر الثالث الذي يتم بمقتضاه استنزاف المياه باجزاء واسعة من الاهوار من اجل ري سهول مالحة.

وقال انه يجري نتيجة لذلك ارغام السكان بالقوة على الانتقال الى مناطق اخرى فيما وصفه بانه «وسيلة لتسهيل سيطرة الحكومة على المنطقة».

وقال ان هناك تحركات كبيرة للقوات وطلعات للطائرات الحربية تتركز على القرى الواقعة الى الجنوب الغربي من مدينة العمارة، وانه ينبغي على الامم المتحدة ان ترسل اعدادا محدودة من الفرق المتنقلة بحيث يضم كل منها ثلاثة مراقبين بينهم حقوقيون ومراقبون يتحدثون العربية والكردية لمراقبة الانتهاكات والتحقيق فيها.

وكان مسؤولون اميركيون قد قالوا اول من امس في واشنطن ان مجلس الامن الدولي قد يتبنى قرارا جديدا يسمح باستخدام القوة ضد العراق لانتهاكه حقوق الانسان، الا ان دبلوماسيين قالوا انه لم تتم صياغة اي مشروع بعد.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية سوندرا مكارثي امس «يجب على العراق ان يضع حداً لهذا الاضطهاد».

واضافت انه تجري مناقشة المسألة بين اعضاء المجلس «ولم نستبعد اي خيارات».

واتفق بيت وليامز المتحدث باسم البنتاغون من جانبه مع المتحدثة باسم الخارجية فيما ذكرته قائلا للصحافيين «كل الخيارات مفتوحة» امام الرد الغربي بما في ذلك الهجوم العسكري. وقال ان اضطهاد الشيعة بجنوب العراق يعد انتهاكا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٨٨.

وقال وليامز ان نفاثات عراقية قصفت السكان يوم ٢٢ يوليو (تموز) الحالي لكنها لم تشن اي غارات اخرى منذ ذلك الحين رغم استمرار الهجمات بطائرات الهليكوبتر المقاتلة والقوات البرية.

وقال ان الهجمات الجوية تمثل تصعيدا في قمع الرئيس العراقي صدام حسين للمعارضة الداخلية. واضاف قوله انه على الرغم من تضاؤل هجمات الهليكوبتر والقوات البرية الى حد ما فانها مستمرة بمعدل اسرع مما كانت عليه قبل ٢٢ يوليو (تموز).

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد اكدت اول من امس ان اخر المعلومات المتوفرة لديها اشارت الى ان القوات العراقية تعزز هجماتها على مواقع المعارضة العراقية في منطقة الاهوار في جنوب العراق.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية لوكالة الانباء الكويتية هنا ان بريطانيا تتلقى تقارير بهذا الخصوص من جماعات المعارضة العراقية.

واضاف «نحن على اتصال وثيق ويومي مع مختلف جماعات وتنظيمات المعارضة العراقية» وان الحكومة البريطانية قلقة بشأن هذا التطور في منطقة الاهوار.

واكد المتحدث ان بريطانيا تتخذ من هذه التقارير موقفا جديا للغاية، وان لندن تحاول حمل الامم المتحدة على التواجد في منطقة جنوب العراق، وقال ان المباحثات مع النظام العراقي بشأن تجديد مذكرة التفاهم الخاصة بحماية عناصر الامم المتحدة في كل انحاء العراق ما زالت مستمرة.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى ذلك نقلت وكالة انباء رويتر عن مسافرين غادروا بغداد هذا الاسبوع ان السلطات اعدمت اكثر من ٢٠ تاجرا اتهمتهم بالاستغلال ومنع اسرهم من تشييع جنازاتهم علنا، وقالوا ان التجار الذين اعدموا اعتبروا خونة من جانب الحكومة العراقية.

وقال احد المسافرين ان التجار اعتقلوا وربطوا الى اعمدة التليفون امام متاجرهم حيث رشقوا بالبيض والفاكهة الفاسدة وبصق عليهم. وعلقت في رقابهم شارات تعلن انهم «تجار جشعون».

وقال رجل لرويتر «ونقلوا - في وقت لاحق - في شاحنات صغيرة واعدم بعضهم». وقال انه يعرف شخصيا عددا من التجار الذين اعدموا، وقال اخر «ثلاثة تجار من عائلة واحد وهم الشقيقان سالم وطارق حمزة وحيدر ابن طارق كانوا من بين الذين اعدموا».

ولم يكن اي من المسافرين الذين تحدثت اليهم رويتر مستعدا لنشر اسمه خوفا من الانتقام من افراد اسرته الذين لا يزالون في العراق.

وفي هذا السياق اكد دبلوماسيون في المنطقة ان ما يصل الى ٤٠ شخصا اعدموا في الاسبوع المنصرم في اطار حملة امر بها صدام حسين في محاولة لتحميل الازمة الشديدة في البلاد لمسؤولين اخرين.

وقال احد المسافرين «دعي التجار الى اجتماع مع وزير التجارة، لكن بدلاً من ذلك قابلهم رئيس الامن سبعاوي ابراهيم (شقيق صدام لأمه) الذي اتهمهم بتخزين السلع والاستغلال ثم امر رجاله قائلا: «خذوا هذا.. خذوا ذاك» ثم اخذوا واعدموا.

واحتج التجار من دون جدوى قائلين انهم ليسوا مسؤولين عن ارتفاع الاسعار في العراق الذي اصروا على انه يرجع الى هبوط قيمة الدينار العراقي وتأثيرات العقوبات الدولية.

وقال احد المسافرين انه حضر مأتما اقامته في عمان اول من امس اسرة التاجر العراقي رعد طبر وهو من ابرز تجار بغداد واحد الذين اعدموا. وقد اقيم المأتم في الاردن بسبب الحظر الذي فرضته الحكومة العراقية على مآتم الذين يتم اعدامهم. وقد هرب سعد شقيق رعد من بغداد وهو مختبئ حاليا.

وتنسب الى صدام في وسائل الاعلام الرسمية قوله في بداية الاسبوع في كلمة لتأييد الحملة «ان القانون يقطع الرقاب التي لا تستحق الحياة» في خطة لارهاب المواطنين والقاء مسؤولية الانهيار الاقتصادي والاداري على عاتق الآخرين.

على صعيد آخر قال رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة الاشراف على تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية رولد ايكوس اول من امس في مجلس الامن ان خبراء الامم المتحدة سيقدمون التقرير النهائي الاسبوع المقبل انطلاقا من العناصر التي سيقدمها اخيم بيرمان رئيس الفريق الذي فتش مبنى وزارة الزراعة الثلاثاء والاربعاء الماضيين.

واضاف ايكوس ان «المهمة كانت ناجحة» واشار الى انه على الرغم من رفض بغداد في البداية الا ان اللجنة الخاصة تمكنت من تحقيق هدفها في الدخول الى المبنى الذي يشتبه في انه يحوي معطيات ومواد مرتبطة بالبرامج العراقية للصواريخ البالستية.

وبعد ازمة استغرقت ثلاثة اسابيع حصل العراق على تنازلات حول تشكيل الفريق الذي سمح له بتفتيش المكان والذي ضم خبراء من دول تشارك في العمليات العسكرية ضد القوات العراقية اثناء حرب الخليج.

وقال ايكوس ان اختيار المكاتب التي تم تفتيشها كان عشوائيا تبعا لطريقة احصائية، واكد ان العراق ما زال يرفض تسليم وثائق تتعلق بمصادر اسلحته في الخارج.

وقال ايكوس الذي تباحث في بغداد مع نائب رئيس وزراء النظام العراقي طارق عزيز ان المفاوضات المتعلقة بتمديد الاتفاق الذي ينظم وجود موظفي الامم المتحدة في العراق لم تحرز أي تقدم.

واضاف ايكوس «لا اقول انهم سيرفضون تجديد الاتفاق الذي انتهت مدته منذ شهر تماما، لكن عزيز سلمني لائحة غريبة بالاسباب التي تجعلهم يرون ان وجود حراس الامم المتحدة لم يعد ضروريا فوق اراضيهم».

وهؤلاء الحراس مكلفون تسجيل الحوادث المسلحة في شمال العراق (كردستان) وضمان امن العاملين في البعثات الانسانية في الامم المتحدة.

واضاف ايكوس قوله في المؤتمر الصحافي انه يعتقد ان مفتشي الامم المتحدة كشفوا معظم ما لدى العراق من اسلحة، وان كانت هناك وثائق كثيرة ما زالت مفقودة.

وسئل عما اذا كان سيزيد عمليات التفتيش في العراق مثلما اشارت الولايات المتحدة انه «لن يسرع بها لمجرد الاسراع».

وتجمع مصادر غربية على ان اثارة الانتباه الى ما يجري في جنوب العراق يعد خطوة نحو تنفيذ خطة الضغط على نظام صدام حسين لاجباره على الانكفاء الى العاصمة تسهيلا لضربه.

وقالت المصادر ان الخطوة التالية تتمثل في ضرب طائرات نفاثة عراقية تقوم بالاغارة على الاهوار باعتبار ذلك خرقا لقرار وقف الحرب في الخليج وقد يتطور الامر الى ضرب طائرات الهليكوبتر التي تضرب السكان حيث يلزم قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٨ بحماية المدنيين العراقيين من حملات الانتقام الحكومية.

وفي غضون ذلك تحول مصير حاكم العراق الى عنصر هام من عناصر الحملة الانتخابية الاميركية، وقال المعلق في شبكة «سي.ان.ان» جون تشانسلور ان المرشحين والناخبين معا بدأوا يتساءلون عن سبب تخلف الادارة الاميركية عن اطاحة صدام حسين في عاصفة الصحراء.

بعد عامين من الغزو..



الخطر العراقى انتهى أم ما زال قائما ؟



ياتى الثانى من اغسطس هذا العام ، ليستعيد ليس العرب فقط ، بل العالم باسره ، ذكرى مريرة لايام كئيبة وعصيبة مرت علينا منذ عامين ، تحركت فيها القوات العراقية محاولة ابتلاع دولة عربية مسلمة ومستقلة هى الكويت . كانت لها العديد من الافضال على العراق ، سواء من قبل حربها ضد ايران ، او اثناء الحرب ، او بعدها ، ما يسجله التاريخ بكل فخر وشرف لكل كويتى عايش هذه المرحلة ، الا ان النظام العراقى لم يرع ذلك وقام بغزو الكويت حتى اصاب العالم كله بالذهول ويفجر كوامن الغضب بين كافة شعوب الارض ، التى لم تجد ادنى سبب او مبرر لتلك الاعمال التى ارتكبها الغزاة العراقيون ضد دولة صغيرة مسالمة هى الكويت .

رغم العقوبات الدولية صدام يسعى الى بناء قواته من جديد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

الاردن ، والثانية في اعتماده على احتياطيات العراق المالية المخبأة في بنوك اوروبا وفي الاردن باسماء اشخاص وشركات مختلفة .

وقد نجحت المخابرات الامريكية في ايقاف صفقة اسلحة روسية كانت متجهة للعراق قيمتها ١٠٠ مليون دولار يدفع ثمنها نقدا ، وتقدر اجهزة المخابرات الغربية ان للعراق ٥,٥ مليار دولار في عدة بنوك اوروبية وامريكية ويابانية ينفق منها صدام على تسليح قواته ، كما ان وزارة الخزانة الامريكية اعدت قائمة باسماء ٤٤ شخصا و ٤٨ مؤسسة وشركة تتم عمليات بيع السلاح للعراق من خلالهما . ناهيك بالطبع عما ينقل ويهرب جوا من اسلحة وقطع غيار تكفل استمرار عمل ما يملكه من مقاتلات وصواريخ دفاع جوى ورادارات حرب الكترونية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

فى الذكرى الثانية لغزو الكويت .. تحركات أمريكية لتحذير صدام !!

واشنطن – وكالات الأنباء – فى الذكرى السنوية الثانية للغزو العراقى للكويت ، اتخذت الولايات المتحدة اجراءات جديدة تستهدف القضاء على أى احتمال لتكرار المأساة من جانب الرئيس العراقى صدام حسين وتأكيد الالتزام الأمريكى بالحفاظ على الاستقرار فى منطقة الخليج .

ففى اجراء وصف بانه استعراض للعضلات الأمريكية امام النظام العراقى ، قررت الولايات المتحدة ارسال ٢٤٠٠ من قواتها الى الكويت هذا الاسبوع لاجراء مناورات عسكرية جديدة فضلا عن المناورات البحرية الجارية الآن .

وكان من المقرر ان تجرى المناورات الجديدة فى شهر سبتمبر القادم ولكن المواجهة الاخيرة بين العراق والأمم المتحدة بشأن تفتيش مبنى وزارة الزراعة والرى العراقية ، دفعت الولايات المتحدة الى تقديم موعد المناورات الى الشهر الحالى .

واعلنت وزارة الدفاع الأمريكية « البنتاجون » ان المناورات تستهدف اختبار قدرة القوات الأمريكية على الوصول الى منطقة الخليج بصورة سريعة وعلى استخدام المعدات العسكرية المخزنة فى المنطقة بالفعل .

وصرح بيت ويليامز ، المتحدث باسم البنتاجون بانه ستجرى اليوم مناورتان اخريان حيث سيقوم حوالى ١٩٠٠ من قوات مشاة البحرية الأمريكية « المارينز » بعملية انزال برمائى وتفريغ معدات من سفن شحن عسكرية امريكية فى المنطقة .

واشار ويليامز الى ان هذا الاجراء يستهدف اظهار الالتزام الأمريكى بامن واستقرار منطقة الخليج .

ويأتى قرار ارسال القوات الجديدة فى اعقاب قرار سابق للحكومة الأمريكية بارسال بطارية صواريخ « باتريوت » الى الكويت وبطارية اخرى للأسلحة المضادة للصواريخ الى البحرين .

وقال المتحدث : ان القوات الجديدة ستتضمن سريتين من المشاة الميكانيكية وسريتين مدرعتين بالاضافة الى وحدات قتالية ومعاونة .

وكانت الولايات المتحدة قد ابرمت اتفاقيات مع بعض دول الخليج وتتفاوض حول اتفاقيات مماثلة من الدول الاخرى حول التعاون فى مجال الدفاع ، وهو اجراء وصف بانه يرمى الى تأكيد المساندة الأمريكية لتلك الدول ضد أى تهديد عراقى جديد .

وفى لندن ، رحبت الصحف البريطانية بالاجراء الأمريكى ووصفته بانه بادرة على ان الولايات المتحدة تؤكد للعراق انها ستستخدم مختلف الوسائل الممكنة ، بما فى ذلك الخيار العسكرى ، لفرض شروط وقف اطلاق النار فى حرب الخليج .

وذكرت صحيفة « ديلى تلجراف » ، ان احد كبار المسئولين العسكريين الأمريكيين قال ان تحرك القوات الأمريكية الى الكويت هو رسالة لصدام حسين ولكى نريه العلم الأمريكى هناك .

وسيتم نقل هذه القوات من ولايتى تكساس وكنتاكى .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

الانتقام من الهزيمة المريرة فى الكويت أحد أهداف دعم صدام لقوته العسكرية

د . احمد المجذوب

بعد عامين من الغزو الخطر العراقى انتهى أم مازال قائما ؟



مع ذكرى مرور عامين على الغزو العراقى للكويت فإن عديد من الاسئلة تطرح نفسها حول مدى استمرار وجود خطر عراقى على جيرانه فى ظل بقاء ووجود صدام حسين على راس الحكم فى بغداد ، والاستعدادات العسكرية التى يقوم بها مما يؤكد ان الخطر العراقى مازال قائما . واصرار النظام فى بغداد على تحقيق اهدافه التوسعية . والى جانب ماسبق فإن الاوضاع العربية الحالية تؤكد صعوبة تحقيق مايتحدث عنه البعض من اقامة نظام عربى جديد فى ظل استمرار تاييد بعض الانظمة لنظام الحكم فى بغداد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ اغسطس ١٩٩٢

في اطار سعيه لدعم قوته العسكرية يبذل صدام قصارى جهده في محاولات خداع فرق التفتيش الدولية عن الاماكن الحقيقة التي يخفى فيها اسلحة الدمار الشامل النووية والكيماوية والصاروخية والبيولوجية . حيث اخفى صدام اعدادا ضخمة من هذه الاسلحة والذخائر ومنشآت البنية الاساسية اللازمة لتصنيعها في انحاء مختلفة ومتفرقة من مساحة العراق الواسعة ، معظمها تحت الارض بما يصعب على وسائل الرصد الفضائي والجوى اكتشافها ، وبعضها خارج العراق في دول صديقة له مثل السودان واليمن وموريتانيا والاردن . فبناء على المعلومات التي تتوافر لدى اجهزة المخابرات الغربية ، تقوم فرق التفتيش الدولية برحلات مفاجئة الى المواقع التي يشك بوجود اسلحة فيها . ورغم مراوغات النظام العراقي - وآخرها مايحدث من منعه فريق التفتيش على الصواريخ من دخول وزارة الزراعة العراقية التي يخفى فيها وثائق عن اعداد واماكن الصواريخ البالستية - فقد امكن لفرق التفتيش ان تكشف عن تواجد ٤٦٠ طن يورانيوم طبيعيا في حين ان العراق ابلغ فقط عن ١٨٠ طنا ، هذا بجانب ١٣ كجم يورانيوم مخصب . وبينما ابلغ فقط عن ١٥٠ طن مواد كيماوية ، فقد تم الكشف عن تواجد ٣٠٠٠ طن . كما ابلغ كذلك عن ١١,٠٠٠ قطعة ذخيرة كيماوية فقط في حين انه تم الكشف عن ٤٦,٠٠٠ قطعة ، اى انه اخفى خمسة اضعاف مايملكه من اسلحة كيماوية . ويعتقد مفتشو الامم المتحدة ان العراق قام ببناء مجموعة من الاجهزة لتخصيب اليورانيوم وايصاله الى حالة الاستخدام في اسلحة ، وانه مازال يخفى اعدادا من هذه الاجهزة كما يبحث المفتشون عن حوالى ٣٣٢ صاروخا باليستية سكود متوسط المدى يرفض العراق تقديم اى بيانات عنها . ذلك ان اجمالى ماكان يملكه قبل الحرب هو ٨١٩ صاروخا ، استخدم منها ٤٨٧ صاروخ اما في المعارك او التجارب او تعرضت للتدمير . هذا الى جانب البحث عن صواريخ اخرى طراز (بدر - ٢٠٠٠) وهو نسخة من الصاروخ الارجنتيني (كوندور - ٢) ذات مدى ١٠٠٠ كم ويمكن تزويدها برؤوس نووية ، لم يقدم العراق عنها اى بيانات ، وذلك بعد ان عثروا على المصنع الذى ينتج المرحلة الاولى ، ولكنهم لم يعثروا بعد على المصانع التي يتم فيها انتاج المرحلتين الثانية والثالثة . اما عن الاسلحة البيولوجية فإنها تختلف عن الاسلحة الكيماوية من حيث كون انتاجها لايحتاج لوقت كبير او اجهزة معقدة ، ويمكن ان ينتجها العراق في اى وقت يشاء بعيدا عن اعين الامم المتحدة . ناهيك بالطبع عن آلاف الابنية والمستودعات التي لم تفتش حتى اليوم . ويعتقد المفتشون الدوليون ان هذا الامر يحتاج الى سنوات لكى يتم مسح كل العراق للبحث والتنقيب عن هذه الاهداف ، وانه مالم يتعاون معهم العراق في التبليغ عن اماكن هذه المنشآت ، فإن العقوبات الدولية المفروضة عليه يجب ان تستمر حتى يقتنع بالعدول عن موقفه .

ضد من يعمل صدام؟

- والسؤال البديهي الذى يطرح نفسه في هذا الصدد : ضد من يعمل صدام حسين حتى يستعد لهم نوويا وكيمائيا وصاروخيا وبيولوجيا ، وبكافة الاسلحة التقليدية الاخرى بهذا الشكل ؟ والذى من اجل محاربتهم يبث روح العداء والكراهية والانتقام في نفوس شعب العراق وحتى الاطفال منه ؟ لاشك ان صدام يعد كل ذلك ضد دول الخليج العربية وفي مقدمتهم دولة الكويت بالطبع ، وليس ضد الولايات المتحدة او حلفائها من الدول الكبرى ممن يخشى باسهم ، بل ويستجدى رضاءهم حتى يسمحوا له بالاستمرار في حكم العراق لاطول فترة ممكنة ، لانه يعلم يقينا ان الولايات المتحدة لو ارادت اسقاطه وازالته نهائيا اثناء حرب تحرير الكويت لما كلفها ذلك سوى اطالة امد الحرب ٢٤ ساعة اخرى لكى تصل قوات شوارسكوف الى بغداد ، او لاعلنت فقط عن مساندتها للانتفاضة الشعبية التي عمت مدن الشمال والجنوب العراقي . الا ان الولايات المتحدة قررت إبقاءه مؤقتا تنفيذا لحسابات اقليمية دولية كثيرة ، ابرزها واخطرها ان يستخلصوا منه اكبر تنازلات ممكنة ، خاصة في مجال تقزيم القوة المسلحة العراقية ، وهو مالايقدر عليه اى عراقي باستثناء صدام حسين بالنظر لشدة تمسكه بكرسى الحكم في العراق ، ولو كان ذلك على اشلاء ملايين العراقيين ، ولو على مساحة صغيرة من العراق تنحصر في بغداد فقط .

الاهداف التوسعية للبعث

- من المؤكد انه لايوجد من يستطيع الادعاء - حتى من بين مؤيدى صدام - ان هزيمة العراق في حرب تحرير الكويت قد اجبرته على التنازل عن اهدافه التوسعية واحلامه في تحقيق هيمنة البعث العراقي على كل منطقة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

الخليج بدءا بالدول العربية الخليجية ، ثم باقى القوى الاقليمية الاخرى فى المنطقة وصولا الى اقامة الدولة العراقية البعثية العظمى . كما لايمكن انكار او تجاهل تلك الطموحات المجنونة لصدام فى ان يكون السيد الاوحد المتربع على عرش العالم العربى خلال الفترة المتبقية من عمره ، ومن بعده آل صدام ، حيث قال يوما «لقد جئنا الى هذا البلد لنحكمه ٣٠٠ سنة» . هذا الى جانب هدف مهم اخر اضيف الى قائمة اهدافه ، بل لقد وضعه فى قمة الاولوية من جملة امانيه واحلامه ، الا وهو الانتقام من الهزيمة المريرة التى لحقت به فى حرب تحرير الكويت ، ذلك الهدف الذى يحكم الكثير من تصرفاته وقراراته . والذى ينعكس فى اعترافه بانه اخطا عندما لم يغز السعودية اولا ، وفى استمرار ارساله المتسللين عبر الحدود مع الكويت يحملون معهم ادوات القتل والتخريب والدمار . ولايجب ان نوهم انفسنا بان ماتم توقيعه من اتفاقيات امنية بين دول الخليج وبعض الدول العظمى والدول العربية يمكن ان تجعل صدام يعدل عن هذه الاهداف او ينحى طموحاته جانبا . انها من الممكن ان تردعه مؤقتا ، وتدفعه الى تاجيل تنفيذ مخططاته العدوانية القادمة مؤقتا ، ولكنها لن تسقطها نهائيا ، وهو مايجب ان نتحسب له ونضعه فى اعتبارنا جيدا .

تحالفات صدام

ـ سؤال اخر نطرحه على اصحاب الدعوة لاقامة نظام عربى جديد ، هل يمكن بناء نظام عربى جديد يحول دون تكرار ماحدث ، ومازال امثال ملك الاردن ورؤساء اليمن والسودان والمنظمة وبعض دول المغرب العربى الذين ساندوا العدوان العراقى على الكويت وايدوه مجاهرة او مواربة بمواقفهم مازالوا فى اماكنهم يكابرون ويدافعون عن مواقفهم من جريمة الغزو ، بل مازالوا يتعاونون مع نظام بغداد ، يمدونه بادوات التهديد والعدوان ، ويبعثون الدم فى شرايينه بخرقهم لتعهداتهم بالالتزام بقرارات المقاطعة الدولية فى مقابل مايحصلون عليه من دنانير . لم يرتدعوا بما حدث ، ولم يعترفوا بخطئهم فى حق شقيقة عربية . بل انهم على استعداد كامل لمساعدة ومساندة اى عدوان جديد يشنه النظام العراقى اذا ماانتيحت له الفرصة لذلك . فهل مع مثل هؤلاء يمكن ان نقيم نظاما عربيا جديدا يحول دون تكرار ماحدث ؟ وهل استفدنا كعرب من دروس هذه المحنة ، ووعينا حقائقها وابعادها وكل مسبباتها وملابسات تفجرها ؟ ان كل الشواهد حتى الآن تعزز من صحة الاجابة بـ (لا) ، اننا لايمكن ان نخدع انفسنا ، كما لانسمح بمغالطة النفس والواقع باستخدام كلمة (نعم) والا كنا كالنعامة التى تدفن راسها فى التراب ، هنا نستحق ان يتكرر فينا ماحدث مرة اخرى .



المصدر : الحياة (الدولية)

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقديرات خاطئة ادت الى المبالغة في حجم خسائر بغداد خلال الحرب

القوة العسكرية العراقية بعد عامين على غزو الكويت

□ لندن - من المحرر العسكري:

■ عادت المصادر الدفاعية الدولية اخيراً الى تقديم تقديرات عن الحجم الراهن للقوة العسكرية العراقية تتباين الى حد بعيد مع تلك التي ظهرت خلال الفترة التي اعقبت حرب الخليج مباشرة.

ويكاد المراقبون والخبراء العسكريون في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا، وكذلك في اسرائيل ومصر، يجمعون الآن على ان التقديرات الاولية التي صدرت عن مصادر الائتلاف الدولي عن حجم الخسائر العراقية خلال الحرب كانت «مغالية بشدة في تفاؤلها» على حد تعبير احد الخبراء العسكريين المصريين البارزين بل ان الاوساط الدفاعية الرسمية في كل من واشنطن ولندن باتت توافق الآن على ان تقدير القوة العسكرية العراقية المتبقية بعد عملية «عاصفة الصحراء» كان ميالاً بصورة عامة الى الوقوع في ثلاثة اخطاء اساسية هي: اساءة تقدير حجم تلك القوة قبل الحرب، وتضخيم حجم الوحدات العسكرية العراقية في مسرح العمليات، ومن ثم تضخيم حجم الخسائر التي لحقت بتلك الوحدات خلال الحرب، مما ادى بدوره الى الخروج بتقديرات عما بقي لصدام حسين من قوات بعد وقف اطلاق النار لا تتطابق مع الواقع، بل انها كانت اقل بكثير مما بين لاحقاً انه لا يزال في حوزة القيادة العراقية.

ويقول بعض المصادر الدفاعية في واشنطن ان اوساط القيادة العسكرية الاميركية. ومعها عدد من كبار مسؤولي الادارة بما في ذلك الرئيس جورج بوش نفسه، اخذوا «يشعرون بقدر كبير من الاحباط والسخط الضمني» نتيجة «عدم تطابق التقديرات الاولية عن الخسائر العراقية المفترضة وعما تبقى لبغداد من قوات عسكرية بعد الحرب مع ما برهنت عنه الايام في ما بعد».

وبالطبع، فإن ذلك كله لا يعني ان العراق لم يتعرض في عملية «عاصفة الصحراء» الى خسائر فادحة جداً، خصوصاً في مجالات معينة من فروع قواته المسلحة، لكن حقيقة الموقف ان تلك الخسائر لم تكن كافية للخروج بالاستنتاج التي وصلت اليه عواصم الائتلاف العربي والدولي بعد الحرب، الذي كان يؤكد ان القوة العسكرية العراقية حيدت في صورة عامة وشلت قدراتها في مجالات محددة ولم تعد قادرة بالتالي على تشكيل آلة حرب فعالة تتمتع بالصدقية.

وعلى العكس من ذلك، فإن الادلة التي توافرت طيلة الاشهر الماضية، سواء عن طريق ما تمكن مراقبو الامم المتحدة من اكتشافه خلال عمليات التفتيش التي قاموا بها داخل العراق، او من خلال ما تم رصده من جانب وسائل الاستطلاع والمراقبة الغربية، باتت تشير بوضوح الى ان بغداد نجحت خلال الحرب وبعدها في الاحتفاظ بجزء اساسي من القوات والاسلحة التي كانت في حوزتها قبل الحرب، وانها تمكنت من اعادة تنظيم وتاهيل الكثير مما تم تدميره او تعطيله خلال العمليات العسكرية.

تقديرات خاطئة:

وتورد الاوساط الدفاعية الغربية من رسمية وخاصة اسباباً عدة ادت في نظرها الى الخروج بتقديرات خاطئة، او اقله تفتقر الى الدقة، حول القوة العراقية وخسائرها، وبالتالي حول ما بقي منها. واهم هذه الاسباب:

المبالغة الواضحة في تقدير حجم القوات العراقية التي كان يفترض ان تكون مرابطة في مسرح العمليات سواء داخل الكويت او في جنوب العراق. اذ وصل ذلك التقدير في مرحلة من المراحل الى نحو ثلثي الوحدات العاملة لدى الجيش العراقي، اي نحو ٤٠ فرقة تشتمل على اكثر من ٥٣٠ الف جندي ونحو ٤ الاف دبابة وعدد مماثل من العربات المدرعة. وتفيد المعلومات التي توافرت فيما بعد ان القوات العراقية في مسرح العمليات لم تصل ابداً الى مثل هذا العدد الضخم، وبالتالي فإن ما اعتقد عن الخسائر التي لحقت بها هناك كان مبالغاً فيه بالضرورة.

■ عدم الاخذ في الاعتبار قيام العراق خلال مراحل الحرب الجوية بسحب العديد من الوحدات القتالية الاساسية من مسرح العمليات واعادة نشرها في مواقع امنة نسبياً في وسط العراق وشماله ما سمح له بالاحتفاظ بها من دون ان يمسها ضرر يذكر.

■ الصعوبات التي واجهت محاولات تحديد حجم الخسائر العراقية خلال العمليات بواسطة وسائل الاستطلاع الجوي والفضائي الحليفة، التي حالت دون التوصل الى تقدير دقيق لما تمكنت القوات المتحالفة من تدميره على الارض وما نجح العراق في سحبه من مسرح العمليات والاحتفاظ به في ترسانته بعد الحرب.

وثمة شبه اجماع في صفوف المراقبين العسكريين والمسؤولين الدفاعيين حالياً على ضرورة اعادة النظر رسمياً بالتقديرات الاولية التي حاولت تحديد حجم الخسائر العراقية، ومن ثم الانطلاق منها لتقويم حجم القوة العسكرية المتبقية في حوزة بغداد حالياً.



المصدر : الحياة (الاردنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ اغسطس ١٩٩٣

القوات العراقية الراهنة:

وكانت تلك التقديرات اشارت في صورة عامة الى ان العراق خسر خلال الحرب نحو ثلثي الوحدات العسكرية التي وضعها في مسرح العمليات الكويتي وجواره، اي نحو ٣٠ فرقة و٣ الاف دبابة والفي عربة مدرعة وما يزيد على الفي قطعة مدفعية ميدانية. والى جانب ذلك كانت هناك الخسائر التي لحقت بالقوات الجوية العراقية، وقدرت بنحو ٥٠ طائرة تم اسقاطها في معارك جوية ونحو ١٠٠ طائرة دمرت على الارض واكثر من ١١٥ طائرة لجأت الى ايران ورفضت طهران اعادتها، اضافة الى ما قيل عن تدمير معظم منصات اطلاق صواريخ «سكاد» و«الحسين» و«العباس» المتحركة ونحو نصف منصات الاطلاق الثابتة لهذه الصواريخ.

وعلى اساس هذه التقديرات كان مفترضاً ان يكون بقي لدى العراق بعد الحرب نحو ٢٠ فرقة و٢٠٠٠ دبابة وعدد مماثل من العربات المدرعة وقطع المدفعية الميدانية ونحو ٢٥٠ طائرة قتالية و٦ منصات اطلاق متحركة للصواريخ ارض - ارض و٣٢ منصة اطلاق ثابتة مع اقل من ١٠٠ صاروخ لهذه المنصات من طرازات متنوعة، اي في صورة عامة اقل من نصف حجم القوات العسكرية العراقية قبل الحرب.

لكن التقديرات الحالية التي باتت مبنية على اسس اكثر دقة بكثير من السابق تفيد ان حجم الخسائر العراقية لم يصل الى اكثر من ٢٠ في المئة بشكل عام. وتحدد هذه التقديرات القوة العسكرية العراقية حالياً بنحو ٤٠ فرقة (لكن معظمها في وضع غير مكتمل، بإستثناء فرق الحرس الجمهوري السبع التي اعيد بناؤها بالكامل تقريباً). وهي تضم نحو



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

تصعيد يتزامن مع الذكرى الثانية للغزو العراقي

إيران تضع قواتها في حالة «إنذار جزئي» وواشنطن ترسل ٢٤٠٠ جندي إلى الكويت

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الاوسط»

وضعت ايران قواتها في حالة «انذار جزئي» على عدد من النقاط الحدودية مع العراق وسط تقارير تفيد بأن بغداد تعتزم القيام بعمليات عسكرية واسعة النطاق ضد مواقع المعارضة في جنوب العراق.

وفي واشنطن ذكرت مصادر وزارة الدفاع أن قرار الادارة الامريكية امس الاول ارسال ٢٤٠٠ جندي من قوات الطوارئ الخاصة الى الكويت رسالة تحذير واضحة من واشنطن للرئيس العراقي صدام حسين من عواقب اي محاولة تحد قد يقدم عليها في المستقبل مثلما فعل الاسبوع الماضي.

فقبل شهر من الموعد المقرر لوصول هذه القوات الى الكويت للمشاركة في مناورات عسكرية مع القوات الكويتية بالقرب من الحدود الجنوبية للعراق امر الرئيس بوش بأن تغادر القوات قواعدها في الولايات المتحدة الى الكويت يوم غد الاثنين.

واكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان تقديم موعد سفر الجنود وموعد المناورات العسكرية التي كانت مقررة الشهر المقبل، جاء نتيجة المواجهة التي قام بها صدام وتتزامن هذه الاحداث مع الذكرى الثانية لغزو القوات العراقية للكويت في الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠.

وتشير التقارير الواردة من طهران الى ان وحدات من الفيلق الـ ٨٨ المتمركز في كرمنشاه ومن الفيلق المدرع الـ ٩٢ المرابط في الاهواز نقلت الى الحدود مع العراق ووضعت في حالة تأهب.

وفي واشنطن اشار المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية، بيت وليام، الى ان الولايات المتحدة «على استعداد» لمساعدة اية من الدول المجاورة للعراق في حال وقوعها ضحية لعدوان صدام حسين.

وجاءت «التحركات الاحترازية» الايرانية بعد ان ناشدت طهران احزاب وجماعات المعارضة العراقية توحيد صفوفها لاطاحة نظام صدام حسين.

وهذه هي المرة الاولى منذ الغزو العراقي للكويت التي تدعو فيها طهران علنا الى «العمل من اجل اسقاط نظام صدام الدكتاتوري وحكمه البعثي المتعطش للدماء».

وعبرت عن وجهة النظر الايرانية هذه صحيفة «طهران تايمز» اليومية التي تصدر باللغة الانجليزية وتعكس آراء الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وقال مصدر ايراني امس: «تؤيد ايران الخطة التي طرحها وفد المعارضة العراقية في واشنطن لكننا نخشى ان يكون التأييد الامريكي الحالي لمعارضي صدام لعبة لها علاقة بالانتخابات الرئاسية الامريكية. اما اذا أبدى الغرب رغبة صادقة في

مساعدة جهود اطاحة صدام فسنؤيد جهوده». وحسب بعض التقديرات هناك اكثر من ٣٠٠ الف لاجىء عراقي بينهم ما لا يقل عن ٤٠ الف جندي في ايران تم تنظيم عدد منهم في وحدات قتالية خاصة.

ويرى المحللون ان حالة التوتر الحالية تعزى، جزئيا، الى الذكرى السنوية الثانية للغزو العراقي للكويت. إذ ان بغداد تسعى الى التظاهر بأن «أم المعارك» ما زالت مستمرة. اما التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة فيسعى الى «اعداد ملف بجرائم واستفزازات عراقية جديدة» لتبرير تدخل عسكري جديد.

ويتركز الاهتمام الدولي حاليا على جنوب العراق حيث تستعد قوات صدام لشن هجوم كبير على مواقع الشيعة. وقد يستخدم صدام قواته هذه للقيام بعمليات استفزازية على الحدود مع الكويت ايضا طبقا لما يقوله المحللون.

وتستهدف بغداد على وجه التحديد تهجير قبيلتين شيعيتين بقصف قراهما وارغام سكانها على اللجوء الى الاراضي الايرانية.

ففي افتتاحية لها قبل ايام وصفت صحيفة «الثورة» لسان حال حزب البعث العراقي الحاكم، قبائل الاهوار بـ «انها حثالات» و«عرب زائفون» ودعت الى «ازالتهم من وجه الارض».

ويدرس الخبراء الغربيون حاليا امكانية اقامة «جيب آمن» في جنوب العراق لحماية سكانه من هجمات قوات صدام. إلا ان المشكلة هي ايجاد طريق بري آمن يؤدي اليه. إذ ان مثل هذا الطريق يمر عبر الاراضي الايرانية. إلا ان ايران، رغم مشاركتها بصورة غير مباشرة في المجهود الحربي ضد صدام، ليست عضوا رسميا في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. غير انها اشارت الى استعدادها للتعاون معه شريطة الا تهيمن الولايات المتحدة على «الجيب الآمن» الجديد في جنوب العراق. ونقل وجهة النظر الايرانية هذه الى الغرب وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اثناء الزيارة التي قام بها في الاسبوع الماضي الى روما.



وسط الشائعات والاحتياطات والاستنفار

احتمالات المواجهة المقبلة رائجة في الكويت والمناورات المشتركة رد على خطر عمليات عراقية

الكويت: «الشرق الاوسط»

كانت الكويت امس تنتظر فجر الثاني من اغسطس (اب) عام ١٩٩٢ الذي يمثل ذكرى مؤلمة وموجعة للجميع. وعشية الذكرى كانت حلقة الانتظار والترقب تكتمل ملامحها. وتزداد اللهفة لمعرفة ما الذي سيأتي به المجهول، بينما كانت اصداء طبول الحرب تتردد.. تارة تعلو.. وتارة تخفت. ولكن الجميع.. كويتيين ومقيمين وعرب واجانب، في مزيج بشري تتنوع فيه الملامح الامريكية والآسيوية والشرق اوسطية، يتفقون على ان المواجهة مقبلة، والحرب قائمة.

لكن الحيرة تتملك الجميع وتثير التساؤلات حول متى؟ واين؟ وكيف؟

فالشائعات تحرق الاعصاب، وتربك اختيار الحركة او الخطوة المقبلة عند الجميع، الذين استشعروا الخطر المقبل منذ لاحت بوادر ازمة «وزارة الزراعة» العراقية، او كما اصبح كثيرون يسمونها «وزارة الصواريخ».

وما شهدته الكويت طوال الايام الماضية وحتى الساعات الاولى للذكرى الثانية للغزو لم يكن مغايراً لما يفرضه استشعار الخطر على أي مجتمع في العالم، فالجميع اخذوا العبرة مما حدث في «غفلة عين» يوم الثاني من اغسطس عام ١٩٩٠، وهم يعملون على اساس ان «المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين»، والاحتياطات التي اتخذها الناس لم يشعر بها احد لولا حركة السوق المكثفة التي شهدتها الجمعيات التعاونية وتوصف بانها اكثر من المعتاد عليه في نهاية كل شهر، حيث تعمد الاسر الى تموين وتوفير احتياجاتها لحظة تسلم رجل الاسرة راتبه.

كل شيء متوفر، الاصناف الغذائية لم تنفد، بل ازدادت عروضها مع تدفق الشاحنات المحملة من السعودية ولبنان وسورية، وطوابير السيارات التي شهدتها محطات الوقود في الثاني من اغسطس ١٩٩٠ لم تتكرر طوال الايام الماضية وان كان البعض عمد الى تخزين بعض الوقود.

وحتى حركة المال بدت واضحة ايضا، فهناك من حول دنانيره الى عملات اجنبية، وهناك من حول للخارج اكثر مما اعتاد تحويله مع نهاية كل شهر، ومع ذلك فالدولار الآمريكي ما زال متوفراً في الاسواق، رغم حالة الندرة النسبية عند بعض الصرافين، وكذلك العملات الاجنبية الاخرى وان ارتفع سعر البعض منها، وهذا امر طبيعي مع بداية موسم السفر في الصيف.

فهناك من يغادر في اجازته السنوية.. وهناك ايضا من يستقبل عائلاته، ولا فرق في حركة المغادرة عبر المطار وحركة الاستقبال. فرحلات الطيران مزدحمة بالقادمين الى الكويت ايضا، وليست فقط بمن يغادرون هذه الايام.

ادارة الطيران المدني اكدت لـ «الشرق الاوسط» هذا الأمر، واوضحت ان لا علاقة للشائعات بالرحلات الجوية الاضافية، التي تغادر الكويت الى محطات عديدة في العالم، وان هذه الرحلات مرتبطة بموسم السياحة والسفر الذي يتميز عادة بزيادة كبيرة في عدد المسافرين.

وقالت مصادر مطلعة في الادارة ان بعض شركات الطيران الدولية سبق واتفقت مع «الطيران المدني» منذ شهري مارس (آذار) وابريل (نيسان) الماضيين على عدد الرحلات الاضافية التي تحتاجها كل شركة لنقل المسافرين الى العواصم العربية والاجنبية.

ولم تزد هذه الرحلات عما كان مخططا قبل بدء موسم السياحة والسفر، ما عدا شركة طيران «اولمبيك» اليونانية، التي طلبت تسيير رحلة اضافية واحدة لها هذا الاسبوع لمواجهة ارتفاع عدد الراغبين في السفر على متن طائراتها الى اثينا ومدن اخرى في اوروبا.

وقد انتشرت الشائعات واخذت تتزايد يوما بعد يوم، رغم التطمينات الرسمية والتحذيرات المتكررة من مخاطرها، وكانت الحكومة قد بعثت رسائل التطمين هذه من خلال اكثر من اجتماع عادي واستثنائي لتهدئة الهواجس. فالناس في الكويت وان اختلفوا في التحليل والاستنتاج فانهم متفقون على قناعة واحدة تقول ان الحرب آتية، وحساب موعد المواجهة لم يعد يقدر بالاسابيع او الايام، بل بالساعات، وربما اقرب مما يتصور البعض.

المعركة اتية

ولا يستبعد كثيرون، من بينهم الدكتور حسن عبد الله جوهر استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت (في مقال نشرته احدى الصحف المحلية) ان تستغل الولايات المتحدة مناسبة الثاني من اغسطس لتوجيه ضربة عسكرية ضد بغداد. فالصراع - كما يقول هؤلاء - بات مسألة شخصية بين الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس العراقي صدام حسين، وانه لا بد ان ينتهي بسقوط احدهما.

وطبعاً لا يريد ان يكون بوش هو الطرف الخاسر خاصة ان ايام الانتخابات دنت جداً والمخرج من عنق زجاجة هذه الانتخابات لن يكون الا باسقاط صدام.

وحتى دخول «الباتريوت» الى الكويت يرى فيه هؤلاء علامة أساسية لتأكيد الحرب المقبلة، ويقولون انها ليست المرة الاولى التي تجرى فيها مناورات كويتية - امريكية. لكنها المرة الاولى التي يدخل فيها «الباتريوت» ساحة المناورات، التي يفترض ان تشهد هذه الساعات الجزء الاساسي منها من خلال عمليات برمائية واسناد جوي مكثف.

مصادر مسؤولة في ادارة الدفاع المدني ابلغت «الشرق الاوسط» ان حالة الاستنفار التي تشهدها الادارة لا تزيد عن منع الاجازات الاستثنائية والعادية لعناصر الدفاع في الفترة الحالية، لأن ذلك يرتبط الى حد بعيد بالمناورات العسكرية التي تجرى بين الجيش الكويتي والقوات الامريكية.

ونفت المصادر بشكل قاطع ارتباط حالة الاستنفار بما يتردد من شائعات بين الناس حول احتمالات هجوم عراقي جديد على الكويت.

واوضحت المصادر ان تجربة صفارات الانذار الخاصة بحالة الطوارئ تعتبر جزءاً من تقدير مدى استعداد اجهزة وعناصر الدفاع المدني في الحالات الضرورية.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الادارة حرصت منذ التحرير على اعادة تدريب عناصرها

٣٠١

بصفة دورية ودائمة، بحيث تكون جاهزيتها الدفاعية في اعلى مستوياتها.

وسط هذا المناخ ابقت معظم السفارات العربية والاجنبية العاملة في الكويت على قنوات الاتصال مفتوحة مع رعاياها تحسباً وتطمينا، ويشار في هذا الصدد الى استدعاء السفير الامريكي في الكويت ادوارد غنيم عددا كثيرا من الامريكيين العاملين هناك لاطلاعهم على التطورات وسط حالة التوتر الشديدة التي تلف المنطقة.

وينتظر الجميع الآن ما تحمله الساعات المقبلة من مفاجآت، بينما بلغت حالة التأهب والاستعداد ذروتها القصوى، فالوضع كما يراه كثيرون - وان لم يصل حد الانفجار - يبدو اكثر من خطر، والكل يتحسب لعمليات انتقامية، قد يقوم بها النظام العراقي في حالة تعرضه لعمليات عسكرية، وهكذا وسط الشائعات والتطمينات والاستعدادات لا يختلف اثنان على ان الحرب مقبلة، والمواجهة حتمية، ولكن يبقى السؤال متى؟ وأين؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

وزير الدفاع الاميركي تشيني في كلمة عبر «صوت الكويت»:

القوات الاميركية فخورة بمشاركتها في عودة الحرية للكويت

واشنطن - «صوت الكويت»: قال وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني ان القوات الاميركية فخورة بالمشاركة في دحر العدوان العراقي وطرده من الكويت، كما انها فخورة بالمشاركة في اعادة الاعمار واعادة الحياة الى مسيرتها الطبيعية.

وقال تشيني ان السلام مازال رهناً بالدفاع الجماعي الفعال، ولا بد لنظام صدام ان ينصاع لمقررات مجلس الأمن انصياعا كاملاً.

جاء ذلك في كلمة وجهها عبر «صوت الكويت» بمناسبة الذكرى الثانية للغزو، في ما يلي نصها:

الى شعب الكويت العزيز،

في الذكرى الثانية للعدوان العراقي على الكويت يطيب لي ان اهنئ شعب الكويت على انجازاته. لقد كان من دواعي فخر القوات المسلحة الاميركية واعتزازها ان شاركت في تحرير الكويت خلال عملية عاصفة الصحراء. وانا فخور ايضا بان وزارة الدفاع الاميركية تسهم بنشاط وهمة في اعادة اعمار بلادكم منذ عودة حريتها اليها.

لقد شهد الشرق الاوسط ومعظم مناطق العالم الاخرى خلال العامين المنصرمين تغييرات عظيمة حقا.

ديك تشيني

رسالة تشيني

وعلى الرغم من ان الفترة الممتدة بين اغسطس (آب) من عام ١٩٩٠ ومارس (آذار) ١٩٩١ كانت فترة مرعبة بالنسبة للكويت، إلا ان تحرركم اكد ان الامم المحبة للسلام يمكن لها ان تبني بالفعل عالما أكثر اماناً.

وهنالك تغييرات اخرى في منطقتكم تؤكد هي الاخرى اهمية الجهود التي بذلناها خلال «درع الصحراء» و«عاصفة الصحراء»، فالنشاط في عملية سلام الشرق الاوسط وتوسع اقتصادات السوق هما امران يدعوان لغبطتنا جميعا.

على انه ينبغي علينا الا نصبح ضحية للاحساس الواهم بالامان.. فمازال سلام بلدينا ورفاههما رهناً بالدفاع الجماعي.. فعلى العالم ان يظل متيقظاً الى ان ينصاع نظام صدام حسين لمقررات مجلس الامن التابع للامم المتحدة انصياعا كاملا، وينضم الى زمرة الدول المتحضرة.

اني اتقدم لكم باطيب الاماني المخلصة في السلام والرفاهية والحرية الدائمة.

المخلص

ديك تشيني





بغداد: لم نتنازل عن الحقوق التاريخية

العراق يلوّح بغزو جديد للكويت وإيران تشدد على "سلامة اراضيه"

■ بغداد، طهران، واشنطن، لندن - أ ف ب، رويتر - اجمعت الصحف الحكومية العراقية امس على تكرار مطالبة بغداد بالكويت، وكتبت في الذكرى الثانية للغزو العراقي للاراضي الكويتية ان العراق «لم يتنازل ابداً عن حقوقه التاريخية في الكويت». بل ان صحيفة «بابل» التي يراس مجلس ادارتها عدي نجل الرئيس صدام حسين نشرت في صفحتها الاولى صورة كبيرة لصدام وهو «يصلي في مدينة الكويت» في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠، وكتبت تحتها عبارة «سيحدث هذا مرة اخرى».

وجاءت هذه الحملة في الاعلام الرسمي العراقي تحت شعار «اعادة الكويت الى اصحابها الشرعيين» على رغم التصعيد الدولي الاخير في مواجهة بغداد بعد ازمة تفتيش وزارة الزراعة العراقية، وإعلان الولايات المتحدة اول من امس إرسال وحدة من ٢٤٠٠ جندي اميركي ستنتشر في الكويت هذا الاسبوع. واكد وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني في اليوم ذاته ان ادارة الرئيس جورج بوش ستبقي هذه القوات في الكويت «بضعة اسابيع... شهرين او ثلاثة» على رغم اشارته الى ان المناورات الجوية والبحرية والبرية التي ستجريها القوات الاميركية في هذا البلد لا تستهدف استفزاز العراق.

وتزامن كلام تشيني مع تشديد المجلس الاعلى للأمن القومي الايراني (اعلى هيئة سياسية) على «عدم المساس بسلامة الاراضي العراقية» في ضوء «الاشاعات التي ترددت اخيراً عن التقسيم او التوسع».

وافادت الصحف الصادرة في طهران امس ان المجلس الذي اجتمع اول من امس برئاسة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني انتقد «تهاون» الامم المتحدة في مواجهة التطورات في جنوب العراق و«الحفاظ على ارواح السكان الابرياء» الشيعة في هذه المنطقة. واوضحت ان المجلس بحث في «الضغوط التي يمارسها الجيش البعثي في العراق على المدنيين» في منطقة الاهوار جنوب العراق.

يذكر ان الزعيم الكردي الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني تحدث اخيراً عن «مستقبل غامض» يواجه شمال العراق ملمحاً الى احتمال وضعه تحت حماية تركيا او سورية او ايران، ومفضلاً الحماية التركية.

واعتبر خلال اجتماعات عقدها وفد من المعارضة العراقية مع مسؤولين في ادارة بوش، في مقدمهم وزير الخارجية جيمس بيكر ومستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ادوارد دجيرجيان، ان بغداد تستعد لارتكاب «مجزرة» بحق الشيعة في جنوب العراق الذين تردد ان الادارة تنوي اقامة «منطقة امنة» لهم.

«انسحاب لا تنازل»

في بغداد، كتبت امس صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية ان العراق «لم يتنازل ابداً عن الكويت وان انسحابه منها بعد حرب الخليج لا يعني ان بغداد «تنازلت عن حقوقها التاريخية».

وتابعت ان الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠ تاريخ الغزو العراقي للكويت سيبقى «يوم النداء» وان «عراق ام المعارك عصي على الخرق يمتلك كل مقومات الصمود والاجهاز على كل المؤامرات العدوانية التي تستهدف النيل من كرامته

وسيادته الوطنية».

وكررت ان «انسحاب العراق من الكويت لا يعني التنازل عن حقوقه التاريخية فيها، فالكويت كانت عراقية عبر التاريخ ولم يتنازل عنها العراق عبر العهود المختلفة بغض النظر عن طبيعة الانظمة السياسية التي تعاقبت عليه».

واعتبرت ان الانسحاب العراقي «عرّى حقيقة التامر على العراق واستهدافه بمعزل عن دخوله الكويت لتصحيح الواقع التاريخي، من خلال استمرار الحصار الاقتصادي طوال السنتين الماضيتين واستمرار التهديدات الاميركية ضد العراق والمنهج السافر في التدخل في شؤونه الداخلية والسعي علناً الى تمزيقه».

ونشرت «القادسية» تعليقاً كتبه عبدالجبار محسن السكرتير الصحافي لصدام الذي اعتبر ان «العراق اليوم هو المنافس القوي والقطب المواجه للولايات المتحدة». وتابع ان المعارضين الاكراد في شمال العراق «اذا وجدوا فرصة لتقويض حقوق الشعب الكردي فان ذلك كان مرتبطاً بظروف خاصة ولن يدوم».

وتنظم وزارة الاعلام العراقية احتفالات ليومين في ذكرى غزو الكويت، تتضمن رقصات واغاني وتبرز شعارات المطالبة باراضي الكويت «المحافظة العراقية التاسعة عشرة». ودعت الوزارة الصحافيين الاجانب الى حضور الاحتفالات في ذكرى «يوم النداء».

وكانت بغداد رفضت خط الحدود البرية العراقية – الكويتية الذي رسمته اللجنة الدولية التابعة للامم المتحدة.

واشارت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق الى ان اجتياح الكويت «اعادة تذكير بالتاريخ والحقوق»، فيما اعتبرت صحيفة «العراق» ان «يوم النداء اثبت ان الحق لا بد ان يرجع الى اصحابه الشرعيين مهما طال الزمن، وان الدم لن يتحول ماء».

وجاء في تقرير لوكالة «رويتر» من بغداد ان رجل الشارع العراقي تجاهل ذكرى غزو الكويت، وان الموظفين توجهوا الى اعمالهم. لكن ديبلوماسيين لفتوا الى ان الاحتفالات الرسمية بدت اوسع مما كانت عليه العام الماضي، ورجحوا ان يكون ذلك تعبيراً عما تعتقد بغداد انه «انتصار» حققته اخيراً في ازمة تفتيش وزارة الزراعة، حين نجحت في استبعاد خبراء من دول شاركت في حرب الخليج، من عضوية الفريق الدولي الذي دخل الوزارة.

نفط عراقي لتركيا

وعلى صعيد الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت افادت امس الصحيفة البريطانية الاسبوعية «ذي ميل اوف صاندي» ان العراق يبيع سراً نفطاً مكرراً في تركيا، وان الرئيس صدام حسين «يشجع بقوة» بيع النفط المصدر الوحيد لعائدات من اجل «جمع عملات صعبة».

واوضحت الصحيفة ان مئات الشاحنات العراقية تجتاز الحدود العراقية – التركية بانتظام محملة خزانات يتسع كل منها لتسعة آلاف ليتر نفط، وتتنقل بين مركز الخابور الحدودي ومدن زاخو ودهوك والموصل في شمال العراق.

واضافت ان رجال اعمال يبيعون النفط في تركيا باسعار تصل الى ٤٠٠ ضعف سعره الاساسي، ونشرت صوراً للشاحنات.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٢

◄ قال ان المناورات مع الكويت أمر حاسم وليس انتخابياً

تشيني: جاهزون لطمأنة أصدقائنا في الخليج وصدام يعيش الوضع المذل

واشنطن - كونا: اكد وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني، ان تصعيد المناورات العسكرية المشتركة مع الكويت يستهدف اقناع صدام حسين بأن الولايات المتحدة «مستعدة للتدخل للدفاع عن حلفائها في منطقة الخليج بسرعة». وجاءت تصريحات تشيني في مقابلة تلفزيونية بعد الاعلان الليلة قبل الماضية عن أن ٢٤٠٠ جندي اميركي سيتوجهون للكويت استعداداً للمناورات المشتركة الاسبوع المقبل.

وقال انه يتوقع ان تبقى أخر دفعة من القوات الاميركية التي ترسل للكويت لمدة شهرين او أكثر بما يكفي لاعطاء بعض القيمة للمناورات».

واعاد الى الذاكرة ان الولايات المتحدة وقعت سلسلة من الاتفاقيات الامنية مع الكويت ودول اخرى في الخليج «تسمح لنا باظهار قدرتنا على العودة للمنطقة بسرعة في حال نشوب ازمة».

وقال تشيني ان المناورات هي جزء آخر من ذلك البرنامج «الذي سيسمح لنا بأن نثبت لخصوم محتملين ان الولايات المتحدة مستعدة في وقت قصير للتدخل ولطمأنة اصدقائنا مثل السعوديين والكويتيين ودول الخليج الاخرى بأننامستعدون لمساعدتهم اذا تطلب الامر».

ونفى بشكل قاطع ادعاءات عراقية بأن المناورات «اعمال استفزازية» تستهدف اشعال مواجهة مع العراقيين الآن». وقال «سياستنا تجاه العراق هي ما كانت عليه دائما.. وهي ضرورة أن يلتزم بقرارات الامم المتحدة.. كان ذلك هدفنا عندما طلبنا منهم الانسحاب من الكويت، وعندما اجبرناهم على الخروج لأنهم رفضوا الانسحاب ذلك هو هدفنا منذ الحرب. عليهم الالتزام بقرارت الامم المتحدة هذه».

ومضى قائلاً: «الاعتقاد بأن ذلك يستهدف بشكل ما ان يكون عملا استفزازياً اضعه في نفس قائمة زعمهم في الايام الاخيرة بأن الكويت جزء من العراق».

واضاف: «سيكون من المضحك لو لم يكن ذلك مأسوياً، لأن هذه حكومة من الواضح انها فقدت الصلة بالواقع.. رفض استيعاب ان ثلثي جيشهم قد دمر في حرب الخليج، وانه الآن ليس خيالاً لما كان عليه سابقاً من ناحية القدرة العسكرية، واشار الى ان «المأساة بالطبع ما يعنيه ذلك لشعب العراق. انهم يعانون تحت حكم شخص فقد صلته بالواقع».

ورفض تشيني مزاعم عراقية مستمرة بأن المناورات هي نتيجة لحملة الرئيس جورج بوش الانتخابية وترجع شعبيته من استطلاعات الرأي. قال «ارفض ذلك بشكل قاطع.. فكرة ان يتخلى الرئيس عن كونه رئيساً اثناء الحملة الانتخابية.. وانه يمكننا التوقف ثم خوض الانتخابات دون ان نقلق عما يحدث في بقية انحاء العالم هي فكرة سخيفة. انه رئيس ٢٤ ساعة في اليوم وسبعة ايام في الاسبوع».

وأكد ايضا أن الاميركيين من جمهوريين وديمقراطيين «يمكن ان يشكلوا جبهة موحدة من ناحية انجاز مهمة رؤية صدام يلتزم بتلك القرارات». وأوضح أن «هذا الوضع الحالي في العراق هو وضع نجم بشكل منفصل عن اي شيء تسببنا به أو خلقناه».

واوضح انه «اذا التزم صدام حسين بقرارات الامم المتحدة تلك فلن يكون هناك اي حديث عن العراق. انه ليس شيئا ولدناه نحن.. انه شيء حدث بشكل مستقل تماماً عن اي اعتبار للحملة الانتخابية وافتراض العكس غير مناسب».

وحول المناورات مع الكويت اشار تشيني الى انها نتيجة مباشرة للاتفاقية التي وقعها مع وزير الدفاع الكويتي في سبتمبر (ايلول) العام الماضي عندما «خططنا لسلسلة من المناورات والنشر المسبق للمعدات وفرص التدريب التي بامكاننا ان نجريها سويا لاظهار الالتزام الاميركي المستمر باستقلال الكويت».

واقر تشيني بأن المناورات كانت مقررة في سبتمبر (ايلول) اصلاً «وجرى تسريعها الآن.. عندما نشب الخلاف حول وزارة الزراعة في بغداد. وقررنا تقديم موعدها.. وقررنا ببساطة المضي قدماً والقيام بها في هذا الوقت بدلاً من تأجيلها مرة اخرى ودفعها الى سبتمبر (ايلول).. انها تضم حوالي ٢٤٠٠ جندي، سيستخدمون بعض المعدات الثقيلة التي تركناها في الكويت وسيجرون مناورات مشتركة مع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٣ اغسطس ١٩٩٢

القوات الكويتية».

وعندما سئل من يدفع تكاليف المناورات قال تشيني ان الكويت «ستدفع جزءاً لا بأس به منها لتخزين المعدات والمنشآت للقوات اثناء تواجدها هناك.. وهي تدريب ممتاز لجنودنا، إذ يتلون خبرة فورية في العمل في ذلك الجزء من العالم. وهي تظهر العزم والالتزام الاميركي.. لذا فانها شيء مفيد بالنسبة لنا».

وسئل ايضا لماذا لم يتم عقد اتفاقية مماثلة مع المملكة العربية السعودية بعد، فرد قائلاً: «ليس لدي اي تحفظات اطلاقا على نوعية التزامنا بمشاريعنا المشتركة ان اقتضى الامر. لقد اظهرنا للتو كم يمكننا ان نعمل بفعالية مع السعوديين واعتقد ان ذلك اهم من مسألة توقيع او عدم توقيع اتفاقية».

وسئل ان كان هناك التزام من الجانب السعودي بتخويل الاميركيين باستخدام المعدات الاميركية والطائرات والوحدات العسكرية المرابطة في المملكة ضد العراقيين ان استدعى الامر فقال: «اي شيء ستفعله بذلك الخصوص سينفذ بالاتفاق مع اصدقائنا السعوديين، ومن الواضح انه سيتطلب موافقتهم وسيكون في الواقع مشروعا مشتركا». واشار تشيني الى ان الولايات المتحدة لديها قطع بحرية في الخليج «وعندما نستخدم قوات بحرية فان ذلك لا يستدعي وجود أرض دولة أخرى، لذلك فان ذلك يعطينا مجموعة مختلفة من المتطلبات التي ستكون عملية في تلك الحالة». وعما اذا كانت هناك خطط اميركية لمواجهة هجمات صدام المتواصلة ضد الاكراد واهل الجنوب، قال «لا اريد التكهن بردنا. لكن ليس هناك شك بأنه اذا استخدم القوة العسكرية لقمع سكانه فان ذلك انتهاك لقرار الامم المتحدة ٦٨٨». واشار الى انه عندما كان هناك قلق ازاء المواجهة حول وزارة الزراعة الاسبوع الماضي «امتد القلق الى خارج نظام التفتيش وكنا ننظر في سلسلة تصرفاته التي نعتقد أنها لا تنسجم مع تلك القرارات وسنواصل العمل مع شركائنا في التحالف ومسؤولي الامم المتحدة لجعله يلتزم بكل تلك القرارات». وسئل تشيني عن تفسيره لتصرفات صدام حسين الحالية فقال «وفق مقاييسنا.. المبدأ الاساسي للمنطق.. فان الطريقة التي يتصرف بها غير عقلانية.. واعتقد أنه يتمكن من الاحتفاظ بقبضته على السلطة من خلال الارهاب المجرد، اجهزة امنية قاسية، اعدام معارضيه، وهذا ما يبقيه في السلطة، وعليه الاحتفاظ بهذا الخيال بأنه زعيم فعال كي يتجنب الاطاحة به من قبل شعبه».

واختتم تشيني قائلاً «لكن بالطبع.. بقية العالم ينظر لذلك ويجده مضحكاً في ضوء وضعه المذل الآن وفي ضوء ما يفعله العالم به عندما غزا الكويت».



في مقابلة خاصة مع «الوسط»

الجنرال كوبيل أكثر العسكريين الفرنسيين معرفة بالعراق: صدام حسين سيخسر في النهاية كهتلر وأتوقع سقوطه بانقلاب ينفذه ضباطه

العراق انتهى عسكرياً ويواجه صعوبات هائلة في بناء قواته

هذه حقيقة القوة العراقية النووية والكيميائية



مقابلة أجراها

في باريس

فيصل جلول

[illegible]

العسكريين العراقيين. ومن هنا اهمية ما كشفه لـ «الوسط» في هذه المقابلة الخاصة الآتي نصها.



تشير تقديرات عدة الى ان العراق كان يحتاج الى اقل من سنتين لانتاج قنبلة نووية قبل ان تضع حرب الخليج حداً للمساعي العراقية. انت تعرف العراق عن كثب وزرته مراراً قبل الحرب فما رأيك؟

– لا شك ان الرئيس صدام حسين كان يريد امتلاك القنبلة النووية وقد انفق اموالاً كثيرة في هذا المجال. ولا شك ايضا ان عدداً من الشركات الاجنبية كانت ترغب في الحصول على عقود عراقية وكانت مسرورة للطلبات التي يقدمها الرئيس العراقي في هذا المجال. لكن ذلك لا يعني ان العراق كان سيحصل على قنبلة نووية جاهزة للاطلاق خلال ١٨ شهراً كما يؤكد كثيرون. ويجب شرح الأسباب. هناك مراحل عدة لصنع قنبلة نووية. المرحلة الاولى تفترض معرفة الطريقة التي تصنع بها القنبلة. وهذه عملية سهلة. المرحلة الثانية وهي ايضا ليست صعبة كثيراً، وتقضي بصنع قنبلة كبيرة الحجم تشبه قنبلتي ناغازاكي وهيروشيما. وهنا يتوجب عليك ان تحصل على كميات كبيرة من المواد النووية ومنها يمكن ان تنتج قنبلة شبيهة بقنبلة هيروشيما ولكنها ضخمة الحجم وهذه العملية ليست غاية في التعقيد.

● وهذا ما يطلق عليه اسم القنبلة الحرفية؟

– انها اكثر من حرفية. انها قنبلة ضخمة لا صغيرة كالقنابل الحديثة. وهي لا تطلق بواسطة طائرة قاذفة ولا يمكن اطلاقها بواسطة صاروخ بعيد المدى. لقد اطلقها الاميركيون بواسطة طائرة ضخمة ذات أربعة محركات. إنها قنبلة سهلة التحضير نسبياً لكنها تحتاج الى مواد نووية كبيرة لأنواع محددة من هذه المواد، كاليورانيوم المخصب جداً والشديد الخصوبة وبلسوتونيوم خاص جداً وهو ما نسميه «بلوتونيوم ٢٣٩» مضافاً اليه القليل من «بلوتونيوم ٢٤٠». لكي تنتج هذه المواد يجب ان تملك وسائل ضخمة جداً وغاية في التعقيد. اما مبادئ الانتاج فانها ايضا ليست صعبة ويمكن اي عالم مختص ان يشرحها لكن الانتاج يحتاج الى وقت طويل وامدادات هائلة من هذه المواد وطاقة كبيرة.

● المعلومات المتوفرة تقول ان العراق كان يملك اليورانيوم المخصب وأنه حصل على كميات من فرنسا والاتحاد السوفياتي (سابقاً) وانه بالتالي لم يكن يحتاج لكل البنية التحتية التي تشير اليها؟

– صحيح ان العراق كان يملك ١٣ كلغ من اليورانيوم المخصب، لكن من النوع الضعيف الخصوبة وهو لا يكفي لصنع قنبلة نووية. وللحصول على اليورانيوم الصالح لانتاج القنبلة لا بد ان تبني مصانع ضخمة للغاية وان تصرف وقتاً طويلاً في العمل وهذا ما لا يمكن حجبه. في اي حال تفيد معلوماتي ومعلومات وكالة الطاقة الدولية في جنيف ان العراق لم يكن يملك الكمية المطلوبة من اليورانيوم والتي تتيح انتاج قنبلة نووية من نوع هيروشيما ولا حتى قنبلة بدائية. لكن حتى الحصول على المواد ليس كافياً. فإذا صنعت قنبلة ضخمة وصالحة للاطلاق، لا يمكنك ان تشحنها بواسطة طائرة تقليدية وقديمة تعمل بأربعة محركات، وتتنزه بها صوب اسرائيل. هذا امر سخيف. لذا عليك ان تضع قنبلة صغيرة وان يكون لديك سلاح قادر على قذف القنبلة ومهيئاً لهذه الغاية. وحجتي لا تنتهي هنا. فمن اجل صنع قنبلة نووية لا بد من القيام بتجارب كثيرة. نحن في فرنسا قمنا باجراء تجارب خلال عشرات السنين واحياناً ما زلنا نفشل. ليست العملية بالسهولة التي يتخيلها البعض. ولكي تنجح في انتاج القنبلة النووية يجب ان يتوفر لديك فريق كبير من المهندسين والعلماء والتقنيين ويجب ان يصرف هذا الفريق آلاف وآلاف الساعات في العمل المتواصل وان يجري حسابات دقيقة تصل الى تحديد دقة جزء من ألف من الثانية. وأنا اتحدث عن فرنسا فما بالك بالعراق؟ وحتى ذلك لا يكفي فيجب ان تقوم



حقيقة الذعر الكيميائي

بتجارب نووية حقيقية للتأكد من صحة اختباراتك وهو أمر ليس بالسهل. يمكن ان اقبل في أقصى الحالات فرضية ان العراق كان بوسعه ان يجري اول تجربة نووية بدائية خلال سنوات عدة. وبعد ذلك كان سيحتاج الى سنوات عدة اخرى لاجراء تجارب أقل بدائية، وسنوات اضافية لاجراء تجارب على قنبلة مصغرة هذا اذا ما توفرت لديه كل الشروط التي حدثتك عنها. اما القول ان العراق كان سيمتلك قنبلة جاهزة للاطلاق خلال ١٨ شهراً أو سنتين فهذا ما لا أؤمن به اطلاقاً. وهناك خبير عسكري اميركي اسمه بول هيكلي وهو عمل مستشاراً للرئيس ريغان في الشؤون الاستراتيجية قد صرّح حول هذا الموضوع قائلاً: «القنبلة النووية العراقية لا يمكن ان ترى النور قبل خمسين عاماً». لا يمكنني ان اكون قاطعاً مثله لكن اقول ان المسألة شديدة التعقيد لأنني أقيس على المثال الفرنسي. العراق ليس كفرنسا وكفاءاته لا تضاهي الكفاءات الفرنسية. وأريد ان اذكّر مجدداً بما قلته في البداية. وهو ان صدام حسين كان مصمماً على الحصول على القنبلة النووية وقد انفق اموالاً طائلة في هذا المجال. ناهيك عن ان بعض الشركات الاجنبية حملت صدام على الاعتقاد انه يمكنه الحصول على القنبلة، ودوافع هذه الشركات معروفة.

● هل يمكن تقييم مستوى الخبراء والتقنيين العراقيين في المجال النووي؟ يقال ان لدى العراق خبرات جيدة.

- هذا لا يكفي. لو كان لديك علماء مثل ساخاروف فليس هو الذي سيصنع القنبلة بل انه سينفذ البرنامج. فالبرنامج النووي يحتاج الى عشرات الآلاف من ساعات العمل الجدي. اعطي مثالاً على ذلك البرنامج النووي الاميركي «منهاتن ٤٢ - ٤٥». انه برنامج ضخم للغاية عمل فيه مئات المهندسين والعلماء والخبراء والتقنيين من اجل انتاج قنبلة نووية بدائية. لا اعرف لماذا سيكون صدام حسين افضل من الاميركيين. خلاصة القول في هذا المجال ان العراق كان يرغب في الحصول على القنبلة النووية ولديه الأموال اللازمة، وبعض المواد الأولية ومهندسون ذوو كفاءة لكن ليس بالعدد المطلوب ولم يكن لديه تقنيين ولم تكن لديه مواقع للتجارب النووية، ولا بدايات تجارب، ولا مصانع ضخمة لانتاج اليورانيوم بكميات ضرورية. كان لديه المبادئ ولم تكن لديه المواد الضرورية بخلاف الهند وباكستان واسرائيل.

● ما مدى جدية الحديث عن القوة النووية العراقية بعد حرب الخليج، اذ تنتشر معلومات تفيد ان العراق استطاع ان يخبئ منشآت نووية وتجهيزات نووية لا يمكن كشفها تحت الأرض. فما حقيقة ذلك؟

- مرة اخرى لا اعتقد بذلك. لا يمكن اخفاء منشآت نووية ضخمة وذات قيمة وأهمية. يمكن تمويه منشآت كيميائية لأن صناعة الاسلحة الكيميائية سهلة ويمكنك ان تفعل ذلك في منزلك اذا توفر لديك العلماء المختصون. اما الأسلحة النووية فهي امر آخر تماماً.

● ما دمنا نتحدث عن الاسلحة الكيميائية. هنا ايضاً نود معرفة طبيعة القوة الكيميائية العراقية؟

- خطر الاسلحة الكيميائية مبالغ فيه عموماً وكذلك الامر بالنسبة الى الاسلحة الكيماوية العراقية. وعندما اقول مثل هذا الكلام الآن يمكن ان يقال ان هذا الرجل مجنون، لأنني كنت حذرت منذ سبع سنوات، عندما تركت سلاح الطيران الفرنسي، حذرت يومها قائلاً: انتبهوا للترسانة الكيميائية السوفياتية. ففي فرنسا لم نكن نملك السلاح الكيميائي ولم نكن مستعدين لمواجهة مثل هذا السلاح. وقد بدأ الحديث عن الخطر الكيميائي عندما استخدم العراق هذا السلاح ضد الايرانيين. بطبيعة الحال ليس مسموحاً استخدام هذا السلاح. ومنذ ذلك الحين يجري تضخيم خطر الاسلحة الكيميائية. الآن أقول ان هذا الخطر محدود للغاية. فإذا كنت جندياً وترتدي الملابس الواقية والقناع المضاد للغازات السامة فلا خطر عليك البتة الا اذا سقطت القنبلة مباشرة على وجهك وانت لم تضع قناع الغاز بعد. والملابس الواقية من الغازات السامة ليست الجحيم بعينه كما يشاع فأنا ارتديتها ونمت فيها وهناك نوع من الملابس الحديثة المهوّاة التي لا تشعر فيها بأي انزعاج يذكر. اما المدنيون فانهم لا يتعرضون للخطر اذا كانت لديهم بعض المعلومات الاولية عن الوقاية من الغازات السامة.

ولشرح ذلك بالتفصيل سأعطيك مثالاً. تذكر بلا شك انفجار مصنع بوبال في الهند، ذلك المصنع التابع لشركة يونيون كاربيد والذي كان ينتج المبيدات الساحقة المضادة للحشرات. لدى انفجار المصنع قيل ان الفي قتيل سقط بالغازات السامة وقيل ان هذا هو الرعب الكيميائي. لكن أقول لك ان هناك الآن في بوبال مدنيون في صحة جيدة مثل صحتي وصحتك. وقد ظلوا احياء

لأنهم كانوا اثناء الانفجار يغطون بنوم عميق في منازلهم المقفلة الابواب والنوافذ باحكام. والذين ماتوا بفعل الانفجار فئتان: الفئة الاولى تضم الذين فتحوا منازلهم لمعرفة ما يدور في الخارج. اما كانوا ينامون بالعراء، والفئة الثانية تضم الذين كانوا يغطون في نوم عميق فانهم استيقظوا صباحاً ووجدوا المنظر المخيف حولهم ولم يتأثروا لأن الغازات السامة كانت تبددت. هكذا يمكن القول انه اذا كنت في منزلك وكانت الأبواب والنوافذ موصدة فلا خطر عليك. وإذا كنت كالاسرائيليين لديك وسائل الانذار المبكر وقناع للغاز وفي المنزل فلا خطر عليك البتة. كان العسكريون في حرب الخليج يبالغون في الحديث عن الخطر الكيميائي لأنهم يعرفون انه اذا كان الجندي محمياً فلا خطر عليه وان فعالية الاسلحة الكيميائية محدودة.

● هل يمكن القول ان العراق امتنع عن استخدام السلاح الكيميائي خلال الحرب لاعتقاده بأنه غير فعّال؟

– ربما لهذا السبب ولأسباب اخرى. ضع نفسك مكان قائد فرقة عسكرية عراقية، وأنت تعرف انك ستستسلم بعد ساعتين وستقع في الاسر لدى الاميركيين وإذا وقعت في الاسر يمكن ان يسوى وضعك في وقت معقول اما اذا وقعت في الاسر بعد استخدام السلاح الكيميائي فان محاكمة على طريقة «نورمبرغ» تنتظرك وهنا تطول اقامتك في الاسر. فهل تطلق قذائف كيميائية؟ لا أظن. خصوصاً ان اطلاقها لن يعدّل شيئاً في مسار الحرب. لست متأكد من ان صدام حسين اعطى اوامر باطلاق قذائف كيماوية لكنني لو كنت مكان قائد عسكري عراقي وتلقيت مثل هذا الامر فانني لا انفذه. هنا اختم بالقول انني لا اعتقد بجدية الخطر الكيميائي.

انتهى أمر العراق عسكرياً

● ماذا عن الخبرات العراقية في مجال صناعة الصواريخ؟

– ما هو متوفر لدى العراقيين لا يتعدى المحاولات الحرفية البدائية في هذا المجال وهي ليست كافية لانتاج صواريخ فعالة ومهمة.

● لماذا لا تكشف بعثة الأمم المتحدة العاملة في العراق عن هذه الحقائق ولماذا تؤكد العكس؟

– ان دور الأمم المتحدة والوكالات المرتبطة به يقضي بالكشف عما هو خطير. أعرف خبراء دوليين وعندما اتحدث اليهم بطريقة محددة لا اشعر انهم يشعرون بالقلق من المخاطر التي تحملها الترسانة العراقية. لكن عندما يتحدثون الى بعض الصحافيين الذين يرغبون في تضخيم الأمور، فان المعطيات نفسها تستخدم باتجاه آخر. اعتقد ان الخطر اليوم لا يأتي من طرف العراق بل من طرف بلدان كالهند والباكستان، فهناك احتمال لانفجار الوضع وهناك سيكون الجحيم بعينه. لا اعرف كيف يمكن التصدي لهذا الخطر خصوصاً ان البلدين لديهما امكانية لصنع قنابل نووية بدائية.

● كم من الوقت يحتاج العراق لاعادة بناء قواته العسكرية هل تتوقع أن يتم ذلك في تاريخ معين؟

– لقد انتهى الأمر بالنسبة للعراق. اعتقد انه يجب الانتظار طويلاً قبل الحديث عن هذا الموضوع. لقد اصبحت القوة العسكرية العراقية متلائمة مع حجم القوات الاخرى في المنطقة. وليست هناك الآن دولة ترضى بتزويد العراقيين بقطع الغيار. وأتوقع ان يتدنى المستوى العسكري العراقي ايضا لأن روسيا لم تعد مستعدة لدعم بغداد كما كان يحصل ايام الاتحاد السوفياتي. اما الدول الاخرى كفرنسا التي كانت تقول بأنه اذا لم نزود العراق او أية دولة مشابهة بالمدافع فان الاتحاد السوفياتي سيفعل ذلك، هذه الدول لم يعد لديها حجة الآن. فالاتحاد السوفياتي لم يعد قائماً وروسيا تعرف انها إذا زودت مثل هذه الدول بالسلاح فانها ستخسر المساعدات الاميركية. اما الصين فانها على الصعيد العسكري ليست مهمة جداً ويمكن ايضاً التأثير والضغط عليها.

باختصار يمكن القول ان الخطر العسكري العراقي لم يعد قائماً ولن يكون له وجود لفترة طويلة جداً. ان العراقيين يواجهون صعوبات هائلة في عملية اعادة بناء قواتهم العسكرية.

الانقلاب

● لماذا لم يسقط صدام حسين بعد انتهاء الحرب؟ وهل تؤيد وجهة نظر وزير الدفاع الفرنسي السابق جان بيار شوفمان الذي يقول ان الحصار المضروب على العراق يعزز شعبية صدام؟

– من الصعب إقصاء صدام حسين لانه يستند الى دولة بوليسية، لكنه سيخسر في النهاية كما خسر هتلر من قبل وكما خسر عدد من الديكتاتوريين في العالم. ان صدام محمي بطريقة فعّالة ولا يعمل مع وزرائه الا بواسطة

الهاتف. اعتقد انه لا يمكن اقصاء صدام حسين الا اذا قرر قائد فرقة عسكرية القيام بذلك. انا لا أؤيد ما يقوله شوفمان. صحيح ان الحصار قاس جداً على العراقيين - وهم بالمناسبة اناس طيبون. وصحيح ايضاً ان خطاب الرئيس العراقي حول الحصار قد يلاقي آذاناً صاغية، ولكن في العراق عدداً من القادة العسكريين الذين سيدركون يوماً، ان حصيلة حكم صدام حسين كانت كارثة سواء ما يتعلق بالحرب العراقية - الايرانية أو بحرب الخليج الثانية أمل ان يقع انقلاب عسكري وان يؤدي الحصار الى دفع الناس الى التساؤل حول تجربة الحكم الفاشلة للرئيس العراقي. وهنا أؤكد لك انه اذا وقع انقلاب عسكري فان الاميركيين سيقبلون أي شخص يقود هذا الانقلاب. وسيقدمون دعماً مالياً كبيراً للعراق كما فعلوا مع الالمان واليابانيين بعد الحرب وسيعيدون بناء الاقتصاد العراقي.

أخطاء صدام

● **ثمة من يعتقد ان حرب الخليج كانت حرباً وقائية وأنه يتوجب القيام بحروب وقائية ضد بلدان اخرى. ما رأيك؟**

- لقد كانت حرباً وقائية سهل لها السبيل صدام حسين باجتياحه الكويت وإلغاء دولة عن الوجود. لقد اخطأ بذلك. كما اخطأ صدام في حساباته العسكرية. فهو كان يظن انه سيحول الكويت الى قلعة كما فعل خلال الحرب العراقية الايرانية وكان يستند في حساباته الى تجربة افغانستان. وربما كان يقول ان المجاهدين الأفغان الذين لا يرتقون الى مستوى قوة الجيش العراقي تمكنوا من هزيمة الجيش السوفياتي القوي، وان العراق يمكن ان يواجه الجيش الاميركي والولايات المتحدة اكبر قوة عسكرية واقتصادية في العالم وإلحاق الأذى بها. لكن حساباته لم تكن صحيحة وإذا سألتني عن السبب فانني اختصره في الآتي:

لقد اخطأ صدام حسين طبعاً باجتياح الكويت لكنه اخطأ ايضاً في ما بعد بعدم اعداد جنوده للمقاومة وقتاً طويلاً وبعدم تزويد جنوده بالمؤن الضرورية لمدة طويلة. لقد فر قسم كبير من الجنود العراقيين من خطوط القتال بسبب فقدان المؤن. ويقول بعض الضباط العراقيين الذين اسروا، «ان ٦٠ في المئة من جنودي غادروا مواقعهم الى منازلهم». ولم يكن الاميركيون يصدقون ذلك في البداية وكانوا يعتقدون ان في الامر خديعة. لكنها كانت الحقيقة بعينها. لقد هجروا مواقعهم لأنهم كان يحتاجون الى الطعام. فر الضباط بواسطة سياراتهم والجنود مشياً على الأقدام.

● **هناك كلام عن مقاومة عراقية ضارية خلال الأيام الثلاثة الاخيرة من الحرب وأن هذه المقاومة أدت الى وقف النار فما صحة ذلك؟**

- لا اعتقد ان ذلك صحيح. وإذا كانت المعطيات التي املكها صحيحة فان الوضع كان على الشكل الآتي:

كانت القوات العراقية جنوب الفرات تعاني من نقص هائل في التموين، والجسور مضروبة. اما في شمال العراق فان التموين كان الى حد ما عادياً. وكان الجنود شمال الفرات، خلافاً لرفاقهم في الجنوب، مستعدين للقتال ولديهم صواريخ مضادة للآليات. وعندما يقاتل هؤلاء دفاعاً عن عاصمتهم فان مقاومتهم ستكون ضارية.

لكن القوات الحليفة لم تقترب من بغداد ولم تدخل اليها. وكان هذا قراراً حكيماً. تصور، لو ان القوات الحليفة دخلت بغداد واحتلتها. كان ذلك سيؤدي الى قيام نظام حليف للاميركيين في العاصمة العراقية والى اندلاع نزاعات عرقية وطائفية في البلاد. ناهيك عن ان نظاماً كهذا لن تكون له شعبية في نظر السكان، كما لو ان قوة اجنبية احتلت فرنسا وجاءت بنظام موال لها. مثل هذا النظام سيقلب بعد حين وستسود الفوضى. اما الآن فان صدام حسين يتحمل مسؤولية ما حصل. هذا الامر ليس جميلاً للغاية لكن الوضع استقر على ذلك.

● **وماذا عن المقاومة التي قيل ان الحرس الجمهوري العراقي ابداها؟**

- معلوماتي تؤكد ان الجنود العراقيين كانوا منهكين للغاية جنوب الفرات وأي جندي أياً تكن درجة كفاءته وجنسيته لا يمكن ان يقاتل عندما يكون جائعاً. خذ مثالاً الطيارين العراقيين وهم على كفاءة عالية وأنا اعرفهم جيداً. لم يسقطوا طائرة اميركية واحدة وهذا ليس خطأهم لأنه لم تكن لديهم وسائل اتصالات ولا رادارات ولا مطارات للانطلاق وأنا لو كنت مكانهم لما فعلت



افضل مما فعلوه. لذا لا صحة للحديث عن مقاومة ضارية قام بها الحرس الجمهوري. النسبة الكبيرة من الوحدات العراقية لم تقاتل. لقد تم تدمير ٤ آلاف آلية عراقية وانتشلت فقط ٨٠٠ جثة لجنود عراقيين مما يعني ان الآليات المدمرة كانت فارغة. والسبب في ذلك غياب التموين لدى الوحدات العراقية كما ذكرت من قبل ■

حوار خاص مع الجنرال بيتر دي لا بيليير

قائد القوات البريطانية فى حرب الخليج لـ «الوسط»:

الخطر العراقى على المنطقة زال وصدام حسين لا يستطيع غزو دول أخرى

«القوات الحليفة لم تكن تحمل تفويضاً بالدخول الى بغداد»

أكد الجنرال السير بيتر دي لا بيليير قائد القوات البريطانية في حرب الخليج الثانية ضد العراق، في مقابلة خاصة مع «الوسط»، ان الخطر العراقي على المنطقة قد زال وان صدام حسين غير قادر على تهديد احد او القيام بغزو دول اخرى، كما فعل مع الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠. واوضح الجنرال البريطاني ان القوات الحليفة التي شاركت في حرب الخليج هذه لم تكن تحمل تفويضاً بالدخول الى بغداد. والجنرال دي لا بيليير (ولد سنة ١٩٣٤) ذو خبرة قديمة بالعالم العربي، ويعرف دولاً عدة بينها مصر والاردن واليمن وسلطنة عمان والسودان وبعض دول الخليج العربي.

فهو، مثلاً، قاد عام ١٩٥٩ الوحدات الخاصة والقوات البريطانية التي قاتلت ثوار ظفار في سلطنة عمان، وامضى في مطلع الستينات عامين في عدن، وتسلم قيادة احدى فرق الوحدات البريطانية الخاصة وخدم في السودان عام ١٩٧٧ وعين عام ١٩٨٥ قائداً للقوات البريطانية في جزر الفولكلاند، قبل ان يتسلم عام ١٩٩٠ بعد غزو الكويت قيادة القوات البريطانية التي شاركت في حرب الخليج. وبعد حرب الخليج عين الجنرال دي لا بيليير مستشاراً لوزير الدفاع البريطاني لشؤون الشرق الاوسط. وهو تقاعد من السلك العسكري قبل فترة قصيرة وتسلم منصب مدير غير تنفيذي في بنك «روبرت فلامينغ» الاستثماري البريطاني. وفي ما يأتي نص الحوار معه:

مقابلة أجراها زكي شهاب

■ **كقائد للقوات البريطانية التي شاركت في حرب الخليج لانهاء الاحتلال العراقي للكويت ما هي الدروس التي تعلمتها، وهل كانت هناك فرصة لتجنب وقوع الحرب؟**

– لا شك ان هناك دروساً كثيرة تعلمناها ولا اعتقد ان الوقت حان للخوض في تفاصيلها لاسباب كثيرة. ولكن بشكل عام يمكن القول ان تحالفاً كالذي تم تشكيله في اعقاب غزو العراق للكويت بامكانه تنفيذ القرارات التي اصدرها مجلس الامن الدولي من اجل المحافظة على وجود دولة حاولت دولة مجاورة مسحها عن الخريطة. لقد كان تنوع قوات التحالف من خلال مشاركة قوات عربية واسلامية وقوات غربية امراً مميزاً، ان هذه المشاركة ستمنع قادة دول لهم الافكار نفسها التي راودت الرئيس صدام حسين في السابق من محاولة تنفيذها. على الصعيد العسكري اثبتت التجربة حاجة القوات المشتركة التي تمثل دولاً مختلفة الى اجراء تدريبات مشتركة والتنسيق على التعاون في مجال قيادة هذه القوات وتوجيهها نحو تحقيق اهدافها.

على الصعيد السياسي اثبتت «عاصفة الصحراء» ان الدعم الدولي الذي لقيته هو افضل وسيلة وأنجع اسلوب لمواجهة الدول التي لا تتجاوب مع المنطق ولا تحترم الاعراف والمواثيق الدولية.

لقد نجحت الامم المتحدة من خلال نجاح عملية عاصفة الصحراء في فرض نظام دولي جديد ينشر السلام والاستقرار.

● **الى اي مدى استفاد قادة القوات الغربية المتحالفة من معرفتك الدقيقة بمنطقة الخليج وعادات سكانها خلال هذه**



الحرب؟

– حسناً، لا ادري ماذا يمكنني القول بالنيابة عن الآخرين، لكنني انا شخصياً استفدت من ذلك كثيراً. فالحقيقة اننا من جذور مختلفة ونتصرف حسب ذلك، لكن معرفتي وفهمي للطريقة العربية في التعاطي مع الاشياء والاحداث لم تجعل الامور غريبة عليّ. لقد وجدت نفسي اعيش في وسط الاحداث بسبب طول المدة التي قضيتها متنقلاً في منطقة الجزيرة العربية. وللاحترام الذي اكنه لسكان المنطقة ودينهم، كما ان فهمي للعلاقة بين العروبة والاسلام ساعدني على فهم مشاكل الدول العربية وقضاياها. وبالتالي وضعني في الموقع الصحيح لمعرفة حجم الخطر الذي نجم عن غزو العراق للكويت. لقد نجحت في اقامة علاقات وطيدة وصداقات مع القادة في منطقة الخليج بسرعة، وشعرت انني حزت على ثقتهم نتيجة لذلك.

● **هل تعتقد ان حرب الخليج توقفت في الوقت المناسب، ولو عادت عقارب الساعة الى الوراء هل كنت تقترح التوقيت نفسه لوقفها ام تقترح الدخول الى بغداد؟**

– لا اريد ان ادخل في جدل حول اطالة امد المعركة او تقصيرها ساعات عدة لأن ذلك امر غير مهم. ان جوابي على ما قيل حول هل كان يجب ان ندخل اكثر في الاراضي العراقية ام لا، هو لا، لأن ما دخلنا من اجله هو تطبيق قرارات الامم المتحدة القاضية بتحرير الكويت، وهذا ما حصل. وعندما تم ذلك، لم تعد مهمتنا تحقيق اهداف اضافية.

● **قلت قبل مدة، لو دخلت القوات المتحالفة الى بغداد، لاستفاد صدام حسين. ماذا كنت تعني بذلك؟**

– ان من اقترحوا او طالبوا بدخول القوات الحليفة الى بغداد عسكرياً قد يكون اقتراحهم قابلاً للتحقيق، ولكن ذلك خارج عن الاطار الذي وضعته الامم المتحدة. ان الدخول الى بغداد كان سيفقدنا المكاسب السياسية التي حققناها من نجاح عمليات قوات التحالف على الصعيد العسكري. لقد كان في صلب اهدافنا عدم البقاء داخل العراق وتسيير شؤون البلاد، فلماذا اذن الاصرار من قبل البعض على القول انه كان على قوات التحالف الدخول الى بغداد؟ لم يكن لدى القوات الحليفة تفويض دولي بالدخول الى بغداد ولو كنا دخلنا بغداد، ولم اتصور ذلك للحظة واحدة، لتحول الرئيس صدام حسين الى قائد حرب عصابات، ولا اعتقد انه كان سينتظرنا لنصل اليه ونعتقله.

ان مثل هذه الامور لو تمت لما كانت ساعدت على تحقيق الاهداف التي خضنا الحرب من اجلها.

● **لا يزال عدد ضحايا الحرب من الجيش العراقي لغزاً غامضاً، هل لديك تقديرات عن ذلك؟**

– بأمانة، لا اعرف كم عدد الجنود العراقيين الذين قتلوا في هذه الحرب. انه لمن المؤسف ان يضع هؤلاء انفسهم في موقع غزوا فيه بلداً آخر. ولو لم يفعلوا ذلك لما تعرضوا للمكروه.

● **هناك من يقول ان صدام حسين نجح في سحب قواته من ارض المعركة قبل بدئها هل في هذا الكلام شيء من الصحة؟**

– ان هذا هراء، لقد تم تدمير وتحطيم كل الآلة العسكرية العراقية الموجودة لحظة اندلاع الحرب في الكويت او محيطها، كما نجحنا في تحطيم قدراته العسكرية حتى داخل العراق بشكل كبير، ولا اعتقد، منذ ذلك اليوم، ان صدام حسين قادر على القيام بأي هجوم في المستقبل بالشكل الذي نظم هجومه يوم غزا الكويت.

● **هل قدمتم اية مساعدة للعراقيين الذين انتفضوا ضد النظام؟**

– لا فكرة لدي، ولم يطرح مثل هذا الامر خلال سير العمليات العسكرية.

الوحدات الخاصة

● **العمل خلف خطوط العدو والاعتماد على «الجواسيس» عاد الى الازدهار بعد نجاح «الوحدات الخاصة» في تنفيذ مهماتها اثناء حرب الخليج. هل يعني ذلك ان التكنولوجيا الحديثة، لا تزال بحاجة الى العملية التقليدية في التجسس؟**

– كل جيش له وحدات خاصة تعمل خلف خطوط العدو، ان هذه مهمة اساسية. وكل دولة عندها جيش يجب ان يراعى في تقسيمه هذا النوع من المهام. فلكل سلاح، سواء كان بحرية ام مشاة ام سلاح جو، وحداته الخاصة التي تقوم بدورها كما يقوم سلاح المدفعية، مثلاً، بدوره.

● **اعترف المسؤولون الاميركيون بأن قيادتهم اعتمدت على المعلومات التي كانت تزودهم بها الوحدات الخاصة البريطانية العاملة داخل الخطوط العراقية، كيف تفسر ذلك؟**

– لقد تم تحصيل المعلومات من مصادر مختلفة، فالاميركيون لديهم اجهزتهم، ودول اخرى قدمت معلومات حصلت دول عليها من افراد القوات العراقية الذين كانوا يستسلمون او يتركون وحداتهم. كما ان البريطانيين قاموا بالقسط المطلوب منهم من خلال نشاطهم خلف خطوط العدو، كل هذا اتاح وجود معلومات جيدة



عن خطوط العدو الخلفية.

● **ما تقييمك للعمل مع قوات عسكرية من دول مختلفة؟**

– يجب عليك ان تتذكر – انه سبق لنا وعملنا مع قوات هذه الدول في مناسبات كثيرة. نحن البريطانيين لنا علاقاتنا المميزة مع العالم العربي وتربطنا ببلدانه صداقة وطيدة وقديمة.

صحيح انه كانت هناك خلافات في وجهات النظر، ولكن بشكل اساسي، اعتقد ان علاقاتنا مع دول الخليج قوية جداً. وتعود الى سنوات طويلة، ولهذا لا ارى اي جديد في مسألة التنسيق او التعاون مع قوى هذه البلدان، وكل هدفنا هو دعم هذه البلدان في الوقت الذي تحتاج هي الى دعمنا، وهذا ما حصل.

في ما يتعلق بالاميركيين والفرنسيين فان علاقاتنا بهم وطيدة، وكما تعرف فاننا نرتبط بحلف عسكري واحد هو الحلف الاطلسي ونجري دورات تدريبية ومناورات مشتركة بشكل دوري، والفرنسيون هم اقرب الجيران الى بريطانيا. ولهذا لا ارى غرابة في التعاون، الامر الوحيد وغير الطبيعي للبعض هو ان كل الجيوش عملت لتحقيق هدف واحد في حرب الخليج وهو الامر الذي لم يتم مثله في السابق، الا وهو الحرص على ارساء قواعد جديدة في التعامل بين الدول واحترام المواثيق الدولية. اننا لم نر نقطة سلبية واحدة في هذا التعاون، بل على العكس كان مليئاً بالايجابيات، ليس اقلها توحيد قدراتنا العسكرية وتنسيقها لخوض انجح حرب في التاريخ من دون حصول خلافات في الرأي. ان ما حدث في منطقة الخليج في العام ١٩٩١ سيكون مثالاً يحتذى به وسينظر اليه على انه مناسبة تاريخية اتحد فيها المجتمع الدولي ليحارب العدوان.

● **لماذا اضطر الضباط البريطانيون او بعضهم للعمل متخفين تحت امرة القيادة الاميركية في قيادة القوات؟**

– ان الدولة التي ساهمت بأكبر عدد من القوات والعتاد والاسلحة هي الولايات المتحدة، وطبيعي ان يكون لها دور رئيسي في هذه العملية. لكن لا بد من التأكيد ان الفريق الركن الامير خالد بن سلطان (وقد اصبح بعد الحرب الفريق اول الركن) هو الذي كان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات خلال ازمة وحرب الخليج هذه.

وفي ما يتعلق بنا، كنا سعيدين لأن يكون ضباطنا متواجدين مع نظرائهم مع الاميركيين وغيرهم من جنسيات مختلفة، وكان كل هؤلاء يسهرون على نجاح الخطط والمهام الموكلة اليهم.

● **هل لا يزال هناك اي خطر يتهدد منطقة الخليج؟**

– ان هذا امر يعود تقديره الى دول المنطقة اكثر مني، لكنني اعتقد ان الخطر العراقي على المنطقة العربية زال، ولم يعد العراق قادراً على تهديد دول اخرى.

وبتقديري فان الزعماء العرب الآخرين، او اياً منهم لا يتمنون او يرغبون ان يخوضوا التجربة نفسها. ان القادة العرب مهتمون بتنمية بلدانهم وتقدمها وتطوير صناعتها واقتصادها بما يتناسب مع مواردهم. انني لست بصدد تحديد نوع الخطر الذي يتهدد المنطقة، ولا اعتقد انني قادر على ذلك.

● **كخبير عاش في المنطقة وتنقل بين دولها، كيف تنظر الى التعاون القائم بين دول مجلس التعاون الخليجي في مجال المحافظة على الامن في المنطقة؟**

– اعتقد انه تعاون بناء. ان اللقاءات والمحادثات التي تتم بشكل منتظم تنم عن رغبة للتعاون في مجال تطوير قدراتهم الدفاعية لا سيما وان جغرافية هذه البلدان وطبيعتها تفسح المجال لهذا التعاون ان ينجح. ان بريطانيا ترحب بنجاح التعاون بين بلدان المنطقة، ونحن على ثقة بأنهم سوف يتخذون القرارات المناسبة. لا سيما ان الآلية المطلوبة لانجاح ذلك موجودة بين ايديهم. ان المطلوب هو تنسيق القدرات والموارد بصيغة تمنع اي معتد من التفكير بالقيام بعدوانه وتحد من طموحاته غير المشروعة ضد اي بلد خليجي.

● **كيف بدأت معرفتك بالعالم العربي؟**

– كنت دائماً في السلك العسكري، وقضيت معظم وقتي منذ بداية الخمسينات مع القوات البريطانية في المنطقة. شاركت بمساعدة سلطنة عمان على مواجهة القلاقل في الجبل الاخضر، ومنذ ذلك الحين وأنا ازور المنطقة من وقت لآخر، مرات اعمل فيها مع العرب ومرات مع الجيش البريطاني. لقد قضيت ذات مرة خمس سنوات متواصلة من العمل مع العرب.

● **كيف تقيم خدمتك في سلطنة عمان؟**

– من الصعب الحديث عن ذلك، لأن اهل عمان، وفي مقدمتهم السلطان قابوس، لعبوا دوراً حاسماً في انجاح مسيرة الاستقلال، ودعم استقرار البلاد، ان تجربة عمان جديرة بالاحترام، واعتقد ان هم كل زعيم دولة يجب ان يكون مركزاً

على كيفية خدمة ابناء بلده.

● **اين تعلمت اللغة العربية؟**

– تعلمتها في عدن وبعد ان انتهت خدمتي الاولى في عمان. لقد التحقت في عدن بالجيش الاتحادي لمدة عامين، ومن اجل الخدمة في الجيش مع العرب، كان لا بد من الالتحاق بدورة لتعلم اللغة العربية.

● **وكم سنة امضيت في عمان؟**

– حوالي ثلاث سنوات قبل ان اذهب الى عدن لمدة سنتين، بعد ان فرزت من الجيش البريطاني.

● **من خلال تجربتك في عدن، ماذا استخلصت؟**

– كنت عسكرياً وليس سياسياً، ولذلك لا اريد التعليق على قضايا سياسية، كل ما يمكنني قوله ان البريطانيين الذين بقوا في عدن كان وجودهم غير مرغوب به، واثناء انسحابهم تم جرهم الى حرب اهلية.

● **وهل عدت الى عدن منذ بداية الستينات؟**

– لا.

● **وماذا فعلت بعد عدن؟**

– ذهبت الى سلطنة عمان حيث شاركت في محاربة المتمردين من الشيوعيين.

● **وماذا عن مصر؟**

– لقد خدمت في مصر قبل ذهابي الى عدن، اذكر انها كانت في العام ١٩٥٢، حيث كنت ضابطاً صغيراً وقد تنقلت بين مصر والعقبة.

● **هل شاركت في حرب السويس عام ١٩٥٦؟**

– نعم في منطقة القناة.

● **اي بلد من البلدان التي خدمت فيها اعجبك؟**

– كل بلد، يختلف عن الآخر، لا يمكنك التفضيل بينها. هل تفضل بين اولادك؟ كل بلد له سلبياته وايجابياته.

● **هل عدت الى هذه البلدان كسائح؟**

– كل زياراتي لمنطقة الجزيرة العربية كان لها علاقة بوظيفتي، ومهمتي الحالية (قبل ان يتقاعد) هي استمرار العلاقة التي توطدت بين دول التحالف ضد العراق والتأكيد على استمرار السلام والاستقرار في المنطقة.

● **والى اين كانت زيارتك الاخيرة؟**

– الى سلطنة عمان.

● **هل تريد كتابة مذكراتك؟**

– نعم وستتضمن خبراتي في الحروب من زاوية انسانية.

● **وما هي افضل الدروس التي تعلمتها؟**

– لقد انشأت صداقات اعتز بها، كما انني اقيم واقدر التعرف الى حضارة عريقة وديانة وتراث منطقة من العالم ■

« الصولجان المتعطش » .. أكبر مناورات عسكرية فى الخليج

وزير الأعلام الكويتى يستبعد محاولة غزو عراقى جديد لبلاده

الكويت ـ وكالات الانباء ـ بدات امس اكبر مناورات عسكرية فى الخليج بمشاركة القوات الامريكية وعدد كبير من القوات الكويتية والسعودية ودولة الامارات العربية بالاضافة الى قوات درع الجزيرة حيث يصل عدد القوات المشاركة الى ما يزيد على ٢٠ الف جندى .

وقد بدات المناورات التى يطلق عليها اسم سلاح كان يستخدمه فرسان العصور الوسطى ، وسماه المصريون ، دبوس الحرب ، وتستمر شهرا بعمليات انزال برمائية لقوات مشاة البحرية الأمريكية على الساحل الكويتى ومما يذكر ان ١٩٠٠ من مشاة البحرية يشاركون فى المناورات ضمن ٥ الاف جندى من السلاح الجوى والبحرية والجيش الامريكى .

وقد قرر ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى الابقاء على هذه القوات لعدة اسابيع بعد انتهاء المناورات لبيان مدى استعداد واشنطن للدفاع عن المنطقة .

فى الوقت ذاته اعلن الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى العهد الكويتى أن القوات الكويتية فى حالة تأهب دائم وذلك لطمأنة الكويتيين الذين اصابهم الخوف من عملية غزو عراقية جديدة بسبب نزول القوات الامريكية الى الشواطىء الكويتية والتصعيد الاعلامى الهجومى العراقى .

ومن ناحية اخرى صرح بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام الكويتى خلال زيارته لليابان بانه من المستبعد ان يقوم الرئيس العراقى صدام بعملية غزو جديدة للكويت رغم ما تنشره الصحف العراقية من تقارير وتعليقات تؤكد فيها ان الكويت هى المحافظة رقم ١٩ للعراق .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

الانتهاء من إزالة جميع الألغام فى الكويت عام ١٩٩٤

الكويت ـ ا . ش . ا ـ اكد مصدر امنى كويتى مسئول انه سيتم ازالة كافة الالغام الموجودة بالكويت عام ١٩٩٤ ، حيث تعوق العوامل الجوية عمل الفرق التى تعمل على ازالة الالغام وتشكل خطرا عليهم ، والتى تتلخص فى تراكم الاتربة بكميات كبيرة بالاضافة الى ارتفاع درجة الحرارة خلال هذه الايام ، والتى تعمل على تفجير الالغام تلقائيا خاصة الالغام المصنوعة فى اوروبا الشرقية .

واضاف المصدر ان الفرق العاملة فى ازالة تلك ، الالغام تتمكن بسهولة من تحديد مواقع الالغام التى خلفتها القوات العراقية الا انهم يواجهون صعوبة فى اكتشاف القذائف والقنابل التى القتها قوات التحالف على الكويت خلال الحرب ولم تنفجر .

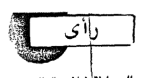
وتشير إحصائيات وزارة الدفاع الكويتية الى انه تم حتى الآن تفجير ٤٧٦ الفا و ٥٨٦ لغما ضد الافراد والدبابات بالاضافة الى الغام من مختلف الانواع



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



دور الصيارفة فى إشعال الحروب !

منذ مايقرب من مائة عام (١٩٠٢) نشر «هوبسون» دراسته الرائدة عن «الإمبريالية»، وضمنها عبارة مفزعة تقول (إنه ليس باستطاعة اية دولة اوروبية ان تتحمل حربا عظمى إذا مانفضت عائلة روتشيلد وتوابعها يدها منها) ! ويضيف بعض المعلقين أن (اية دولة أوروبية لا يمكنها أن تبدا حربا ، إذا لم تعد هذه الحرب بالمزايا على عائلة روتشيلد وغيره من المليارديرات واصحاب المصارف والمشاريع الصناعية العسكرية) .

وطالما كان الهدف الاساسى لراس المال العالمى هى الارباح الهائلة ، فإن اكبر مصدر لهذه الأرباح هو الحرب ، إذ تبين ان الحرب اكثر الاستثمارات ربحا سواء فى استخدام الأسلحة المدمرة والمبيدة ، او فى «تعمير» ماتم تخريبه !! وهذه كلها اموال مصرفية توظف فى انتاج صناعة الموت ! ولا يقتصر الامر على إنفاق الاموال الطائلة فى انتاج الأسلحة الباهظة المكلفة (كالطائرات مثلا واسلحة الليزر) ، وإنما يضاف الى هذه الأسلحة التى تعتبر الى حد ما (سلعا معمرة) ، انتاج اسلحة تستهلك فى الاستعمال ! فهى من قبيل «السلع الاستهلاكية» ! ولا سيما تلك السلع التى يدر إنتاجها ارباحا هائلة ، وهى اسلحة الدمار الشامل كالاسلحة الكيماوية والقنبلة النيوترون . وربما كانت مقولة لرندنود (وهو عضو فى مجلس ادارة شركة لوكهيد) معبرة اقوى تعبير عن العقلية التجارية الشرهة للربح . فقد اعلن عن تبرير ضرورة انتاج الصواريخ بقوله : (إن الصواريخ متى اطلقت لا يمكن استراجاعها ، ولذلك يجب انتاج المزيد ، وهذا امر جيد ؛ مادامت تجعل النقود تتداول) .

وقد طبقت هذه المقولة بقوة فى حرب الخليج حيث فتح انتاج صواريخ باتريوت الصواريخ المضادة للصواريخ بابا واسعا للربح الهائل فى هذا النموذج الجديد من نماذج السفه فى الإنفاق العسكرى ، إذ يتكلف الصاروخ الواحد (حسبما أذيع فى الصحف) مليون دولار ! ورغم ذلك فقد ثبت - رغم الدعاية - انه ليس بالدقة التى بولغ فى إعلانها ! بل إن الكثير من الأسلحة الإلكترونية قد ثبت انها لم تحقق النتائج او الإنجازات التى روجتها وسائل الإعلام العسكرية !

د . محمود عصفور

بعد حرب الخليج: المجندات يشاركن اكثر في القتال

قد تكون بعض المجندات قادرات من حيث اللياقة البدنية على المشاركة في القتال البري لكن وجودهن يشكل عامل تشويش وتفسخ في وحداتهن.

في ضوء الدور المتميز الذي قامت به حوالي ٣٧ ألف مجندة امريكية في حرب الخليج، وان كان في معظمه دوراً بعيداً عن الخطوط الأمامية، أجرى الكونجرس الامريكي العام الماضي تعديلات تشريعية على التعامل مع المرأة في القوات المسلحة، وألغى الحظر الذي كان مفروضاً على قائدات الطائرات المقاتلة بالاقلاع في طلعات قتالية. لكن أياً من الأقسام المعنية في القوات الأمريكية المسلحة، وبالتحديد سلاح الجو وسلاح الطيران البحري، لم يطبق بعد هذه التغييرات بانتظار تقرير اللجنة الرئاسية التي تشكلت من ١٥ عضوا في مايو (ايار) الذي سترفعه الى الرئيس جورج بوش في نوفمبر (تشرين الثاني).

وقد اتضح من الافادات التي تلقتها اللجنة الرئاسية في جلساتها المفتوحة حتى الآن، عدم وجود معارضة جدية لتغيير القوانين واللوائح الخاصة بقيام المرأة الطيارة بطلعات قتالية او بتجنيدها في السفن الحربية. لكن السؤال الأساسي الذي يثير أكبر قدر من الجدل، والذي يتعين على اللجنة الاجابة عنه في تقريرها، هو ما اذا كانت المرأة المجندة قادرة على القتال البري.

وأفاد مختصون أمام اللجنة الرئاسية ان هناك اتفاقاً أقل حول وجوب الغاء القوانين التي تستثني المرأة من الوحدات المقاتلة في المشاة وحمايتها من احتمالات الوقوع في الأسر. ويتركز الجدل حول ما اذا كانت المرأة تملك القوة البدنية الكافية للقتال البري، وحول تأثير وجودها في وحدات مختلطة على ترابط الوحدات العسكرية التي ظلت حتى الآن تتشكل من الرجال، وعما اذا كانت القيم الثقافية المتعارف عليها في الولايات المتحدة تقتضي ابقاء المرأة بعيدة عن الخطوط الأمامية، بغض النظر عن نتيجة الجدل حول الاعتبارين السابقين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

وأهم جدل طرح أمام اللجنة بشأن السماح للمرأة بالمشاركة في القتال البري، هو تاثير وجودها السلبي على «الترابط» في وحدات المشاة، الذي يعتبره بعض العسكريين تأثيراً مشوشاً. فقد اعتبر الجنرال جين ديجان قائد دائرة تجنيد رجال البحر، ان التفكير بالحاق المرأة بالمشاة «جنون مطبق» لأن قلة نادرة من النساء، لديها القوة البدنية والعنف الطبيعي اللازمان للنجاح على ارض المعركة. وقال: «ان من يدعو الى مثل هذه السياسة لا يفهم أهوال القتال الالتحامي والروح الفريدة المطلوبة لتحقيق النصر، والقصور الجسدي حتى عند النساء الاستثنائيات اللواتي يخدمن في وحداتنا اليوم». وقال ديجان أن العديد من العوامل التي تؤدي الى النجاح في المعركة متداخل ويصعب قياسه. ولكنه شدد على أهمية «الترابط» الذي يحدث بين جنود وحدات المشاة وغيرهم من رجال الوحدات البرية الذين يتقاسمون العمل العسكري. وبين ان المرأة التي تتمتع بقوة بدنية خارقة تحتاج الى معاملة مختلفة عن معاملة الرجال.

المجندة الامريكية: للمرأة نقاط ضعف وقوة

وقالت العريفة تريسي جريفيت (٢١ سنة) ان «الترابط» أمر حقيقي. وأذا وضعت أمرأة بين الرجال سيحدث تفسخ. الا ان آخرين لا يتفقون مع هذا الرأي. فقد قال الكولونيل المتقاعد برينكيرهوف، الذي يعمل الآن مستشاراً حول التجنيد، ان الترابط في وحدات المشاة أمر مهم. وهو ليس وقفاً على الذكور. ورأى ان لكل من المرأة والرجل رغم الاختلافات بينهما نقاط ضعف وقوة والتحدي الذي تواجهه العسكرية الأمريكية هو وضعهما معاً بطريقة صحيحة بحيث يمكن استغلال نقاط القوة لديهما.

من ناحية أخرى يبدو ان الأسطول، كما قال عضو اللجنة الرئاسية تشارلز موسكوز يخفف مقاومته لتجنيد النساء على السفن الحربية. وكان من العوامل التي أدت الى هذا التراجع فضيحة ملاحقة المجندات من قبل زملائهن الذكور اثناء مؤتمر للأسطول في تيلهوك والتي أسفرت عن استقالة وزير الاسطول وليم جاريت مؤخراً. وقال موسكوز انه اذا اسقط الاسطول معارضته لمشاركة المرأة في المعارك الجوية، فان أقسام القوات المسلحة الثلاث الاخرى ستجد من الصعب التمسك باستثناءاتها ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــالي

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٢

«الاندبندنت» و«التايمز» البريطانيتان

حسابات معقدة وراء التراجع عن ضرب العراق

قبيل التوصل الى اتفاق ٢٦ يوليو الماضي الذي انهى ازمة تفتيش وزارة الزراعة في بغداد وجدت القيادة الامريكية نفسها امام حسابات معقدة اذا شاءت ان تنفذ تهديدها باللجوء الى استخدام القوة .

وتقول صحيفة الاندبندنت البريطانية ان من بين الخيارات التي كانت مطروحة توجيه انذار بمهلة ٧٢ ساعة يجرى عقبها اغلاق المجال الجوى العراقي في وجه الطائرات الحربية العراقية ثم توجيه ضربات جوية لاى تحرك تقوم به القوات البرية فضلا عن مراكز الاتصالات الا ان الجنرال كولين باول رئيس اركان القوات الامريكية طرح خلال اجتماع عقده الرئيس بوش في كامب ديفيد في ٢٥ يوليو الماضي ضرورة تحديد اهداف واضحة لضرب العراق قبيل الاقدام على هذه الخطوة

وتقول صحيفة التايمز ان وزارة الدفاع الامريكية وجدت نفسها تجهل العديد من العوامل المؤثرة في توجيه ضربه للعراق وبينها مدى فاعلية نظام الدفاع الجوى العراقي الذى اعيد بناؤه والقدرات الحقيقية للطائرات العراقية التي استانفت نشاطها وعدد رؤوس سكود التي لاتزال في حوزه العراق وعلاوة على ذلك فان توجيه ضربه للعراق كان يضع ٦٥ من المفتشين الدوليين الموجودين فيه موضع رهائن محتملين.

واضافت الصحيفة ذاتها ان الاتجاه الغالب في اجتماع الخامس والعشرين من يوليو الماضي كان يؤكد ضرورة توسيع اهداف الضربة لتتجاوز مسالة تفتيش وزارة الزراعة الا ان توجيه ضربات واسعة النطاق قد يثير مشكلات من قبيل غياب التاييد الدولي .

ومن ناحية اخرى نقلت التايمز عن خبراء عسكريين في تل ابيب قولهم ان العراق لدية مابين ١٠٠ و ٢٠٠ صاروخ سكود يمكنها ان تلحق اثارا مدمرة باسرائيل والسعودية اذا ماتعرضت العراق لهجوم امريكى جديد وقالت المصادر ذاتها ان الظروف التي كانت سارية بان حرب الخليج قد تغيرت وان اسرائيل لن تلزم نفسها بالصمت لو تعرضت لهجوم جديد بصواريخ سكود بل لن تتردد حينئذ في الرد على العراق وعلى نطاق واسع يتجاوز مجرد ضرب قواعد للصواريخ العراقية .



□ وسط استمرار المناورات العسكرية الأمريكية الكويتية :

مصادر عسكرية غربية : صدام يمتلك قوة عسكرية تمكنه من غزو الكويت

بوش يروى التفاصيل المثيرة لقرار وقف الحرب فى الخليج

لندن ـ وكالات الانباء ـ فى الوقت الذى تستمر فيه المناورات العسكرية فى الخليج بالتعاون بين القوات الامريكية والقوات الكويتية ، كشفت مصادر عسكرية غربية عن ان الرئيس العراقى صدام حسين لايزال يمتلك من القوة العسكرية مايمكنه من عملية غزو اخرى للكويت وان كان لم يقم باية تحركات تدل على نيته فى القيام بهذه العملية حاليا . وفى الوقت نفسه حاول الرئيس الامريكي جورج بوش الدفاع عن سياسته تجاه العراق فى وجه الانتقادات الشديدة التي يتعرض لها مؤكدا ان دخول قوات التحالف بغداد كان سيسفر عن وقوع مذبحة لاتتفق والقيم الامريكية .

وقد اوضح الخبراء العسكريون ان جميع القوات العراقية مقسمة حاليا بين مواجهة الاكراد فى المناطق الشمالية الشرقية ومواجهة الشيعة فى المناطق الجنوبية ، الى جانب الاحاطة بالعاصمة بغداد وتأمينها لحماية صدام حسين .

ومن ناحية اخرى أعلن الكابتن بارن فيلبس قائد عمليات الانزال البحرى للقوات الامريكية المشاركة فى المناورات العسكرية فى الخليج ، ان هناك مناورة اخرى ستجرى فى نهاية شهر اغسطس الحالى ، وذلك بالتعاون بين القوات الامريكية والقوات الكويتية . واضاف ان هناك نحو ٢٤٠٠ فرد من القوات المشاركة فى المناورة الجديدة سيصلون الى الكويت خلال الايام القليلة القادمة .

وفى واشنطن رد الرئيس بوش بقوة فى مؤتمره الصحفى على منتقدى سياساته تجاه العراق ، واكد ان المهمة الدولية التى اضطلعت بها قوات التحالف بتفويض من الأمم المتحدة كانت تقتصر على طرد صدام حسين من الكويت .

واضاف ان هناك الآن اصواتا تتردد تقول انه كان يجب ارسال الشباب الامريكى ليدخل بغداد دون هدف واضح على حد تعبيره . واكد انه باعتباره القائد الأعلى للقوات الامريكية ، فانه ماكان ليضحى ولو بجندى واحد فى هذا السبيل . واستطرد قائلا ان هذا ليس معناه انه سعيد باستمرار صدام حسين على راس السلطة فى العراق وانه على ثقة من ان الرئيس العراقى لابد وان يذعن فى النهاية لقرارات الامم المتحدة .



امكانات الخيار العسكري الاميركي في مواجهة التحديات العراقية

□ لندن - من المحرر العسكري:

■ قلائل جداً اولئك الذي يعتقدون ان تجدد الاعمال العسكرية في الخليج اصبح امراً قريباً او حتمياً. ذلك ان التصريحات والتمنيات العراقية التي رافقت «الاحتفال» بالذكرى السنوية الثانية لغزو الكويت اعتبرت على نطاق واسع مجرد تحديات اعلامية يشعر نظام الرئيس صدام حسين بالحاجة اليها لاظهار قدرته على الوقوف في وجه المجتمع الدولي والاستمرار في محاولة التملص من تنفيذ قرارات مجلس الامن التي اعقبت اخراج قواته من الاراضي الكويتية. ويصعب الى حد بعيد النظر الى تلك التحديات كمقدمة لعمل عسكري عراقي قريب، سواء كان ذلك العمل محاولة أخرى لغزو الاراضي العراقية، او مجرد اعتداء عسكري يهدف الى زعزعة الاستقرار في المنطقة واظهار قدرة بغداد على التحرك.

في المقابل كان لا بد لولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح ان يوجه تحذيراته في ما يتعلق بالمخاوف الكويتية الحقيقية من النيات العراقية الكامنة، ومن الواقع الذي لم يعد ممكناً تجاهله، وهو ان بغداد خرجت من حرب الخليج في وضع «افضل» مما كان متوقعاً او معتقداً خلال المراحل الاولى التي اعقبت توقف القتال.

وبين التحديات العراقية والتحذيرات الكويتية تقف الولايات المتحدة التي لا يمكن الا ان تكون ادركت الآن انه في الوقت الذي نجحت فيه عملية «عاصفة الصحراء» في تقليص التهديد العراقي الاقليمي الى حد بعيد عسكرياً واستراتيجياً، فان ذلك التهديد لم ينته تماماً، اقله كما كان يؤمل في الاهداف الاولية التي حددت للحرب، وأنه ليس مرشحاً للانتهاء تماماً ما دام صدام في سدة الحكم في بغداد.

والواضح حتى الآن ان الادارة الاميركية تدرك المعضلة الاستراتيجية التي تواجهها حيال الوضع في الخليج. والاصعب من ذلك انها تدرك ان صدام حسين يعي بدوره تلك المعضلة. فالرئيس بوش يواجه وضعاً انتخابياً صعباً، ومكاسب «عاصفة الصحراء» التي علق عليها آمالاً كبيرة تبخرت من اذهان الناخبين الاميركيين الذين قرروا تركيز اهتماماتهم على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الداخلية. وسيكون الرئيس بوش في حيرة من امره اذا ما اراد معالجة المازق العراقي في شكل حازم. فهو من جهة قد يعتبر ان توجيه ضربة عسكرية أخرى الى بغداد من شأنه اظهاره بمظهر الرئيس الحاسم القادر على اتخاذ القرار من دون تردد. لكن هذا قد يؤدي في الوقت نفسه الى تذكير الاميركيين بأن المهمة لم تستكمل عندما كان يتعين اتمامها اصلاً، اي في «عاصفة الصحراء» نفسها، الامر الذي استدعى الدخول في «عاصفة» ثانية غير مضمونة العواقب في اي حال من الاحوال.

اذن، الوضع في الخليج بعد عامين على الغزو العراقي قد يلخص ببساطة. فهو تهديد عراقي متقلص ولكنه لا يزال موجوداً ومتمثلاً في مرواغة وتملص مستمرين يهدفان الى الاستفادة ما امكن من محدوديات اي عمل عسكري قد تقرر واشنطن، سواء بغطاء من الامم المتحدة أو دون غطاء منها، توجيهه للقضاء على ذلك التهديد. ثم هناك خوف كويتي من ان التحرير الذي تحقق بفضل الائتلاف العربي والدولي الذي قام ضد الغزو العراقي لن يكون كاملاً ما دام أساس التهديد العراقي، اي نظام الرئيس صدام بالذات، قائماً في بغداد ومتمتعاً بهامش ولو محدود من القدرة على التحرك والازعاج. وبين ذلك التهديد العراقي والخوف الكويتي مازق اميركي يتمثل في الاقتناع بأنه سوف يتعين على واشنطن، عاجلاً ام آجلاً، التحرك لضمان عدم تكرار ما حصل في آب (اغسطس) ١٩٩٠ مهما كانت الكلفة التي قد تترتب على ذلك انتخابياً.

ولعل هذا الوضع بالذات هو ما يشكل المدخل الى فهم التحركات الاميركية التي سارعت واشنطن الى تنفيذها عشية الذكرى الثانية للغزو، والى تحديد المغزى الحقيقي لعملية التعزيز العسكري التي تمت خلال الايام الماضية للقوات الاميركية في المنطقة، وصولاً الى المناورات المشتركة التي بدأت مطلع هذا الاسبوع بين هذه القوات ونظيرتها الكويتية.

فالولايات المتحدة ارادت بطبيعة الحال توجيه رسالة ردع واضحة الى بغداد لاظهار عزم واشنطن على مقاومة اي محاولة عراقية لترجمة تهديدات بغداد وتحدياتها الى اي نوع من انواع العمل العسكري ضد الكويت. وهي ارادت ايضاً تبديد المخاوف الكويتية وتأكيد التزامها بأمن الكويت واستقرارها واستقلالها ووحدة اراضيها.

والى جانب الردع والطمأنة كان جلياً ان القيادة العسكرية الاميركية شعرت بضرورة عدم الافساح في المجال لأي مجازفة عراقية محتملة مهما كانت امكانية حدوثها ضئيلة، فاتخذت تدابير دفاعية واحتياطات هجومية مضادة على قدر كبير من الجدية.

تعزيزات ومناورات

والثابت ان الوجود العسكري الاميركي في الكويت والشرق الاوسط كفيل بردع العراق والدفاع عن الكويت وتوجيه ضربة الى بغداد على جناح السرعة، سواء كانت الضربة وقائية - استباقية او هجومية - مضادة.



اذ بعثت الولايات المتحدة الى الكويت خلال الايام الماضية بتعزيزات اضافية اشتملت على ٢٤٠٠ من عناصر البحرية (المارينز) الذين نفذوا عملية انزال برمائي على الشواطئ الكويتية في اطار المناورات المشتركة التي تجريها قوات البلدين، وهو ما رفع مجموع عدد القوات الاميركية البرية والبحرية الموجودة في المنطقة ضمن وضع تأهب قتالي الى اكثر من ٥ الاف جندي. ورافق ذلك ارسال بطاريتين اضافيتين من صواريخ «باتريوت» المضادة للطائرات وللصواريخ ونشرهما في الاراضي الكويتية لتعزيز الدفاعات المضادة في مواجهة اي تفكير عراقي بشن هجمات صاروخية مباغتة على الاهداف الكويتية بواسطة ما لا يزال في حوزة بغداد من صواريخ ارض - ارض من طراز «سكاد» و«الحسين» و«العباس» يقدر عددها بنحو ٢٠٠ صاروخ مع ما لا يقل عن ٨٠ منصة لاطلاقها نصفها تقريباً متحرك.

وفي الوقت نفسه، خصصت واشنطن قوة عمليات بحرية خاصة تضم ٣ حاملات طائرات هجومية وما يراوح بين ٨ و١٠ سفن سطح قتالية رئيسية من طرادات ومدمرات وفرقاطات لأي تطور عسكري في المنطقة. اذ تبحر في مياه الخليج حالياً الحاملة «اندبندنس»، بينما توجد في المتوسط، وضمن مسافة هجومية من الاراضي العراقي، الحاملتان «ساراتوغا» و«جون ف. كينيدي».

وتضم الوحدات الجوية الموجودة على هذه الحاملات الثلاث نحو ٣٠٠ طائرة قتالية موزعة على مقاتلات اعتراضية من طراز «ف - ١٤ تومكات» واخرى متعددة الاغراض من طراز «ف - ١٨ هورنت» وقاذفات هجومية من طراز «أ - ٦ انترودر». واذا ما اضيفت هذه الوحدات الى الاسراب الجوية الاميركية التي ترابط اصلاً في المنطقة منذ الحرب وتضم بدورها نحو ٣٠٠ طائرة قتالية من بينها مقاتلات اعتراضية من طراز «ف - ١٥ ايغل» وأخرى متعددة الأغراض من طراز «ف - ١٦ فالكون» وقاذفات مضادة للدروع من طراز «أ - ١٠ تندربولت» وقاذفات يصعب على الرادار اكتشافها من طراز «ف - ١١٧ ستلث» وقاذفات استراتيجية ثقيلة من طراز «ب - ٥٢»، يكون مجموع القوة الجوية الهجومية التي تستطيع القيادة الاميركية توجيهها في اي عمل عسكري سريع ضد بغداد ما يقارب ٦٠٠ طائرة، وهي قوة لا يمكن الاستهانة بها في اي حال من الاحوال.

وتضاف طبعاً الى هذه الوحدات الجوية، بطاريات الصواريخ ارض - ارض وبحر - ارض الجوالة (كروز) من طراز «توماهوك» الموجودة على متن السفن والغواصات والمنطلقة من منصات برية، وهي صواريخ بالغة الدقة في اصابة اهدافها ويصل مداها الى نحو ١٣٠٠ كلم علماً بانها استخدمت على نطاق واسع وبفاعلية كبيرة في عملية «عاصفة الصحراء» ضد الاهداف العراقية الاستراتيجية خصوصاً في العاصمة بغداد وجوارها.

الى جانب ذلك كله تقف في وضع استعدادي كل من الفرقة الاميركية المحمولة جواً ٨٢ (مظليين) وفرقة الخيالة الجوية ١٠١ (كوماندوس هليكوبتر) التي لعبت دوراً اساسياً في حرب الخليج داخل عمق الاراضي العراقية. ويصل تعداد هاتين الفرقتين الى نحو ٢٥ الف رجل، وفي مقدور واشنطن تحريكهما الى المنطقة في غضون ٤٨ - ٧٢ ساعة من حدوث اي طارئ يستدعي ذلك. ويضاف الى هذا امكان الاستفادة من منشآت التخزين المسبق التي احتفظت بها واشنطن في الخليج والشرق الاوسط منذ عملية «عاصفة الصحراء» والتي سيكون من الممكن بفضلها نشر قوات عسكرية مدرعة وثقيلة في المنطقة خلال ايام، بل وحتى ساعات، من بروز الحاجة الى عمل كهذا.

الامكانات والاهداف

وخلاصة الامر ان الولايات المتحدة تمتلك، من دون شك، القدرة على تنفيذ عمل سريع وعلى نطاق واسع نسبياً، ضد العراق في حال اتخذت القرار بذلك، وسواء كان هذا العمل تحت شعار استمرار بغداد في رفضها التقيد بمقررات مجلس الامن، او نتيجة قيامها بأي استفزاز عسكري او امني ضد الكويت. وهذا في حد ذاته سيكون كفيلاً بطمأنة الكويتيين وتحقيق الحد المطلوب من الردع ضد العراقيين.

لكن السؤال يظل بالتالي متعلقاً بأهداف اي عمل عسكري اميركي محتمل. فهناك شبه اجماع تقريباً على أن مثل هذا العمل لا بد ان يهدف منذ البداية الى زعزعة اركان النظام العراقي وازالة قدرته على البقاء من خلال تدمير مقومات ذلك البقاء، وهو الامر الذي لم يتحقق في حرب الخليج على رغم التوقعات الاولية التي كانت سادت في هذا الشأن.

وبناء على ما تقدم لن يكون كافياً مجرد توجيه ضربات هجومية محددة ضد اهداف عراقية معينة، مهما كانت اهمية تلك الاهداف وطبيعتها. كما ان المخططين العسكريين الاميركيين باتوا يدركون تماماً انه في اللحظة التي تتخذ فيها الادارة قراراً باللجوء الى الخيار العسكري ضد بغداد مرة أخرى، فان الهدف لا بد ان يتركز هذه المرة على استكمال تنفيذ المهمة التي لم تتم في عملية «عاصفة الصحراء»، وهي تحديداً اطاحة النظام الحالي في بغداد. اذ ان التهديد العراقي للكويت وللخليج عموماً سيظل قائماً ما بقي الرئيس صدام حسين في الحكم، ولا بد، من اجل ازالة هذا التهديد ان تتم ازالة مصدره من الاساس. وهذا الواقع بالذات هو ما يزيد في صعوبة اتخاذ القرار الاميركي، وما يجعل من الطريقة التي يتعين على واشنطن التعامل بها مع مسألة امن الخليج مأزقاً ليس من السهل الخروج منه، وهو الامر الذي يدركه على الارجح الرئيس العراقي نفسه قبل غيره خصوصاً خلال الاسابيع والاشهر المقبلة التي ستبدأ فيها مرحلة العد العكسي باتجاه الانتخابات الرئاسية الاميركية المرتقبة.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٦

طبيعة حروب المستقبل وضرورة اعادة هيكلة الجيوش العربية

محمد السيد سعيد *

■ لماذا تمكنت قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة من الحاق الهزيمة بالجيش العراقي في حرب تحرير الكويت؟ اذا تركنا الاجابات التي تساق لنا كبديهيات فسنجد مقارنات تدفع للحيرة. فالجيش الاميركي نفسه الذي تمكن من الانتصار على العراق وتدمير البنية العسكرية والمدنية لها في اقل من شهر ونصف شهر، لم يتمكن من هزيمة فيتنام في حرب استمرت ما يزيد على عشرة اعوام. ويمكننا ان نجزم بان هذا الجيش كان افضل تدريبا في حالة فيتنام منه في حالة حرب «تحرير الكويت» وان العراق كان افضل تسليحا من فيتنام. واذا اجرينا المقارنة على اساس من الحقائق الصلبة للتوازن العسكري ربما لا نستطيع ان نستخلص عاملا واحدا كان له الفضل او المسؤولية في الفارق الكبير بين النتائج في الحالتين العراقية والفيتنامية.

لماذا ينتصر جيش وينهزم آخر؟ ربما كان هذا هو السؤال الذي حير، ولا يزال، الفكر السياسي والعسكري منذ نشاته. فالحقائق الصلبة للتوازن العسكري لا تفسر تلقائيا نتائج المعارك والحروب. اذ ان هناك مئات من الامثلة في التاريخ لجيوش صغيرة اقل تسليحا تنتصر على جيوش من الاكبر والافضل تسليحا. وتصدق المقارنة نفسها على كل عامل من عوامل التوازن العسكري على حدة. ويدرك العاملون بدرس التوازن العسكري وتقويمه هذه الحقيقة جيدا. فالمقاييس والجداول التي تقيس القوة العسكرية المقارنة للدولة انطلاقا من متغيرات مثل حجم القوات واعداد انظمة السلاح الكبرى وعدد سكان الدولة وحجم انتاجها الصناعي او الاقتصادي ومستوى الانفاق العسكري لا تفيدنا شيئا في التكهن بنتائج المعارك العسكرية والحروب.

بل ان الفكر العسكري يخطئ اذا تصور ان التوازن العسكري هو مبدا مطلق. فهذا التصور قد يكون دقيقا وصائبا فقط اذا كان يحتم عملية اعادة صياغة مستمرة واعادة هيكلة متصلة للحقائق السياسية. وهذا ما كان يقصده المفكر العسكري الالماني دي جينز عندما قال: «ان مبدا التوازن، او الثقل الموازن، يعقبه مبدا الاتحاد العام تحت قيادة القوى الرئيسية»، اي ان حتمية التوازن العسكري لا بد ان تقود الى دفع الدول المستقلة للاندماج في دول اتحادية حتى تحقق التوازن مع دول اكبر واقوى. وربما كان هذا المفكر يستلهم التجربة الالمانية. فالدول الالمانية هزمت على يد الجيوش النابليونية الفرنسية عندما كانت منقسمة، لكنها عادت وانتصرت على فرنسا بعد نحو ٦٠ عاما فقط من هزيمتها هذه عندما اتحدت معا. لكن دعوة الوحدة يصعب تحقيقها إلا بالنسبة الى قومية او امة واحدة منقسمة. وحتى في هذه الحالة قد لا يتيح الجمود السياسي في عصور معينة، وبينها عصرنا الراهن، انتصار دعوة الاتحاد. وبالتالي يبقى النظام الدولي قائما على اختلال موازين القوة الاولية بين دول عظمى واخرى صغيرة او متوسطة.

غير أن الاختلال الاولي بين قوى عسكرية صغيرة واخرى كبيرة لا يفسر تلقائيا نتائج المعارك والحروب كما اسلفنا وذلك لسبب بسيط ومعقد في آن، هو أن هناك عوامل غير قابلة للقياس أو صعبة

القياس تتدخل في تعيين النتائج. وبالطبع هناك عوامل محددة وثابتة يمكن التعرف إليها بسهولة مثل مستويات الكفاءة والتدريب والاداء في الجيوش المختلفة. لكن هناك ايضا عوامل غير محددة او ثابتة لانه يصعب إدراك الكيفية التي تتدخل بها لإفراز النتائج المتباينة للحروب مثل انماط التنظيم العسكري ومستويات الكفاءة النسبية في النظم المساعدة مثل الاتصالات والمواصلات والنقل والتموين والصيانة في الجيوش المختلفة. غير اننا إذا أردنا ان نلخص هذه العوامل الكيفية المتعددة في عامل واحد فربما استطعنا أن نحسم الاختيار في كلمة واحدة: القيادة.

فقد تبين من الدراسات الحديثة المقارنة ان عامل القيادة كان هو الاكثر حسما في تحديد نتائج المعارك والحروب. وقد ظهر من هذه الدراسات مثلا ان الجيوش الكبيرة كانت تُهزم بسبب عامل متكرر في معظم الهزائم وهو ان القادة العسكريين الكبار والمتوسطين كانوا متخلفين، على الاقل على مدى جيل واحد، عن متابعة التجديدات الكبرى في علوم الاستراتيجيا والتكتيك ونظم الاسلحة الاحدث والمبادئ الاكثر تطورا في مجال التنظيم العسكري والعقائد القتالية. وهذا التخلف لمدة جيل او اكثر هو امر نسبي بالطبع، بمعنى ان المستوى نفسه لادراك القادة العسكريين الكبار والمتوسطين لعلوم الاستراتيجيا والتكتيك والتنظيم العسكري والعقائد القتالية، قد يحقق انتصارا اذا واجه هؤلاء القادة جيوشا يقودها عسكريون من المستوى نفسه او مستوى ادنى، لكنهم يهزمون بسهولة تامة من جانب جيوش اخرى ادرك قادتها حتمية التغيير والتجديد وتركت لهم الفرصة لاطلاق خيالهم وفتحت امامهم الابواب للتجديد والابداع في هذه المجالات النوعية. وقد كانت هذه حال التوازن العسكري في الحروب المتكررة بين فرنسا والمانيا. ففرنسا خاضت الحرب العالمية الثانية بالمفاهيم والمدركات المميزة للحرب العالمية الاولى. وفي حين كانت هذه المفاهيم والمدركات صالحة الى حد ما في الحرب الاولى ومكنت القادة الكبار للجيش الفرنسي انذاك من انقاذ فرنسا، فانها لم تصمد حتى اسابيع قليلة في الحرب العالمية الثانية. اذ كان الجيش الالماني مكن قادته من ابداع استراتيجيات وتكتيكات جديدة ومبادئ جديدة في التنظيم العسكري والعقائد القتالية.

الفكر العسكري

ربما كانت هذه مقدمة لا غنى عنها لتناول حالة الجيوش العربية بعد حرب الخليج الثانية والتطورات العالمية البالغة العمق التي اكدتها هذه الحرب والتي تؤثر تاثيرا كيفيا وحاسما على طبيعة الحروب في المرحلة الراهنة وفي المدى المتوسط.

وما يهمنا في هذا السياق هو السؤال الآتي: هل استوعب القادة الكبار للجيوش العربية دروس حرب الخليج والحاجة العميقة والحاسمة الى احداث تغيير جذري في المبادئ الاستراتيجية والعقائد العسكرية وانماط التنظيم العسكري المعمول بها في هذه الجيوش؟

من المؤكد ان هؤلاء القادة ادركوا ان هناك شيئا جديدا في طبيعة الحرب المعاصرة والمستقبلية، لكن المسالة هي ماهية هذا الشيء او الاشياء بالضبط والخطوط التي يجب ان يجري اعادة هيكلة المبادئ الاستراتيجية وانماط التنظيم العسكري والعقائد القتالية على اساسها.

ربما كان اوضح الامور في حرب الخليج الثانية هو انها كانت فوق كل شيء حملة جوية مكثفة. فغارات العمق الجوية كانت اجدى كثيرا من المناوشات على الجبهة كما توقع المفكر الاستراتيجي الاميركي جون وارون بالضبط. وربما كانت القيادة العسكرية الاميركية اعلنت اختلافها مع الفكر الذي طرحه جون وارون في البداية تاكيدا للمفاهيم التي سادت انطلاقا من نظرية الحرب الجوية - البرية التي يتم فيها العمل القتالي بتناسق تام بين القوات الجوية والبرية التي تقوم بعملياتها على نحو متزامن، لكنها طبقت في الحقيقة استراتيجية عسكرية اقرب كثيرا لما صرحت بخلافها معه مما طبقت مفاهيم استراتيجية الحرب الجوية - البرية.

غير ان هذه الاستراتيجية الاخيرة هي في الجوهر ما تم تطبيقه بواسطة الجيش الاميركي ازاء فيتنام الشمالية (وهو ما يختلف عن حالة فيتنام الجنوبية طوال الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٧٥). ولم تؤد هذه الاستراتيجية الى احراز انتصار عسكري على فيتنام. وربما استطعنا تفسير ذلك بان الاستراتيجية المقابلة من جانب فيتنام لم تمنح الجيش الاميركي الفرصة الثمينة التي منحه إياها العراق في حرب تحرير الكويت. ففي حين كانت الاهداف العسكرية والمدنية العراقية تركزت على نحو واضح بسبب نمط انتشار الجيش العراقي الذي ربض ساكنا في دوائر مركزة متتالية، مما مكن القوات الجوية للحلف الدولي من حصر هذه الاهداف في ٢٠٠ هدف للقصف الجوي، ثم توسيع عددها لتصبح نحو ٧٠٠ هدف في اطار الحرب الجوية (حقق قصف هذه الاهداف استراتيجية قطع الرقبة التي اعتمدتها القيادة الاميركية لقوات التحالف: أي التركيز على قصف مراكز القيادة والسيطرة والاتصالات والنقل والتخزين الى جانب القوات المقاتلة نفسها بفروعها المختلفة) كانت حالة فيتنام مختلفة، اذ انتشرت الاهداف العسكرية بالآلاف عبر انحاء فيتنام وتفتتت الى مجموعات صغيرة لم يكن النيل منها عبر سنوات من القصف الجوي المركز يعني القضاء على مراكز القيادة. وقد تمكنت القيادة الفيتنامية من ابداع تنظيم عسكري فريد مخصص لمواجهة التفوق والسيطرة الجوية الكاسحة للجيش الاميركي. وهو نمط يجمع بين اللامركزية واستمرار تدفق الاتصالات عبر القيادة، خصوصا في حلقاتها الوسيطة، والقوات المقاتلة المنتشرة في مجموعات صغيرة تحصى بعشرات الآلاف. وهكذا لم يتمكن الجيش الاميركي من قصم ظهر القوات الفيتنامية لانه لم يكن لها ظهر. كما لم يتمكن من تدمير مراكز القيادة والاتصالات.

انماط التنظيم العسكري

ولكن السؤال الذي يثور عن هذه النقطة هو الآتي: لو تصورنا نشوب حرب بين الولايات المتحدة وفيتنام في الظروف السياسية والعسكرية الراهنة، هل كانت ستنجح بالاستراتيجيات الدفاعية والعقائد القتالية نفسها ونمط التنظيم العسكري نفسه الذي جربته فيتنام في الستينات وحتى منتصف السبعينات؟

من المشكوك فيه كثيرا ان تكون الاجابة عن هذا السؤال الاخير بنعم. فهناك بالطبع عوامل كثيرة في الحالة الفيتنامية لها جدارة وفاعلية ثابتة ومتعالية على التغير مثل تقاليد البطولة والروح العالية في

سياق زخم وطني طاغ وقوة تماسك المجتمع والايمان الكامل بالقيادة والحق القومي الذي تجسده القيادة الفريدة وتدافع عنه. ولكن هناك عوامل كثيرة تغيرت جذريا. فانهيار الاتحاد السوفياتي والانقلاب السياسي والايديولوجي الذي غيره من الداخل والخارج هو امر واضح بحد ذاته وبما ادى اليه من انفراد قطب واحد بالسيطرة على الساحة الدولية واحتكار هذا القطب للتجديدات الكبرى في مجالات التكنولوجيا العسكرية. اذ ان هذا العامل وحده يحرم فيتنام وكل القوى المتمردة على الهيمنة المطلقة للغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً من فرص الدعم الحيوي والضروري للصمود العسكري. لكن هناك عوامل اخرى كثيرة تغير على نحو جذري موازين القوى الفاعلة في مجال الحروب بين جيوش الدول المتقدمة وجيوش الدول الصغيرة والمتخلفة.

ويتحتم علينا هذا العرض التركيز على العوامل الجديدة التي تؤثر مباشرة على الجيوش وساحات العمليات العربية، في حال اختراقها من جانب جيوش دول متقدمة او انفجار حروب على غرار حرب تحرير الكويت يضطر فيها جيش عربي الى خوض حرب مع جيوش الدول المتقدمة بما في ذلك اسرائيل.

لا شك في ان اول وأهم العوامل الفارقة بين الحرب الفيتنامية وحرب تحرير الكويت على سبيل المثال من الناحية الفنية البحتة هو ان الجيوش المتصادمة خاضت في الحالة الاولى حربا من الطبيعة التكنولوجية نفسها، في حين خاضت حربا من طبيعة تكنولوجية مختلفة في الحالة الثانية.

فبغض النظر عن الفوارق في الكمية وفي الموازين النسبية للفروع المختلفة للقوات المسلحة فإن الحرب الفيتنامية تمت، بفضل الدعم السوفياتي الكبير لفيتنام، على الجانبين عند المستوى نفسه من حقبة الثورة التكنولوجية الثانية. اما حرب تحرير الكويت فقد خاضها العراق بمستوى حقبة الثورة التكنولوجية الثانية، في حين خاضها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة بتقنيات تنتمي الى حقبة الثورة التكنولوجية العسكرية الثالثة التي لا تزال نتائجها تتداعى امام اعيننا.

واهم نتائج التطبيقات العسكرية للثورة التكنولوجية الثالثة هي جعل الحرب عملية تتم من دون اشتباكات فعلية بين الجيوش، الا بعد مرحلة معينة تكون فيها البنية الاساسية لاحد الجيوش المتحاربة دمرت نهائياً، اي ان الحرب ليست اشتباكية هنا وتتم الى حد كبير عن بعد وخارج مجال السيطرة النيرانية للجيوش التي لا تزال عقائدها العسكرية تقوم على تطبيقات الثورة التكنولوجية الاولى والثانية. وقد ظل الجيش العراقي رابضا لا يفعل شيئا في انتظار اشتباكات برية لم تنفجر الا بعدما كان هذا الجيش قد فقد بنيته الاساسية من مراكز القيادة والاتصال والسيطرة والنقل والمخازن وشبكات الامداد ولم يعد مؤهلا لمعارك حقيقية.

هذا النوع من الحروب العلمية التي تتم اساسا عن بعد تحتاج الى عقائد عسكرية جديدة والى تنظيم عسكري من نمط جديد جذريا، فالجيوش التقليدية التي لا تملك تقنيات الثورة التكنولوجية الثالثة ستصبح، على نحو متزايد، كيانات مهجورة قليلة الفاعلية وقابلة للافتراس والتدمير الكامل من دون ان تكون خاضت حربا او بالاحرى اشتباكات فعلية.

لكن ما هي خطوط اعادة هيكلة التنظيم العسكري لجيوش الدول المتخلفة والملائمة للدفاع الفاعل ضد حرب هجومية من جانب جيوش الدول المتقدمة؟ هل تكون هذه الخطوط قائمة على فكرة البناء والانتشار اللامركزي؟ ليس بالضرورة، فنمط التنظيم والانتشار العسكري اللامركزي قد يكون مناسبا لدفاع ساكن او لاختراقات وعمليات تسلل بسيطة مماثلة مثلا لعملية الخفجي التي قامت بها قوة عراقية صغيرة نسبيا في اطار حرب تحرير الكويت. لكن هذا النمط لا يكون صالحا اذا تعرض لهجوم بري كبير بعد عمليات قصف جوي مركز وواسع النطاق. فهو يقلل خسائر القصف الجوي الى حد ملموس، لكنه لا يستطيع مواجهة هجوم بري ثقيل. ففي الحالة الفيتنامية كان هذا النمط مثاليا لان القوات الاميركية لم تقم باجتياح فيتنام الشمالية بسبب التوازنات العسكرية المتصلة بنظام القطبية الثنائية. اما في المرحلة الراهنة فليس هناك ما يمكن ان يمنع دولة غربية كبيرة او عظمى من اجتياح اراضي اي دولة تشاء في ظروف معينة.

ان ابداع نمط جديد من التنظيم العسكري العربي لمواجهة احتمالات خوض حروب المستقبل مع جيوش دول متقدمة، بما في في ذلك اسرائيل، لا بد ان يرتبط ايضا باقتصاديات الحرب الجديدة. وربما كانت التغيرات الكبيرة التي تلحق باقتصاديات الدفاع بالنسبة الى الدول الصغيرة والمتخلفة هي ثاني اهم العوامل الجديدة التي تكيف ظروف الحروب الراهنة والمستقبلية. ففي ظروف ادارة الغرب للاقتصاد العالمي عبر المؤسسات الاقتصادية الدولية وفي ظروف برامج التثبيت والتكيف الهيكلي ومستويات الرفاهية المطلوبة جماهيريا، لم تعد مستويات الانفاق العسكري التي سادت العالم العربي والعالم الثالث عموما منذ الاستقلال ممكنة او قابلة للاستمرار عمليا. واصبح من المحتم بروز ضغوط داخلية وخارجية تصعب مقاومتها لاجبار الدول العربية على خفض مستويات الانفاق العسكري بما في ذلك مستويات التسليح الحقيقية. ويؤكد تقرير معهد السلام في استوكهولم في تقاريره لعامي ١٩٩١ و١٩٩٢ استمرار الاتجاه لانخفاض مشتريات الاسلحة في العالم العربي والشرق الاوسط حيث هبطت من ١٤ بليون دولار عام ١٩٨٧ الى خمسة بلايين دولار فقط عام ١٩٩١.

ومعنى ذلك ان الدول العربية لن تستطيع من الآن وصاعدا تمويل جيوش قائمة كبيرة، خصوصاً في اوقات السلم. وتملي قواعد الرشادة الاقتصادية والعسكرية التفكير في اعادة هيكلة الانفاق العسكري المحدود والمنكمش مع الوقت، بحيث يحقق اقصى عائد ممكن من الكفاءة والفاعلية. ويحتم ذلك بدوره التفكير في انماط جديدة للتنظيم العسكري ليتلاءم مع مبادئ الرشادة الاقتصادية والعسكرية التي يجب التوصل اليها وابداع افضل تطبيقات ممكنة لها في الظروف العربية.

في الواقع ان التمعن في الفوارق الكبيرة بين انماط التنظيم العسكري في الدول المتقدمة يؤكد هذا الاتجاه للتفكير الجديد في الوطن العربي. فالجيش السوفياتي العملاق انهار من تلقاء نفسه بسبب انهيار الاقتصاد السوفياتي بتأثير عوامل كثيرة في مقدمها مستويات الانفاق الدفاعي الهائلة في ظروف السلم. وتعرض الاقتصاد الاميركي بدوره

للتاكل بسبب الانفاق العسكري الكبير الذي كان يمكن ان يكون اضخم بكثير لولا اضطرار الادارة الاميركية في فترة ولاية نيكسون الثانية الى وقف العمل بنظام التجنيد الاجباري. وفي اوروبا واليابان فقط امكن تحقيق التوازن بين ضرورات النمو الاقتصادي والكفاءة العسكرية عن طريق الاحتفاظ بجيوش صغيرة من المحترفين وليس على اساس مبدأ التجنيد العام مع التركيز على تحديث مستويات التسليح باستمرار والمحافظة على مستويات تدريبية عالية. ولكن ما هي خطوط اعادة هيكلة التنظيم العسكري في العالم العربي التي تتلاءم مع هذين الاعتبارين الجديدين: اي التحول في طبيعة الحرب المعاصرة والتحول في اقتصاديات الدفاع؟

نعتقد ان هناك ضرورة حاسمة للاخذ بمحورين جوهريين لاعادة هيكلة التنظيم العسكري في العالم العربي بما يتلاءم مع هذين الاعتبارين ومع الظروف المحددة للعالم العربي من حيث انماط ومستويات التهديد وطبيعة ودرجة التقدم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي في المجتمعات العربية.

المحور الاول يتمثل في احداث الانتقال من البعد الكمي الى البعد الكيفي في عملية اعادة بناء الجيوش العربية وتنظيمها. ولا نعني هنا بالضرورة الغاء مبدأ التجنيد العام، ذلك ان جانبا كبيرا من المجندين ذوي التاهيل العلمي المحدود يمكن ويجب توجيهه الى اعمال مساعدة للقوات المسلحة او الى اعمال وطنية عامة غير قتالية. ويقوم اداء الواجب في القوات المسلحة على شرط التاهيل العالي وربما الاحتراف. ويمكن الاعتماد على الجيوش الصغيرة العالية التاهيل اكثر من التركيز على التحديث الجذري للبنية الاساسية ورفع مستوى المعيشة والتاهيل للكادر العسكري.

اما المحور الثاني فهو تمركز عملية اعادة هيكلة قطاع الدفاع على اساس من صناعة العلم. وفي هذا المعنى من الممكن توسيع القاعدة العلمية للجيوش وللاقتصاد المدني في الوقت نفسه بالتركيز على بناء وتوسيع وتطوير قاعدة البحث التكنولوجي ذات الاستخدام المزدوج، المدني والعسكري. ويتم وفقا لهذا النموذج لاعادة هيكلة قطاع الدفاع تجنب عسكرة المجتمع مع تكليف مؤسسات المجتمع المدني مهمات ذات ابعاد عسكرية ودفاعية، وربما كانت اليابان اهم قاعدة عصرية لتطبيق هذا النموذج. ويضاعف من اهمية هذا النموذج وضرورته بالنسبة الى العالم العربي حقيقة ان البحث والتنمية التكنولوجية ما زالا مجالا ضيقا وموردا نادرا في كل من القطاعين المدني والعسكري، وبالتالي يتحتم استثماره (النموذج) الى اقصى حد ممكن بالعمل لمصلحة القطاعين معا.

واذا كان هذان المحوران حاسمين لتطوير الدفاعات العربية امام التحديات الجديدة لحروب المستقبل، فإن العمل على اعادة هيكلة وابتكار انماط جديدة للتنظيم العسكري يتوقفان الى حد بعيد على تنمية اجيال جديدة من القادة العسكريين في المواقع العليا والعادية وفتح الباب واسعا امام اجتهادهم وابداعهم في مجال الاستراتيجية والتكتيك والعقائد العسكرية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٢

المناورات .. الأمريكية العراقية .. -١-

إيران.. وثأر الديموقراطيين..!!

أسرار.. علاقة بوش - صدام..

بقلم محفوظ الأنصارى

- الواضح .. أننا نعيش «عالما بلا أسرار» ..

وإن تواجد «سر» .. حتى السر العسكرى .. فعمره كعمر الزهور .. قصير ..

- وأزمة الخليج .. أو حرب الخليج ..

- بمقدماتها ..

- ومواجهاتها وتكتيكاتها ، ثم بمعاركها مليئة بالاسرار ..

هذه الاسرار .. يجرى الكشف عنها يوما بعد يوم .

وإذا كان الجانب العربى «ضنين» .. أو بخيل فى اذاعة وكشف الاسرار والمعلومات والخبايا ..

بسبب الخوف .. والضعف .. أو التكوين النفسى والتركيب السياسى، ونظم الحكم ..

فبكل تأكيد .. الاطراف الاخرى لا تستطيع المحافظة على «سر» .. ولمدة طويلة ..

والاسباب هى نقيض الاسباب السابقة عند الجانب العربى ..

آخر «الاسرار» .. التى خرجت من داخل «أرحام» .. المؤسسات والادارات والمنظمات الامريكية .. هى هذه الوثائق التى تتحدث عن الاتصالات والاتفاقات السرية ، التى كانت قائمة ومتصلة بين ..:

- الادارة الامريكية من جانب ..

- وبين الحكم فى بغداد ، من جانب آخر .. خاصة المتعلق منها بالتعاون العسكرى بين العراق وواشنطن .

بين المؤسسة العسكرية فى بغداد بقيادة الرئيس صدام ..

وبين «البنتاجون» .. أو وزارة الدفاع الامريكية ..

وتحت إشراف الرئيس بوش ..

وهذه الاتصالات حول تعاون البلدين تناولت مجموعة من المجالات .. كما تكشف عنها الوثيقة الامريكية ، التى أعلنت



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٢

اخيرا .

● تعليم ..

● تدريب ..

● مناورات حول اقتحام حقول الالغام ..

● رحلات استطلاع جوى ، بأحدث الطائرات .. طائرات التجسس .

● عمليات ميدانية ـ فى أرض المعارك المحتملة ـ بمشاركة جنود عراقيين وأمريكيين .

● تبادل الزمالات العسكرية فى الاكاديميات العراقية والامريكية ..

● وكذلك التعاون فى مجال الامن ، الذى يصل إلى حد تأمين وحماية وتجهيزات طائرة الرئيس العراقى نفسه .

●●●●●●

● الملفت للنظر .. أن الشخصية العسكرية ، التى كانت مسئولة عن تنفيذ هذا المشروع ، اذا قدر له النجاح ..

هى شخصية الجنرال «شوارتزكوف» .. الذى قاد بعد ذلك جيوش الحلفاء ، فى عملية «عاصفة الصحراء» .. وتحرير الكويت ..

باعتباره قائد القوة المركزية فى فلوريدا ، المسئولة عن الشرق الاوسط ، وحماية آبار النفط ..

● الملفت للنظر أيضا .. وبرغم ما حملته الوثيقة من تفاصيل ووقائع تحاول أن تعكس تباينا حادا فى وجهات النظر بين ..:

● البيت الابيض بقيادة بوش .. والبنتاجون ممثلا فى قيادة الاركان المشتركة ، والقيادة المركزية فى فلوريدا بقيادة شوارتزكوف .. والممثلين المقيمين فى بغداد ، خاصة السفيرة «أبريل جلاسبى» .. ومعاونيها من الدبلوماسيين والملحقين العسكريين .. من جانب ..

● وبين وزارة الخارجية الامريكية من جانب آخر ..

فبينما كان يحبذ الفريق الاول الذى يتزعمه بوش التعاون ـ الاقتصادى والعلمى والعسكرى ـ ..

كان الفريق الثانى ـ الخارجية ـ يرى أن هذا التعاون يأتى فى وقت غير وقته .. خاصة فى المجال العسكرى ..

ـ فلا .. الداخل الامريكى يسمح ..

ـ ولا .. المنطقة ، خاصة الاصدقاء من ملاك النفط والفوائض المالية يقبلون ويرتاحون لمثل هذه الخطوة .

البقية ص ٣

٢١٦



ما يلفت النظر ، الذى أردت التركيز عليه هو :ـ
أن هذه الاتصالات التحتية التى كانت تجرى على قدم وساق ، بين واشنطن وبين بغداد ..

والتى كانت على أعلى مستوى .. أحدثت ، تأثيرين مضادين ..:ـ

□ التأثير الاول .. كان من نصيب الرئيس العراقى .. الذى يبدو أنه أعتقد بكل القناعة ، أنه يمكن أن يعتمد ، «رجل أمريكا القوى» .. فى هذه المنطقة الحيوية من العالم ..

ولذلك بادر بطمأنتهم ، بأنه لن يهاجم اسرائيل ..
ولن يستخدم الاسلحة فوق التقليدية ، خاصة الاسلحة الكيماوية والصواريخ ..

وأنه سيحافظ على ضمان إمدادهم والغرب كله ، بكل احتياجاتهم من النفط ..
وأنه سيحفظ ميزان الاسعار ، عند الحدود التى لا ترهق الغرب ..

هذا «الاعتقاد الواهم» ..!!
الاعتقاد بإمكانية التفويض والوكالة ، بأن يكون «عصا الشرق الاوسط» .. «وحارس بتروله» ..
و «رجل أمريكا المعتمد» .. فى المنطقة ..
هذا «الوهم» .. دفعه ، بطموحاته ، وآماله ، ومطامعه الكبرى .. ثم وهو الاهم ، «بحساباته الصغيرة» ..

دفعه الوهم ، لان يتحرك ، قبل أن يوضع الاتفاق موضع التنفيذ .. وأن تكون حركته ، فى اتجاه «توسيع هيمنته وسلطانه» .
بأن يضم الكويت .. ويفرض «أمرا واقعا جديدا» ..
تكون «الشركة الجديدة» .. مؤسسة فوق حقائقه الجديدة .

ولاشك ، أن اجتماعه «بابريل جلاسبى» .. السفيرة الامريكية فى بغداد ، يوم ٢٦ يوليو ١٩٩٠ .. أى قبل أسبوع من الغزو .. والذى سألها مباشرة وبكل الوضوح ، عما اذا كانت تربط بلادها والكويت اتفاقية دفاع مشترك ، أو أى نوع من الترتيبات ..
أو أن الولايات المتحدة يمكن أن تتدخل اذا ما وقع حادث هنا أو هناك .
وكان رد جلاسبى واضحا .. وضوح شمس النهار الصحو ..
ـ لا تربطنا بالكويت ، أية اتفاقات دفاعية .

ـ ولا نتدخل فى الشئون الداخلية للمنطقة ، لمناصرة طرف ضد الطرف الاخر .

● لحظتها .. اعتقد الرئيس صدام .. «أن اللعبة آمنة ١٠٠٪» .. وأن «الشركة الجديدة» .. ستقبله بما سيكون .. وأن الكويت أصبحت جزءا من العراق ..

● لحظتها .. أظن .. أن الفريسة كانت قد وقعت فى «الفخ» .. الذى نصب له .. وأن «الخبّة» .. التى جرى نسجها بكل براعة ، وبكل تمويه ممكن ، وبكل الصبر .. بدأت تلتف حول رقبة الرئيس الحالم أو الواهم .. وأن كل شىء سيصبح سهلا ..

●●●●●●

□ أما التأثير الثانى .. فكان على الجانب الامريكى ..
فعملية اختيار حاكم العراق .. كانت تدور على أسس علمية ، وعملية .. كانت تجرى فى أرض المعارك الدائرة بين العراق وإيران .. وتجرى فى موافقات واعتماد السماح وفتح جميع الابواب أمام النظام العراقى لكل أنواع السلاح ، وأنواع التكنولوجيات المختلفة وحتى استيراد العلماء .. وطوال سنوات الحرب وما بعدها قليلا .

السماحة بالطبع امتدت .. للمشاركة المستمرة من جانب القوات الامريكية فى ضرب عدد من الاهداف الايرانية .. واتسعت لتصل إلى تزويد العراقيين بصور الاقمار الصناعية التى تكشف مواقع وتحركات القوات الايرانية .. ثم توجيه الضربات القاتلة والموجعة للايرانيين .
ثم اعقب الحرب ، غزل واسع .. سياسى ، واقتصادى ، وتعاقدى عسكرى ، كما أشارت الوثيقة ..

لكن يبدو .. أن الرئيس العراقى .. «سقط فى الامتحان» ..
ـ فقد ظهر للامريكان ، أن أطماعه ومطامحه أكبر من المطلوب منه ..
ـ أراد أن يكون شريكا .. بينما المطلوب موظفا ..
ـ أراد أن يكون «جنرالا» .. والمطلوب جندى حراسة ..

والمفارقة هنا .. أن الرئيس العراقى لم يستوعب تجربة جاره «الشاه» .. فيوم أن حاول المشاركة سقط ..
«فالعصا الغليظة» .. المطلوبة .. لابد وأن تكون بين يدى «شاويش» ..!! لا أكثر ..
ولهذا .. حتى المشروع الذى كشفته ورقة البنتاجون الاخيرة .. كان ، وكما يبدو ، جانبا من عملية البناء والنسيج الجارية لاصطياد «الفريسة» .. والتى سقط فيها الرئيس صدام «بإرادته الحرة» .. وحساباته «الصغيرة الواهمة» .

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إذا انتقلنا من هذا التاريخ ، الذى يتم كشف أسراره يوما بعد يوم ..

وجئنا إلى ما يجرى الان فوق مياه الخليج ، وفوق أرض الكويت .. وعلى الساحة العراقية ..

ماذا نرى هناك ..؟!

الواضح أننا أمام مشاهد معادة ومكررة ..

ـ فالمؤكد أن العراق يدرك جيدا أنه لا يستطيع ان يعاود «الكرّة» .. مرة أخرى ..

يمكنه التهديد .. ولاشك فى هذا .

يمكنه القيام من خلال بعض الجنود والعملاء ، بعمليات تخريبية محدودة ، هنا وهناك ..

لكنه أبدا لن يغزو . ولا يقدر .

لكنه أبدا ، لن يضرب ، بالصواريخ ، أو غير الصواريخ ..

ولا يجرؤ ..

لكن رغم هذا يطفو سؤال مُلحُ على السطح ..:ـ

ـ من أين تأتى كل هذه الجرأة والجسارة ، لصدام حسين ، فيهدد .. ويعلن الكويت جزء من العراق .. إلى كل هذا اللغو ..؟!

والاجابة تكمن فى ثلاثة احتمالات ..:ـ

١ ـ الاحتمال الاول .. ربما كانت هناك اتصالات سرية ، بين النظام العراقى ، وبين الحزب الديموقراطى الامريكى ومرشحه للرئاسة «كلينتون» .

اتفاق على غرار الاتفاق الذى جرى بين رونالد ريجان الرئيس الامريكى السابق ، وبين النظام فى طهران ، أثناء الحملة الانتخابية ، من أجل اسقاط الرئيس كارتر ..

وبالفعل رفضت طهران الافراج عن الرهائن فى السفارة الامريكية .. فتجسد فشل كارتر .. وسقط .. ثم أفرجت عن الرهائن ، هدية للرئيس الامريكى الجديد .

غير مستبعد .. أن تكون الصفقة الان ، هى تشجيع الرئيس العراقى على التمرد ، على الشغب ، بشرط أن تضمن الاغلبية الديموقراطية فى الكونجرس عدم توجيه ضربة عسكرية جديدة له .

وهذا الشغب ، وهذه القوة التى تهدد الاصدقاء للولايات المتحدة .. الجيران للعراق .. الكويت أساسا ، وكذلك السعودية وباقى دول الخليج .

من شأن هذا كله أن ينهى ما بقى فى العقول والنفوس من آثار البطولة التى حققها بوش وإدارته فى الخليج .

وأظهاره فى موقف الفشل .. فقد دخل ببلاده الحرب للتخلص من صدام .. وها هو باق ، وهو نفسه مهدد بالخروج .. والخطر مازال يتهدد الاصدقاء الذين دفعوا تكلفة الحملة بمليارات المليارات ..

٢ ـ الاحتمال الثانى .. هو أن النفخ فى أبواق الحرب ، وتجسيد الخطر ، ووضع سيناريوهات وخطط المواجهة من خلال ، مناورات عسكرية مشتركة واسعة ، وفى نفس المواقع ..

من شأن هذا كله زيادة اقناع للدول المهددة ، ودول الخليج بأن العدو شرس ..

ولن يتورع عن فعل شئ ..

وهذا يتطلب استمرار صفقات السلاح ..

يتطلب استمرار الاتفاق الدفاعى والوقائى ..

يتطلب توسيع الوجود وزيادته وتكثيفه ..

وكل هذا من شأنه ان ينعش «ماكينة».. الاقتصاد الامريكى الراكدة ، خاصة الصناعات العسكرية الراكدة.. والصناعات المدنية المرتبطة بها ..

وما يتبع ذلك من فتح فرص عمل جديدة ..

وبالتالى ، لا ضرر من أن يترك صدام حسين ، يتكلم ، ويتوعد ويهدد ، باخافة الاخرين ، ودفعهم إلى الاستجابة لكل شئ .. ما دام سقف الحركة محدودا .. وما دامت الضوابط قائمة .. والحسابات دقيقة .

٣ ـ الاحتمال الثالث .. أن يكون صدام حسين راغبا فى دفع دول الخليج إلى أقصى حدود «الممنوع» .. من منطلق الخوف وبدافع التهديدات المستمرة .

وهو ـ أى صدام ـ إذا كان السبب المباشر .. والصانع والمتسبب الاول ، فى عودة الوجود الاجنبى المكثف ، والمقنن والمرتبط باتفاقات وتعاقدات عسكرية معلنة وصريحة .. إلى المنطقة ..

فهو يريد اليوم تبرئة نفسه ، بتوريط دول الخليج فى مزيد من الارتباطات الامنية والعسكرية ، فى محاولة لغسل يده من المسئولية .. وفى محاولة لاقناع شعوب المنطقة بأنهم هم الراغبون ، الساعون إلى عودة هذا الوجود الاجنبى .

وهو فى ذلك .. يؤكد فعلته الاولى .. بتهديداته الجديدة ..

وهو فى هذا مازال غارقا فى أفكار وقيم عصر مضى.. دون أن يحاول الانتقال إلى العصر الجديد .

والسؤال مرة أخرى .. هل التوريط والاستجابة تستوجب مزيدا من اللجوء إلى الخارج .. مزيدا من استدعاء «جند الغير» .. للحماية والامن ..؟!

أم أن كل العملية .. حسبة خطأ .. أساسها سوء التقدير ، وعجز فى الادارة بالداخل الوطنى .. وهروب إلى الامام ، تحت دعاوى الخطر ..؟!

هى لعبة خطرة تتطلب المزيد من التأمل .. ومكانه حديث آخر ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٤

«غضب الطبيعة» و«المعركة الحقيقية» خطط أمريكا الجديدة للعدوان على العراق

تفاصيل عملية «رأس الدبوس الثلاثى»

تقرير يكتبه

محمود بكرى

«رولف إيكيوس» يتجسس لصالح واشنطن وينقل

معلومات عن ٥٠ هدفا عراقيا مقابل ١٦ مليون دولار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

عقد رؤساء أركان جيوش التحالف ضد العراق اجتماعا سريا في لندن يوم السبت الماضي، بحثوا خلاله الخطط المناسبة للعدوان على العراق من جديد، وجاء تقديم موعد المناورات العسكرية الأمريكية - الكويتية، واستنفار الأوضاع الأمنية داخل الكويت، واشتداد حدة الحملة المعادية للعراق في الغرب لتضاعف من احتمالات العدوان بينما تكشف المعلومات عن تواطؤ رئيس لجنة التفتيش على الأسلحة النووية والكيماوية في العراق «رولف ايكيوس» مع الإدارة الأمريكية، حيث نقل للأجهزة الأمريكية معلومات دقيقة ومفصلة عما يصفه بمواقع الأسلحة النووية والكيماوية في مناطق مختلفة من العراق في مقابل حصوله على ١٦ مليون دولار.

ونقل في هذا الشأن قائمة تحتوى على أكثر من ٥٠ موقعا عراقيا مدنيا وعسكريا، وزعم أنه يشتبه في وجود أسلحة دمار شامل بها، مشيرا إلى أنه على الرغم من قيام لجنة التفتيش الدولية بتفتيش بعض هذه المواقع وعدم عثورها على هذه الأسلحة، إلا أن كل المواقع التي تم تفتيشها كانت بها دلائل على وجود مواد نووية بها، وزعم بهذا الصدد أن السلطات العراقية كانت تتمكن دائما في اللحظات الأخيرة من نقل معدات هذه الأسلحة إلا أنها كانت تسارع بإعادتها فور انتهاء لجان التفتيش من عملها لتيقنها من عدم عودة لجنة التفتيش لتفتيشها مرة أخرى.

خطتان عسكريتان

وتؤكد المعلومات أن رؤساء أركان جيوش التحالف بحثوا خلال اجتماعهم الأخير خطتين عسكريتين لتوجيه ضربة عسكرية جديدة ضد العراق، ويطلق على الأولى اسم «غضب الطبيعة»، أما الثانية فاطلق عليها اسم «المعركة الحقيقية».

الخطة الأولى

وتشتمل خطة «غضب الطبيعة» على عدة عناصر، غير أن العنصر الأساسي فيها هو القضاء على ما تبقى من أسلحة العراق «ذات الدمار الشامل» وذات المدى الطويل والمتوسط، وهي تعتمد على ضرورة رصد كل المواقع العسكرية العراقية التي يشتبه في وجود تلك النوعيات من الأسلحة بها.. أما العناصر التي ترتكز عليها تلك الخطة فهي:

العنصر الأول: مهاجمة المواقع العراقية التالية.. النقطة ٢٣ في الحدود العراقية - الأردنية، وكذلك النقاط ٦٤، و٩٧ و١٠٨ و١١٩ و١٢٠ و١٢٢ و١٢٥».

مهاجمة نقطة عسكرية تبعد عن بغداد بنحو ٢٠٠ كم وهي نقطة تعمل في مجال تخزين الأسلحة النووية والكيماوية، وتمتد تحت الأرض بطول ١٠ كم وعرض ٦ كم وهي محصنة تماما.. ولم تصب بأي أضرار خلال الحرب الأخيرة ضد العراق.. وتصف المعلومات الأمريكية هذه النقطة العسكرية بأنها من أكبر المستودعات العسكرية العراقية.

نقطة عسكرية تقع شمال البصرة بحوالي ٣٠٠ كم، وهي تمتد تحت الأرض بطول ١٦ كم وعرض ٤ كم، وتعد بمثابة مخزن للصواريخ العراقية.

نقطة بالقرب من كركوك بحوالي ١٠٠ كم وهي مستودع لصواريخ سكود.

ويضاف إلى تلك النقاط وفق بعض الأوساط الدبلوماسية مناطق أخرى تم تحديدها عبر الإشارات الرقمية دون إعلان مواقعها المكانية.

رأس الدبوس الثلاثي

العنصر الثاني: قيام الطائرات الأمريكية وطائرات أخرى بمهاجمة هذه المواقع المحددة للتخلص نهائيا من الأسلحة النووية والكيماوية من خلال تحرك يطلق عليه «رأس الدبوس الثلاثي».

وتشير المعلومات إلى أن المقصود بتلك العملية هو أن تنطلق الطائرات الأمريكية من المواقع المحددة لها، سواء في السعودية أو الكويت أو تركيا، ثم تتحرك في اتجاهات ثلاثة موازية، إحداها تنطلق باتجاه الحدود الأردنية، بينما تتحرك الطائرات الأخرى في اتجاهات بغداد والبصرة وكركوك، وسوف يتم رصد أكثر من ٣٠٠ طائرة لتنفيذ تلك المهمة، وبحيث لا يقل كل اتجاه للدبوس عن ١٠٠ طائرة.. والتي سيتم تزويدها بصواريخ أمريكية بريطانية مشتركة.

وبهذا الشأن تؤكد الأوساط الدبلوماسية أن تلك الصواريخ يتم إنتاجها بشكل سري منذ انتهاء حرب الخليج الأخيرة في قاعدة عسكرية بريطانية نائية، وقد رصد لتطوير هذه الصواريخ أكثر من ٢ مليار دولار، ويرأس الجانب الأمريكي في اللجنة الأمريكية البريطانية المعنية بتطوير هذه الصواريخ رئيس هيئة



المصدر : الشعب
التاريخ : ٢ ...... ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأركان المشتركة الجنرال كولين باول.

وتشير الأوساط إلى أنه طالما أشارت خطة «غضب الطبيعة» إلى إمكانية استخدام هذه الصواريخ، فإن هذا يعد بمثابة مؤشر على أن الأمريكان والبريطانيين انتهوا من إنتاج الجيل الأول من هذه الصواريخ، والتى سوف يكون لها القدرة على اختراق حاجز الأرض للوصول إلى الأهداف العسكرية تحت الأرض.

العنصر الثالث: الإبرار الجوى، ويقضى ذلك بنزول أعداد كبيرة من القوات المهاجمة للعراق للوصول إلى الأهداف العسكرية التى تعجز الطائرات عن تدميرها.. وتقضى الخطة بنزول هذه القوات أولا بالقرب من الحدود الكويتية، والتوغل فى داخل الأراضى العراقية بمساعدة عناصر المعارضة العراقية.

وكان بعض زعماء المعارضة العراقية الذين اجتمعوا مع وزير الخارجية الأمريكى جيمس بيكر مؤخرا قد أكدوا أنهم سوف يسلمون لواشنطن طواعية كافة الوثائق العسكرية العراقية حول البرنامج النووى والكيماوى العراقى فى حال إسقاط النظام الحاكم فى بغداد برئاسة صدام حسين.

ووفقا للدور الذى تحدده خطة «غضب الطبيعة» لعناصر المعارضة العراقية، فإن تلك العناصر سوف توكل إليها المهام التالية:

مساعدة القوات الأمريكية للوصول إلى المناطق الاستراتيجية الأساسية والمحددة بالتالى:

١ ــ مقار الرئيس العراقى صدام حسين العسكرية والمدنية.

٢ ــ مقار قيادات الحرس الجمهورى العراقى العسكرية والمدنية.

٣ ــ مبنى الإذاعة والتليفزيون.

٤ ــ مقار القيادات العسكرية الأخرى والتى بمقدورها اصدار الأوامر العسكرية بتحرك الجيش العراقى.

ووفق ما تشتمل عليه الخطة فإن الأمريكان سوف يعلنون عن تحرك عناصر المعارضة للاستيلاء على السلطة فى العراق، وستقوم الكويت بتقديم بعض المساعدات العسكرية العاجلة، أما الإدارة الأمريكية، فسوف تخفى مشاركتها بشكل مباشر فى لعب الدور الرئيسى فى هذه العمليات.

الخطة الثانية

وتشير المعلومات إلى أن الخطة الثانية والتى يطلق عليها «المعركة الحقيقية»، فتستهدف إسقاط النظام العراقى القائم وتولية السلطة فى العراق لعملاء تابعين للإدارة الأمريكية. وتقوم تلك الخطة على العناصر التالية:

ــ تجميع أكبر عدد من المعارضين للنظام العراقى فى إحدى المناطق الحدودية سواء كانت على الحدود مع الكويت أو تركيا أو إحدى المناطق الامنة التى تحددها العناصر المعارضة.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٢

- تتولى الولايات المتحدة والدول الأخرى المشاركة في التحالف المعادي للعراق بإمداد هذه التجمعات بأسلحة متطورة وذات نوعيات ثقيلة، يتم تدريب الأفراد عليها خلال فترات زمنية قصيرة.

يتم تحديد ساعة الصفر لتحرك هذه التجمعات من خلال الإدارة الأمريكية ودول أخرى.

تتحرك طائرات ودبابات أمريكية لمؤازرة التحرك وعلى أن تتحرك هذه الطائرات والدبابات بعد مضى فترة - لم يتم تحديدها - من تحرك التجمعات العراقية المعارضة.

- تتحرك طائرات تابعة لعناصر المعارضة «في الأصل طائرات أمريكية سيتم إمداد المعارضة بها قبل تنفيذ الخطة لمهاجمة مقار الرئيس العراقي صدام حسين» وستتولى الطائرات الأمريكية مساندة تلك الطائرات في مهامها.

- قيام عناصر المعارضة بالتسلل إلى داخل مقار الرئيس العراقي لاغتياله وكذلك اغتيال القيادات السياسية العسكرية الأخرى، وستتولى قوات أمريكية وبريطانية تأمين وصول هذه المجموعات إلى أهدافها للقضاء على صدام ومعاونيه.

وتشير المعلومات إلى أن دول التحالف، وتحديدا الولايات المتحدة وبريطانيا تريان إمكانية دمج عناصر الخطتين في خطة واحدة، بحيث يتم إسقاط صدام حسين والتخلص كذلك من البرنامج النووي الكيماوي العراقي، ويعكف رئيسا أركان القوات الأمريكية والبريطانية على إعداد خطة ثالثة في هذا الشأن.

وتؤكد الأوساط أن تلك الخطط تلقى بعض المعارضة الفرنسية، حيث ترى فرنسا ضرورة إسناد الدور الأكبر في اسقاط صدام حسين لعناصر المعارضة العراقية، بينما ترى واشنطن ولندن أن المعارضة غير مؤهلة عسكريا لمواجهة قوات صدام حسين.

وفي كل الأحوال فإن قادة التحالف المعادي للعراق سوف يحددون بشكل نهائي خلال الساعات القادمة سبل العدوان على العراق، يجرى ذلك بينما الصمت يلف كافة أرجاء العالم العربي رغم حدة التآمر الذي لا يجد أية مبررات يستند إليها في العدوان الجديد على العراق، ولعل ذلك كان الدافع وراء عجز نظامنا الحاكم عن تحديد أي موقف مما يحدث.. وهو في كل الأحوال «أمر متوقع» لأن العجز امتد إلى كافة مجالات حياتنا.



المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

العراق ما يزال بعيداً عن استعادة قوته العسكرية وصدام لا يستطيع حشد جيش من نصف مليون جندي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد خمسة عشر شهرا على هزيمته في حرب الخليج، لايزال العراق بعيدا جداً عن استعادة قوته العسكرية، حسبما تقول الدراسات الغربية التي نشرت يوم امس. وقالت دراسة قام بها البنتاجون ونشرت في واشنطن ان العراق قد اعاد بناء قواته المسلحة لما دون ٤٠ في المئة من قدرتها قبل الحرب، بقليل. وأكدت مطبوعة «جينز ديفينس ويكلي»، ومقرها لندن، التخمينات الامريكية.

ويقول الباحثون الغربيون ان البحرية العراقية دمرت بالكامل. فقد كان للعراق ٢٠ سفينة عسكرية هجومية و١٥٠ من اشكال السفن الاخرى. وقد تم اغراقها كلها او اعطابها، بحيث لا تقبل الاصلاح، في اثناء الحرب. وبما ان العراق لا يمتلك منفذا على البحر الآن فمن المستبعد ان تحاول بغداد تنشيط قدراتها البحرية في وقت قريب، كما يرى الخبراء.

وتقول دراسة البنتاجون ان القوات البرية العراقيية تتكون الآن من ٢٨ فرقة في حين كانت تتألف من ٥٤ فرقة قبل الحرب. وهذا يعني ان لدى العراق الآن ما بين ٣٥٠ الف و٤٠٠ الف رجل تحت السلاح في حين كان العدد قبل الحرب يربو على المليون.

كما انخفض عدد الدبابات العراقية من ٥٥٠٠ الى ما بين ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ حسب تقديرات الدراستين الامريكية والبريطانية.

ولدى العراق الآن ١٥٠٠ مدفع ثقيل في حين كان يمتلك حوالي ٤٠٠٠ منها. اما عدد العربات المصفحة فقد انخفض من ٥١٠٠ الى ما بين ٣٠٠٠ و٣٥٠٠.

وكان لدى القوة الجوية العراقية حوالي ١٢٠٠ طائرة من مختلف الانواع، من ضمنها طائرات النقل، قبل الحرب. وقد تقلص هذا العدد ليصبح ٤٥٠ طائرة من ضمنها ٧٠ الى ٨٠ طائرة مقاتلة فعالة فقط.

وقد لجأت بعض احدث الطائرات العراقية العسكرية الى ايرن في اثناء الحرب. وقد طور العراق بعض طائراته التدريبية، من طراز بلاتوس، لتحمل مدافع رشاشة وهو يستخدمها الآن لمهاجمة الشيعة العزل في الاهوار قرب الحدود مع ايران.

كما اعاد العراق بناء بعض دفاعاته المضادة للطائرات. وقد تم اصلاح بعض مدافعه المضادة للطائرات التي يبلغ عددها ٢٠٠ الف قطعة، وعادت صالحة للاستخدام. كما اعاد العراق صلاحية استخدام بعض منصات الصواريخ بالاضافة الى بعض محطات الرادار التي تغطي الآن على الاقل ٤٥ في المئة من أجواء العراق.

لكن هذه الشبكة تفتقر الى الدعم التقني المطلوب، وخصوصا الكومبيوترات، لتتمكن من تنسيق فعالياتها واسراع ردها في حالة وقوع غارات جوية جديدة يشنها الحلفاء.

ويصر الخبراء العسكريون الغربيون ان «سماء العراق لاتزال مفتوحة بشكل كبير» وان بامكان قوات التحالف ان تهاجم العديد من الاهداف داخل العراق معرضة نفسها «للحد الادنى من الخطر فقط».

وتظهر الصور الملتقطة من الاقمار الصناعية مواقع انتشار القوات العراقية. فهناك ما مجموعه ١٥ فرقة تحتشد على طول الحدود غير الرسمية مع «الملاذ الآمن» الكردي. وخمس فرق، من بينها اثنتان من الحرس الجمهوري، مهمتها حماية بغداد من اي هجوم بري. وثمة ثماني فرق اخرى تختص بالجنوب وتضطلع، في الغالب، بمهام الشرطة ضد الثوار الشيعة، لكنها تستخدم ايضا «لأغراض استعراضية» قرب الحدود مع الكويت. وطريقة توزيع القوات تظهر ان القوات البرية العراقية لا تمتلك احتياطيا لأن كل الوحدات مكلفة بما هو، فعليا، مهام قتالية.

ويعتقد بعض الخبراء ان الفرق المذكورة موجودة على الورق في الغالب وان تدوير الوحدات، ومن ضمنها عملية تكليف وحدات الاحتياط، تتم خلال آمرية الفرق كلاً على حدة. وبعبارة اخرى فان القول بوجود ٤٠٠ الف رجل تحت السلاح في اي وقت هو نظري بمقدار ما كان عدد المليون مقاتل عدداً نظريا في عام ١٩٩١.

والأهم من ذلك كله ان القوات العراقية، كما هي عليه الآن، غير قادرة على المبادرة بعمليات منسقة الا على مستوى الفرقة الواحدة، اذ ليس هناك نظام امرة وشبكات لوجستية ووحدات دعم الكترونية وقوات احتياطية، اي ليس هناك اي من الشروط المطلوبة للقيام بعمليات منسقة.

ويقول المحللون ان العدد العالي للدبابات والمدفعية الثقيلة والعربات المصفحة التي لدى صدام حسين، لا يعني ان بإمكانه توظيفها معاً في تحرك عسكري متماسك. فقد تبدو الآلة الحربية مؤثرة وفعالة، لكنها ستكون عديمة الفائدة اذا كان لها ثلاث عجلات فقط وقد فقدت جزءا من محركها.

كما ينتقد بعض الخبراء الطرق المستخدمة للتوصل الى التقديرات الاخيرة، اذ يبدو ان الباحثين الامريكيين والبريطانيين اتخذوا من الارقام المتوفرة عام ١٩٩١ قاعدة لحساباتهم دون ان يثيروا تساؤلات عن مصداقية تلك الارقام. ومن تلك «القاعدة» حسموا كمية الدمار الذي لحق بالقوات العراقية كما جاء في تقرير الجنرال شوارتزكوف. كما حسموا بعد ذلك الاسلحة التي دمرتها فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة. وتوصلوا الى ارقام يمكن اعتبارها «نظرية» لأن احدا ما لم يتحقق تماما من قاعدة البداية.

ففي عام ١٩٩١، مثلا، اظهرت دراسة ديموغرافية فرنسية ان البلاد لا تمتلك، ببساطة، القاعدة السكانية اللازمة لكي يكون لها اكثر من مليون رجل تحت السلاح في نفس الوقت. وهذا الرقم كان نتيجة دمج الوحدات الفعالة بتلك التي كانت ستشكل فيما لو تم حشد كل الاحتياطي.

والقاعدة الديموغرافية العراقية لتجنيد المقاتلين هي الآن اصغر مما كانت عليه. فهناك ثلاثة ملايين عراقي لا يخضعون لسلطة بغداد إما كلاجئين في البلدان المجاورة او مقيمين في «الملاذ الآمن» الكردي او الاهوار في الجنوب. وبهذا سيكون من الصعب جدا على صدام ان يحشد قرابة نصف المليون مقاتل في وقت واحد.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٢

بعد عامين من اسوأ كارثة

انقضى عامان على اسوأ كارثة تعرضت لها الامة العربية على مدى امتداد تاريخها الحديث، عندما غزت العراق العربية دولة الكويت، ورفضت كافة المحاولات العربية والاقليمية والعالمية التى بذلت من اجل أقناعها بالانسحاب.. فكانت الحرب..

د. ابراهيم شكيب
لواء ا. ح. متقاعد

ولقد برزت بعد أن وضعت الحرب أوزارها ثلاثة اسئلة، الأول متى قرر الرئيس العراقى غزو الكويت؟ والثانى: كيف حسب وخطط لهذا الغزو؟ والثالث: ما هى الاعتبارات الاستراتيجية التى دعت إلى عدم الاستجابة لكل محاولات الوساطة بما فيها مد المهلة ٢٤ ساعة قبل بدء حوار المدافع لاقناعه بمجرد الاعلان عن موافقته على مبدأ الانسحاب من الكويت فى اللحظة الاخيرة عندما كان تفادى الحرب مازال ممكنا.

هناك عامل حاسم كان مسيطرا على فكرة وكيان الرئيس العراقى للدرجة التى جعلته لا يقيم وزنا لكل الاعتبارات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية التى يمكن أن تنجم نتيجة اللجوء للخيار العسكرى، بالقطع ليس ماصرح به الرئيس العراقى للتليفزيون الألمانى فى ذروة الأزمة بان قوات التحالف سوف تطلب وقف اطلاق النار بمجرد سقوط ٥٠٠٠ قتيل لها، أو قوله للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات أثناء مقابلته له قبل نشوب الحرب « اننى أعلم تماما بالتفوق التكنولوجى الامريكى خاصة فى مجال الطيران، ولكنى اعتقد انه لن يمكنهم شل إلا جزءا من القوات العراقية وان المعارك الحاسمة ستدور فى البر ». ربما نجد الاجابة فى محضر اجتماع مجلس قيادة الثورة العراقى يوم ١٤ يناير عام ١٩٩١ وهو نفس اليوم الذى أجتمع فيه أعضاء المجلس الوطنى العراقى فى جلسة طارئة، واتخذوا فيه قرارا برفض الانسحاب واستمرار احتلال الكويت، وذلك قبل انتهاء المهلة الى حددها مجلس الأمن لاستخدام القوة المسلحة ضد العراق. انها ٤٨ ساعة حاسمة فى تاريخ العراق بل وتاريخ الأمة العربية باسرها أدت إلى تحول الميزان الاستراتيجى بالشرق الاوسط الى صالح الدول غير العربية، ولا أعتقد أن الحقيقة الغائبة سوف يكشف النقاب عنها قبل ربع قرن من الزمان.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

□ ولى عهد الكويت :

الخيار العسكرى ضد العراق يحسم خلال ٤٨ ساعة

الكويت ـ ا ب ـ اعلن الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى عهد الكويت ورئيس الوزراء أن الساعات الثمانى والأربعين القادمة سوف تكون حاسمة فيما يتعلق باستخدام القوة أو اللجوء الى وسائل اخرى لاجبار العراق على الالتزام بشروط وقف اطلاق النار فى الخليج . واضاف فى حديث الى وكالة « اسوشيتدبرس » للانباء ان الذى سوف يقرر ذلك هو الأمم المتحدة



تقرير خاص بـ الشرق الأوسط عن حرب الأهوار

قتلى وأسرى بالآلاف وقوات صدام تستخدم النابالم والأسلحة الكيماوية

لندن:
من مركز الدراسات السياسية

ذكرت تقارير وصلت من بغداد، ان السلطات العراقية، تقوم الآن بعد ان فرغت من احتلال منطقة الاهوار والسيطرة عليها، باعادة توطين عشرات الالوف من سكان هذه المنطقة الذين كانوا أخرجوا منها بقوة السلاح في الاسابيع الاخيرة ونشرهم في مناطق متباعدة واسكانهم في شبه معسكرات لا يسمح لهم بالخروج منها إلا بتصاريح خاصة ولا يسمح بالدخول اليها إلا لقوات الامن العام والاجهزة الحكومية.

وتضمنت هذه التقارير إفادات شهود عيان تقول، ان حرب الاهوار الاخيرة أسفرت عن مقتل ما يقدر بنحو خمسة وعشرين الفا من السكان المدنيين ومسلحي قوات المعارضة، وان عدد الذين وقعوا أسرى في ايدي القوات الحكومية يصل الى ٢٥ الفا وضعوا جميعهم في معسكرات اعتقال في ظروف بالغة الصعوبة.

وقال شهود العيان ان حرب الاهوار بدأت قبل نحو شهرين بانذار وجهته السلطات العراقية الى سكان هذه المنطقة اعطتهم بموجبه مهلة شهر واحد لمغادرتها والتجمع في اماكن جرى تحديدها سلفا، وهددتهم بأن كل من يبقى بعد هذه المهلة سيعامل معاملة المقاتل المتمرد وسيعرض نفسه لعواقب وخيمة لان القوات الحكومية ستضرب بدون هوادة وبلا رحمة.

وقالت التقارير ان الاستجابة لهذا الانذار اقتصرت على الاطفال والشيوخ والنساء، وان الوفا من هؤلاء غادروا المنطقة التي ولدوا وعاشوا فيها واتجهوا الى المناطق التي حددت لهم حيث نقلوا بشاحنات عسكرية ووزعوا على اماكن متفرقة داخل الاراضي العراقية.

وذكرت التقارير ان القوات العراقية بعد انتهاء مهلة الانذار اطبقت على المنطقة بحجم خمسة فرق محمولة وعدة ألوية من رجال المظلات والمغاوير، وان هؤلاء قطعوا في البداية اتصال منطقة الاهوار بعمق الاراضي الايرانية ثم بعد ذلك قاموا بحركة التفاف الى الخلف تحت قصف مكثف شاركت فيه الطائرات المقاتلة الثابتة الاجنحة بالاضافة الى الطائرات الهليكوبتر.

وحسب افادات شهود العيان فان القوات الحكومية صعقت مياه بعض مناطق الاهوار التي لجأ اليها المقاتلون المتمردون بالتيار الكهربائي العالي التردد، كما انها استخدمت وبغزارة قنابل النابالم والاسلحة الكيماوية المحرمة دوليا في مناطق كثيرة، خصوصا المناطق الكثيفة الادغال.

وقال شهود العيان ان قتالا عنيفا وبالسلاح الابيض دار على مدى نحو ثلاثة اسابيع بين المهاجمين والمدافعين وان اصوات الانفجارات وسحب الدخان كانت تشاهد على بعد عشرات الكيلومترات، وان القوات المدافعة التابعة لفصائل المعارضة استخدمت ايضا قاذفات الصواريخ والمدافع الثقيلة التي كانت غنمتها من القوات الحكومية في فترات سابقة.

وروى شهود العيان ان مستنقعات الاهوار خلال ذروة المعارك تحولت الى بحيرات من الجثث، وان القوات الحكومية تكبدت خسائر غير معروفة لكنها كبيرة ايضا، نظرا لان القتال كان يدور في ظروف صعبة للغاية وبين ادغال صعبة المسالك والرؤية داخلها محدودة.

ووفقا لهؤلاء فان القوات الحكومية كانت تهاجم في ساعات النهار وتنسحب مع حلول الظلام وتلجأ للقصف المكثف وقنابل النابالم والأسلحة الكيماوية، وقالوا ان الذين استسلموا، ويقدر عددهم بنحو ١٥ الفا، وضعوا في معسكرات جماعية ويخضعون الآن لتحقيقات عنيفة بتهم التمرد وحمل السلاح والتعامل مع جهات أجنبية.

والمعروف ان منطقة الاهوار المقسومة بين العراق وايران تحولت في الفترات الاخيرة بعد حرب تحرير الكويت الى ما يشبه المناطق المحررة وانه كان لجأ اليها عدد كبير من افراد القوات المسلحة الذين فروا من المعارك والذين شاركوا فى حركة التمرد



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٣

المعروفة بعد وقف اطلاق النار مباشرة في حرب الخليج الثانية.

وفي الشهور الاخيرة أخذت منطقة الاهوار تستنزف نظام الرئيس العراقي، وباتت موئلا لقوات المعارضة على مختلف فصائلها وتنظيماتها، وتحولت الى دولة أخرى داخل الدولة العراقية، الامر الذي دفع القوات الحكومية الى شن هذه الحرب المكلفة التي أرادتها خاطفة لكنها استمرت نحو ثلاثة اسابيع.

وبهذا الخصوص، فان أوساطا عراقية كثيرة ترى ان الرئيس العراقي صدام حسين هو الذي لجأ الى افتعال أزمة وزارة الزراعة والري، بهدف دفع الانظار بعيدا عن الحرب التي شنها على منطقة الاهوار.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٢

رغم الحصار

العراق يستعيد قدراته العسكرية

كشفت مجلة جينز البريطانية المتخصصة فى الشئون العسكرية عن حجم القوة العسكرية العراقية بعد ١٨ شهراً من العدوان الأمريكى على العراق، فقد أكدت المجلة أن الجيش العراقى يبلغ تعداده ٤٠٠ ألف جندى يتسلحون بـ ٢٥٠٠ دبابة، و٢٠٠٠ مدفع، و٣٠٠ طائرة مقاتلة من طراز سوخوى ٢٤ ـ وهى من أحدث القاذفات فى العالم، وميج ٢١، ٢٣، ٢٩.

كما نجح العراق فى إعادة النشاط إلى قواته الجوية حيث تم تطوير طائرات التدريب بيلاتوس لاستخدامها فى أغراض قتالية، كما استأنف إنتاج قطع الغيار للطائرات، والدبابات والذخائر، رغم الحصار الذى تفرضه أمريكا عليها.

وأعاد الجيش العراقى تشغيل شبكة الدفاع الجوى بعناصرها المتعددة من رادارات، وصواريخ أرض جو، ومدافع مضادة للطائرات.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الاوسط (المدينة)

التاريخ: ٢١ يونيه ١٩٩٢

غيوم الحرب تتجمع مجدداً

المدمرة أدنبرة تسبق التورنادو الى المياه الكويتية

لندن: «الشرق الاوسط»
الكويت: من إيمان حسين
الحاملة انديندانس-
بغداد - وكالات الانباء

أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أمس ان المدمرة «ادنبرة» في طريقها الى شمال الخليج وعلى متنها فريق من مشاة البحرية البريطانية للمشاركة في مناورات مع القوات الكويتية. وقال بيان صدر عن البحرية الملكية في لندن ان قرار ايفاد المدمرة «ادنبرة» اتخذ بعد التشاور بين الحكومتين البريطانية والكويتية تاكيدا على التزام بريطانيا بأمن الخليج اجمالا، وأمن الكويت على وجه الخصوص. واوضح البيان ان مشاة البحرية الملكية البريطانية سبق لهم ان اجروا مناورات مشتركة مع القوات الكويتية في الآونة الأخيرة والمقرر ان تجري الجولة الثالثة في ابريل (نيسان) والرابعة في مايو (أيار) من العام المقبل.

كذلك أوضح بيان البحرية البريطانية انها تعتزم أيفاد مجموعة من طائرات التورنادو (اف - ٣) الى الكويت في وقت لاحق من العام الجاري للمشاركة في مناورات جوية واسعة النطاق.

يأتي الاعلان البريطاني متزامنا مع موافقة مجلس الوزراء الكويتي على مشروع اتفاق دفاعي مع فرنسا في الوقت الذي استأنف فيه فريق التفتيش الدولي عن أسلحة الدمار الشامل عمله لليوم الثاني أمس في العراق. وكان قائد مجموعة القتال الامريكية «انديندانس» قد أعلن ليلة أمس أن الامر سيستغرق اقل من ثلاثين دقيقة لحشد نحو سبعين طائرة مقاتلة لمهاجمة العراق في العمق من حاملة الطائرات الامريكية «انديندانس» اذا اندلعت العمليات الحربية في المنطقة.

وقال نائب الادميرال برنت بنيت قائد مجموعة القتال المكونة من تسع سفن الذي كان يتحدث من على ممر الطائرات الخاص بالحاملة الامريكية الوحيدة في الخليج «اننا في حالة تأهب روتينية. ونقوم بانتظام بالتدريبات الهجومية».

واجمالا يعيش الشارع الكويتي اجواء من التاهب لاحتمالات حرب خاصة بعد تصريحات ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح. وكان ولي العهد الكويتي قد صرح أمس الأول بأن الـ ٤٨ ساعة المقبلة ستكون حاسمة في تقرير ما اذا كان ضروريا استعمال القوة ووسائل اخرى لجعل العراق ينصاع لشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

وقد بدأ خبراء التفتيش عن الاسلحة التابعون للامم المتحدة أمس يومهم الثاني من عمليات التفتيش في العراق بعد أن أدى قرار العراق بعدم السماح للمفتشين بدخول الوزارات الى اثارة تهديدات امريكية باستخدام القوة.

وقال الروسي نيكيتا سميدوفيتش رئيس فريق مفتشي الامم المتحدة ردا على سؤال امام الفندق الذي ينزل به في بغداد عما اذا كان قد نجح في تهدئة حدة التوتر بين الولايات المتحدة والعراق عن طريق التركيز على التعاون «ان مهمتنا ليست التعاون في حد ذاته. ان مهمتنا تنصب على اجراء التفتيش».

ورفض الافصاح عما اذا كان افراد الفريق المكون من ٢٢ فردا والذي ترافقه قوات امن عراقية يعتزم تقسيم نفسه الى مجموعات بعد الوصول الى موقع او مواقع التفتيش كما رفض التعليق عما اذا كان هدف التفتيش أمس هو الدخول الى احدى الوزارات.

وسئل عن مدى التعاون مع العراقيين فقال سميدوفيتش وهو اول روسي يرأس فريقاً تابعاً للامم المتحدة للتفتيش على الاسلحة في العراق «نحن نزاول عملنا. كان يوم تفتيش عاديا بالنسبة لنا».

وكان الفريق قد اكمل يومه الاول دون اثارة مواجهة جديدة مع العراق. الا ان المفتشين رفضوا الافصاح عن المكان الذي يعتزمون زيارته.

وكان العراق قد منع يوم الخميس الماضي مفتشي الامم المتحدة من دخول اي وزارات مشيرا الى ان السماح لهم بدخول الوزارات يمثل انتهاكا لسيادة البلاد.

ورد الرئيس الامريكي جورج بوش على الخطوة العراقية بأن توعد بأن بلاده ستكفل قيام افراد فريق التفتيش بزيارة جميع المواقع العراقية التي يشتبه بوجود أسلحة بها.

وتقف نحو ٤٠ قطعة بحرية امريكية بالقرب من العراق في حين تربض عشرات من مقاتلات السلاح الجوي الامريكي على اهبة الاستعداد في المدى المؤثر باتجاه بغداد.

والفريق الذى يرأسه سميدوفيتش والذي يضم عددا من الامريكيين ووصل الى العراق يوم الجمعة الماضي هو اول فريق يصل الى البلاد منذ أن تولى مفتشو الامم المتحدة تفتيش وزارة الزراعة العراقية بعد انتظار دام ثلاثة اسابيع.

وكانت تلك اخطر مواجهة بين العراق والامم المتحدة منذ ان وافقت بغداد على ازالة اسلحة الدمار الشامل في اطار شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

ويركز فريق التفتيش الحالي على برنامج الصواريخ العراقي الا انه يضم خبراء في جميع التخصصات الاربعة وهي الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية والخاصة بالصواريخ.

وعلى متن حاملة الطائرات الامريكية «انديندانس» أعلن قائد مجموعة القتال الامريكية ليلة أمس ان الأمر سيستغرق أقل من ثلاثين دقيقة لحشد نحو سبعين طائرة مقاتلة لمهاجمة العراق في العمق من حاملة الطائرات «انديندانس» اذا اندلعت العمليات الحربية في المنطقة.

ويقوم اكثر من مائة وعشرين من طياري البحرية الامريكية على متن حاملة الطائرات «انديندانس»، المتمركزة على بعد ١٦٥ ميلا جنوب غرب الكويت بنحو مائة مهمة تدريبية يوميا منذ أن وصلت مجموعة القتال الى الخليج في ٢٦ مايو (أيار) الماضي.

وكانت الحاملة التي تحمل على متنها ٤٧٥٠ جنديا أول حاملة طائرات تاتي الى الخليج بعد الغزو العراقي للكويت في ٢ أغسطس (آب) ١٩٩٠ ويعد نحو نصف أفراد الطاقم من المحاربين القدماء الذين شاركوا في عملية عاصفة الصحراء.

وتتكون قوة الهجوم الاساسية على متن حاملة الطائرات التي يبلغ طولها ١٠٧٠ قدما من ١٨ طائرة تومكات (أف س ١٤) و١٨ طائرة هورنيت (أف س ١٨) وعدد من طائرات (اي ايه س ٦) و(اس س ٣) بالاضافة الى عدد من طائرات المعاونة.

وقال الطيار جودي ريتشاردسون

٢٤٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الأوسط (لندن)

التاريخ: ١١ [illegible] ١٩٩٢

احد قائدي الطائرات تومكات (اف س ١٤) «ان الطائرات (اس ٣) تقوم بدوريات جوية قتالية. ولقد نظمنا عملية دفاع حول السفينة ونعمل حاليا مع الكويتيين على الارتفاعات المنخفضة». ويتم تزويد المقاتلات خلال المهام التدريبية بصواريخ بعيدة المدى وصواريخ جو - جو وصواريخ ذات قوة تدميرية عالية وطاقة اشعاع مرتفعة. كما تزود بالطلقات الباحثة عن مصدر الحرارة بالاضافة الى خمسمائة رطل من القنابل ذات الاستخدامات العامة.

وقال المسؤولون العسكريون الامريكيون في الكويت انه اذا شنت هجمات جوية ضد العراق فانها ستتم على الارجح من احدى حاملتي الطائرات الموجودتين في المنطقة أو من قواعد جوية في الخليج.

كما تحتفظ الولايات المتحدة بحاملة الطائرات «يو اس اس ساراتوجا» المتمركزة في البحر المتوسط. وتقود حاملة الطائرات «اندبندانس» مجموعة القتال المتقدمة في الخليج التي تضم طرادين من طراز «ايجيس» وثلاث مدمرات وثلاث فرقاطات.

وصرح الاميرال بنيت بانه على الرغم من ان تشكيل المجموعة تقرر منذ عام «فانه نادرا ما اجتمعنا جميعا في نفس المكان تماما».

كما اضاف أنه اذا لم تشتعل الاحداث فان «اندبندانس» تتوقع أن تعود الى قاعدتها في يوكوسوكا في اليابان بحلول منتصف ديسمبر.

من ناحية أخرى، ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان مجلس الوزراء الكويتي وافق على مشروع اتفاق دفاعي مع فرنسا وحث «الجهات المعنية» على سرعة استكمال الاجراءات الكفيلة بوضعه موضع التنفيذ.

وقال وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ضاري العثمان اثر الاجتماع الاسبوعي للمجلس الذي ترأسه الشيخ سعد العبد الله الصباح رئيس الوزراء ان المجلس «وافق على مشروع اتفاق بين حكومة دولة الكويت وحكومة الجمهورية الفرنسية في مجال الدفاع وقرر الطلب من الجهات المعنية استكمال الاجراءات الكفيلة بوضع الاتفاق موضع التنفيذ».

وقال العثمان ان موقف المجلس يأتي «انطلاقا من العلاقات المتينة التي تربط بين الكويت وفرنسا» موضحا انه يهدف الى «تعزيز التعاون في المجال الدفاعي بين البلدين بما يسهم في دعم السلام والاستقرار» في المنطقة.

وقد أجريت امس ضمن برنامج المناورات العسكرية المشتركة على أرض الكويت بين القوات الكويتية والامريكية مناورات تدريبية في قاعدة علي السالم التي تبعد عن مدينة الكويت ٣٥ كيلومترا شمال شرق مدينة الكويت في جو تصل درجة حرارته الى ٥٥ درجة مئوية. وتضمن التدريب عملية انزال مجموعة من العسكريين الفنيين لاصلاح عطل فني في احدى الطائرات من طراز «إتش ٧٦» وتضم المجموعة ١٦ من قوات المارينز و٨ من افراد القوات الكويتية.

وسيختتم اليوم المشروع النهائي للمناورة الامريكية وذلك في ميدان الرماية في الادبرع.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

جولة الاسبوع

ماذا جرى بين بيكر والمعارضة العراقية؟

واشنطن تدرس استخدام القرار ٦٨٨ كمدخل لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق

واشنطن ـ هشام ملحم

■ لا تزال الولايات المتحدة تسير في طريق المواجهة العسكرية مع العراق، على الرغم من الانفراج المؤقت للأزمة والذي وصفته مصادر مطلعة بانه «مضلل». واعربت مصادر اميركية رسمية عن تخوفها من ان يكون الرئيس العراقي صدام حسين يخطط لما اسمته «مفاجأة اكتوبر»، يقوم عبرها بتحدي الرئيس الاميركي جورج بوش قبل ايام من الانتخابات لاحراجه واظهار ضعفه والمساهمة باسقاطه كما فعل الامام الخميني بالرئيس الاسبق جيمي كارتر في انتخابات العام ١٩٨٠.

ويعترف المسؤولون بان بوش الذي يواجه اسوأ تحدي انتخابي لأي رئيس في السلطة منذ عقود، يدرك ان خياراته العسكرية ضد صدام حسين والعراق محدودة ومحفوفة بالمخاطر، الا انه يدرك ايضا، وخصوصا بعد انتقادات «الديموقراطيين» الاخيرة له، في هذا الشأن، ان عليه ان يكون اكثر تصميما على اسقاط الرئيس العراقي او على الاقل تحجيمه. وفور الاعلان عن تسوية الخلاف بين الامم المتحدة والعراق حول تفتيش وزارة الزراعة في بغداد، اعربت واشنطن عن انزعاجها منها، واعتبرتها انتصارا تكتيكيا للرئيس العراقي لانها سمحت له بتقرير طبيعة تركيبة الفريق، والتحكم بتوقيت التفتيش. واكد البيت الابيض ان واشنطن تريد «امتحان» العراق في الايام والاسابيع المقبلة عبر التعجيل بعمليات التفتيش للتأكد من انه لن يعرقل نشاط فرق التفتيش والقول ان اخفاقه بالامتحان سيؤدي الى عقابه بالقوة..

وفي الوقت الذي اعلنت واشنطن اجراء مناورات عسكرية جديدة مع الكويت، مع حلول الذكرى السنوية الثانية للاجتياح العراقي، وتزويد الكويت والبحرين ببطاريات من صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ، اكد المسؤولون الاميركيون في سلسلة من اللقاءات عالية المستوى مع وفد المعارضة العراقية الذي يزور واشنطن حاليا دعمهم لجهود المعارضة لاطاحة صدام حسين، والتزامهم تطبيق جميع قرارات مجلس الامن، وتحديدا القرار ٦٨٨ الذي يمنع السلطة في بغداد من قمع الشعب العراقي، «بما في ذلك استخدام القوة». ويؤكد المسؤولون الاميركيون ان واشنطن ليست في حاجة الى قرار جديد من مجلس الامن لاستخدام القوة ضد العراق، لأن هذه الصلاحية وفقا لتفسيراتهم لقرارات مجلس الامن السابقة لا تزال نافذة المفعول.

ويقول المسؤولون الاميركيون ان الامتحان الاميركي للعراق سيتم قريبا اذا رفض العراق مرة اخرى وجود اعضاء اميركيين في فرق التفتيش التي تعمل للقضاء على اسلحة الدمار الشامل في العراق، او اذا استمر في هجماته الجوية والبرية على الثوار الشيعة في الجنوب. وقد تشجع البيت الابيض من تأييد قادة الكونغرس من ديمقراطيين وجمهوريين لاعتماد خط متصلب من الرئيس العراقي، وكذلك من الدعم الاعلامي الذي عبرت عنه افتتاحيات الصحف، وان كان بعضها انتقد بوش بشدة لانه لم يكن اكثر حزما في التعامل مع صدام حسين.

وفي خطوة تصعيدية مصممة لارسال رسالة سياسية واضحة الى بغداد، والى حد ما الى الدول المجاورة الاخرى، التقى مسؤولون بارزون مثل وزير الخارجية جيمس بيكر ومستشار الامن القومي برينت سكوكروفت وغيرهما بالوفد، ليسمعوا منهم مباشرة ـ وليس عبر «فلتر» الحكومات الاقليمية ـ ما هو تقييمهم للوضع داخل العراق وما هي توقعاتهم ومطالبهم «العملية» من اميركا على

١٦٥



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٢-١١-١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حد قول سكوكروفت لهم، كما اكدوا لهم دعمهم لجهود المعارضة لاطاحة صدام حسين والتزامهم ضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن.

وخلال ايام تطورت المحادثات بين الجانبين من مراحل الاستقصاء والاكتشاف الاولية الى مرحلة الحديث عن المساعدات الاقتصادية وحتى العسكرية. واقترحت الحكومة الاميركية من جهتها ضرورة اسراع المعارضة في تنظيم مكتب لها في واشنطن لتحسين الاتصالات وبدء التنسيق السياسي.

وبالاضافة الى المطالبة بتطبيق قرارات مجلس الامن، خصوصا القرار ٦٨٨ الذي يمنع قمع الشعب العراقي، حيث نوقشت في هذا السياق امكانية اقامة «منطقة آمنة» في الجنوب اسوة بالمنطقة الآمنة في كردستان،

تقدم وفد المعارضة ببعض المقترحات والمطالب المعينة من بينها، حصول المعارضة وبالطرق القانونية على ودائع العراق المجمدة في الخارج، والعمل على تخفيف وطأة المقاطعة الاقتصادية على كردستان. كما اثار الوفد مسألة توجيه تهمة ارتكاب «جرائم ضد الانسانية» لصدام حسين نظرا لسياسة «الابادة» التي اعتمدها ضد الاكراد، وخصوصا خلال الثمانينات، والسعي لمحاكمته.

وقال طالباني لـ «الشرق» ان اللقاءات تمثل نقلة نوعية وجذرية للعلاقة بين الطرفين، وقال ان بيكر وسكوكروفت اكدا رغبة واشنطن «بتعميق العلاقات مع المعارضة والتنسيق المتواصل معها». ومع ان موضوع الحصول على المساعدات العسكرية لم يطرح خلال الاجتماع مع بيكر، الا انه اثير خلال الاجتماع مع سكوكروفت، وفي سياق الدفاع عن اي هجوم محتمل من بغداد على كردستان في حال انتقال مختلف قوى المعارضة العراقية اليها كما هو مقترح واقامة قيادة وطنية بديلة فيها. واضاف طالباني ان سكوكروفت اكد ان الدعم السياسي والمعنوي للمعارضة سوف يزداد، اما فيما يتعلق بالدعم الاقتصادي والعسكري فان واشنطن «ستدرس الامر باهتمام كبير وتعطي جوابها قريبا».

وخلال الاجتماع بسكوكروفت تقدم مسعود برزاني بمداخلة مطولة ومفصله باسم حزبه وحزب طالباني شدد فيها على ان المعارضة، خصوصا المعارضة الكردية نظرا لمسؤولياتها في كردستان، لا تستطيع العودة الى العراق من دون مكاسب ملموسة وجدية. وشدد برزاني على انه في حال انتقال المعارضة العراقية الى كردستان، فانها ستكون في حاجة الى امرين: اولا، حماية دولية لكي لا يتخذ صدام حسين هذا التطور كذريعة للهجوم على كردستان، وثانيا، الحاجة الى بعض الاسلحة الدفاعية. وقد اعرب سكوكروفت عن تفهمه للوضع، ولكنه قال ان على المعارضة العراقية ان تقرر اولا ما هي خطتها في هذا المجال، بحيث تتعامل معها واشنطن من ذلك المنطلق.

وقد رحب سكوكروفت بالوفد باسم الرئيس بوش الذي كان في كاليفورنيا ثم قال «ارجو الا يشك احد في اننا نريد ان نسقط صدام ونراه خارج الحكم». وابدى سكوكروفت، وكذلك بيكر قبله بيومين، اهتماما كبيرا باحداث جنوب العراق. وقال سكوكروفت ان واشنطن لا تزال تدرس مسألة حماية الجنوب وسبل ايقاف صدام حسين عن استخدام الطائرات الحربية.

وخلال مناقشة ردود فعل الشعب العراقي في حال لجوء واشنطن الى الخيار العسكري، اوضح الوفد للمسؤولين الاميركيين ان الشعب العراقي الذي يعاني الكثير

بسبب العقوبات الاقتصادية وممارسات النظام الحاكم لن يتعاطف مع ضربة عسكرية جديدة لا تؤدي الى الاطاحة بالحكم. واضاف الوفد ان استخدام القوة ضد الرئيس العراقي «من اجل بناية غير مقبول، ولكن استخدام القوة من اجل صيانة حقوق الانسان ومن اجل ايقاف الاعتداءات على الشعب فان هذا الموقف سيستقبل بحرارة» داخل العراق وخارجه. كما قال طالباني.



المصدر : الشروق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

واثار الدكتور ليث كبة هذه النقطة علنا، حين قال خلال ندوة نظمتها «مؤسسة كارنغي للسلام العالمي» ان العراقيين لن يتعاطفوا مع غارات جوية ناتجة فقط عن ازمة مثل ازمة تفتيش وزارة الزراعة، «ولكن اذا استخدمت القوة لدعم قضايا تهم الشعب العراقي مثل الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان... عندها ستحظى بالتاييد الشعبي داخل البلاد وفي الاوساط السياسية».

واضاف في مقابلة تلفزيونية «لقد تلقينا اشارة واضحة بان الولايات المتحدة سوف تستخدم وزنها لتطبيق هذا القرار ٦٨٨ وحماية الجنوب عبر اتخاذ اجراءات ما خلال ايام».

وعكس محمد بحر العلوم موقفا مماثلا، واضاف انه ابلغ اجانب الاميركي بان مختلف القيادات الشيعية المعارضة بمن فيها محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الاسلامي الاعلى»، ترغب في قيام مجلس الامن الدولي باتخاذ الاجراءات العملية لوقف الهجمات العسكرية العراقية ضد سكان الاهوار. وكان بحر العلوم قد تلقى رسالة خطية في هذا الشان من باقر الحكيم. كما قال طالباني انه اجتمع بوفد من «المجلس الاسلامي الاعلى» قبل وصوله الى واشنطن، طلب منه اثارة الوضع المتردي في جنوب العراق مع المسؤولين الاميركيين.

وخلال كلمته التي القاها في «مؤسسة كارنغي» قال طالباني ان الانقسامات في المجتمع العراقي ستزداد عمقا اذا بقي صدام حسين في الحكم، وليس العكس. ولكنه رأى ان فرص حدوث انقلاب ناجح «من القصر» ضد صدام حسين ضئيلة جدا. وقال ان الوسيلة المناسبة لاسقاط النظام هي في تشكيل قيادة عراقية موحدة للمعارضة، او انشاء حكومة مؤقتة يكون مركزها في كردستان وتحظى بالاعتراف والدعم الدوليين. ■■



اقتصادية يومية مستقلة

مذكرة سرية أمريكية تثير احتمالات

ضربة جديدة للعراق

واشنطن تحذر رعاياها فى الكويت

□ الأسواق تشهد حركة نزوح كبيرة من الدينار للدولار

□ كتب ـ على عمر:

أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية مذكرة سرية حذرت فيها الرعايا الأمريكيين فى الكويت من احتمالات تصاعد حدة التوتر مع النظام العراقى بسبب مناوشاته مع الأمم المتحدة وعدم رضاء دول التحالف عن مدى انصياعه لقرارات المنظمة الدولية مما ترك اثارا كبيرة على بعض الأسواق الخليجية، وقد شهدت حركة الأموال فى الكويت خلال الأسبوع الماضى نزوحا كبيرا من الدينار إلى الدولار حيث قام العديد من المواطنين والعاملين بتحويل أموالهم إلى الدولار والحصول على العملة الأمريكية فى شكل أوراق نقدية، أو بواسطة التلكس مع التاكد قبل مغادرة البنك بان عمليات التحويل قد تمت



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢

قادة التعاون يراقبون الوضع لمواجهة كل الاحتمالات والمفاجآت

بالفعل. كذلك شهدت أسواق أبو ظبي حالات نزوح كبيرة للدولار في حين تباينت التأثيرات على الدينار العراقي والدينار الكويتي في المنامة. وقد قالت المذكرة الأمريكية إن حدة التوتر قد تتزايد مرة أخرى، وقد تشهد تصاعدا رهيبا خلال الأسابيع أو الأشهر القليلة القادمة.

وإذا ما اندلعت هذه التوترات المحتملة تشير المذكرة إلى أنها ستكون مختلفة تماما عما حدث في أغسطس ١٩٩٠، حيث لم يعد لدى العراق القدرة على غزو الكويت مرة أخرى، ولكن صدام حسين قد ينصاع إلى المزيد من ضغوط الأمم المتحدة بفعل هذه التوترات أو يتعرض إلى ضربة عسكرية جديدة من جانب قوات التحالف.

من ناحية أخرى صعد النظام العراقي حربه الإعلامية إلى أعلى المستويات حيث يشاهد المواطن في الكويت على شاشات التليفزيون يوميا وبصفة مستمرة هذه الاستفزازات ضد الكويت ودول التحالف..

فهل تشهد المنطقة اندلاع الأزمة من جديد؟ وهل ستوجه الولايات المتحدة وحلفاؤها ضربة أخرى إلى صدام حسين لإنهاء هذا الوضع الشاذ؟

وهل الوقت مناسب لقيام الرئيس الأمريكي بمثل هذه الخطوة.. ليحتل مكانة أفضل أمام منافسه على الرئاسة الذي يعتبر الأكثر تشددا لإسرائيل ضد العرب، خاصة أن الانتخابات الأمريكية أصبحت على الأبواب؟

الواقع يقول إن احتمالات هذه الضربة واردة وهي موجهة ضد النظام العراقي.. خاصة أن مذكرة الخارجية الأمريكية أشارت إلى بعض التغيرات في أشكال الوجود الأمريكي في الخليج، فقد بدأت الولايات المتحدة في الكويت برنامجا مكثفا للتدريب العسكري. وفي الأول من أغسطس الحالي أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية عن تقديم موعد إرسال كتيبة عسكرية أمريكية إلى الكويت كان من المقرر إرسالها في أول سبتمبر كما تم نشر إحدى بطاريات صواريخ باتريوت في الكويت في إطار هذه التدريبات العسكرية على الحدود مع العراق.

وكانت آخر التصريحات التي صدرت عن المسئولين في الخليج هو ما جاء على لسان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله يعقوب بشارة حيث أوضح أن الاتصالات بين قادة دول المجلس مستمرة لمراقبة الأوضاع في المنطقة ولبحث آخر التطورات الناتجة عن تصرفات النظام العراقي الطائشة وغير المسئولة، وأن دول المجلس تراقب الوضع عن كثب وتمارس أقصى درجات الحذر والتنبه لكل الاحتمالات والمفاجآت التي يقوم بها نظام بغداد.

من ناحية أخرى نبهت الخارجية الأمريكية في مذكرتها رعاياها إلى احتمال حدوث كارثة بسبب إقدام المتسللين العراقيين على تفجير أسلحة وذخائر في العراق التي خلفها بعد انسحابه في أي وقت ودعتهم إلى ضرورة اتخاذ بعض الاحتياطيات الروتينية منها التأكد من سريان مفعول جوازات سفرهم وتأشيرات الدخول، وصيانة سياراتهم بصورة تضمن استمرار صلاحيتها واحتوائها على كميات كافية من الوقود. ونوه التقرير أيضا إلى ضرورة الاحتفاظ بكميات من المياه المعبأة في السيارات لاستخدامها في حالة تعطلها.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٨/١٩٩٢

العمل العسكرى الجديد ضد العراق: الواقع.. والاحتمالات

يكشف تداعي الأحداث أن منطقة الخليج لمرة ثانية مقبلة على تصعيد للمواجهة بين العراق من ناحية ودول التحالف الدولى من ناحية ثانية.. والسؤال المهم هو ما المدى الذى يمكن لهذا التصعيد أن يصل إليه وما هي الاثار المحتملة لهذا التصعيد الذى قد يصل إلى المواجهة العسكرية؟

فمنذ أن أثار الرئيس العراقى صدام حسين مشكلة تفتيش وزارة الزراعة العراقية برفضه السماح لمفتشى الأمم المتحدة بدخول الوزارة وتفتيشها.. ورغم أن صدام حسين وافق على تفتيش الوزارة، إلا أن ذلك اتى بعد أن لبت الأمم المتحدة شروطه الخاصة بنوعية المفتشين.. فعمليات التصعيد والتعبئة في العراق ضد الولايات المتحدة وحلفائها وضد الأمم المتحدة لم تنته، بل ولوحظ أنه في الذكرى السنوية الثانية لغزو العراق للكويت، بدأت عمليات مكثفة لتعبئة العراقيين، وعودة للحديث القديم عن أن الكويت جزء من العراق، واكبه المناورات المشتركة التى تجريها الكويت مع الولايات المتحدة.

وحرص فيها الجانبان لا على اشراك أكبر عدد من القوات فحسب، بل وتطوير عمليات القتال والهجوم داخلها، بحيث شملت حرب المدن والحرب ليلا، والتصعيد السياسى والدبلوماسي من جانب العراق على هذه المناورات.. وهذا التصعيد المتبادل دفع وزير الخارجية الأمريكى جيمس بيكر إلى وصف الموقف بانه «العالم يسير في الاتجاه الذى سار فيه بعد الغزو العراقي للكويت».

من الواضح حتى الان، أن الإدارة الأمريكية تدرك المعضلة الاستراتيجية التى تواجهها حيال الوضع في الخليج.. والأصعب من ذلك انها تدرك أن صدام حسين يعي بدوره حقيقة وأبعاد تلك المعضلة.. فالرئيس بوش يواجه وضعا انتخابيا مقلقا، ومكاسب عملية عاصفة الصحراء التى علق عليها أمالا كبيرة تبددت من أذهان الناخب الأمريكي، الذى قرر تركيز جل اهتمامه على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الداخلية.. وسيكون الرئيس بوش في حيرة من امره، إذا ما أراد معالجة معضلة صدام بشكل حاسم، فهو من جهة قد يعتبر أن توجيه ضربة عسكرية أخرى إلى بغداد من شانه إظهاره



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤ [illegible] ١٩٩٢

بمظهر الرئيس الحازم والقادر على اتخاذ القرار من دون تردد.. لكن هذا قد يؤدى فى الوقت نفسه إلى تذكير الأمريكيين بأن المهمة لم تستكمل عندما كان يتعين إتمامها اصلا، الأمر الذى يستدعي الدخول فى مواجهات عسكرية ثانية غير مضمونة العواقب، لأنها فى هذه الحالة، لابد أن يكون هدفها هو القضاء على صدام حسين.. وهذا أمر صعب المنال، بتوجيه ضربة جدية مركزة، ليس فقط لطبيعة التحصينات التى يلجأ إليها صدام حسين، بل وأيضا صعوبة الكشف عن مكان تواجده وقت تنفيذ الضربة الجوية.. مما يستدعي ضرورة التحرك صوب بغداد لإسقاط صدام، وهى عملية عسكرية غير مضمونة العواقب فى أية الأحوال.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... العالم اليوم

التاريخ : .... ٢٤ [illegible] ١٩٩٢

١ العراق وأمريكا وجها لوجه

تفسير السلوك العراقى

تشير التطورات اللاحقة التي شهدتها العراق فى الشهور الأخيرة إلى أن الادارة الأمريكية تنتهج سياسة تتبع أكثر من مسار تجاه العراق. فمن ناحية هناك المسار المتعلق باستمرار فرض الحصار الاقتصادى والسياسى الدولي ضد بغداد بالاستناد إلى قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة التي تعتبر شرطا من شروط وقف اطلاق النار التي تم الاتفاق عليها فى أوائل مارس ١٩٩١ لتثبيت وقف اطلاق النار. وهذا الحصار المدعوم بقرارات مجلس الأمن الذي يشرف عليه يهدف إلى تحقيق أمرين أساسيين: الأول هو التخلص من أسلحة الدمار الشامل التي يملكها العراق ووسائل انتاجها وفرض الرقابة الدولية المستمرة عليه لمنعه من بناء قوة عسكرية جديدة وتدعم الولايات المتحدة جهود مجلس الأمن بالاعلان المتكرر عن استعدادها لقصف المنشات العراقية العسكرية والابقاء على احتمال توجيه ضربة عسكرية خاطفة إلى العراق قائمة. والأمر الثانى: وهو مرتبط بمسار اخر يتمثل فى اضعاف النظام العراقى على أمل اسقاطه أو على الأقل منعه من استعادة عافيته أو مقدرته على انقاذ نفسه من العزلة.

ومن ناحية أخرى هناك المسار المتعلق بالاطاحة بالنظام العراقى. وفى هذا الصدد فإن الصحف ووسائل الاعلام مليئة بالاخبار والتقارير حول الجهو د المبذولة ليتحقق هذا الغرض والتي يصعب معرفة الصحيح منها من غير الصحيح الأمر الذى يجعل هناك قدرا غير قليل من الغموض المحيط بهذا الموضوع. إلا أن من يستبعد أن تكون الولايات المتحدة لا تخطط فعلا للإطاحة بالنظام العراقى لا يستطيع أن يدعم افتراضه بقدر كاف من الوقائع ولا الأساليب التي تمنع الادارة الأمريكية من اللجوء إلى القيام بعمل عسكرى للإطاحة بصدام حسين وينتهي إلي القول بوجود تيارين داخل الادارة الأمريكية احدهما وهو الأقوى معارض للقيام بأي عمل عسكرى فى هذا الصدد والاخر مثل هذه العملية.

وبالطبع فإن أولئك لا يرفضون أن تكون واشنطن مؤيدة للإطاحة بصدام حسين ولكن عن طريق اخر غير القيام بعمل عسكرى ضده. وأن كانوا يبنون حججهم السابقة علي أساس اعتبارات تصطدم بالمسار الثالث الذى تدعمه العديد من الوقائع كما سيتبين فيما بعد ويتمثل هذا المسار فى تقسيم العراق.

لقد شهدت الأشهر الأخيرة العديد من التحركات النشطة للمعارضة العراقية وقدمت العديد من الخطط والبرامج التي تتضمن القيام باعمال عسكرية للإطاحة بنظام صدام حسين. وكان اخر هذه البرامج ما قدمته قوي المعرضة فى اجتماعها فى فيينا فى ٢٣ يونيو الماضي. بيد أن المشكلة التي تواجهها المعارضة العراقية تتمثل في أنها ضعيفة للغاية فى مواجهة قوات الحرس الجمهورى التي يعتمد عليها نظام الحكم في بغداد وهذا الضعف يمنع الولايات المتحدة والقوى الغربية الأخرى من دعم المعارضة عسكريا.

وهنا نأتى للمسار الثالث الذى تتحرك فيه الولايات المتحدة والمتمثل فى السعى إلى تقسيم العراق.

وبدأت هذه الجهود التي حظيت بتاييد الحلفاء والقوى الاقليمية مثل تركيا ودول الخليج التى ترى فى مجرد وجود العراق تهديدا مستمرا لها ولأمنها. مع محاولات توفير منطقة امنة للأكراد في شمال العراق، تخضع للاشراف الدولى. وهذه المحاولات تطورت إلى إجراء انتخابات فى المنطقة الكردية لاختيار مجلس برلمانى للأكراد وإلي عرض جلال الطلبانى إلي أن تصبح كردستان العراقية متحدة سياسيا مع تركيا طالما كانت هناك صعوبة فى الاطاحة بنظام صدام حسين.

هذه المحاولة يجرى الان تكرارها فى الجنوب. فقد أفادت تقارير استندت إلى تصريحات كبار المسئولين فى ادارة بوش نتيجة لشعورها بالاحباط من فشلها فى استغلال قضية المفتشين الدوليين ضد صدام حسين، تنوى اتخاذ سلسلة من الاجراءات التي ترمى إلى عزل المناطق الغنية بالنفط فى جنوب العراق وشماله واستثنائها من العقوبات الدولية فى سعى «لافقار» وسط العراق و«عزله» تمهيدا لفتح الطريق أمام نظام بديل في بغداد. وتتضمن هذه الاجراءات اقامة منطقة امنة للشيعة فى جنوب العراق الأمر الذى فيه امكانية تقسيم العراق تقسيما فعليا وإن لم يكن تقسيما قانونيا.

إن هذه المسارات جميعا تصب فى اتجاه واحد هو التصعيد ضد نظام صدام حسين من أجل اضعافه وإسقاطه أو وضع العراق تحت اشراف دولى. ويعكس رفض العراق السماح لفريق التفتيش بدخول وزا ة الزراعة ادراك المسئولين العراقيين لهذا الهدف. ومن ثم فقد انصرف جهدهم إلى محاولة احداث تعبئة داخلية ضد الأمم المتحدة الجهة التى تتولى الاشراف على العراق والتشكيك فى نزاهتها ومحاولة اظهارها بمظهر الإدارة التابعة فى يد الولايات المتحدة والقوى الامبريالية الأخرى، ووسيلة من وسائلها للتدخل فى الشئون الداخلية للدول الصغيرة لفرض وصايتها وهيمنتها عليها بل واتهامها بالتورط فى خطط للإطاحة بنظام الحكم فى العراق.

ولكن لماذا اختارت بغداد هذا التوقيت للتصعيد؟

يرى البعض أن هذا يعبر عن طموح لدى صدام حسين فى البقاء على المسرح السياسى فى محاولة للظهور أمام شعبه بأنه مثل جمال عبد الناصر.. وقد وجد صدام حسين أن التوقيت مناسب إذ أن بوش يمر حاليا بأخطر مرحلة فى حياته السياسية ومن ثم فإنه يسعى لاستفزاز بوش دون الوصول إلى نقطة الخطر فى محاولة لتصوير الرئيس الأمريكى فى صورة الرجل المتردد والضائع أمام الخيارات المتاحة له فى مواجهته مع عدوه فى وقت تقول فيه تقارير الاستخبارات الامريكية إن العراق استعاد الكثير من عافيته. ولعل هذا يفسر لنا التحدى المستمر من جانب صدام حسين لقرارات الأمم المتحدة ويفسر لنا أيضا الموقف الامريكى فى هذه المرة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

تفسير الموقف الامريكى

رغم قبول العراق بحل وسط يقضى بالسماح لفريق المفتشين الدوليين بدخول وزارة الزراعة بعد إجراء تعديل فى تشكيل الوفد، إلا أن واشنطن قررت فيما يبدو مواصلة التصعيد ضد نظام صدام حسين بهدف اسقاطه. ولم يستبعد مراقبون عديدون فى واشنطن قيام الرئيس بوش باسقاط صدام حسين إما من خلال عمل غير مباشر أو من خلال الهجوم المسلح عليه عقب قيام صدام بأحد استفزازاته. وأعلن تشيني، وزير الدفاع الامريكى أن صدام نفسه أصبح هدفا مشروعا إذا لجات أمريكا إلى الهجوم المسلح. وأعلن لورنس ايجلبرجر نائب وزير الخارجية الأمريكى والذى شارك فى الاجتماع الاخير الذى عقده الرئيس بوش بصدد أزمة وزارة الزراعة، نيابة عن بيكر، أن قبول صدام حسين بالسماح لفريق المفتشين بدخول الوزارة لم يعد كافيا، فى ضوء سوابق تحدى قرارات الأمم المتحدة وأعمالها، والتى ذكرتها وسائل الإعلام. ودفع هذا الموقف الأمريكى البعض إلى الاعتقاد بأن واشنطن تعد الرأى العام الداخلى والخارجى لعمل عسكرى محتمل عندما تحين اللحظة المناسبة على أساس استمرار التفويض من قبل مجلس الامن للقيام بعمل فردى أو جماعى ضد نظام صدام حسين. كما أشار اخرون فى ضوء التصعيد السياسى والعسكرى من قبل إدارة بوش إلى أن الضربة المقبلة ستكون اسقاط صدام حسين.

لقد اتخذت واشنطن سلسلة من الإجراءات فى إطار التصعيد ضد بغداد. فأرسلت واشنطن صواريخ باتريوت إلى الكويت، وأعلنت عن إجراء مناورات عسكرية مع الكويت فى يوم ٣ أغسطس، فى الذكرى الثانية للغزو، فى محاولة لطمانة الكويتيين وشعوب المنطقة. وردت بغداد بالسماح بانطلاق مظاهرات حاشدة فى جميع أنحاء العراق لتأييد صدام حسين - فى حين تمثل رد واشنطن فى تسريب أنباء حول طلب تقدمت به المعارضة العراقية للحصول على اعتراف واشنطن بوجود قيادة بديلة على أرض العراق، فضلا عن كشفها أنها تبحث فى إمكانية توفير منطقة امنة للشيعة فى جنوب البلاد فى ضوء التقارير التى تشير إلى استمرار العمليات العسكرية العراقية ضدهم. وفى تطور له دلالته وافقت الإدارة الأمريكية على منح صواريخ ستينجر للمعارضة العراقية التى بدأت تتمركز فى المناطق الكردية. وبينما أرسلت واشنطن وحدة من ٢٤٠٠ جندى من مشاة البحرية لتنتشر فى الكويت كشفت مصادر وزارة الخارجية الامريكية أنها تجرى حوارا موسعا مع وفد المعارضة العراقية حول مستقبل العراق. ومع بدء المناورات البحرية والجوية والبرية المشتركة مع الكويت «ايفرميس ٩٢»، وردا على استمرار بغداد فى الإدعاء بأن الكويت جزء من العراق، أشار مسئولون كويتيون وامريكيون إلى أن المناورات تعتبر رسالة تحذير واضحة، وردع للنظام العراقى.

ولكن هل تدل هذه التطورات المتلاحقة على أن



جورج بوش

واشنطن تسعى جديا فى الاطاحة بنظام صدام حسين من خلال توجيه ضربة عسكرية، أم أنها مجرد محاولة لامتلاك زمام المبادرة والانتقال إلى مواقع هجومية ودفع النظام العراقى إلى مواقع دفاعية مرة أخرى؟

ان ما يحدث هو تعبير عن استمرار المواجهة العرقية - الأمريكية، ففى هذا ما يضمن استمرار نظام صدام حسين. لكن القلق يسود فى العواصم الاخرى من ان يؤدى ذلك إلى تزايد القناعة لدى المسئولين الأمريكيي، بأنه لابديل لاسقاط صدام حسين سوى تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات. وفى هذا مدخل لتغيير الخريطة السياسية للمنطقة، وليس تغييرا وحسب لنظام سياسى.

وما يحدث يعبر فى أحد جوانبه عن ظاهرة من ظواهر العلاقات الدولية، ذلك أنه يثبت إلى الان كيف نجح النظام العراقى فى ان يطور قاعدة داخلية تضمن استمراره بالرغم من كل الجهود الخارجية التى تسعى لاسقاطه.. ان اسقاط صدام حسين هو الرد الوحيد الممكن لانقاذ الرئيس بوش من هزيمة ساحقة فى الانتخابات فى حالة تجدد المواجهات العسكرية بين العراق والولايات المتحدة وحلفائها، لاسيما اذا بدأ العراق العمل العسكرى ضد الكويت. والثابت إلى الآن انها عملية ممتدة ولا يمكن تحقيقها فى ضربة خاطفة..

أشرف راضى

مركز دراسات التنمية السياسية والدولية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

٢ المسار العسكرى

صار الوضع فى الخليج يكتنفه الغموض وعدم وضوح الرؤيا حيث تتلاحق الأحداث وتتحرك صوب درجات أعلي ن سلم التصعيد وهى في عملية تتابعها يصعب معرفة وجود الخيط الجامع بينها والذي يدل على وجهة حركة الأحداث. الأمر الذى يجعل المجال مفتوحا أمام طيف عريض ومتسع من الاحتمالات.

بيد أنه من المؤكد أن هناك حالة تعبئة وحشد تجرى على المستويين السياسي والعسكرى. وتجري هذه العملية بخطى متسارعة بين بغداد من جهة وواشنطن ولندن واطراف التحالف الدولي ممثلة بالأمم المتحدة من جهة أخرى.

وتعيد هذه الحالة إلي الاذهان أجواء عدم التأكد واليقين التي شهدتها الفترة السابقة علي عملية «عاصفة الصحراء» والتى امتدت على مدى خمسة أشهر من الغزو العراقى فى الثانى من أغسطس ١٩٩٠ وقد تلازم معها تعدد وتضارب التوقعات.

الغزو العراقى للكويت

ويتجلي عدم الوضوح فى أبرز صوره. حول ما يثار بشأن احتمال اقدام الرئيس العراقى صدام حسين على غزو الكويت مجددا، فمثل هذا الاحتمال له من الأسانيد ما يبرره وله أيضا من الحجج المخالفة التى تجعل منه احتمالا مستبعدا.

فما يبرر احتمال وقوع هذا الاحتمال عدة أمور: أولا: الاستعدادت التي تتخذها الحكومة الكويتية لمجابهة احتمال وقوع عدوان عليها يبرز من بينها، عقد اجتماع المجلس الأعلى للدفاع واللجنة الأمنية للشئون الأمنية والسياسية. وقد ترتب على هذا الاجتماع وضع خطط للطوارىء لمواجهة كل الاحتمالات والطوارىء. كما أن جولة وزير الخارجية الكويتى لعدد من العواصم العربية وعلى الأخص القاهرة ودمشق تثير تكهنا بأن الهدف منها شحذ وتعبئة الموقف العربى المؤيد للكويت في حالة تعرضه لعدوان عراقى اخر. ثانيا: انتهاج العراق بعد أزمة وزارة الزراعة سلوكا ينم عن احساس بالزهو والانتصار. وتغير لغة الخطاب السياسى بإعادة التشديد على اعتبار الكويت جزءا لا يتجزأ من الدولة العراقية. ووصل الزهو العراقى إلي حد أن صرح طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقى بأن أم المعارك مستمرة وأن «المؤامرات ستندحر أمام صمود العراقيين». وترافق مع تغير لغة الخطاب السياسى العراقي أنباء ترددت عن تحركات عسكرية عدائية فى منطقة صفوان، تمثلت بحفر مواقع وانشاء استحكامات ونشر قوات مدرعة من بينها الوية دبابات متطورة من نوع «تى-٢٧٢» وتعد منطقة صفوان جزءا من منطقة الحدود العراقية الكويتية المنزوعة التسليح والتي تمتد إلى مسافة ٢٠ كيلو مترا داخل العراق.

بيد أن احتمال وقوع عدوان عراقى ضد الكويت له من الحجج المخالفة ما يقلل من احتمالات وقوعه. من بينها تضاؤل قدرة العراق علي القيام بعمل عسكري يضعها في موضع المواجهة أمام القوة العسكرية الأمريكية. ويسوق هذا المنطق الأطراف المعنية. فنجد أن وزارة الدفاع الأمريكية قد أكدت فى أكثر من مناسبة أن الجيش العراقى ليس لديه القدرة على شن عمليات هجومية بل وأيضا فى احدى التصريحات التى أدلى بها وزير الإعلام الكويتي استبعد قيام العراق بغزو الكويت من جديد رغم تهديده بمحاولة ثانية للاستيلاء عليها.

وبالطبع فإن أية حسابات لاحتمالات صد عدوان عراقى جديد، تضع القوة العسكرية الأمريكية كعامل كابح ومضاد للقوة العسكرية العراقية. ولا يوجد وجه للمقارنة بين الجانبين فى عناصر القوة العسكرية، أو القدرة علي تعبئتها وحشدها.

حيث يتوافر للولايات المتحدة قدرة عسكرية تتيح لها في حالة حشدها وتعبئتها، القيام بصور وأشكال مختلفة من العمل العسكرى. من ثم فإن وقوع عدوان عراقى ضد الكويت من شانه أن يقدم المبرر المستساغ منطقيا لاستكمال ما لم يتحقق من أهداف في حرب الخليج الثانية. وقد تصل التكلفة العراقية إلي حد فقدان الدولة العراقية شخصيتها الرسمية فضلا عن احداث تغير في البنية السياسية للدولة؟

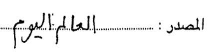
ومادمنا نتحدث فى اطار الاحتمالات فإن اتخاذ العراق المبادرة فى شن هجوم ضد الكويت يعد عملا من أعمال الانتحار القومى، ويعد عملا جنونيا بكافة ما تعنيه هذه الكلمة من معان. ولكن يبدو أن المنطق الطبيعي للأشياء ليس هو الغالب علي قادة من أمثال صدام حسين. الأمر الذي يجعل ما هو مستبعد ممكنا.

مجدى عبيد

مركز دراسات التنمية السياسية والدولية



المصدر : العالم اليوم



التاريخ : ١٦ [illegible] ١٩٩٢

٤ مـــاذا يجرى فى أســواق الخليج؟

أبو ظبى :

تزايد الطلب على الدولار الأمريكى الــدينـــار الكـــويتى يخسر قليـــلا والطلب يـرتفع على الدينار العـراقى

□ أبو ظبي ـ «العالم اليوم»:

انعكست حـالة التـوتر المتصـاعدة على سوق العمـلات فى دولة الإمـارات باعتباره أحد الأســواق المهمة للعملات بمنطقـــة الخليج.. ففى الوقـت الذى ارتفع فيه الطلب «النقدى» على الدولار من خارج الإمارات، تزايد أيضا الطلب على الدينار العراقى الذى ارتفع سعره قليـلا بينما تعرض الـدينار الكـويتى للانخفاض قليلا أمام العملة الأمريكية بسبب عمليـة التحــويل الكبيرة من الدينار الكويتى للدولار.

واكد بعض الصيارفة فى أبـو ظبى خـــلال الاسبـــوع الماضي. أن سعـــر الدولار الأمريكى نقدا ارتفع إلى ٣,٧٠ درهم نتيجة طلبية كبيرة عليه تجاوزت المليون دولار نقدا.. إلا أنـه ما لبثت أن انخفض سعـــر الـــدولار إلى ٣,٦٨٥ درهم وهـو سعـر قـريب من المعـدل الرسمى المحدد من قبـل بنك الإمارات المركزى.

وقـــال بعض هـــؤلاء.. إن الطلب بالفعل تزايد على الـدولار وبالذات من خارج الإمارات. وأضاف هؤلاء.. إلا أن سوق الإمارات لا يعتبر ســوقا رئيسيا موردا للكويت التي تـزايد فيها الطلب على الدولار نقـدا إلا فى بعض الحـالات الخاصة.

وأشاروا إلى أن الصيارفة الكويتيين يشترون الـــدولار من ســـويسرا وبيروت.. ولذا فإن تصاعد حدة الطلب على الدولار بالكويت لا يمكن الشعور به بنفس القوة من صرافات الإمارات..

إلا أنهم قالوا.. إن سعر الدينار الكويتى تـــراجع كثيرا أمـــام الـــدولار بسبب عمليات السحب من الأرصدة بالبنوك الكـويتية والتحـويل إلى الدولار نقـدا، وقد ارتفع سعر الدولار إلى ٢٩٨ فلسا كـويتيـا بينما سعـره الـرسمى ٢٨٥ فلسا.. وكان مـن المفروض أن يستفيد الـدينار الكويتى من ضعف الـدولار أمـام العمـلات الـدوليـة بـالأسـواق العـــالميـــة.. إلا أن الطلب المحلى على الدولار دعم سعره أمام الدينار.

وأعرب صيـارفة من أبـو ظبى عن اعتقـادهم أن الارتفاع الحالى للـدولار أمـام الدينـار الكـويتى مؤقتـا بسبب التـوتـرات الحاليـة.. وأكـدوا فى نفس الوقت تزايد الاقبال على شراء الدينار العراقى بسبب «تردى سعره» مشيرا إلى أن معظم الطلب على الدينار العراقى ياتى حاليا من صيـارفة بالكويت.. إلا أن معظم المعروض من الدينار العراقى ياتى من الاردن. وقال أحد الصيارفة إن بعض الطلبات على الدينار العراقى تتراوح فى أحيانا ما بين خمسة إلى ستة مـلايين دينـار.. ولم يـؤد هـذا الطلب المتزايد على الدينار العراقى إلا بارتفاع بسيط فى سعــره حيث ارتفع من ٢٠ فلسا إلى ٢٥ فلسا اماراتيـا.. إلا أن هذا السعـر يعتبر متـدنيـا عما كـان عليـه الـدينار منـذ نحو سنـة عقب هزيمـة العراق وتحرير الكويت حيث وصل إلى نحـو ٩٠ فلسا.. واستمـر فى التدهور حتى وصل إلى ٥٠ فلســا.. ثم إلى ٢٠ فلسا وهو أقل سعر وصل إليه.. ثم بدأ فى الارتفاع إلى ٢٥ فلسا حاليا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٤ ... ١٩٩٢

٣ رد الفعل الاقليمى للتصعيد العسكرى

أ- دول الجوار الجغرافى

يعد موقف دول الجوار الجغرافى «إسرائيل — إيران - تركيا» من تداعى أحداث التصعيد الحالية فى الخليج من أكثر القضايا تشابكا وتعقيدا، حيث تتعدد نقاط الالتقاء فيما بينهم - مع اختلاف درجة هذا الالتقاء ومداه - الأمر الذى سوف يسفر عن وجود بعض الاختلاف فى طبيعة مواقف وسياسات هذه الدول الثلاث تجاه رد الفعل المحتمل من حيث الموقف من الاعمال العسكرية، ومصالح الدول الثلاث من هذا التصعيد.

تلتقى الدول الثلاث، حول معارضة أى عمل عسكرى عراقى ضد دولة الكويت، وبالتالى فإن أى رد فعل عسكرى من قبل الولايات المتحدة سوف يحظى بالدعم والتأييد من هذه الدول، ولكن حدود هذا الدعم سوف تتفاوت.. فإيران قد تدهورت علاقاتها مع العراق خلال الأشهر الماضية، ولم تكن الغارة الجوية الإيرانية المفاجأة على مواقع حركة مجاهدى خلق فى شرق العراق منذ أشهر إلا تجسيدا لهذا التدهور.. وقد انعكس هذا التدهور مؤخرا فى خطاب الرئيس صدام فى ٨ أغسطس الماضى فى الذكرى الرابعة لانتهاء الحرب مع إيران، إذ استخدم فيه صدام عبارات كان يلجأ إليها خلال الحرب مع إيران.

اضف إلى ذلك الاتهامات العراقية لإيران بالسعى لعمليات تخريبية فى جنوب الأغوار، وانتهاك وقف إطلاق النار، حيث هدد وزير الإعلام والثقافة العراقى حامد يوسف حمادى بأن بلاده ستواجه بقوة مثل هذه العمليات إذا اتسع نطاقها، مؤكدا بأن متسللين إيرانيين اغتالوا مؤخرا ٣٠ مسئولا وضابطا عراقيا، وأن إيران أرسلت خلال الشهرين الماضيين نحو ٤ الاف رجل إلى جنوب العراق أقاموا قواعد سرية للمخربين الإيرانيين فى أهوار الكوت والعمارة من أجل السيطرة عليها وأن إيران لم تتخل بعد عن سياساتها وأطماعها.. وما زالت تحاول تحقيق ما فشلت فى تحقيقه خلال الحرب.. إلا أن هذا التدهور لن يكون دافعا للمشاركة فى عمل عسكرى ضد العراق، وستقتصر الموافقة والدعم الإيرانى على رد الفعل الأمريكى وليس على أية ضربة استباتية أمريكية، ويمكن توصيف الموقف الإيرانى فى هذه الحالة، بأنه موقف محايد أكثر منه مشارك فى الدعم المحتمل لعمل عسكرى ضد العراق.. ولهذا الموقف، محددات تتعلق بعلاقات إيران المتنامية مع دول الخليج من ناحية والولايات المتحدة من ناحية أخرى.

أما تركيا، والتى تتسم علاقاتها بالعراق بنوع من التوتر بسبب مشاكل المياه والأكراد، فإن موقفها يقترب من الموقف الإيرانى، ولكن يزيد عليه أن تركيا يمكن أن تقدم الدعم اللوجيستى لأية عمليات عسكرية ضد العراق من خلال القواعد الجوية فى جنوب شرق تركيا.

ويختلف الموقف الإسرائيلى كليا عن كلا الموقفين السابقين، فإسرائيل ستدعم وتأيد أى ضربة استباتية أو عمل عسكرى مضاد ضد العراق، وعلى نحو ما أبرز بوضوح رئيس الوزراء إسحاق رابين قبل زيارته لواشنطن فى ٧ أغسطس الماضى، حينما أوضح أن النضال الذى تقوم به الامم المتحدة فى مواجهة صدام حسين وتدعمه الولايات المتحدة هو أهم شىء بالنسبة إلى أمن إسرائيل وربما كان أهم من كل الأمور الأخرى التى تحتل العناوين الرئيسية فى الصحف والمظاهرات فى إشارة غير مباشرة إلى المستوطنين اليهود.

ومن الخبرة الماضية فإن إسرائيل لن تستطيع المشاركة فى الدعم اللوجستى لرد الفعل الأمريكى المحتمل وسيقتصر دورها على إظهار التأييد المباشر للولايات المتحدة.

علاء سالم

مركز الدراسات



ب - الدول العربية

فدول الخليج، سوف يكون لها مصلحة مباشرة وخصوصا الكويت التى رفض العراق الامتثال لعملية ترسيم الحدود التى أقرتها لجنة الأمم المتحدة، وأن أبدت بعض دول الخليج. تحفضا على توجيه ضربة استباقية ضد العراق، فإن هذا التحفظ سرعان ما ينتهى حينما تتصرف دولة الكويت، أو إحدى دول مجلس التعاون الخليجي لتهديد وعمل عسكرى مباشر من قبل العراق. وهو ما تجلى بوضوح فى دعوة وزراء الخارجية لدول المجلس فى الرياض فى يونيو الماضى، المجتمع الدولى ودول مجلس الأمن إلى توجيه الرد المناسب على المواقف العراقية المتكرره ضدها.

أما الدول العربية الاخرى التى اشتركت فى التحالف الدولى ضد العراق، مثل مصر وسوريا، فهى تعارض بشدة رغم تدهور علاقاتها مع العراق أية ضربة استباقية أمريكية. ولكن حال تعرض الكويت أو إحدي دول مجلس التعاون الخليجي لاية هجمات عراقية مفاجئة، سوف تؤيد كلامها، أية أعمال للشرعية الدولية. فسوريا يمكن أن توفر لها هذه الأزمة فرصة تهيئة الاجواء اللبنانية لاجراء الانتخابات النيابية وتوفير دعم خارجى لها وخصوصا من الولايات المتحدة الأمريكية، كما حدث فى حالة عون.

داخل المعسكر الذى ساند صدام من قبل، فإن التحولات التى اعترت المنطقة العربية منذ الثانى من أغسطس عملت على تغير الكثير من سياساته. وبصفه عامة فإن مواقف هذا المعسكر، تتفق مع التوجهات العربية، بخصوص الضربة الاستباقية وأن تزيد عليها، وخصوصا فى حالة السودان. الذى لن يوافق على مثل هذه الضربة لأنها لا تتوافق مع استراتيجية الترابى الداعية إلى رفض محاولات الاعتداء على الدول الإسلامية وربما ترسل السودان بعض المتطوعين والميليشيات إلى العراق. أضف إلى ذلك تأييد بعض المنظمات الفلسطينية الراديكالية

وفي حال اقدام العراق على توجيه ضربة مفاجئة، فإن مواقف هذه الدول لن تخرج عن التحفظ، وأن لن تبدى علانية تأييدها لرد الفعل الأمريكي، تعكس هذه المواقف تطورا فى السياسات الخارجية والداخلية لمعظم هذه الدول التى تتعرض معظمها لمشاكل داخلية وخارجية، وليست فى حاجة حاليا لزيادة هذه المشاكل، أضف إلى ذلك تدنى حدة أشكال المعارضة الداخلية لمثل هذا الرد الأمريكى نظرا لعاملين أساسيين.

١- الضعف المتزايد للحركات الإسلامية في المغرب العربى، والناتج عن عمليات الاعتقال الواسعة ضد أفرادها ومحاكمتهم وتقييد حدود حركاتهم خصوصا فى الجامعات والمساجد.

٢- أدت مواقف دول مثل تونس والجزائر من أزمة ٢ أغسطس إلى أحجام عدد كبير من المستثمرين العرب والاوروبيين من الاستثمار أو زيادة استثماراتهم فى تلك البلاد، مما أثر على اقتصادياتها، وفى محاولة كلا البلدين تحسين أداء اقتصادياتهما، فإنهما سوف يؤيدان أية ردود أفعال على هجوم عراقى اتساقا مع الشرعية الدولية.

أما ليبيا فهى من الدول التي من الصعب التكهن بردود أفعالها نتيجة لعدم اتسام المواقف الليبية بالرشاد من ناحية، وتغير التصريحات التي تصدر من ليبيا وتناقضها من ناحية أخرى، فليبيا التى جدد مجلس الامن فى ٢ اغسطس الحصار المفروض عليها لعدم تسليمها المتهمين بتفجير طائرة بان امريكان فوق بلدة لوكيربى، سوف يدفعها ذلك إلى عدم معارضة أية عمليات عسكرية ضد العراق، إذا هاجم الكويت، أضف إلى ذلك مؤشرات التغيير الداخلى فى ظل المتغييرات الجديدة فى المواقف الليبية المتأثرة بقرار المقاطعة وهو ما أكدته حملة الصحافة الليبية على العروبة، وإعلانها خطأ هذا المسار وتوجيهها اللوم مباشرة للرئيس القذاق، ورغبة ليبيا إقامة علاقات صداقة مع الولايات المتحدة والتخلى عن الإرهاب ومساندة المنظمات الإرهابية، وهو ما أكده ابراهيم البشارى فى تصريحاته مؤخرا. وتعطى هذه المؤشرات دلالة واضحة على أن يكون من بين خطوات حسن النوايا الليبية ألا تعترض على توجيه ضربة للعراق من أمريكا.

وبصفة عامة فإن المواقف الرسمية فى غالبية الدول العربية، سوف تكون مع قرارات الشرعية الدولية وأن كانت المواقف غير الرسمية من المتوقع الا تكون مشابهة لنفس مواقف دولها تجاه رد الفعل الأمريكى تجاه أية هجمات عراقية ضد إحدى دول الخليج.

أحمد طايع - صلاح صابر

مركز دراسات التنمية السياسية والدولية



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

المنامة:

تراجع العراقى وثبت الكويتى والذهب ينقص بشدة

□ المنامة ـ أسامة مهران:

شهدت أسواق المال والأعمال والاستثمار فى المنامة خلال اليومين الماضيين استقرارا كبيرا ـ ولم يطرأ أى تغير يدل على أن القلق يساور المتعاملين فى شركات الصرافة ـ أو أن خوفا ما قد تسرب إلى قرارات المستثمرين أو المضاربين أو المتعاملين فى الأسهم أو العملات والمعادن النفيسة.

وأكد محمد مبارك قحطان رئيس شركة الخليج لتداول الأوراق المالية إحدى شركات الوساطة المسجلة فى سوق البحرين للأوراق المالية «البورصة» لـ «العالم اليوم» أن أسهم الشركات المسجلة فى السوق لم تتعرض خلال اليومين الماضيين لعمليات بيع من قبل المستثمرين الكويتيين إلا فى حالة استثنائية واحدة تعرضت لها أسهم بنك البحرين والكويت لعمليات بيع كبيرة وانخفضت أسعارها رغم تحقيق البنك لأرباح كبيرة تقدر بتسعة ملايين دينار بحرينى لأول مرة منذ ثمانى سنوات. وقال محمد مبارك قحطان إن الشركات العسكرية فى منطقة الخليج لم تؤثر على مجريات التداول فى سوق الأسهم وفقا لما يعرض عليه كوسيط من طلبات للبيع والشراء.

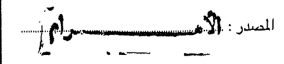
على نفس الصعيد تم أمس الأول تداول أكثر من مليون سهم فى بورصة البحرين بسبب إبرام ١٤ صفقة ضخمة فى أسهم مصرفيين كبيرين هما بنك البحرين والكويت بمقدار ثمانى صفقات وبحجم ٣٦٠ ألفا و٧١٥ سهما بالإضافة إلى ست صفقات فى أسهم البنك الأهلى التجارى بمقدار ٥٠٣ الآف و٣٤٠ سهما.

وقد أكدت مصادر بورصة البحرين أن التداول كان طبيعيا خلال الأيام القليلة الماضية بالسوق وتراجع المؤشر العام للأسعار لم يتجاوز معدله المعتاد حيث سجل التراجع يوم أمس الاول فى هذا المؤشر ١,١١ نقطة فقط.

لكن أسعار الذهب تعرضت خلال اليومين الماضيين لتراجع شديد وأكد حسين الصايغ مدير شركة بحرينى اكسبريس أن سعر صرف التومان الإيرانى والليرة اللبنانية والليرة السورية قد تعرض لانخفاض جديد بسبب زيادة المعروض من هذه العملات فى السوق وانخفاض الطلب عليها لانتهاء الموسم السياحى فى نفس الوقت فإن المعروض من الدينار الكويتى فى هذا السوق قد أصبح كبيرا خلال اليومين الماضيين نظرا لزيادة عدد كبير من المواطنين الكويتيين للبحرين لقضاء عطلة نهاية الاسبوع الأمر الذى أدى إلى تراجع سعر صرفه نقدا بسوق البحرين من دينار بحرينى و٢٩٠ فلسا لكل دينار كويتى إلى دينار بحرينى و٢٨٥ فلسا. كشف الصايغ عن أن سعر صرف الدينار العراقى قد انخفض من ٣٨ إلى ٣٤ فلسا اى بمقدار اربعة فلسات خلال يومين فقط. كما أن كبار المستثمريين فى العملة العراقية قد ابتعدوا مؤقتا عن السوق ولم تعد تشاهد صفقات بالـ ٥٠ ألف دينار عراقى وهى الصفقات التى كانت شائعة الاستخدام والابرام لكل مستثمر خلال أيام المضاربة على الدينار العراقى.

كما كشف عن أن سبب تراجع سعر صرف الدينار العراقى نقدا فى سوق المنامة يعود إلى تراجعه بنفس الحجم فى سوق دبى.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٢

أسرار ترسانة صدام العسكرية !

عندما تحرك ١٠٠ ألف جندى عراقى ليلة ٢ اغسطس ١٩٩٠ لاحتلال الكويت لم يكن سرا ان صدام حسين كان يبنى ترسانته العسكرية منذ ١٥ عاما، ولم تكن اطماعه التوسعية، ولا نزعته الى الزعامة والسيطرة على المنقطة امرا خافيا، كذلك لم يكن مفاجاة ما اذيع عن الصناعات الحربية والأسلحة الكيماوية والنووية التى انشاها، ولا كانت الحقيقة غائبة عن افلاس الخزانة العراقية لاستنزاف موارد البترول الهائلة فى اعداد آلة الحرب لتحقيق أوهامه فى فرض سيطرته على المنطقة.

رجـب البنـا

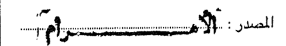
ومع ذلك فان السؤال - اللغز مازال قائما منذ عامين دون أن نصل الي حل طلاسمه: من الذى ساعد صدام حسين على امتلاك كل هذه الأسلحة التى جعلته يتحول من مجرد حاكم ديكتاتور الى مصدر تهديد، ومن قائد يعانى من تضخم الذات الى مسيطر على آلة حرب قالت عنها امريكا انها القوة العسكرية الرابعة فى العالم والى قوة اقليمية عظمى..

ربما يساعدنا على الفهم كتاب جديد صدر فى لندن هذا العام بعنوان «لوبى الموت» من تأليف كينيث آر تيمرمان، وهو كاتب متخصص فى الدراسات الامنية والعسكرية وقد ركز دراساته فى الفترة الأخيرة علي شبكات الأسلحة بالسوق السوداء والحرب بين ايران والعراق وتكوين القوة العسكرية العراقية، وقد بدأ الاعداد لهذا الكتاب منذ عام ١٩٨٦ وظل ست سنوات يحدد ويحلل أنواع الأسلحة التى صنع بها صدام حسين ترسانته العسكرية ومصادرها المعلنة والخفية، وانتهى من بحثه الي حقيقة ان «فرانكشتين» لم يتكون فى يوم وليلة ولكنه تكون خلال سنوات وبمساعدات من جهات ظاهرة وجهات تعمل فى الخفاء وهى فى النهاية يجب أن تتحمل نصيبها من المسئولية، لأن العراق طوال السنوات الماضية كان سوقا ضخمة للسلع الحربية الفرنسية، الألمانية والايطالية والبريطانية والنمساوية والأمريكية. ولذلك فان المؤلف يقصد بعنوان الكتاب «لوبى الموت». الشركات الغربية والبنوك التابعة لها وانصارها فى الحكومات، الذين شكلوا فيما بينهم جماعة مصالح قوية ساهمت فى بناء «آلة الموت» فى يد صدام حسين التى احتاج تدميرها بعد ذلك الى ما يقرب من نصف مليون جندى وحشود عسكرية امريكية وغربية لم يسبق لها مثيل، وقوات نيران، واجراءات تفتيش وتحليل وبحث وتنقيب بالغة الغرابة.

يكشف الكتاب عن ان العلاقة العسكرية الوثيقة بين فرنسا والعراق بدات بزيارة صدام حسين لباريس فى ٥ سبتمبر عام ١٩٧٥ بعد أن فرض السوفييت حظر على تصدير السلاح الى العراق، وخلال الاعوام الخمسة عشر التالية انفق صدام حسين ٢٠ بليون دولار على شراء اسلحة فرنسية شملت كميات ضخمة من الأسلحة المتطورة وتكنولوجيا نووية، وفى هذه الفترة كانت أجهزة الاعلام الفرنسية تطلق على العلاقة بين البلدين «زواج العقل» واشترى صدام من فرنسا اول مفاعل للأبحاث النووية اسماه «تموز (١)» و «تموز (٢)» وعقدت معاهدة تعاون نووى فرنسى عراقى فى بغداد فى ١٨ نوفمبر عام ١٩٧٥ وبتكلفة قدرها ثلاثة بلايين دولار وجاء فى هذه المعاهدة ان فرنسا ستقوم بتدريب ٦٠٠ فنى نووى عراقى.

يكشف الكتاب ايضا عن فرنسا امدت العراق بكميات ضخمة من اليورانيوم المخصب، واصبح جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسى فى ذلك الوقت معروفا باسم «مستر العراق».. ومع بداية عام ١٩٧٦ كان العراق قد اصبح خامس اكبر دولة مستوردة للسلاح فى العالم، خاصة بعد أن اكتشف صدام حسين أن هناك دولا فى العالم الثالث يمكنها تزويده بتكنولوجيا



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

عسكرية لا تقل عما يقدمه الاتحاد السوفيتي والغرب باسعار أقل كثيرا، وهكذا توثقت علاقته بمصادر السلاح في يوجوسلافيا، ولعبت البرازيل دورا رئيسيا في ذلك مقابل حصولها على الدولارات البترولية التي اعطت دفعة كبيرة لصناعة الأسلحة البرازيلية.

وفي عام ١٩٧٧ عقدت فرنسا صفقة ضخمة مع العراق بمبلغ ١.٧ بليون دولار لتزويده بطائرات (ميراج اف ١) وتدريب فنيين عراقيين. وساعدت المانيا الشرقية صدام حسين على انشاء اول مصنع عراقي لانتاج الغازات السامة. وبعد أن قامت اسرائيل بنسف المفاعل النووي العراقي عام ١٩٧٩ أستمرت العلاقة النووية بين فرنسا والعراق وباعت فرنسا مزيدا من الطائرات (اف. اس) للعراق مقابل الحصول على ربع انتاجه من البترول!

وابتداء من عام ١٩٨٠ بدأت الولايات المتحدة الانحياز للعراق ليكون ثقلا معادلا ومضادا للخميني، واستهدف صدام من تحسين علاقته بأمريكا الحصول على التكنولوجيا العسكرية المتقدمة منها.

وتعاون الألمان الغربيون مع صدام حسين خلال الثمانينات لبناء واحدة من أكثر ترسانات العالم تنوعا بالأسلحة غير التقليدية، وكانت هناك اكثر من ١٠٠ شركة المانية تتعامل مع صدام حسين تعاقدت احداها على بناء مصنع «سامرا» للمبيدات الحشرية ثم ادخلت عليه ستة خطوط لتصنيع أسلحة كيماوية، وكان يعتبر من بين أكبر مصانع انتاج الأسلحة الكيماوية في العالم.. واقام الألمان الغربيون قبل ذلك مصنعا لغاز الأعصاب في منطقة ما بالعراق، وبدأ صدام في يونيو ١٩٨٢ برنامجا باهظ التكاليف لبناء شبكة من المخابيء تحت الأرض واشرفت شركة المانية على بناء قصر فاخر تحت قصر الرئاسة باكثر من ٣٠٠ قدم، كما بنى صدام ٣٠٠ مخبأ مسلح للطائرات ومثلها لطائرات هيكلية للخداع! وحصل صدام على ٦٠ طائرة هليوكوبتر امريكية، وقدمت له وزارة الزراعة الأمريكية ائتمانات وضمانات وقروضا ببلايين الدولارات وزودته الأجهزة الأمريكية بمعلومات سرية عن انشطة السلاح الجوي الايراني، وعمل صدام مع الأرجنتين على تنفيذ برنامج سرى لانتاج صاروخ موجه يحمل اسم «كوندور» واشترى صدام أسلحة متطورة من حكومة جنوب افريقيا.. وظلت فرنسا تورد للعراق طائرات ميراج المقاتلة حتى يوليو ١٩٩٠، اى قبل غزو الكويت بايام.

ويكشف الكتاب كيف استمرت المساعدات الغربية لبناء ترسانة صدام حتى بلغت ديون العراق ٧٠ بليون دولار في هذه الصفقات وحين افتتح صدام اول معرض دولي للانتاج الحربي في بغداد اشتركت في هذا المعرض ١٤٨ شركة من ٢٨ دولة عرضت فيه احدث أسلحتها مع اسلحة من انتاج ١٩ مصنعا عراقيا..

هل يمكن أن تفيدنا هذه المعلومات في معرفة بعض ما كان خافيا؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٢

سر هام تنشره السياسي :

مصر طالبت الإدارة الأمريكية بعدم التدخل العسكري ضد العراق

كتب محمد القباحي :

رفضت مصر التدخل العسكري مرة اخرى ضد العراق واكدت على ضرورة إعطاء الامم المتحدة الدور الفعال بشان إحتواء الموقف العراقي .. جاء ذلك في إتصالات دبلوماسية حيث نقلت مصر مذكرة رسمية الى الخارجية الأمريكية اكدت فيها ان اية اعمال عسكرية جديدة ضد العراق من شانها إشعال الموقف في المنطقة ، كما ان هذه الاعمال لم تستند إلى حجية واضحة وطالبت مصر في مذكرتها بالنقاط الاتية :

● عدم تدخل اية اطراف خارجية في شئون العراق تطبيقا لمبادىء الأمم المتحدة بشان عدم التدخل في الشئون الداخلية للشعوب .

● إن مصر تؤيد إعطاء الأقليات العراقية حقوقها في التعبير عن نفسها وعن مصالحها إلا انها لا تؤيد تقسيم العراق إلى دويلات .

● ضرورة استمرار الأمم المتحدة في اداء دورها بشان التفتيش على اسلحة الدمار الشامل العراقية وفي حال ظهور عراقيل عراقية جديدة يتم حلها ايضا من خلال الامم المتحدة والمجهودات الدبلوماسية الاخرى .

● عدم القيام بعمل عسكري دولي ضد نظام صدام حسين ، حيث ان هذا العمل قد يكون له مردود سلبي من حيث ان معظم شعوب المنطقة ومن بينهم الشعب العراقي قد ينظر إلى صدام على انه يمثل زعامة تاريخية ضد القوى الدولية .

● عدم التدخل في تحديد شكل النظام العراقي وان يكون الشعب العراقي هو صاحب الحق الوحيد في اختيار حكامة وفق الطريقة التي تلائمة .

● لضمان عدم قيام النظام العراقي الراهن بتكرار إعتداءاته على امن وسيادة الكويت او امن الدول الخليجية فإن مصر تؤيد وجهة النظر الامريكية الداعية إلى تقوية دفاعات الدول الخليجية وتزويدها بالأسلحة الحديثة .



قراءة (٢) فى المواجهات العراقية - الدولية



تعرضنا فى الحلقة السابقة لسمتين من السمات الاربع التى ميزت المواجهات التى وقعت مع العراق خلال العام المنقضى منذ نهاية حرب الخليج ، ونتعرض فى هذه الحلقة للسمتين الاخريين وهما .

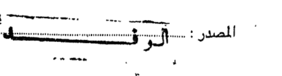
● ارتباط هذه المواجهات بتعقيدات الاوضاع فى الشرق الاوسط وببعض الاحداث الجارية فى الولايات المتحدة على الصعيد الداخلى .

● عدم جدية التهديدات الامريكية باستئناف العمليات العسكرية ضد العراق ، وانتهاء هذه المواجهات بدون الوصول الى نقطة الصدام العسكرى بين الطرفين .



صعوبات عديدة تواجه استخدام الولايات المتحدة للقوة العسكرية ضد العراق



المصدر :  الوفد

التاريخ : ١٦ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مما لاشك فيه ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تدرك ان اخراج القوات العراقية من الكويت لن يحل قضية التهديدات التى تتعرض لها دول الخليج ، ومازالت قضية بقاء صدام حسين فى السلطة تثير الكثير من الخلافات بين المحللين السياسيين فبينما يرى فريق منهم ان بقاء صدام حسين فى السلطة وعدم استمرار القتال حتى اسقاطه قد عبر عن رغبة الولايات المتحدة فى بقائه ليستمر مبرر الحصار الواقع على العراق قائما ، يرى الجانب الاخر ان الادارة الامريكية قد اخطات التقدير وانها بنت حساباتها على اساس تمكن الجيش والمعارضة العراقية من تنفيذ هذه المهمة ، الا ان صدام حسين تمكن من مواجهة تمردات الشيعه فى الجنوب والتى اشتعلت اثناء انسحاب الجيش العراقى من الكويت ، ويرى هؤلاء ان الازمات الاربع كانت جزءا من عمليات الضغوط على نظام الرئيس صدام حسين لاصلاح هذا الخطا واسقاطه فى النهاية .

والواقع من خلال الرؤية الموضوعية ان الادارة الامريكية لم يكن بوسعها اسقاط صدام حسين بمواصلة القتال حتى بغداد وذلك لعدة اسباب .

١ ـ ان الرئيس بوش كان قد وعد الشعب الامريكى اثناء الازمة بعدم تعريض الجنود الامريكيين الى اخطار تؤدى الى سقوط ضحايا كثيرين

ومن جانب اخر يرى المحللون العسكريون ان طول فترة القصف الجوي للقوات العراقية على مدى اربعين يوما كامله قبل الدخول فى الحرب البرية يؤكد حدة المخاوف الامريكية من الاشتباك بالتواجه مع القوات العراقية خاصة وان القوات الامريكية لاتجيد حرب المدن ومازالت عقدة فيتنام تحكمها حتى الآن مهما قيل عكس ذلك .

٢ ـ انه بافتراض تمكن القوات الامريكية من قبول ثمن دخول بغداد واسقاط صدام حسين بالقوة فان وقائع التاريخ تثبت انه على المدى البعيد ستشكل هذه السابقة مشاكل خطيرة لمستقبل المصالح الامريكية فى المنطقة

٣ ـ ان سقوط صدام حسين لايعنى بالضرورة قدرة الولايات المتحدة على استقطاب الحكام الجدد لبغداد ، خاصة وان متمردى الشيعة اكثر ميلا للارتباط بايران وهو مايجعل الطموحات الايرانية فى مزيد من تحدى المصالح الامريكية امرا محتملا للغاية ، وفى ظل ذلك ستتحمل الولايات المتحدة عبء حماية دويلات النفط بشكل مباشر

نستنتج اذن ان الولايات المتحدة ولاسباب موضوعية لم تكن قادرة على ازاحة صدام حسين وان ازاحته لاتضمن استقرار الاوضاع فى المنطقة بما يلائم الحفاظ على المصالح الحيوية لها .

ويمكن القول فى هذه الحالة ان واشنطن تحاول استثمار الاوضاع القائمة فى المنطقة لصالح بعض السياسات المرحلية باكثر من كونها استراتيجية امريكية محددة وواضحة لمستقبل المنطقة ، ومن هذه الزاوية فهى تستثمر

سعيد عكاشة

بقاء صدام حسين فى تخويف دويلات النفط لمنعها من الاقتراب باكثر مما ينبغى من ايران (حيث لوحظ ان امراء الخليج بداوا فى اجراء تقاربات مع ايران لموازنة غياب القوة العراقية عن الساحة الاقليمية) ، كما ان اجراءات الحصار والتفتيش تستخدم من قبل الادارة الامريكية لاغراء اسرائيل بالاندفاع قدما فى مباحثات السلام مع العرب ، وقد صرح اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى مؤخرا بان اسرائيل تولى اهتماما كبيرا باصرار الولايات المتحدة على تقليم اظافر القوة العراقية لما لذلك من اهمية قصوى لامن اسرائيل وعلى الصعيد الداخلى اعترف رئيس بعثة التفتيش الدولية التى زارت بغداد مؤخرا وهى البعثة التى اختلفت ازمة وزارة الزراعة ـ بان حمى التصريحات الامريكية ضد العراق تاتى لخدمة الحملة الانتخابية للرئيس بوش والذى يواجه مزايدات شديدة من منافسه، مرشح الحزب الديمقراطى «بيل كلينتون» حول دعم اسرائيل وحماية امنها .

● عدم جدية التهديدات الامريكية . لماذا ؟

كما اشرنا سابقا كانت السمة الاخيرة التى ميزت المواجهات بين العراق والولايات المتحدة تتعلق بكون التهديدات الامريكية للعراق بالامتثال لرغباتها مجرد تهديدات زائفة لم تؤد الى صدام عسكرى بين الطرفين ، وكما راينا فان المواجهات الاربع قد انتهت بدون الوصول الى نقطة الصدام المسلح ولذلك عدة اسباب . ـ

١ ـ ان اوضاع القوات الامريكية الحالية فى الخليج لاتسمح للولايات المتحدة بتوجيه مثل هذه الضربة التى تتطلب استعدادا كبيرا لاى مفاجاة تؤدى الى اتساع المواجهة .

٢ ـ ان الحصول على تفويض واضح سواء من الكونجرس الامريكى او من الامم المتحدة باستئناف القتال ضد العراق امر يصعب تصوره ، ورغم ان واشنطن يمكنها توجيه هذه الضربة بدون الالتفات كثيرا الى مثل هذه الشكليات ، الا ان مثل هذه الضربة ربما تؤدى الى انقلاب كبير فى وجهة نظر بعض الساكتين على مضض فى المنطقة العربية على السياسات الامريكية التى مازالت متهمة بانها تتحيز ضد العرب دون غيرهم فيما تترك اهل البوسنة والهرسك يتعرضون للمذابح الصربية دون ان تحرك واشنطن ساكنا

٣ ـ ان توجيه ضربة للعراق لابد وان يكون بهدف اسقاط صدام حسين وليس بهدف العقاب وحده

ويبقى السؤال ، لماذا توافق العراق على المطالب الامريكية بعد قليل من الامتناع ؟ ، الا يؤيد ذلك وجهة النظر القائلة بجدية التهديدات الامريكية على عكس مانفترض هنا ؟ الواقع ان العراقلا عندما يتراجع ـ كما حدث فى المواجهات الاربع لايفعل ذلك خشية الضربة الامريكية بقدر ادراكه ان الولايات المتحدة انما تختلق هذه الازمات لاسباب عديدة اشرنا اليها سابقا ، ولايتقدم العراق نحو هذه المواجهات ثم يتراجع لخدمة هذه الاهداف بل لعلمه ان الولايات المتحدة تهدف من وراء خلق هذه الازمات الى سبب لاجوهرى اخر وهو اقناع دول العالم باهمية استمرار حصار العراق



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٦ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدبابات العراقية تتحرك لقمع تمرد الشيعة فى الجنوب
واشنطون تدرس التدخل العسكرى لوقف الهجوم العراقى

واشنطون ـ وكالات الانباء : اكدت مصادر امريكية امس تحرك حشود عسكرية عراقية معززة بالدبابات فى منطقة الاهوار جنوب البلاد توقعت المصادر قرب قيام الرئيس العراقى صدام حسين ، بشن هجوم كبير ضد المتمردين الشيعة فى الجنوب . واشارت المصادر الى ان الادارة الامريكية تدرس بجدية مسالة التدخل العسكرى الامريكى لوقف اى هجوم عراقى جديد . واوضح مسئولون امريكيون ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا سيطالبون مجلس الامن الاسبوع القادم باعطاء مهلة للعراق ، لوقف تحليق الطائرات الحربية العراقية فى جنوب البلاد .



عالم بلا حدود

أسيمة جانو

طبول الحرب عادت تدق عند بوابة العراق .. !

صدام حسين
مازال يطالب بالكويت

جورج بوش
يستعد لضرب العراق



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٢

فجأة وبلا مقدمات أصبح الحديث - رسمياً - عن احتمال توجيه ضربة عسكرية للعراق بحجة انتهاك رئيسة « صدام حسين » لشروط اتفاقية وقف إطلاق النار ، التي وقعها مع الحلفاء قبل عام ونصف .

- الرئيس بوش يقدم موعد المناورات العسكرية المشتركة الكويتية مع الولايات المتحدة من نصف سبتمبر إلى أول أغسطس .

- والرئيس بوش يدلى بتصريحات (جادة) لصحيفة « يواس ايد توداى » ، بأنه مهتم باستكمال مهمته التاريخية ، حيث ينفى اتهامه بتوقفه قبل الموعد اللازم أيام عاصفة الصحراء .

ويقول ، إن علينا أن نستخدم القوة ، ونفى أنه يقوم بهذا من أجل دعاية سياسية وهو فى أوج حملته الانتخابية ، وأكد أنه لن يجر قواته لحرب عصابات فى العراق ، وهو ما كان سيحدث لو أنه استمر فى التقدم فى أثناء حرب الكويت .

■ وبالمناسبة ، فإن العالم يستعيد هذه الأيام ذكرى إلقاء القنبلة الذرية الأمريكية على هيروشيما لإنهاء الحرب العالمية الثانية منذ ٤٧ عاما ! .

■ و « بوش » يريد الرد على ما كشفته وثائق فى البنتاجون ، من أن وزارة الدفاع (البنتاجون) وهيئة الأركان المشتركة الأمريكية ، قامتا بإنشاء برنامج للتدريب والتبادل العسكرى مع العراق قبل ثلاثة أشهر فقط من غزو صدام حسين للكويت .

لكن مشكلة الرئيس الأمريكى أن الدول العربية لا تبدى تعاونها معه هذه المرة ، فيما عدا الكويت . فأثناء حرب (عاصفة الصحراء) لم يدخل جيش عربى واحد العراق ، ولم تقم مواجهة مسلحة بين جندى عربى وبين جندى عراقى إلا خارج العراق ، وقد تنفس الحكام العرب الصعداء ، وكذلك الشعوب العربية ، حين انتهت الحرب ، للتخلص من كابوس هذه المواجهة المسلحة بين العرب ، وإن كانت ضرورية بل وحتمية . ولذلك فإن توقع حشد عربى وراء بوش ، أمر بالغ الصعوبة ، كما أنه ليس من المستبعد أن تستخدم الصين ، أحد أعضاء مجلس الأمن الدائمين ، (الفيتو) لتعترض على ضرب العراق .

وكذلك لن تقف الدول الإسلامية بأكملها فى مساندة بوش ، لأنها أحست بأنه يخذلها فى وقف مذابح المسلمين فى (البوسنة والهرسك) . وبرغم التصريحات المتضاربة الأمريكية بين إجراء عمل عسكرى ضد الصرب ، وبين الانحياز للحل السلمى ، فإن الرئيس الأمريكى حسم الموقف مؤخراً ، وقال إنه لن يرسل قواته لحرب عصابات فى البوسنة .

أحد المسئولين السعوديين ، صرح رسميا بأنه ، لو قامت الولايات المتحدة الأمريكية بمساندة عسكرية حاسمة وجريئة لإنقاذ شعب البوسنة ، لاستطاعت أن تثبت للشارع العربى ، أن الغرب مهتم بالحفاظ على المسلمين ، وليس على بترول المسلمين » !

وهو ما كان سيحفز الحكومات العربية على مساندة خطة غربية لإيقاف صدام حسين ، حيث ستقف معها شعوبها ، حتى من فيها من (أصولية إسلامية) تخشى مواجهتها .

■ « صدام حسين » ينتهز فرصة انشغال الغرب ، وخاصة المجموعة الأوربية ، بأحداث « البوسنة والهرسك » والحروب الأهلية فى يوجوسلافيا ، خاصة ضد المسلمين ، وبانصباب الاهتمام العالمى عليها ، ويطارد الشيعة العراقيين فى الجنوب ، حتى أن شريط فيديو يوزع الآن وهو يصور رئيس الوزراء العراقى فى أثناء إلقائه الأوامر (بإبادة) ثلاث قبائل فى الأهوار فى الجنوب ، برغم من أن « صدام حسين » غير وزراءه ، وعين فى خارجيتها أحد الشيعة ، فى الوقت نفسه الذى يقوم بذبحهم فى موطنهم ، أو إجلائهم بالقوة ، وتغيير التركيبة السكانية كما فعل منذ أعوام بالأكراد فى الشمال .

الأمم المتحدة سجلت أيضاً انتهاكات صدام حسين لاتفاقية وقف إطلاق النار ، باستخدامه للطائرات (ذات الأجنحة الثابتة) لإسقاط أطنان من

القنابل والمتفجرات على الشيعة ، وعلى الأكراد فى الشمال ، بل إنه أصاب بعض أفراد قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام المنتشرة فى الشمال .

■ الملحوظ والمستغرب ، أن الولايات المتحدة وحلفاءها ، استثنت استخدام الطائرات (العمودية) الهليوكبتر من حظر الطيران على العراق ، وهو ما يشير إلى (السماح) له باستخدامها فى (ضرب) الشيعة أو الأكراد ! لكن خرق الاتفاقية الذى تتحدث عنه أمريكا والأمم المتحدة الآن هو (استخدام الطائرات (ثابتة الجناح) مثل الميج !

وبالرغم من أنه يجرى هذا الانتهاك منذ شهور ، فإن الولايات المتحدة لم تتحرك إلا الآن ، لأن الرئيس بوش أحس بالغيظ من (تحدى) الرئيس العراقى له ، مع انهيار شعبيته ، وعجز الميزان الاقتصادى الأمريكى ، وضغط الحزب الديمقراطى برئاسة « بيل كلينتون » عليه ، فكان لابد من مخرج ، واقترح عليه مستشاره فى الأمن القومى « سكوكرونت » الإطاحة به ، لاستكمال « عاصفة الصحراء » التى توقفنا قبل موعدها بشهاد « شوارز كوف » نفسه ! حيث أن « صدام حسين » مازال يطالب بالكويت باعتبارها حقا له ، ووعد (باسترجاعها) ! .

■ ■ التقارير الاستخبارية الأمريكية تقول إن قوة العراق العسكرية الآن تعادل ٤٠ ٪ من قوته قبل الحرب ، وبعض أعضاء فريق التفتيش الدولى التابع للأمم المتحدة يعتقدون أن العراق يخفى مفاعلا للبلوتونيوم تحت الأرض ، وكذلك (شبكة) من عدة مئات من مراكز تخصيب اليورانيوم لصناعة الأسلحة النووية .

كما أن هناك اعتقاداً بأن العراق يخفى أكثر من ٢٠٠ صاروخ من طراز سكود .

■ الرئيس الأمريكى بوش قال فى المناورات المشتركة مع الكويت بأنها (إظهار لدعم أمريكا لاستقرار الخليج) وتوفير (خبرة) للقوة العسكرية الأمريكية فى الاستجابة لأى طارئ فى المنطقة بسرعة .

والسفن الأمريكية فى الشرق الأوسط عبارة عن ١٨ سفينة فى الخليج العربى وخليج عمان وشمال شط العرب ، وبينها حاملة الطائرات « اندبندنس» وسفينة القيادة « لاسال » ومدمرتان وفرقاطتان وأربع سفن برمائية تشترك فى إحدى المناورات المعروفة باسم (الصولجان المتعطش) !

وفى البحر الأحمر يوجد طراد ومدمرة وفرقاطتان ، وفى البحر الأبيض المتوسط ٢١ سفينة ، بينها حاملة الطائرات ساراتوجا .

أمريكا أرسلت ٥ آلاف جندى أمريكى بالإضافة إلى القوات الموجودة فى الكويت وحولها ، ويشارك أيضاً حوالى ألفى كويتى فى المناورات .

■ مستشارو « بوش ، ينصحونه بضربة عسكرية ، وبريطانيا وفرنسا يؤيدانه ، والعالم يريد أن يتخلص من عبء صدام حسين ، والحكام العرب يريدون القضاء عليه ولكن ليس بأيديهم ، كما تقول المصادر الأمريكية .

وهناك تقارير صحيفة تقول ، إن دول الخليج كانت تصر على بقاء العراق موحداً ، بعد أن كان الاتجاه فى الغرب قد بدأ فى تقسيمة إلى منطقة كردية ومنطقة شيعية ومنطقة سنية .

كما أن السعودية تخشى - كما تقول التقارير - أن تنجح ثورة الشيعةو فى الجنوب ، كما نجحت ثورة الأكراد فى الشمال ، وبذلك تتدخل إيران الشيعية رسميا ، فتضم المنطقة إليها ، أو على الأقل يكون الجنوب موالياً لها ، وبذلك تشكل خطراً لا يقل عن خطر صدام حسين .

إلا أن السعودية غيرت مخططها مؤخراً وفضلت استقطاب ايران بدعوة أحد قادتها وهو آيه الله محمد بكر حكيم إلى زيارة الرياض !

وتقول بعض الدوائر المسئولة فى الغرب ، إن أمر تقسيم العراق أصبح مطروحاً ، أو على الأقل بقاء وحدته مع تغيير نظامه وقادته .

■ وكلاهما سيتطلب عملا عسكريا ، لا يمكن لأمريكا القيام به وحدها ! خاصة وأن أحداث البوسنة مشتعلة ، ومباحثات السلام بين إسرائيل والعرب تأخذ مسارها الجاد ، وإن كانت تمضى بحذر ! .



توقع قرار دولي يحظر تحليق جميع الطائرات العراقية

واشنطن تبحث مجدداً احتمالات التدخل العسكري في الجنوب

واشنطن: من محمد صادق

أكد المسؤولون في الادارة الامريكية ان القوات العراقية تستعد لشن هجوم كبير ضد قوات المعارضة والسكان في جنوب العراق، وقالوا: ان الولايات المتحدة وغيرها من الشركاء في التحالف يتوقعون ان يصدر مجلس الأمن الدولي خلال الأيام القليلة تحذيرا يحدد موعدا نهائيا يحظر تحليق الطائرات العراقية الحربية وطائرات الهيلوكبتر في اجواء الجنوب، وربما في الاجواء العراقية عموما.

وأضاف المسؤولون: ان الادارة الامريكية والمسؤولين في البنتاجون يدرسون بشكل جدي احتمالات التدخل العسكري لمواجهة الوضع في جنوب العراق.

وجاء في حديث لمسؤول كبير في الخارجية الامريكية عن الوضع في العراق ان المعلومات والأدلة المتوفرة لدى الادارة تفيد بزيادة القوات العراقية حشودها واستعداداتها في الجنوب واعادة نشر وتمركز قطاعات من الجيش العراقي في مواقع تستطيع منها شن هجمات عسكرية ضد المناطق الآهلة في الجنوب، وقال ان الطائرات الحربية العراقية كثفت من نشاطها وطلعاتها الجوية فوق المناطق الجنوبية.

وأضاف المسؤول: ان الولايات المتحدة تنظر بقلق بالغ وجدية الى تلك النشاطات والحشود العسكرية وانها مع غيرها من الدول المشاركة في التحالف تنتظر من مجلس الامن ان يصدر قريبا انذاراً نهائياً للعراق. وانه اذا لم يمتثل العراق بجميع ما نصت عليه قرارات مجلس الامن، فان كل الخيارات مفتوحة أمام الولايات المتحدة لمواجهة الوضع ومنها خيار استخدام القوة العسكرية.

وأشار المسؤول الى المقاطعة الاقتصادية المفروضة على العراق وقال انها تعطي نتائج طيبة. ولفت النظر الى نفاد ما لدى النظام العراقي من عملة صعبة وانه بات في امس الحاجة اليها ليتمكن من شراء احتياجاته. وقال ان اعدام النظام لعشرات من التجار دليل على ذلك، ودليل على ازدياد تضييق الخناق على النظام تبعا لذلك.

وقال ان المجتمع الدولي سيستمر في الضغط على العراق اقتصاديا وسياسيا وفي النهاية عسكريا حتى يمتثل بشكل كامل لكل ما نصت عليه قرارات مجلس الامن ومنها القراران ٦٨٨ و٦٨٧. وحتى لا يتمكن الرئيس العراقي ونظامه من الخروج من مأزقه. وحتي يتمكن العراق، وليس النظام فيه، من العيش بسلام مع جيرانه ومع نفسه.

واتضح من كلام المسؤول الكبير ان مواجهة جديدة وشيكة الوقوع بين الرئيس العراقي والمجتمع الدولي، وتحديدا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وان المرجح ان تؤدي الى مواجهة عسكرية اشار اليها المسؤول بقوله ان الولايات المتحدة تنظر الآن وتدرس اتخاذ اجراءات اضافية ومنها اجراءات عسكرية لمواجهة الوضع المتفاقم في جنوب العراق، حيث يحتمل ان يتعرض السكان هناك الى الابادة، بناء على الاستعدادات والحشود العسكرية التي يقوم بها النظام في المنطقة. وأشار الى ان الولايات المتحدة لا تنتظر صدور قرار جديد من مجلس الامن لمعالجة الوضع، لأن القرارات السابقة تعطي الصلاحية الكاملة وتخول دول التحالف استخدام الوسائل اللازمة ومنها الوسائل العسكرية.

ومن جهة أخرى قال المسؤول ان الولايات المتحدة والشركاء في التحالف يدرسون مع الامم المتحدة موضوع ادانة صدام حسين بجرائم الحرب التي ارتكبها.

واقرار محاكمته عنها، لكنه قال انه لم يطرا جديد على الموضوع حتى الآن.

كذلك، قال مسؤولون في الادارة، ان انشغال ادارة الرئيس جورج بوش بانتخابات الرئاسة، لن يؤثر أو يعيق الرئيس عن اتخاذ القرارات والاجراءات الضرورية اللازمة في حال انفجار المواجهة بين النظام العراقي والمجتمع الدولي. وان الوضع في العراق وتطوراته ينال الاهتمام الكبير من قبل كبار المسؤولين في الادارة رغم ازدياد الاهتمام بالمعركة الانتخابية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٢

• بوش يحذر من رد غربي على مواصلة قمع الشيعة وتقارير اميركية تتحدث عن حملة وشيكة لبغداد عليها

توقع منع تحليق الطيران فوق الجنوب لاحكام محاصرة صدام وتقليص سلطته



المصدر : الحـــــــــــياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ آب ١٩٩٢

☐ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
☐ لندن - «الحياة»:

■ تعزز أمس الاتجاه الى «محاصرة» نظام الرئيس صدام حسين في بغداد بعزل وسط العراق عن شماله الكردي (شمال خط العرض ٣٦) وجنوبه الشيعي (جنوب خط العرض ٣٢) الذي حذر الرئيس جورج بوش صدام من الاستمرار في قمع أهله، وأعلنت فرنسا ان الدول المتحالفة في حرب الخليج تنوي اعلانه منطقة محظورة على الطيران العراقي. وهو موضوع ناقشته ايضاً الحكومة البريطانية في اجتماع طارئ استغرق خمس ساعات عقدته لجنتها الدفاعية برئاسة رئيس الوزراء جون ميجور.

وشارك في الاجتماع الذي استمر حتى وقت متاخر وزيرا الخارجية دوغلاس هيرد والدفاع مالكولم ريفكين وجميع رؤساء اركان القوات المسلحة والمدعي العام.

وجدد الرئيس جورج بوش تحذيره للرئيس العراقي بعدم خرق قرارات مجلس الامن خصوصاً القرارين ٦٨٧ (التفتيش عن اسلحة الدمار وتدميرها) و٦٨٨ المتعلقة بضرورة «التوقف عن قمع شعبه خصوصا الشيعة في الجنوب والاكراد في الشمال»، لان ذلك «قد يؤدي الى رد فعل» عسكري من جانب الولايات المتحدة وحلفائها في وقت ما في المستقبل.

وجاء كلام بوش مساء الاثنين بعدما وصلت الى المسؤولين الاميركيين معلومات تتحدث عن تحضيرات عسكرية عراقية كبيرة للقيام بعمليات في الجنوب باستخدام الطائرات ذات الاجنحة الثابتة وطائرات الهليكوبتر.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اعلن ان الادارة تعرف من مصادرها ان الرئيس العراقي «يحضر لعمل عسكري في الجنوب ونريد منعه من قمع السكان المدنيين وعليه ان يمتنع عن ذلك». واضاف ان الادارة مستمرة في اجراء الاتصالات مع حلفائها واصدقائها في الشرق الاوسط وخارجه للتشاور في الخطوات المطلوبة لدفع العراق الى تنفيذ قرارات مجلس الامن، خصوصاً القرار ٦٨٨. ولم يتوقع ان يتخذ في اليومين المقبلين قرار نهائي في هذا الشان.

وذكرت المصادر ان العراقيين بداوا بالتحضير لهجوم في الجنوب، واشارت الى وجود ٩ فرق عسكرية هناك من بينها فرقتان تابعتان للحرس الجمهوري.

ونسبت الصحف الاميركية الى مصادر عسكرية قولها ان الإدارة بدات بالقلق الشهر الماضي بعدما شنت القوات العراقية في الجنوب هجوماً مدعوماً بالطائرات استخدمت فيه قوات تجاوز عددها ١٠ الاف جندي.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع بيت وليامز ان الجيش العراقي بشق طرقا جديدة في المناطق الشيعية ويجفف المستنقعات فيها ولاحظ ان الطيران العراقي يقوم بنحو ٣٠٠ طلعة يوميا في الجنوب مما يشكل نسبة ١٥ - ٢٠ في المئة من مجموع الطلعات فوق العراق كله. واكد نشر اكثر من ٦٠ الف جندي منظمين في ٨ - ١٠ فرق اضافة الى عناصر من الحرس الجمهوزي في الجنوب. واكد ايضا وجود الجنرال مايكل نيلسون من القيادة المركزية في منطقة الخليج لاجراء محادثات عسكرية.

وبينما اعلنت الامم المتحدة ان اربعة من حراسها في شمال العراق تعرضوا لهجمات اسفرت عن اصابة احدهم بجروح، وضعت طائرات سلاح الجو البريطاني في حال تاهب وهي مستعدة للاقلاع نحو العراق في اطار اي هجوم محتمل يقرر الحلفاء تنفيذه. وقالت مصادر مطلعة في الخليج ان لندن طلبت من بعض عواصم الدول القريبة من بغداد اتخاذ اجراءات لاستقبال الطائرات البريطانية. ولفتت في هذا الخصوص تصريحات لنائب مساعد وزير الخارجية الاميركي ديفيد ماك اكد فيها ان واشنطن تريد «قيام حكومة جديدة في بغداد لكل



المصدر : الحياة (الاردنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ آب ١٩٩٢

العراق»، لكنه اشار الى حسنات نظام فيدرالي لهذا البلد مثل النظام الاميركي، وشدد على ان حكومته لا تجد اي مشكلة في التعامل مع الادارة الكردية المنتخبة رافضاً ان يكون ذلك «لا ينسجم مع وحدة العراق».

وابقى الغرب كل الخيارات بما فيها الضربة العسكرية مفتوحاً على رغم ان فريق المفتشين الدوليين غادر بغداد امس معلناً انه انجز برنامجه المقرر من دون اية مشكلة، وإن كانت صحيفة «نيويورك تايمز» اصرت امس على ان الفريق قرر في اللحظة الاخيرة يوم الاثنين عدم تفتيش مبنى وزارة التصنيع العسكري مما جنبه مواجهة جديدة اكيدة مع العراق.

واجرى يان إليانسون منسق المساعدات الانسانية للأمم المتحدة محادثات في بغداد مع وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف في مسعى الى تجديد «مذكرة التفاهم» الخاصة بعمل موظفي المنظمة الدولية وحراسها. واوضح انه لم يأت الى العاصمة العراقية ليناقش مسألة انشاء منطقة امنية في جنوب العراق.

واعلنت الامم المتحدة ان احد هؤلاء الحراس السويدي لارس هيلمكيست اطلقت عليه النار عندما وقعت سيارته في مكمن قرب مدينة السليمانية التي يسيطر عليها الاكراد. ونقل الى مستشفى في بغداد وصرح الى الصحافيين بأن النار اطلقت عليه من قمة جبل يطل على الطريق الذي كان يقود فيه سيارته التابعة للمنظمة الدولية.

ونقلت وكالة الانباء الدنماركية عن الكولونيل جون هفيديغارد التابع لقسم الامم المتحدة في الدنمارك قوله ان ثلاثة عناصر من القبعات الزرق (الحراس) الدنماركيين تعرضوا الاثنين لهجوم بقنبلة يدوية في مدينة اربيل لكنهم لم يصابوا بأذى. ولم يكشف مزيداً من التفاصيل.

ودخلت ايران على الخط بأن ابلغ رئيسها علي اكبر هاشمي رفسنجاني ان طهران لن تسمح بتقسيم العراق او ضربه. ودانت اذاعتها سياسات بغداد، واكدت انه «لا يمكن ان نبقى لامبالين حيال هذه السياسة التي تشجع تدخلات القوى الاجنبية في المنطقة»، ودعت المجتمع الدولي الى اتخاذ اجراءات لمنع العراق من مهاجمة الشيعة في الجنوب. وقالت ان بغداد ترى ان الانتخابات الاميركية «تمنع واشنطن من القيام بعمل عسكري ضد العراق ولذلك كثف الجيش العراقي هجماته في جنوب البلاد». (راجع ص ٤)

لندن

وقال مسؤولون بريطانيون ان فرض حظر على تحليق الطيران العراقي فوق الجنوب هو احد الخيارات التي تهدف الى الضغط على الرئيس العراقي. واعرب حزبا العمال والاحرار وهما معارضان، عن تأييدهما اقتراح اقامة منطقة لحماية الشيعة من هجمات القوات العراقية.

وقال مسؤولون حكوميون ان العمل العسكري ليس وشيكاً، وان ميجور كان يفترض ان يعود الى اسبانيا لاستئناف عطلته مع أسرته. وصرح مسؤول كبير بأن الحكومة التي تجري اتصالات مكثفة مع واشنطن تهدف الى «ابقاء صدام في حالة يقظة وتنبه».

من جهة أخرى، اوضح المسؤولون ان موظفاً في الصليب الاحمر اكتشف ان مواطناً بريطانياً كان اختفى في الكويت قبل شهرين ينتظر محاكمته في احد السجون العراقية. وذكرت وزارة الخارجية البريطانية ان بول رايد (٣٣ عاماً) يواجه محاكمة في بغداد في الايام المقبلة بتهم غير معلومة.

واعلن ناطق باسم الوزارة: «قدمنا التماسات في شأن هذه القضية الى السلطات العراقية»، واضاف ان ممثلاً للجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد زار رايد مطلع الاسبوع بعدما ذكرت اشاعات ان بريطانياً اعتقل في العاصمة العراقية. وكان رايد الذي يعمل في شركة «تيلور انترناشيونال» البريطانية للاغذية اختفى في ٢٨ حزيران (يونيو) الماضي بعدما غادر مكتبه في منطقة الجهرة غرب مدينة الكويت. ويشعر الديبلوماسيون بالحيرة من طريقة وصوله الى بغداد. ومن النظريات المطروحة انه ضل الطريق عبر الحدود الكويتية - العراقية فاعتقل.

باريس

وفي باريس صرح وزير الخارجية الكسندر دوما، بأن منع الطائرات العراقية من الطيران فوق المناطق الكردية في الشمال ثبت انه وسيلة فعالة لحماية المدنيين. واضاف بعد اجتماع للجنة الشؤون الخارجية التابعة للبرلمان: «لذلك هناك تصور بين الدول المتحالفة لاتخاذ الخطوات ذاتها في جنوب العراق لحماية الشيعة»، لكنه لاحظ ان توقيت اتخاذ اي اجراء لا يزال موضع نقاش.

وفي وقت سابق امس ذكر مسؤولون فرنسيون ان باريس تريد ان يلتزم العراق التزاماً كاملاً قرارات الامم المتحدة، غير انهم نفوا انباء اشارت الى ان فرنسا وضعت طائراتها الحربية في الشرق الاوسط في حال تأهب.



وفي حال اقيمت منطقة امنة للشيعة جنوب خط العرض ٣٢ فان اكثر من نصف مساحة العراق سيبقى خارج سيطرة صدام بعد اقامة المنطقة الآمنة للاكراد شمال خط العرض ٣٦. لكن ديبلوماسيين وخبراء في لندن قالوا ان القوات المسلحة والاجهزة الامنية ما زالت قوة قادرة على اخضاع الجنوب على رغم هزيمة الكويت. ورأى ديبلوماسي ان منع الطيران العراقي من التحليق فوق الجنوب سيؤدي مباشرة الى رفع معنويات القوى المعارضة في هذه المنطقة. واضاف: «ان الشيعة الذين اعتبروا دائما انهم ياتون في الدرجة الثانية بعد الاكراد في اعتبارات الغرب سيعرفون على الاقل بانهم سيكونون في مأمن من الغارات الجوية».

وتشكل المنطقة العراقية جنوب خط العرض ٣٢ عمقاً يبلغ نحو ٤٠٠ كيلومتر، بينما يبلغ عمق المنطقة شمال الخط ٣٦ نحو ٢٠٠ كيلومتر. وهذا يترك الطيران العراقي حراً في التحليق فوق ٤٥٠ كيلومتراً وسط البلاد.

ويعتبر منع تحليق الطيران العراقي فوق الاهوار الجنوبية التي يلجأ اليها عشرات الألوف من الشيعة مهماً نظراً الى صعوبة تحرك القوات البرية والآليات في المنطقة التي تغطيها المستنقعات والقصب الكثيف.



المصدر : صوت الكويت

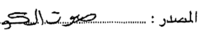
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٢

واشنطن وضعت خطة تنفذ على مرحلتين

ولندن وباريس مع فرض منطقة آمنة في الجنوب

أرتال من قوات الحلفاء تتجه الى حدود العراق



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩٢

واشنطن - محمود شمام
وخدمة لوس انجليس تايمز:
الرياض - طارق ابراهيم:
طهران - نجاح محمد علي:
لندن - عدنان حسين:

شهدت دول منطقة الخليج يوم امس تحركات عسكرية كثيفة، لقوات الحلفاء شاركت فيها أرتال طويلة من المدرعات والدبابات وناقلات الجند اتجهت نحو الحدود العراقية، ورافقتها طلعات جوية للمقاتلات وقاذفات القنابل، في ما بات مؤكدا ان كلاً من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا عقدت العزم على اعلان خط العرض ٣٢ جنوب العراق منطقة آمنة للمدنيين يمنع تحليق الطيران العراقي فوقها. (راجع ص٦).

وذكرت تقارير ان سلاح الجو الملكي البريطاني وضع في حالة تأهب بدءاً من امس الاول، وسط احتمالات عن تلقيه اوامر بالاتجاه الى الخليج.

وكشف مسؤول اميركي ان الولايات المتحدة تسعى الى تحقيق خطتها في اقامة جيب آمن للمدنيين في جنوب العراق على مرحلتين، في المرحلة الاولى تفرض قوات الحلفاء على صدام حسين عدم تحليق الطيران جنوب خط العرض ٣٢، وفي المرحلة الثانية تفرض عليه منع القيام بأية نشاطات عسكرية، اسوة بما فرضته في شمال العراق لحماية الاكراد، وقد تضغط لتحقيق المرحلة الثانية الى الطلب من الامم المتحدة ارسال قوات دولية تفصل بين قوات صدام حسين وبين الجيب الآمن في الجنوب. وكان الناطق باسم فريق التفتيش الدولي تيموثي تريفان قد وصف نتائج جولة التفتيش الاخيرة بانها كانت مهمة وحاسمة في ما يتعلق ببرنامج العراق لانتاج الصواريخ. وتعتقد مصادر في اللجنة الخاصة المكلفة بالتفتيش على اسلحة الدمار الجماعي ان العراق مازال يملك حوالي ٢٠٠ صاروخ، وتقول هذه المصادر أن مهمة اللجنة ليس تدمير هذه الصواريخ فحسب، بل ومنع العراق من انتاج اي منها في المستقبل.

وذكرت مصادر في الاستخبارات الاميركية ان الهجوم العراقي على منطقة الاهوار بدأ منذ الربيع الماضي وقد تصاعد في الفترة الاخيرة، مع مشاركة سلاح الجو العراقي، ويقول مسؤول اميركي يتابع تطورات هذا الهجوم ان قوات صدام اجبرت اعداداً كبيرة من سكان القرى في الجنوب على المغادرة تمهيداً لتحويل مناطقهم الى ارض مكشوفة للقصف، ويضيف هذا المسؤول الذي يتابع تقارير الاستخبارات ان العراق يملك في الجنوب من ٦ الى ٧ فرق عسكرية بالاضافة الى لوامين من الحرس الجمهوري.

وكان تقرير للأمم المتحدة كشف الاسبوع الماضي ان القوات العراقية تقوم بقصف عشوائي على ابناء الاهوار رغبة في اقتلاعهم.

وفي واشنطن نسبت صحيفة «واشنطن تايمز» الى مصادر استخباراتية اميركية قولها ان العراق اتخذ سلسلة تدابير طارئة استعداداً لهجوم محتمل على قواته.

وذكرت الصحيفة ان هذه التدابير شملت الآتي:

- شراء حوالي ٥٠ الفاً من رشاشات «اي.كي.٤٧» من الصين.

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩٢

- نقل الطائرات العراقية الى اماكن محمية ومختلفة داخل العراق تحسبا لأي ضربة جوية توجه لها.
- تحريك بعض وحدات الحرس الجمهوري الاكثر ولاء لصدام حسين والمجهزة بصورة جيدة خارج معسكراتها وثكناتها، ونشرها في بعض المناطق.
- بدء اجهزة الرادار المضادة للطائرات في العمل، وقد تمكنت مؤخرا من اكتشاف احدى طائرات الاستطلاع الاميركية من طراز U-2.
- اعمال البناء الجارية في غرب العراق حيث ظهرت خنادق ودشم وكأنها معدة كمخابئ او لاخفاء صواريخ سكود.

كما كشفت الصحيفة ان صدام يتبنى اجراءات امن مشددة من بينها ارتداؤه لسترة واقية من الرصاص، وسحب السلاح الفردي من زواره عند دخولهم عليه.

وقالت انه بدأ يغير اماكن تواجده باستمرار خوفاً من استهدافه من قبل ضربة جوية، او الاقدام على محاولة اغتياله.

وفي لندن، عقد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور اجتماعا طارئا امس مع وزيري الخارجية دوغلاس هيرد والدفاع مالكوم ريفكيند تركز على بحث الموقف في بغداد واحتمال مشاركة بريطانيا في توجيه ضربة عسكرية ضد النظام العراقي.

وكان ميجور قد قطع اجازته في اسبانيا وعاد الى لندن لمتابعة تطورات الازمة مع العراق، لاسيما بعد ان بلغه من اجهزة الاستخبارات البريطانية ان الوضع في الجنوب يزداد سوءاً.

وقد اجرى ميجور اتصالاً في هذا السياق مع الرئيس الاميركي جورج بوش لتنسيق المواقف والتشاور في ما يمكن القيام به لارغام النظام العراقي على تطبيق جميع القرارات الدولية.

وقالت مصادر اميركية وبريطانية ان البحث يدور في امكانية اعتماد خطة عسكرية تقوم على اساس منع الطائرات العراقية من التحليق جنوب خط العرض ٣٢. ومعروف ان الطائرات ذات الاجنحة الثابتة وطائرات الهليكوبتر يحظر عليها التحليق شمال خط العرض ٣٦ حيث المنطقة الآمنة التي اقامتها قوات التحالف للاكراد.

وذكر مسؤول بريطاني ان احتمالات توجيه ضربة عسكرية ضد العراق مرتبطة بعوامل عديدة، مشيرا الى ان هذا الامر يبدو وشيكاً استنادا الى خطورة الوضع هناك.

وقال المسؤول «اننا في مرحلة التخطيط، بمعنى اننا نقوم بتحليل الخيارات، واحد هذه الخيارات هو الخيار العسكري».

واضاف «لم نقم بشيء محدد ونشعر اننا في وضع يتيح القيام بما ستدعو اليه الحاجة على اية حال».

وتوجد لبريطانيا ثماني طائرات مقاتلة من طراز جاغوار وطائرتا نقل من طراز «في سي ١٠» في قاعدة انجيرليك الجوية في تركيا ضمن القوة التي تتولى حماية الاقلية الكردية في العراق.

وقالت وزارة الدفاع انه ليس لديها طائرات اخرى في المنطقة نفسها في الوقت الراهن.

وذكر المسؤول ان بريطانيا مستعدة لارسال طائرات للاشتراك في اي عمل عسكري تؤيده الامم المتحدة لتنفيذ العقوبات المفروضة على العراق.

وقال المسؤول انه من غير المرجح تطبيق سياسة «الملاجئ الآمنة» التي نفذت لمنح الاكراد في الشمال مناطق آمنة من الهجمات العراقية. واوضح انها ليست مجرد مهمة تقديم ملاجئ آمنة كتلك التي قدمت للاكراد.

وفي باريس اكد وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ان الحلفاء في حرب الخليج يبحثون في منع تحليق الطائرات العراقية فوق جنوب العراق بهدف حماية السكان الشيعة مثلما فعلوا في الشمال لحماية الاكراد.

وقال دوما لدى خروجه من جلسة دامت اكثر من ساعتين للجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية ان مناقشات تجري حاليا في مجلس الامن وبين الحلفاء لكي يستفيد سكان جنوب العراق من الحماية نفسها التي استفاد منها السكان الاكراد الذين يعيشون في شمال العراق.

واوضح ان نظام بغداد لم يكن اكثر رحمة بالسكان الشيعة منه بالسكان الاكراد.

اذن فان المجتمع الدولي والحلفاء في شكل خاص قلقون بسبب هذا الوضع.

وذكر بان اجراءات اتخذت لحماية السكان الاكراد، وبين هذه الاجراءات واحد كثير الفاعلية هو منع تحليق الطائرات العراقية فوق هذه المنطقة.

واضاف ان الموعد الذي يمكن ان تنفذ فيه هذه الاجراءات «موضع نقاش»، وان التدابير التي ستتخذ ستكون ملائمة.

وفي طهران، ساد جو من الارتياح للقرار الذي اتخذته دول التحالف لايجاد مناطق آمنة في الجنوب، واعتبر ذلك خطوة في الاتجاه الصحيح لتنفيذ قرار مجلس الامن ٦٨٨.

وقد نددت الاذاعة الايرانية الرسمية بالسياسة التي يتبعها المسؤولون في بغداد مؤكدة انه «لا يمكن ان نبقى لامبالين حيال هذه السياسة التي تشجع تدخلات القوى الاجنبية في المنطقة».

واضافت «من غير الممكن الا ناخذ بعين الاعتبار النتائج الخارجية والآثار السلبية للتصريحات التهديدية التي يطلقها العراق ضد الكويت ولعملياته العسكرية ضد الشيعة في جنوب البلاد».

واكدت ان على المجتمع الدولي ان يتخذ اجراءات لمنع بغداد من مهاجمة الشيعة في الجنوب.

واضافت الاذاعة ان التصريحات التهديدية للمسؤولين العراقيين ضد جيران العراق ليس لها سوى اغراض داخلية.

على صعيد آخر نقل مسؤول عراقي معارض في دمشق معلومات وردت من جنوب العراق ان مجموعات المعارضة المسلحة هناك شنت في ١٣ و١٤ اغسطس (آب) الجاري هجوما على القوات الحكومية في اهوار محافظة ميسان (العمارة) وكبدتها خسائر كبيرة.

وحسب هذه المعلومات فان الهجوم تركز على كتيبة المدفعية التابعة للفرقة الرابعة عشرة، واسفر عن مقتل العديد من الضباط والجنود وتدمير ٣٥ مدفعاً من عيار ١٥٠ ملم وعدد آخر من الآليات العسكرية.

وقد وقع الهجوم اثناء زيارة كان يقوم بها وزير الدفاع العراقي علي حسن المجيد ورئيس الاركان اياد فتيح الراوي الى مواقع الكتيبة. وقالت المعلومات ان علي المجيد اشرف اثناء الزيارة على اعدام عدد من ضباط الكتيبة بتهمة عدم تنفيذ اوامره بقصف قريتي (الجاري) و(الشرقيات) في المنطقة وابادة سكانها رداً على عمليات المجموعات المعارضة ضد القوات الحكومية.

واكدت مصادر في المعارضة العراقية في لندن ان القوات الحكومية العراقية زادت في الايام الاخيرة من نشاطها العسكري في المناطق الجنوبية.

وقالت ان نظام صدام حسين «يتسابق مع الزمن الآن لاحداث اكبر الاضرار بالمناطق الجنوبية، وتعزيز مواقعه فيها، قبل صدور اي قرار دولي باقامة جيب آمن لسكان الجنوب».



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى ذلك قالت مذكرة للمركز الوثائقي لحقوق الانسان في العراق، ومقره في طهران، ان خمسة ضباط عراقيين اعتقلوا اواسط الشهر الماضي ووضعوا في سجن الاستخبارات العسكرية العراقية واختفت اثارهم منذ ذلك الوقت.

واوضحت المذكرة التي وجهها المركز امس الى ماكس فان ديرشتويل المقرر الخاص لحقوق الانسان في العراق المعين من الامم المتحدة، ان المقدم الركن نزار غريب منصور من لواء المغاوير ٧٠ اعتقل في ٢٠ يوليو (تموز)، والرائد دارم عليوي ضابط الآليات في الفرقة ١١ اعتقل في ١٩ يوليو (تموز) بتهمة التسبب في تدمير اربع اليات محملة بالعتاد والسماح لها بالحركة في اوقات محظورة، والرائد غفوري عبد اسماعيل آمر الفوج الثالث في لواء المشاة ٩٢ اعتقل في ١٧ يوليو (تموز) بتهمة الاهمال في تنفيذ الاوامر العسكرية اثناء الهجوم على الاهوار، والنقيب علاوي محسن مساعد آمر الفوج الثاني لواء المشاة ٨٢ اعتقل في اليوم نفسه وبالتهمة نفسها، والملازم اول البحري عبد الله رجب آمر السرية الرابعة الفوج الثالث في لواء المشاة ٧٠٤ اعتقل في ١٩ يوليو (تموز) بسبب هروب نسبة كبيرة من جنود سريته من الخدمة. وقالت المذكرة ان الضباط الخمسة وضعوا في سجن مديرية الاستخبارات العسكرية العامة ولم يظهر لهم اي اثر بعد ذلك.



المصدر : الشروق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٢

رئيس الاركان الكويتي لـ «الشروق»:

لا حشود عراقية على الحدود الكويتية لكننا نستعد لمواجهة كل الاحتمالات



اللواء جابر الخالد الصباح

الكويت ـ سمير ياسين

■ صدام حسين أعاد بناء الجيش العراقي بسرعة، وارفق ذلك في الاسبوعين الماضيين بالعودة الى التهديد بضم الكويت بالقوة.

هل يحدث حقا غزو ثانٍ للكويت؟

مجلة «الايكونوميست» البريطانية قالت في مطلع هذا الشهر: «لا أحد يعتقد جديا بأن صدام حسين قد يكون مجنونا بما فيه الكفاية لشق طريقه بالسيف مجددا نحو الكويت. ومع ذلك، وكما اشارت حادثة وزارة الزراعة العراقية، فإن قدرة العالم على اخافته، عرضة الآن لخطر التبخر».

الأجواء العسكرية، إذاً، عاودت الظهور. والاضواء عادت لتسلط على هذا الجانب في خضم التطورات التي تشهدها منطقة شمالي الخليج ودولة الكويت.

«الشروق» حملت اسئلة هذه الاجواء الى رئيس الاركان العامة في الجيش الكويتي، اللواء الركن جابر الخالد الصباح:

□ **«الشروق»: منذ فترة والنظام العراقي يعلن ان «أم المعارك» لم تنته، هل نستطيع بدورنا ان نعتبر «عاصفة الصحراء» مستمرة؟**

■ الصباح: لقد توقفت العمليات الحربية بناء على قرارات دولية وافق النظام العراقي على بنودها كافة، ومن ضمن ذلك ترسيم الحدود، واعترافه بالشرعية الكويتية وتسليم الاسرى. ولكنه نظام تعوّد الكذب والمراوغة. وما يحدث في داخل العراق من تفاعلات متداخلة يجعلنا نعتقد بان شغل النظام الاول الآن هو الهاء جيشه، اما بتوجيهه لضرب الاكراد في الشمال او تحريكه لضرب العصيان الشعبي عليه في الجنوب. اما عن استمرار «أم المعارك» فإنني قلت مراراً وتكراراً ان هذا النظام، من الناحية العسكرية مهزوم. وفي الحقيقة فإنني استغرب الا يتخذ صدام حسين قرارا بالتخلص من حياته إذا كانت لديه ذرة من الشرف. وهو أمر بعيد كل البعد عنه.

وكذلك يمكن القول ان صدام حسين يواجه الآن مجموعة من عواصف الصحراء وليس عاصفة واحدة، فهناك عاصفة في الشمال وعاصفة في الجنوب وعاصفة من الحرس الجمهوري وعاصفة الحصار الدولي.

□ **«الشروق»: الا تعتبر ادعاءاته الاخيرة خرقا واضحا للقرار الدولي بوقف اطلاق النار؟**

■ الصباح: ان شرط توقف العمليات العسكرية، وحسب نصوص القرار الدولي، هو التزامه بنود هذا الاتفاق ومن ضمنها تخليه عن ادعاءاته بتبعية الكويت للعراق. ونحن بغض النظر عن هذه الادعاءات نتحرز ونتخذ احتياطاتنا الكاملة لمواجهة اية احتمالات.

□ **«الشروق»: هل تعتقدون بانه كنظام وكقوة عسكرية بات يشكل اي تهديد؟**

■ الصباح: اعتقد بأن عمر هذا النظام قصير جدا، خصوصا وانه اصبح هدفا دوليا، فاليوم لا يتم ذكر العراق، وانما تتركز التحركات كافة على صدام حسين الذي اصبح الهدف المباشر وليس العراق.

وبصفة عامة نستطيع القول ان النظام منته. وفي الحقيقة كنا نتوقع بعد الهزيمة التي تعرض لها والدمار الذي سببه للعراق، اما ان يتخلص صدام حسين من حياته بيده، او ان ينقض عليه الشعب العراقي وينهي حكمه، ولكن يبدو ان ٢٢ عاما من حكمه قد سلبت شيئا ما من جيل كامل. اذ سلب منه المقدرة على المواجهة وسلب منه الشجاعة وسلب الاخلاقيات والشعور بالقيم الدينية، أو بمعنى آخر، سلب منه كل شيء.

ونستطيع القول انه عبر التاريخ كله لم نشاهد، ولن نشاهد، عسكريا يطاطىء رأسه ويقبل حذاء عدوه. وهذا الأمر لم يحدث في اية حقبة من حقب التاريخ العسكري الحديث. وفي الواقع، نحن كعسكريين، نخجل من هذا



المصدر : الشروق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٢

الموقف. فكيف يمكن ان نحقق امنيات العرب بمثل هذه الحال؟ واستغرب ايضا كيف صفقنا لثمانية اعوام لهذا الجندي. وتعنـي هـذه الحادثة بالضبط طبيعة الاجيال التي صنعها هذا الطاغية، وماذا ابتز منها.

في الحقيقة، انه يحاول ان يخلق شيئا ما، ولكنه في الوقت نفسه لا يأمن لقواته ولا يثق بها. ولكن من تحليل شخصيته وشخصيات القيادات من حوله، والتي تحول كل منها الى صدام صغير، يمكن القول ان الخطر يعتمد بدرجة كبيرة على درجة ضعف او قوة الطرف الآخر. فاذا كان جسدك ضعيفا من المحتمل ان يهاجمك المرض، وبالتالي، يجب ان تكون هناك جرعات مضادة لأي مرض أو خطر متوقع واتخاذ الحيطة الكافية من افكاره غير المتوقعة.

لا حشود

□ «الشروق»: ماذا عن طبيعة تحركاته العسكرية الاخيرة، وما يقال عن تحشيده لكتائب عدة على الحدود الكويتية؟

■ الصباح: نحن نراقب الوضع عن كثب، وطائرات الاستطلاع مستنفرة للمراقبة بشكل دائم، واستطيع بثقة ان انفي وجود أية حشود لقواته على الحدود الكويتية.

□ «الشروق»: إذن، انتم لا تتوقعون اي خطر عسكري مباشر في الفترة الحالية؟

■ الصباح: يجب ان ننتبه هنا الى ان النظام العراقي قد اكتسب خبرة في التحركات العسكرية من خلال حربه مع ايران لثمانية اعوام، ولذلك لا نستطيع ان نستهين بحركة قواته وامكانية انتقالها بسرعة من منطقة الى اخرى. وهذه التحركات يمكن ان تعطينا مؤشرات أو انذارا مبكرا.

□ «الشروق»: يمكن ان نعتبر حشوده في الاهوار والفاو انذارا مبكرا من النوع الذي ذكرت؟

■ الصباح: نستطيع القول ان اي تحرك لهذه القوات سوف يتم رصده ومشاهدته مباشرة.

تقوية الذات أولاً

□ «الشروق»: تظهر الكويت الكثير من العلامات المعبرة عن توقها للاعتماد على ذاتها وعدم الركون الى القوة العسكرية الغربية، فما هي ابعاد هذا الامر؟

■ الصباح: ان المبدأ الاساسي الذي يجب ان نعتمد عليه يتمثل في الركون الى قوتنا الذاتية، فالاساس يجب ان يكون العنصر الكويتي، وتقوية القدرة الذاتية الكويتية. وعلينا ان ندرك بأن الدول الغربية الصديقة دول متحضرة ولها قوانينها التي تحكمها. وهي عندما تتوجه الينا، فإنما تقوم بذلك لوجود طرف آخر تقيم على اساسه التعاون. ولذلك علينا ان نبني قوتنا الذاتية وان تكون هي الاساس في الدفاع عن الوطن.

ولا ننسى هنا ان الدول الصديقة اندفعت للدفاع عن الحق الكويتي من الناحية المبدئية، وليس لمصالح نفعية مؤقتة. فحتى قبل النفط كانت هناك اتفاقية بين الكويت وبريطانيا.

□ «الشروق»: اذن، المسالة لم تكن مرتبطة بالمصالح؟

■ الصباح: اذا كان القصد هو النفط فإن في العراق نفطا اكثر، وما اهدر منه في الحرب يكفي لاجيال، ولذلك فإن قياس المصالح ربما يميل في هذه الناحية لمصلحة العراق. علينا الا نجرد الامر من نواحيه المبدئية والاخلاقية، التي كانت الاساس الذي بنيت عليه التحركات الدولية التي صبت في النهاية لمصلحة الكويت. ولذلك، نحن نبني علاقتنا بالدول الصديقة على اساس الثقة، وان علاقتنا بها ليست مرتبطة بتوقيت الاتفاقات المشتركة، وانما ايضا على اساس منظور مستقبلي بعيد.

جيش خليجي موحد

□ «الشروق»: لماذا يبدو مشروع الجيش الخليجي الموحد حلما بعيدا؟

■ الصباح: نحن نؤمن بفكرة قيام قوة خليجية موحدة. وفي الواقع، فإن نواة هذا الأمر موجودة من خلال قوات درع الجزيرة.

ويجب الا نعتقد بان انشاء جيش موحد هو فكرة سهلة يمكن ان تتم فقط على الورق، فالعملية تحتاج الى بناء وتخطيط كبيرين. وفي الواقع نستطيع ان نقدم قائمة طويلة بأسماء اللجان التي تعمل بجد في هذا الاتجاه. وهناك الكثير من العمل من اجل هذا الامر.

أيضا، يجب ان لا ننسى اننا في المنطقة نواجه الكثير من الصعاب، ونحن في الكويت مازلنا في مرحلة اعادة بناء الجيش الكويتي من جديد.

□ «الشروق»: ما هو تصوركم لبناء الجيش الكويتي؟



■ الصباح: نركز اولا واخيرا على نوعية المنتسبين الى هذا الجيش من ابناء الشعب الكويتي، وبقدر ما يتوافر لنا من نوعية جيدة من ابنائنا نستطيع ان نرفع حجم الجيش الكويتي.

□ **«الشروق»: هل هذا يعني عدم وجود سقف محدد لاعداد القوات المسلحة الكويتية؟**

■ الصباح: الكويت دولة صغيرة وطاقتها البشرية قليلة، وبالتالي سيكون حجم جيشها متواضعا ولكن فعاليته ستتركز في الخطط المقبلة وبالتكنولوجيا المتقدمة التي سوف يكون لها مكانة خاصة تضاف الى عامل النوعية البشرية العالية. ■■



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنذار غربي بضربة عسكرية لبغداد لوقف الهجوم العراقي على الشيعة

حظر تحليق الطائرات العراقية فوق المناطق الجنوبية

الأمم المتحدة ـ لندن ـ بغداد ـ وكالات الأنباء ـ تعتزم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا توجيه انذار للعراق بالتعرض لضربة عسكرية جديدة ، اذا لم تتوقف الطائرات العسكرية العراقية عن التحليق فوق المنطقة الجنوبية ، وتكف عن قصف المسلمين الشيعة فى الجنوب واعتبار هذه المنطقة محرمة على الجيش العراقى .

وصرح مصدر دبلوماسى في الأمم المتحدة بأنه قد يتم تسليم الأنذار الغربى الى عبد الامير الأنبارى ، مندوب العراق لدى المنظمة الدولية ، فى غضون أيام قليلة .

واضاف المصدر ، الذى طلب عدم ذكر اسمه ، انه من المحتمل ان يقوم القادة العسكريون الأمريكيون ايضا بتسليم الانذار الغربى للعراق خلال الاجتماع الدورى الذى يعقد لمتابعة وقف اطلاق النار فى حرب الخليج .

ويعقد هذا الأجتماع الأسبوعى فى مدينة زاخو العراقية المتاخمة للمنطقة الكردية القريبة من تركيا .

وأكد هذا التحرك جون ميجور ، رئيس الوزراء البريطانى وقال : ان التحالف الدولى سوف يصدر تعليمات للعراق بعدم التحليق فوق المنطقة .

وقد اتهم ميجور الرئيس العراقى صدام حسين باستخدام سياسة القتل المنظم والابادة الجماعية فى حملته ضد الثوار الشيعة فى الأحراش الجنوبية .

واشار ميجور الى استخدام القوات العراقية لقنابل النابالم ضد الشيعة .

وقال مسئولون أخرون انه من المحتمل ان يتم تحديد المنطقة المحرمة على الطيران العراقي فى غضون الأيام القليلة القادمة .

وأشارت وكالة أسوشيتدبرس الى ان الانذار المرتقب سوف يحرم العراق من السيطرة على اكثر من نصف مجاله الجوى .

وذكر مسئولون امريكيون ان واشنطن لاتزال تحاول الحصول على موافقة السعودية لوضع طائرات اضافية فوق الأراضى السعودية لتنفيذ خطة منطقة تحريم الطيران العراقي فى الجنوب .

وقال المسئولون ان واشنطن تتوقع استكمال الترتيبات اللازمة بانشاء المنطقة خلال اسبوع .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

بحث تشكيل قوة دولية لحماية الشيعة فى جنوب العراق

واشنطون ـ بغداد ـ وكالات الأنباء : اكدت مصادر دبلوماسية أمس ، قيام سفراء امريكا وبريطانيا وفرنسا لدى الأمم المتحدة ، ببحث موضوع حظر الطيران العسكرى العراقى ، فوق جنوب العراق . توقعت المصادر قرب ابلاغ عبدالأمير الانبارى سفير العراق لدى الأمم المتحدة ، بقرار الدول الثلاث . كما توقعت تشكيل قوة عسكرية من دول التحالف ، لمراقبة الأراضى العراقية الواقعة جنوب خط العرض ٣٢ ، التى تسكنها اغلبية شيعية بواسطة الطائرات . واشار المراسلون الاجانب الى ان مهمة القوة المقترحة ، ستماثل مهمة القوات المنتشرة فى شمال العراق ، لحماية الاكراد .

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ، قد اعرب عن قلق واشنطون ازاء المضايقات المتكررة التى يتعرض لها الشيعة فى جنوب العراق . ونفى المتحدث حدوث هجوم جوى جديد ضد سكان الجنوب العراقى ، واشار الى ان النظام العراقى شن اخر هجوم ضد الشيعة يوم ٢٣ يوليو . كما اشار الى ان عدد الطلعات الجوية العسكرية العراقية ، تصل الى ٣٠ طلعة يوميا ، لاهداف استطلاعية وتدريبية .

صدام حسين



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

القوات الغربية التي ستشارك في الضربة

المنامة - ا ف ب: في ما يلي واقع القوات الاميركية والبريطانية والفرنسية المنتشرة حول العراق بعد التصريحات التي ادلت بها الدول الثلاث حول عزمها على اقامة منطقة آمنة في جنوب العراق لحماية السكان الشيعة:

● القوات الجوية.. تملك الولايات المتحدة في الخليج مطاردات من طراز اف ١١٧ واخرى من طراز اف ١٥ واف ١٤ واف ١٦ وطائرات هجومية من طراز اي ١٠ وطائرات استطلاع اليكترونية اف ١١١ وطائرات تجسس يو ٢ واي ٦٣ من طراز اواكس وطائرات تموين. ولم يكشف العدد الدقيق لهذه الطائرات التي تقول تقديرات مختلفة بانها تبلغ العشرات.

● اعلنت بريطانيا عزمها على ارسال ست طائرات مقاتلة من طراز تورنادو الى الخليج وطائرتي تموين وتملك ست طائرات جاغوار في انجرليك (جنوب تركيا) تحلق فوق شمال العراق في شمال خط العرض ٣٦ لحماية السكان الاكراد وتملك طائرات تورنادو في قبرص.

● ليس لفرنسا اي طائرة في الخليج ولكن ثماني طائرات ميراج اف ١ سي.آر للاستطلاع في انجرليك لحماية الاكراد. وتملك ايضا في جيبوتي عشر طائرات ميراج اف ١ سي ار للدفاع الجوي وطائرة تموين وثلاث مروحيات.

● القوات البحرية.. تملك البحرية الاميركية قوة كبيرة في الخليج حيث تنتشر ١٩ سفينة بينها حاملة الطائرات «اندبندنس» ولها ست سفن في البحر الاحمر و١٨ سفينة في المتوسط بينها حاملة الطائرات «ساراتوغا».

● لبريطانيا ثلاث سفن في الخليج بينها المدمرة اتش ام اس التي شاركت في مناورات مع الجيش الكويتي.

● في الجانب الفرنسي ينتظر وصول الفرقاطة جورج ليغيس قريبا الى الخليج للحلول مكان الفرقاطة جان دو فيين. والى ذلك فان سفينة صغيرة تجوب البحر الاحمر في حين ان ست سفن موجودة في جيبوتي.

● القوات البرية.. وحدها الولايات المتحدة تملك وجودا كبيرا في الخليج بانتشار ٢٣ الف رجل بينهم ٥٢٠٠ من رجال البحرية شاركوا او يشاركون في سلسلة من المناورات المشتركة مع الجيش الكويتي.

وفي جيبوتي تنشر فرنسا اربعة آلاف رجل من سلاح البر.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢



أجواء الحرب على الكويت

على مدى الايام الماضية شهدت الكويت اكبر مناورة امريكية مشتركة منذ حرب تحرير الكويت بدأت منذ الثانى من اغسطس الحالى وتستمر حتى نهايته .

المناورات المشتركة الامريكية الكويتية بمغزى اسماءها المتعددة « العصا الملتهبة » و « الغضب الفطرى » و« العمل الفعلى » و« الصولجان المتعطش » .. وسيناريوهاتها الغامضة وقواتها المعلنة وغير المعلنة والجو النفسى والسياسى والدولى الذى اجريت فى محيطه وتوقيتها الذى يحمل ذكريات ودورس مؤلمة للجميع .. كل تلك الاشياء تسببت فى ان يخيم على الكويت طوال الايام الماضية وحتى الان رائحة البارود واجواء الحرب حتى تولدت لدى المواطنين الكويتيين قناعة بان تلك المناورات ماهى الا لحظات استعداد وتأهب لمواجهة عسكرية مع العراق ستقع أجلا أو عاجلا .

اجواء الحرب التى خيمت على الكويت والضجة الاعلامية التى صاحبت المناورات على مدى ايامها الـ ١٧ لم تمنع اثارت كثير من التساؤلات حول الهدف من اجراء تلك المناورات فى هذا التوقيت بالذات رغم ان الاتفاق الامنى الكويتى الامريكى كان يتضمن اجراءها خلال سبتمبر القادم .. وهل تلك المناورات هى بروفة امريكية فى الكويت أو بلدان الخليج لمنع تكرار ماحدث فى اغسطس منذ عامين ؟! وهل نجحت البروفة فى تجربتها الاولى ؟

تصريحات وافعال

ديك شينى وزير الدفاع الامريكى إعلن مع بدء وصول القوات الامريكية للاراضى الكويتية ان الهدف من تلك المناوات هو اثبات التزام الولايات المتحدة الامريكية تجاه الدفاع عن الدول الصديقة فى المنطقة فى الوقت الذى اشار فيه بيت وليامس المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية الى ان هدف المناورة هو اختبار القدرة على نقل قوات الى الكويت وبسرعة وتجهيزها بالاسلحة التى تم تخزينها مسبقا واكتفى العميد محمد السرى المتحدث باسم وزارة الدفاع الكويتية بان القوات الامريكية ستأتى لتظهر امكانية نقل قوات قتالية للتدريب للوقوف على مدى امكانية نقل قوات قتالية للحرب بالاضافة الى ايجاد الانسجام والتدريب بين قوات البلدين الامريكية والكويتية عن تنفيذ الخطط العسكرية .

سيناريوهات غير واقعية

لمواجهة أى ظروف طارئة والتدريب على سرعة حشد القوات والتعرف على المسئوليات الملقاه عليها .

سيناريوهات المناورة المشتركة المخططة طبقا لما أعلنه المسئولين العسكريين فى البلدين الولايات المتحدة والكويت تضمنت ثلاث عمليات رئيسية .

□ قيام ٢٤٩ جندى امريكى من القوات الخاصة من بينهم ١٠٠ من الشرطة العسكرية الكويتية !! بعملية هجوم مفاجىء على حى اهل بالسكان احتله العدو العراقى فى شمال الكويت على مسافة ٤٠ كيلو مترا من الحدود العراقية .

□ قيام البحرية الكويتية وقوات خفر السواحل التابعة لوزارة الداخلية مع البحرية الامريكية بتنفيذ عملية محاصرة لقوارب معادية فى عرض البحر .

□ قيام قوات كوماندس تابعة للبحرية الامريكية بعملية انزال بالطائرات الهليوكبتر فى منطقة على مسافة ٩٠




كيلو مترا الى الشمال الشرقى من مدينة الكويت على عملية مع عملية ابرار بحرى بالمعدات الثقيلة والقوات على ميناء الشعيبة الكويتى .

وطبقا لما تناقلته وسائل الاعلام ووكالات الانباء على السنة المسئولين العسكرية فى البلدين فان القوات التى شاركت فى المناورات عبارة عن ٥٠٠٠ جندى إمريكى منهم ١٥٠٠ من مشاه البحرية « المارينز » من ضمن قوة سفن التمركز المسبق القريب المدى المتمركزة فى جزيرة ديجوجارسيا بالمحيط الهندى التى تبعد ٢٥٠٠ ميل بحرى عن سواحل الكويت والتى تتألف من سبع سفن موجودة ومتمركزة هناك منذ منتصف الثمانينات تحتوى على معدات وامدادات ووفود لامداد واعاشة لواء بر مالى من مشاه البحرية قوامه ١٢ ألف جندى معهم ١٥٠ دبابة و٣٠٠ حاملة جند مدرعة و٤٠ مدفع ذاتى الحركة فضلا عن اشتراك كتيبة مدرعة من ضمن اللواء المدرع ١٩٤ الذى يتمركز على بعد ٧٠٠٠ ميل بحرى بولاية تكساس وكتيبة من الفرقة ١٠١ قوات خاصة المحمولة جوا المتمركزة فى فورت كامبل بولاية كنتاكى .

وتشكيل القوة بهذه الصورة وبهذا الحجم القليل فى التوقيتات التى أعلن عنها يؤكد ان القيادة الامريكية لم تضيف جديدا على خطة القيادة المركزية المعروفة باسم ٩٠ ـ ١٠٠٢ للتدخل السريع فى منطقة الخليج والتى تتطلب مدد تتراوح مابين ثلاثة وأربعة شهور لنقل ١٠٠ الف جندى من القوات البرية وتتطلب سبعة أيام كاملة لنقل قوات برية تابعة للفرقة ٨٢ المحمولة

جمال كمال

جوا و١٧ يوما لوصول قوات المارنز بذخائرهم ومعداتهم ..

فخلال مناورات « الصولجان المتعطش » تم نقل كتيبتين احدهما مدرعة والثانية قوات خاصة من الولايات المتحدة الامريكية مباشرة بطائرات النقل خلال يومين وهو امر ليس جديد على خطة القيادة المركزية ٩٠ ـ ١٠٠٢ فطبقا للمعدلات التى توصلت اليها القيادة الامريكية منذ منتصف الثمانينات تضمنت ان طلائع لواء محمول جوا من الولايات المتحدة للخليج تصل خلال ١٣ يوماً فما الذى اضافة الصولجان المتعطش للقدرة الامريكية للتدخل السريع وعملية ابرار البحرى بالقوت والمعدات للموانىء الكويتية التى شغلت حيزا كبيرا من المناورات .

إن كانت حققت نجاحا فى تخفيض المدة اللازمة للوصول استنادا على التخزين المسبق للمعدات فلم تكن بالصورة والحجم المطلوب للتدخل السريع حيث لم يشارك فيها سوى ٣٠٠ جندى فقط نقلتهم ١٤ عربة مدرعة برمائية ولم تتضمن كافة العمليات العسكرية المصاحبة لعمليات الابرار البحرى وتتطلبت تواجد مايزيد عن ٥٠٠ جندى لتسهيل عمليات الابرار ولم يظهر تعديل على سفن الابرار الامريكية فى انها من النوع الذى تصعد اليه وتهبط المركبات ولا تستطيع القيام بعمليات على الشاطىء إلا بعد تسهيلات الموانىء لتفريغ شحناتها ولهذا كانت عمليات الابرار البحرى سواء بالمعدات الثقيلة او بالقوات التى اجريت ضمن مناورات « الصولجان المتعطش » أقرب الى تدريب القوات الامريكية فقط على استخدام التسهيلات التى فتحت لها فى ميناءى الشويخ والشقيبن والتخزين المسبق منها الى المناورات المشتركة لسيناريو متفق عليه لصد هجوم محتمل .

ورغم ظهور كثير من نقاط الضعف فى تنفيذ « الصولجان المتعطش » فى الاساس الى ان موازنات الدفاع الامريكية لاعولم ٩١ ـ ٩٢ ـ ٩٢ ـ ٩٣ لم تتضمن أية اعتمادات لقوة التدخل السريع سوى اعتماد ٢٩٧ مليار دولار لبرنامج طائرة النقل الاستراتيجية الجديدة سى ـ ١٧ التى لم تدخل خدمة العمليات حتى الان و١,٢ مليار لمجهود النقل البحرى الا ان ميزانية القوات الخاصة انخفضت من ٣,١ مليار الى ٢,٩ مليار الا ان القيادة المركزية الامريكية استطاعت التغلب على مواطن الضعف من خلال الضجة الاعلامية عن الحشود والقوات وصواريخ باتريوت بعد نجاح تلك الضجة من قبل فى ردع صدام حسين لمنع الهجوم على السعودية بعد غزو واحتلال الكويت ومع ذلك « الصولجان المتعطش » كانت نموذج للاستراتيجية غير المباشرة لتحقيق اهداف الحرب باستخدام الوسائل السياسية والنفسية والاقتصادية والتهديد باستخدام القوة ونجحت فى ان تصبح وسيلة ضغط واكراه واقناع مع مجموعة من العوامل والظروف فى ان واحد ان تعيد للاذهان الاقتناع بتنفيذ التهديد اذا ماتوافرت أو نشبت الظروف التى وضعت من أجلها ولهذا كان الحديث مع استمرار المناورة عن سيناريوهات لتوجيه ضربة جديدة لصدام حسين .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

ميجور يحدد خطة الحلفاء للتدخل العسكري في العراق

□ لندن - خاص:

أعلن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور أن الرئيس العراقي صدام حسين قد تلقى انذارا نهائيا بإسقاط كل طائرة عراقية، إذا ما واصلت بغداد غاراتها على الجنوب. وقال إن بريطانيا ستقوم خلال فترة وجيزة بإرسال ٦ طائرات من طراز تورنادو إلى المنطقة، وسترسل فرنسا عددا مماثلا من مقاتلاتها الجوية بينما ستسهم الولايات المتحدة بعدد أكبر بكثير من الطائرات لرصد الأجواء العراقية على مدى ٢٤ ساعة يوميا.

وأوضح ميجور في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية أن اركان التحالف الغربي المتمثل في محور واشنطن - لندن - باريس - قد حصلوا في الأسابيع القليلة الماضية على دلائل قاطعة تؤكد تصاعد عمليات القتل والقمع للشيعة في جنوب العراق، ولاسيما في حوضى نهرى دجلة والفرات.

ونفي رئيس الوزراء البريطاني صحة ما تردد بأن الاعتبارات الداخلية في الولايات المتحدة خلال حملة انتخابات الرئاسة ساهمت في تصعيد الحملة ضد العراق في الوقت الحالي، وقال إن الموقف الذي اتخذه الرئيس بوش هو نفس الموقف الذى اتخذته وشاركني فيه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران. وأنا والرئيس ميتران لا نواجه انتخابات ونحن الثلاثة قلقون من القمع الذي يواجه الشيعة وعمليات القتل المنتظمة لأولئك الناس العزل»

وأضاف ميجور «ليس بوسعنا أن نقف مكتوفى الأيدى عن اتخاذ خطوة ما بعدما حصلنا عليه من معلومات اضطهاد الشيعة التي وردت في تقرير مبعوث الأمم المتحدة فان داريشتول».

وحول احتمال أن تؤدي عملية التصعيد الحالية إلى مواجهة عسكرية فعلية مرة أخرى في الخليج تساءل جون ميجور عن البديل، وعما إذا كان بوسع التحالف الغربى ضد صدام أن يلتزم الصمت تجاه عمليات القتل المنتظمة التي يتعرض لها الشيعة في جنوب العراق واكد أن ذلك لن يكون مقبولا وأعرب عن اعتقاده بأن «الناس لا يرغبون في أن نتخذ مثل ذلك الموقف السلبى، لا سيما ونحن نمتلك القوة لوقف عمليات القتل».. وأكد رئيس الوزراء البريطاني أن اركان التحالف الغربى «يعتزمون فعلا اتخاذ خطوة في هذا المجال، وهم قادرون على ذلك عمليا».

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحالف الغربى يسيطر على نصف المجال الجوى للعراق ..!!

واشنطون تبحث مع بريطانيا وفرنسا ترتيبات حظر تحليق الطيران العراقى فوق مناطق الشيعة

الولايات المتحدة ترسل تعزيزات عسكرية جديدة للمنطقة ترقبا لضربة جديدة إلى نظام بغداد

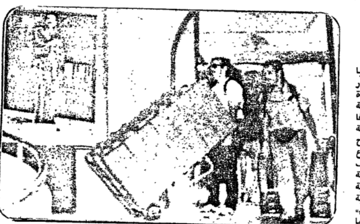
بغداد - واشنطون - وكالات الانباء صرح أمس مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض الامريكى بان الولايات المتحدة تدرس مع بريطانيا وفرنسا الترتيبات اللازمة لحظر تحليق الطيران العراقى فوق مناطق الشيعة بجنوب العراق. أكد فيتزووتر فى مؤتمر صحفى وجود اتفاق عام بين واشنطون والحلفاء الغربيين لحماية الشيعة المناوئين للنظام العراقى من هجماته المستمرة.

واوضح المتحدث الامريكى بأنه لم يتم اتخاذ القرار بعد بشان إسقاط اية طائرة عراقية تحلق فوق المناطق الآمنة لحماية الشيعة. وامتنع مسئولون امريكيون فى وقت سابق عن مناقشة الأهداف العراقية التى يمكن ضربها إذا دخلت إلى هذه المنطقة.

وذكر مسئولون غربيون أن الدول الغربية لن تستهدف على الارجح ضرب الدبابات والقوات البرية. وكان جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى قد أعلن فى وقت سابق ان التحالف الغربى سوف يأمر العراق بحظر تحليق طيرانه جنوب خط عرض ٣٢. وهدد ميجور بإسقاط اية طائرة عراقية تحلق فوق هذه المنطقة. وسيصبح العراق فى هذه الحالة محروما من ممارسة سيادته فوق نصف مجاله الجوى.

فى الوقت نفسه رفعت القوات الأمريكية فى منطقة الخليج درجة استعدادها تحسبا لأية مواجهة مع العراق. ذكرت مصادر رسمية أمريكية أن الولايات المتحدة تحتفظ بحاملتى طائرات و٤١ سفينة حربية أخرى وقوات قوامها ٢٣ ألفا و٨٠٠ جندى وأكثر من ١٠٠ طائرة حربية فى منطقة الخليج العربى وحدها وصرح بيت وليامز المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية بأن واشنطون حشدت ٢٤ ألف جندى من القوات الأمريكية فى المنطقة بينهم ٢٤٠٠ جندى يجرون مناورات برية فى الكويت. وأكد متحدث باسم البحرية الأمريكية أن حاملة الطائرات «انبندانس» استقرت حاليا على شواطىء أبوظبى بينما توجهت حاملة الطائرات ساراتوجا إلى البحر المتوسط. كشف المتحدث الأمريكى عن وجود ١٧ سفينة حربية أمريكية أخرى بينها ثلاثة طرادات وثلاث فرقاطات ومدمرة فى منطقة الخليج. كما ذكر أن الولايات المتحدة تحتفظ بـ ٢٠ سفينة حربية أخرى فى البحر المتوسط.

من ناحية أخرى أكدت كارين يانسن خبيرة الأسلحة الكيماوية الأمريكية، أن المعلومات التى تلقتها الأمم المتحدة عن



أفراد فريق التفتيش الدولى لدى مغادرتهم بغداد بعد أداء مهمتهم.

أسلحة العراق لا تزال ناقصة

أوضحت يانسن فى حديثها للصحفيين، ان المنظمة الدولية لم تحصل على المعلومات الخاصة بالمصادر التى حصل العراق منها على المواد التى استخدمها فى بناء برامج أسلحته الكيماوية والبيولوجية والنووية والصواريخ بعيدة المدى. واوضحت الخبيرة الأمريكية التى ترأست اربعة من فرق التفتيش التى أرسلت إلى العراق ان دول التحالف الغربى يجب أن تكون مستعدة لقصف العراق مرة أخرى لإجباره على الالتزام الكامل بقرارات وقف إطلاق النار فى حرب الخليج.



فرنسا مستعدة لارسال طائراتها لحماية الشيعة فى جنوب العراق

باريس ـ نيويورك ـ وكالات الانباء :
اكدت فرنسا امس استعدادها لإرسال ١٠ طائرات حربية لفرض حظر تحليق الطيران العراقى فوق مناطق الجنوب لحماية الشيعة | صرح بيرجوكس وزير الدفاع الفرنسى بان بلاده سترسل هذه الطائرات لضمان حماية الشيعة فى جنوب العراق من القصف الذى تشنه طائرات بغداد . ذكرت مصادر امريكية رسمية ان واشنطون تبحث مع حلفائها الغربيين الترتيبات اللازمة لإقامة المناطق الآمنة للشيعة . عززت واشنطون وجودها العسكرى فى منطقة الخليج تحسبا لاى مواجهة جديدة مع العراق .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

تزايد احتمالات المواجهة العسكرية مع العراق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢١ اغس ١٩٩٢

بغداد تعلن رفضها لقرار فرض حظر على تحليق الطائرات العراقية فوق مناطق الشيعة بالجنوب

قوات التحالف تهدد بإسقاط الطائرات العراقية إذا تحدى صدام قرار إقامة المنطقة الآمنة

عواصم العالم - وكالات الانباء - في تطور جديد ينذر بتصعيد إحتمالات المواجهة العسكرية مع العراق اعلنت بغداد امس انها ستعارض بكل الوسائل المتاحة لديها الخطط الغربية لاقامة منطقة محظورة جوا فوق جنوب العراق لحماية السكان الشيعة .

وذكر بيان صدر عقب اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة العراقية والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين ان العراق لن يسمح بتنفيذ ما وصفه « بالمخطط الصهيوني الامبريالي في البلاد » .

وقال البيان إن مزاعم رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بشأن الوضع الداخلي في العراق وبيانه بشأن الاجراءات التي تعتزم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اتخاذها لحظر تحليق الطائرات العراقية فوق جنوب البلاد يعد جزءا من مخطط إمبريالي معاد للعراق تنفذه بريطانيا لصالح الولايات المتحدة لأسباب تتعلق بحملة الرئيس الأمريكي جورج بوش لاعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية .

وأدان البيان الرسمي العراقي مخططات الدول الثلاث لتقسيم العراق والتي وصفها بانها تتم بالتنسيق سرا مع طهران وذكر ان هذه الخطط هي محاولة واضحة للعدوان على العراق وتعد انتهاكا صارخا للقوانين والأعراف الدولية .

وقالت المصادر الدبلوماسية في بغداد ان إقامة منطقة محظورة جوا في جنوبي العراق ستكون اقسى ضربة لقدرة صدام على السيطرة على انحاء البلاد منذ إقامة منطقة آمنة للأكراد في شمال العراق .

في واشنطن ذكر مسئولون في وزارة الدفاع الأمريكية ان احتمالات إسقاط قوات دول التحالف للطائرات العراقية ستظل محدودة مالم يقرر صدام تحدى قرار إقامة المنطقة الآمنة المحظور التحليق فوقها في جنوب العراق واشار المسئولون إلى ان الموقف مرتبط بتصرفات صدام ومدى التزامه بقرار حظر التحليق الجوى فوق الجنوب العراقي .

ولكن المسئولين المحوا إلى ان العراق لم يخرق قرار حظر التحليق جوا فوق المنطقة الآمنة في شمال العراق خشية إسقاط طائراته على يد قوات التحالف الدولي .

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث بإسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على وشك الاتفاق على إقامة منطقة محظورة على الطيران العراقي في جنوب العراق وإنها تتشاور حاليا حول التفاصيل الأخيرة لهذه الخطة وموعد تطبيقها .

وأكد فيتزووتر ان جميع الدول المتحالفة تشعر بالقلق إزاء ما وصفه بإضطهاد الشيعة في جنوب العراق وذكرت المصادر الأمريكية المطلعة ان إحتمالات المواجهة العسكرية تعتمد

جزئيا على مدى الحزم فى تطبيق الحظر الجوى فوق المنطقة الآمنة جنوب العراق والمحت الى ان مسالة الشدة فى تطبيق الحظر الجوى فوق جنوب العراق والجدول الزمنى للتطبيق وتوزيع الاختصاصات والمهام من بين التفاصيل التى تتشاور دول التحالف بشانها حاليا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب



التاريخ : ٢١ أغس ١٩٩٢



جابر يطلب من مبارك المشاركة بقوات خاصة

وأمريكا تحشد ١٢٤ ألف جندى للعدوان على العراق

كتب : محمود بكرى

فى الوقت الذى تزايدت فيه الإستعدادات الامريكية للعدوان على العراق طلبت الكويت من مصر تجهيز قوات مصرية للاشتراك فى هذا العدوان.

فقد ذكرت مصادر سياسية لـ «الشعب» أن أمير الكويت الشيخ جابر الصباح طلب من الرئيس مبارك خلال مباحثاتهما الأخيرة فى الكويت تجهيز قوات مصرية للمشاركة فى العدوان العسكرى المقبل ضد العراق معتبراً أن هذه الخطوة ستكون أول اختبار حقيقى لمدى جدية إعلان دمشق وملاءمته فى الدفاع عن أمن منطقة الخليج !!

يأتى هذا فى الوقت الذى أعدت فيه واشنطن ٦٠٠ طائرة حربية و٤٣ سفينة و ١٢٤ ألف جندى للعدوان على العراق خلال الأسابيع القليلة القادمة، وطلبت من حلفائها الغربيين والعرب تقديم التسهيلات اللازمة لنجاح هذا العدوان وفق السيناريو الذى يجرى إعداده لهذا العمل العسكرى. وأشارت المصادر إلى أن الشيخ جابر كشف للرئيس مبارك خلال المحادثات عن أن الولايات المتحدة ومن وصفها بالدول الصديقة سوف تتولى إدارة الجانب الهجومى ذى الطابع الدقيق فى العملية العسكرية الجديدة ، بينما ستتولى القوات المصرية بالمشاركة مع القوات الخليجية الجانب الدفاعى وبعض الجوانب الهجومية غير المباشرة، بزعم أن الدافع من وراء تلك العملية الجديدة هو القضاء على الخطة العراقية المسماه (أم المعارك ٢) ، وأشار إلى أن الرئيس العراقى صدام حسين يسعى لتنفيذ هذه الخطة خلال الشهرين القادمين ، وطلب الصباح ألا تثير مصر أى اعتراضات بشأن تولى الولايات المتحدة القيادة العسكرية العامة لهذه العملية ، موضحاً أن الدول الخليجية الأخرى أبدت موافقة ضمنية على ذلك .

البقية ص٧



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبينما أكدت المعلومات أن الرئيس مبارك لم يعط ردا محددا على مطالب أمير الكويت ذكرت المصادر أن الرئيس المصرى طرح على أمير الكويت تصورا مصريا حول الاسراع بتنفيذ اعلان دمشق إرتكزت عناصره على :

– أن تحدد الدول الخليجية الصيغة الدفاعية الملائمة لها فى إطار ترتيبات الأمن الواردة فى اعلان دمشق .

– يحق للدول الخليجية الارتباط باتفاقات دفاعية مع الدول الصديقة وكذلك اجراء المناورات العسكرية المشتركة مع هذه الدول ، شريطة أن تكون هذه الاتفاقات وتلك المناورات منفصلة فى ترتيباتها عن ترتيبات الأمن فى إعلان دمشق .

– التأكيد على أن دمشق يمثل العنصر الأساس فى ترتيبات الأمن وليس عنصرا هامشيا يأتى بعد الاتفاقات الدفاعية مع الدول الصديقة . على صعيد الاستعدادات الامريكية لتنفيذ العدوان.

علمت «الشعب» أن إدارة بوش أجرت إتصالات مكثفة مع بريطانيا وفرنسا ودول الخليج للاتفاق على سيناريو العدوان العسكري الجديد.

وطبقاً لهذا السيناريو فإن بريطانيا طلبت من حلفائها «أمريكا وفرنسا» فرض حظر جوى على جنوب العراق ومنع الطيران العراقى من التحليق فيه بعد أن رتبوا خطوات انفصال الشمال بما سمى بالانتخابات الكردية والحكومة الكردية، وتتضمن الخطة منع العراق من إصلاح العراق للمواقع المدنية الهامة في الجنوب بحجة أن هذا الإصلاح يسهل على الدولة تنفيذ تحركات عسكرية فى المنطقة تهدد الكويت التى ادعت قبل أسبوعين وجود حشود عراقية على حدودها ثم عادت ونفت ذلك.

سيناريو العدوان

وتشير المعلومات إلى أن الخطوة القادمة لتنفيذ باقي خطوات السيناريو تتمثل فى قيام الولايات المتحدة وحلفائها بتنفيذ عملية عسكرية ضد العراق إذا رفض تنفيذ عملية ترسيم الحدود التى قامت بها لجنة تابعة للأمم المتحدة واقتطعت جزءاً من الأراضى العراقية طالبت بضمه للكويت وهو ما رفضه العراق منذ انتهاء عمل اللجنة، ومن المقرر أن تبدأ الأمم المتحدة بتنفيذ ما انتهت إليه اللجنة فى الشهر القادم.

وقد بدأت واشنطن فى تجهيز استعدادات العدوان، حيث حشدت فى الخليج والبحرين الأحمر والمتوسط ٤٣ سفينة، كما يرابط على الأراضى الخليجية، وفوق السفن ١٢٤ ألف جندى فضلاً عن ٣٠٠ طائرة على حاملات الطائرات ومثلهم على أراضى ومطارات دول الخليج العربى، كما ستحرك لندن قاذفات تورنادو الموجودة في تركيا وستحذو حذوها فرنسا بالنسبة لطائرات الميراج.

وقد ربطت المصادر بين تزايد الاستعدادات الأمريكية للعدوان على العراق وبين التدهور المستمر فى شعبية بوش وتزايد احتمالات سقوطه فى الانتخابات التى ستجرى فى شهر نوفمبر القادم.

حرج للحلفاء

وقالت المصادر إن الدول العربية التى وقفت مع أمريكا في حرب الخليج تواجه موقفاً حرجاً بإستثناء دول الخليج، حيث لا توافق على تقسيم العراق أو ضربه مرة أخرى ومع ذلك فإن الولايات المتحدة ستطلب من حلفائها من العرب تقديم التسهيلات اللازمة لتنفيذ مثل هذا العدوان.



أبعاد جديدة للعدوان الأمريكى

كتب صلاح بديوى:

علمت «الشعب» من مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة أن الحملة المنظمة التي يشنها التحالف الغربي ضد العراق حاليا تستهدف تدمير مشاريع الأمن الغذائي التي يقيمها عبر تجزئته وتدمير ما يقيمه من منشآت من «النهر الثالث» الذى يقوم بتشييده حاليا، وأوضحت هذه المصادر معلومات جديدة حول أزمة وزارة الزراعة مفادها أن الولايات المتحدة كانت تريد من وراء

البقية ص٧

الإطلاع على وثائقها معرفة تفاصيل مشروعات الامن الغذائي التي يخطط لها العراق فى ظل الحصار، وتمكن عن طريقها من مضاعفة إنتاج الحبوب وأشارت المصادر إلى أن المسئولين بمجلس الأمن يدركون ذلك من خلال المذكرة العراقية التي رفعت لمجلس الأمن واتهم فيها العراق واشنطن ولندن بتدمير ما يقدر بـ٥٦٠ ألف طن من مزارع القمح بشمال العراق فى محاولة من قيادات هذه الدول لتجويع شعب العراق.

وقد رفع محمد سعيد الصحاف وزيرخارجية العراق مذكرة إلى لي دايو رئيس مجلس الامن أكد فيها أن النهر الذى سوف يمتد ما بين الناصرية وهور الدلمج بمسافة ١٥٤ كيلو متر ويخدم محافظات وسط وجنوب العراق وهى صلاح الدين وبغداد وواسط وبابل وذي قار والبصرة، قرر العراق اقامته على أثر ما أقامته تركيا من سدود بأراضيها والتى تسببت فى خفض كميات المياه الواردة الى سوريا والعراق الى حوالى النصف.

ودعا وزير خارجية العراق مجلس الأمن لمراعاة ذلك فى اختياره للمفتشين على الأسلحة العراقية، بحيث يكونون بعيدين عن شبهة تواطؤهم مع التحالف الغربي، محملا المجلس المسئولية عن أى عدوان يقع على العراق.



قبل إطلاق النار عليهم :

نظام تحذيري للطيارين العراقيين

□ لندن – خاص :

اتفقت القيادات العسكرية لقوات الحلفاء فى الخليج على اقامة نظام اتصال متطور لضمان عدم حدوث أية اخطاء أو اضطرابات أو احتمالات تداخل فى الوظائف، لضمان تنفيذ حظر الطيران العراقى فوق المنطقة المشمولة بالحماية الجوية فى جنوب العراق (جنوب الخط ٣٢) ويتضمن هذا النظام

أولا : اقامة قيادة أركان جوية تتولي مراقبة عمليات الطيران فى سماء المنطقة المحمية.

ثانيا : الاتفاق على توزيع مهمات الطيران بحيث تتم مراقبة المنطقة وتنظيم طلعات فوقها لمدة ٢٤ ساعة كل يوم.

ثالثا : وضع كود أو نداء للتحذير تستخدمه طائرات الحلفاء فى مخاطبة الطيارين العراقيين الذين يحتمل تحليقهم بطائراتهم جنوب خط عرض ٣٢.

رابعا : بمقتضى هذا الكود الموحد سيطلب طيارو دول التحالف من الطيارين العراقيين الهبوط أو الابتعاد عن المنطقة المحمية وإلا تعرضوا للضرب. فإذا هبط الطيار أو ابتعد بطائرته عن المنطقة انتهى التحذير، وإذا استمر فى الطيران، فإن طائرات التحالف تقوم بضرب الهدف فوراً.

وقال جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى فى توضيحه لهذه الاجراءات إنه يتوقع أن يلتزم الطيارون العراقيون بحظر الطيران جنوب خط عرض ٣٢ ورداً على سؤال حول ما إذا كان من المحتمل تصعيد عمليات الرد العسكرى المتبادل قال ميجور إن اقامة المنطقة المحمية هو لتحقيق هدف محدد وأنه لاتسامح ولاتهاون فى ذلك.

وتشارك بريطانيا فى القوات الجوية المكلفة بحظر الطيران العراقى جنوب خط عرض ٣٢ بست طائرات قاذفة مقاتلة من طراز تورنيدو، وطائرتين عسكريتين للتموين بالوقود.

وستنطلق الطائرات التابعة لدول التحالف إما من الأراضى السعودية أو من حاملات الطائرات الموجودة فى شمال الخليج. وكانت بريطانيا قد ارسلت إحدى قطع الأسطول البريطانى للانضمام إلى حاملة الطائرات الامريكية إندبندنس فى شمال الخليج.



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٢

تخريج اول دفعة ضباط بعد التحرير

الكويت مستعدة لردع اي هجوم خارجي

كانت حفلة تخريج ١٤٧ ضابطا من كلية الشرطة الكويتية، الاسبوع الماضي، ذات معنى خاص وقيمة مختلفة عن كل دورات التخريج السابقة، فهذه هي الدفعة الاولى التي تتخرّج بعد التحرير، في ظلّ استمرار النوايا العراقية العدوانية تجاه الكويت، ومواصلة نظام بغداد المماطلة في تنفيذ القرارات الدولية، لذلك كان شعار الدورة منطلقاً من واقع الكويت اليوم، وهو: «لا تنسوا اسرانا».

وسلّم الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح جوائز ودروعاً للضباط المتفوقين في المجالات العلمية والعسكرية والرياضية، اشعاراً بالدور الوطني المميّز الملقى على عاتقهم والآمال المعقودة عليهم وعلى اخوتهم في السلاح، للقيام بالواجب المقدّس في الذود عن حياض الوطن.

وانتهت، الاسبوع الماضي، تدريبات نفذتها وحدات كويتية ـ اميركية مشتركة، في اطار مناورة عسكرية تضمنت انزال معدات حربية بأعداد كبيرة تشمل القدرة على انزال سبعة آلاف آلية حربية خلال ثلاثة ايام، ووصف المسؤولون هذه التدريبات التي نُفذت بسرعة قياسية وتقدمت على الجدول الموضوع لها، بانها كانت ناجحة تماماً وسمحت بالتاكد من قدرة ميناء الشعيبة على الاستجابة لضغوطات كبيرة ترافق العمليات اللوجستية والميدانية الضخمة التي قد تحتّمها ظروف عسكرية طارئة. وانجزت هذه المهمة في ثلاثة ايام بدلاً من خمسة ايام كما كان مقررا، ورافقتها زيارة وزير الجيش الاميركي مايكل ستون الذي تفقد مراكز القوات الاميركية.

وتشكّل التدريبات المشتركة «جزءاً من تقنيات التدخّل السريع عند الحاجة، وقد اثبتت قدرة الولايات المتحدة والكويت على تنفيذ عمليات عسكرية موسعة في وقت قصير».

اما الاشكالات التي لا تزال الكويت تتعرض لها من قبل النظام العراقي الرافض اطلاق سراح الاسرى وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بترسيم الحدود، فقد اعتبرها الرئيس السوري حافظ الاسد، خلال استقباله للشيخ سالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، بانها مظاهر يعتمدها الرئيس العراقي «ليبقي لنفسه ذريعة تثبت انه موجود وانه قادر على الازعاج، غير انّ ذلك له اجل ولا بد من العمل والصبر». واكد الرئيس الاسد «ان سوريا وقفت وسوف تقف الى جانب الكويت لان القضية مبدئية ونحن ملتزمون بهذا المبدأ»، فيما اكدت واشنطن انشغال النظام العراقي بالاوضاع الداخلية، واعتبرت الخارجية البريطانية ان صدام حسين لم يعد يشكّل تهديداً.

ويرى المسؤولون العسكريون الكويتيون ان القوات المسلحة الكويتية مستعدة استعداداً كاملاً لردع اي هجوم خارجي، وان الكويت تتخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة اية حالة طوارىء تحدث في المنطقة، كما ذكر وزير الدفاع الشيخ علي السالم الصباح، وكما اشار رئيس الاركان اللواء الركن جابر الخالد الصباح الذي نفى وجود اية حشود عراقية على الحدود الكويتية، مشدّداً ان على الكويت ان تبني قوتها الذاتية وان تكون هي الاساس في الدفاع عن الوطن.

واسفرت الجولات الناجحة التي قام بها مبعوثون للامير، عن ان دول العالم تساند الكويت مساندة كاملة وتعلن استعدادها للمساعدة، واشاد المبعوثون بمواقف قادة الدول التي زاروها، تجاه الكويت وازاء الادعاءات العراقية التي تمسّ سيادة الكويت وامنها.

وكان مبعوثو الامير قد بداوا قبل اسابيع جولات الى دول عربية واجنبية لتسليم رسائل الى قادتها من الشيخ جابر الاحمد، ومنهم وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح ووزير الاعلام الدكتور بدر الجاسم اليعقوب ووزير النفط حمود الرقبة ووزير التخطيط الدكتور احمد علي الجسّار.

ومما قاله الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان للوزير اليعقوب ان الكويت في قلوبنا، وان باكستان غير راضية عن تهديدات صدام حسين المتكررة للكويت، وستعمل ما بوسعها وبجميع الوسائل للحفاظ على امن الكويت واستقرارها.

ومع اقتراب موعد الانتخابات النيابية في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وهو موعد لا رجعة عنه كما اكد الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، فان عدد المرشحين يزداد يوماً بعد يوم في اندفاع وطني للاسهام في خدمة البلاد. ويبدي الناخبون



ارتياحهم لما يعبّر عنه المرشحون لمجلس الامة من طروحات ايجابية تراعي الاوضاع الاستثنائية التي مرّت وتمرّ بها البلاد، بسبب استمرار النظام العراقي في اطلاق تهديداته. وتشهد الديوانيات مناقشات طيبة في اطار حرية تبادل الراي والتعبير، وهي في صلب الديمقراطية العريقة التي تعيشها الكويت منذ حوالي ثلاثمائة سنة، منصهرة في بوتقة الاسرة الواحدة ومغلّبة مصلحة الكويت العليا فوق كل مصلحة.

ومن مظاهر الوعي لدى المرشحين والناخبين على السواء، انهم يركّزون على الوحدة الوطنية باعتبارها «الدرع والسور والسلاح»، كما قال احد المرشحين، ولانها معمّدة بدماء الشهداء الابرار من جميع فئات الشعب الكويتي وطوائفه وقبائله واسره، الذين اثبتوا عملياً بان الوحدة ليست شعارات واغاني تتردد، بل هي مطلب وطني ملحّ لمواجهة الاخطار والحفاظ على تراب الوطن.

لندن ـ «الحوادث»



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٢

الكويت استعدت لكل الاحتمالات

اكد مصدر امنى كويتى انه تم اتخاذ كافة الاحتياطات لمواجهة اى احتمالات للموقف المتصاعد فى منطقة الخليج . واضاف المصدر ان الكويت تحت الحماية الكاملة سواء من جانب القوات المسلحة الكويتية او من جانب قوات الدول الصديقة الموجودة الآن فى المنطقة ، مشيرا الى ان الوضع الحالى يوجب الحيطة والحذر

وقد بدأ التليفزيون الكويتى فى اذاعة ارشادات الدفاع المدنى وتوجيه المواطنين فى حالة حدوث غارات أو انفجارات أو سماع صفارات الانذار ،



المصدر : عالم اليوم

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

الكويت: احتياطات لمواجهة تصاعد الموقف فى الخليج

□ الكويت ـ ا.ش.ا:

أكد مصدر أمنى كويتى مسئول أنه تم اتخاذ كافة الاحتياطات لمواجهة أى احتمالات للموقف المتصاعد فى منطقة الخليج خاصة أنه لا يستبعد قيام مواجهة عسكرية بين الدول المتحالفة والعراق فى أى لحظة.

وأضاف المصدر أن دولة الكويت تحت الحماية الكاملة سواء من جانب القوات المسلحة الكويتية أو من جانب قوات الدول الصديقة الموجودة الان فى المنطقة مشيرا إلى أن الوضع الحالى يوجب علينا الحذر لمواجهة المواقف المحتملة.

وقد بدأ التليفزيون الكويتى فى إذاعة ارشادات الدفاع المدنى وتوجيه المواطنين فى حالة حدوث غارات أو انفجارات أو سماع صفارات الانذار الأمر الذى أدى إلى حدوث نوع من القلق والتوتر لدى المواطنين. هذا ولم يؤثر هذا الوضع على حركة البيع والشراء والمعاملات التجارية والمصرفية التى استمرت عند نفس معدلاتها الطبيعية التى كانت عليها طوال الشهرين الماضيين.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ آب ١٩٩٢

٧ أيام

خطط ضرب العراق «جاهزة ومبرمجة» اذا خالف صدام القرار ٦٨٧ أو ٦٨٨

اكدت مصادر اميركية وبريطانية وفرنسية مسؤولة اتصلت بها «الوسط» ان دول التحالف اتخذت قراراً بتوجيه «ضربة عسكرية كبرى» ضد العراق اذا امتنع نظام الرئيس صدام حسين عن تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٧ او قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٨. واوضحت المصادر الاميركية ان هناك «خططاً عسكرية جاهزة ومبرمجة»، تم التفاهم بشأنها بين الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وبعض الدول الاخرى المعنية بالوضع العراقي، سيتم «تنفيذها فوراً وخلال ساعات» من صدور قرار سياسي بضرب العراق في حال خالف صدام حسين القرار ٦٨٧ او القرار ٦٨٨. وأكدت المصادر نفسها ان هناك «قوة عسكرية كبيرة» كافية في المنطقة وخارجها لاداء مهمة عسكرية «واسعة النطاق» في العراق، اذا اعطت دول التحالف الضوء الاخضر لضرب العراق.

والواقع ان التطور الجديد على صعيد «الموضوع العراقي» هو ان دول التحالف لم تعد تكتفي باستخدام القرار ٦٨٧ في عملية المواجهة مع صدام حسين بل قررت استخدام القرار ٦٨٨ في هذه المواجهة، وهو ما لم تفعله من قبل. القرار ٦٨٧ يلزم النظام العراقي بالسماح للأمم المتحدة بإزالة اسلحة الدمار الشامل التي يملكها وبالتعاون مع بعثات الأمم المتحدة ومفتشيها بشكل كامل. ووفقاً لهذا القرار يجب السماح لفرق الامم المتحدة بتفتيش كل المباني العراقية التي تحوي ادلة على برنامج انتاج اسلحة الدمار الشامل.

وإذا ما رفض النظام العراقي الالتزام بما ينص عليه القرار ٦٨٧ فانه يخرق بذلك اتفاق وقف اطلاق النار في حرب الخليج ويفتح الباب امام استئناف العمليات العسكرية ضده. وعلى رغم محاولات عراقية عدة للتملص من التزامات القرار ٦٨٧، الا ان السلطات العراقية كانت تتراجع باستمرار امام تهديدات دول التحالف وتواصل تعاونها مع مفتشي الامم المتحدة المكلفين ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وهذا ما حدث مع آخر فريق مفتشي الامم المتحدة زار بغداد في منتصف هذا الشهر، اذ تعاونت السلطات العراقية مع هذا الفريق – نتيجة الضغوط والتهديدات الاميركية والدولية – وأعلن رئيسه ان فريقه غادر بغداد صباح ١٨ آب (اغسطس) الجاري بعد ان دخل الى كل المواقع التي اراد الدخول اليها وجمع «معلومات مهمة» عن برنامج انتاج الصواريخ العراقية.

لكن في الفترة الاخيرة فتحت دول التحالف «جبهة جديدة» في المواجهة مع العراق، وهي جبهة القرار ٦٨٨ الذي يطالب بوضع حد لعمليات القمع والاضطهاد التي يمارسها النظام العراقي ضد مواطنيه في الشمال والجنوب ويدين القرار هذه

العمليات. وقد تم التفاهم بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وبعض الدول الاخرى على استخدام هذا القرار وتسليط الاضواء بقوة عليه وعلى ممارسات نظام صدام ضد الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب، واتخاذ اجراءات جديدة، في ضوء هذا القرار، لحماية العراقيين. وعلى هذا الاساس تم التفاهم بين دول التحالف على تأمين نوع من «الحماية الدولية» للسكان الشيعة في جنوب العراق، خصوصاً في ضوء معلومات جديدة تلقتها الادارة الاميركية حول قيام النظام العراقي بحشد عدد كبير من الطائرات والمروحيات في الجنوب تمهيداً لعمليات قمع جديدة ضد سكان هذه المنطقة. هذه «الحماية الدولية» لا تصل الى حد انشاء «منطقة امنية» للشيعة – اذ من شان ذلك ان يؤدي الى تقسيم العراق – بل ستتخذ شكل منع النظام العراقي من استخدام طائراته ومروحياته لضرب اهالي الجنوب، ومراقبة تصرفات هذا النظام في تعامله مع مواطنيه في الشمال والجنوب. وإذا ما تجاهل صدام حسين القرار ٦٨٨ والاجراءات الدولية لحماية اهل الشمال والجنوب، فان عملية عسكرية كبرى ستنفذ فوراً ضد العراق ■



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ اغس ١٩٩٢

لماذا لايزال ضرب العراق واجباً؟

سيريل تاونسند *

■ في هذا الشهر الذي شهد الذكرى الثانية لغزو الكويت، لا توجد الا قلة قليلة من البريطانيين يعتقد افرادها ان الدول المتحالفة في حرب الخليج كانت على صواب حين انهت تلك الحرب بالطريقة التي انتهت بها، بدل اكتساح الطريق نحو بغداد واسقاط الرئيس العراقي صدام حسين لو انها مددت امد الحرب اربعاً وعشرين ساعة. ولا ازال واحداً من تلك القلة وارتاح لكون وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد واحداً من افرادها. وكان هيرد خاطب لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس العموم البريطاني في العام الماضي وقال «... إننا لو كنا فرضنا في بغداد خليفة لصدام حسين لكنّا لا نزال نسعى الى تثبيت اقدام ذلك الخليفة، ولكنّا دخلنا حماة اتخاذ القرار في شان الحكومة المقبلة في العراق والمسؤولية عن ذلك».

وكلامه هذا دفاع تقليدي عن عدم الاقدام على ازاحة الطغاة وسادة النظم الديكتاتورية على رغم الاغراء الذي يحفزنا هذا العمل على القيام به من وقت لآخر. ومضى هيرد يطرح نقطة مهمة يتجاهلها عادة المعنيون في بريطانيا. قال: «ليس هناك (دولة) عضو في الائتلاف المتحالف حضّت في اي وقت من الاوقات على ان نفعل ذلك، او ان هناك في اعتقادي اي دولة تستطيع في اي وقت ان تمضي في تلك الخطة».

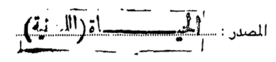
واوردت لجنة الشؤون الخارجية في تقريرها ان «من الواضح ان الرئيس (الاميركي جورج) بوش اقتنع بالنصح القائل ان من شان الوجود العسكري الاميركي الكبير في المنطقة ان يثير استياء وشعوراً بالعداء واسعي النطاق اذا بقي هناك لفترة اطول مما ينبغي. ولم ياخذ هذا التقدير في الحسبان القوة المتبقية لصدام حسين على مستوى القاعدة في الجيش وطائفة السنة ومقدرته على قمع الاكراد والشيعة (في العراق) من دون رحمة بعد انتفاضتيهما».

لكن ما اعتقد ان الدول المتحالفة اخطات فيه هو سماحها لمروحيات صدام حسين الحربية بان تعمل بحرية وعلى نطاق واسع بعد وقف اطلاق النار رسميا. وكان هناك شعور في واشنطن يدل على انها ضاقت ذرعاً بتصرفات الرئيس العراقي، لكن دول التحالف لم تبد اي عزيمة حياله حينذاك.

وعادت هذه الافكار الى الانهان ثانية في الاسابيع الاخيرة فيما عكف الرئيس بوش ومستشاروه لشؤون الامن القومي مجدداً على البحث في القيام بعمل عسكري ضد العراق، وفيما يتصاعد الغضب من استمرار صدام حسين في رفض الانصياع لمطالب الامم المتحدة المتعلقة بالتفتيش على برنامج اسلحة الدمار الشامل العراقي وفي حملته الشرسة ضد الشيعة في جنوب العراق.

وصدرت الاوامر بتدمير الاسلحة الكيماوية والجرثومية التي في حيازة العراق وبتسليمه الصواريخ البالستية التي يملكها ووضعها تحت اشراف لجنة خاصة تابعة للامم المتحدة. وكانت هذه المرة الاولى التي تطلب فيها المنظمة العالمية تدمير الاسلحة النووية والكيماوية لأي من دولها الاعضاء المئة وست وستين. وهذه سابقة جديرة بالمراعاة، فمعظم الذين بحثتها معهم يعتبرون انها ذات اهمية قصوى وانها، كتجربة اولى، يجب ان تنجح. هذا هو راي اسرائيل، وهو ايضا راي



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ [illegible] ١٩٩٢

المملكة العربية السعودية والكويت.

والمستحيل ان نعرف نسبة الاسلحة الكيماوية والجرثومية التي لا يزال صدام حسين يملكها والتي ينبغي اكتشافها وتدميرها. ويخشى ان يكون المفتشون الدوليون استعصى عليهم تحري وجود عدد من صواريخ «سكود» التي ربما خباها الجيش العراقي في بطون الجبال او اعماق الارض في العراق ذي المساحة الواسعة. فقد سويت مسالة المواقع الواضحة التي اكتشفتها صور الاستطلاع الجوي والاقمار الاصطناعية منذ فترة طويلة. ويتطلب الامر من مفتشي الامم المتحدة المتخصصين، من الآن فصاعد، ان يعملوا في جهد اكبر ليكتشفوا خفايا اقل من السابق، فمن السهل على المسؤولين العراقيين اخفاء الدلائل الموثقة. وتتصرف الامم المتحدة بحكمة اذ وضعت حدوداً لمهمات مفتيشها في مرحلة لاحقة، ولا اقول الآن ابداً، او تسحبهم اذا لمست ان مهماتهم اصبحت مضيعة للوقت.

ويعمد الرئيس العراقي باساليبه وخططه الى المماطلة والعرقلة امام فريق المفتشين لاقصى قدر ممكن من دون ان يهتز نظامه. وصدرت تعليمات لاجهزة الاستخبارات العراقية بان تسمح لفريق المفتشين بان يحصل على «معلومات ساخنة» من فم اشخاص يدعون انهم منشقون ويمكن، في حال مطاردتهم، ان يضعوا الفريق الدولي في موقف محرج حقاً وفي منتهى الصعوبة. ويدرك اعضاء فريق التفتيش تماماً انهم لا تساء معاملتهم فحسب، بل يتعرضون للاستفزاز ايضا. ويتكل صدام حسين، في تصرفاته على انتشار مشاعر شعبية واسعة النطاق في العالم العربي ضد المحاولات الرامية الى الانتقاص، من سيادة العراق واحترامه، كما يتكل على عدم تاييد حلفاء اميركا السابقين في العالم العربي شن هجوم جديد على العراق.

ولا ازال شخصياً اؤيد اتخاذ موقف صارم من صدام حسين. وكلما زاد عدد الدول التي تشارك في فريق التفتيش الدولي للمنشآت العراقية، كان الامر افضل. واذا اصبح لا مناص من القيام بعمل عسكري اما لحل مشكلة التفتيش على الاسلحة او لحماية الشيعة في اهوار العراق الجنوبية، فكلما استبعد من ذلك العمل استخدام اسلحة الجو للدول دائمة العضوية في مجلس الامن، كان الامر افضل ايضا. واتساءل هنا: هل من المستحيل حقاً ان تشارك الطائرات السعودية او المصرية في عمليات ضد نظام صدام؟ ومهما يكن من امر ينبغي الا يعتبر ذلك عملاً يوجهه جورج بوش ضد صدام حسين ومن منظور الانتخابات الرئاسية الاميركية التي تتهاوى يوماً بعد يوم في حماة حملة غير نظيفة يشنها احد الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة ضد الآخر. اما بالنسبة الى الاهداف في حال القيام بعمل عسكري، فلماذا لا تستهدف المروحيات الحربية التي استخدمها الرئيس العراقي بفاعلية كبيرة ضد الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب، واتبعها بهجمات شنتها طائراته الاخرى التي تستخدم لاغراض الهجوم الارضي؟ وإني واحد من مؤيدي احداث منطقة تمنع عن اجوائها الطائرات بانواعها.

لكني اعتقد اننا في المستقبل القريب نستطيع ان نحقق بصبرنا وعزمنا المتضامن اكثر مما يمكن ان نحققه باستخدام قواتنا.

---

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩/٨/٩٢

العراق يقترح لجنة حكماء دولية لتحاشي "حدوث مجابهة عسكرية"

بغداد تلقت مذكرة تفصيلية من الدول الثلاث تحدد ما يعبر عن نية عدوانية



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ آب ١٩٩٢

■ نيويورك، بغداد، دمشق، الكويت، عمان، القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - تسلمت بغداد مذكرة تفصيلية في شان تنفيذ عملية «مراقبة الجنوب» التي تنفذها واشنطن ولندن وباريس حددت الاعمال التي تعتبرها الدول الثلاث «معبرة عن نية عدوانية» من جانب العراق.

وتوقع العراق «حدوث مجابهة عسكرية» في حال تنفيذ العملية واقترح تشكيل لجنة حكماء دولية لتلافي وقوع المجابهة، ودعا السكان في جنوب البلاد الى «الدفاع عن بلادهم» واعتبر ان من يمتنع عن ذلك يكون «تحالف مع الاعداء».

وأبلغت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا بغداد الاربعاء بان الرصد الراداري لاي طائرة من طائرات الحلفاء في المنطقة المحظور على الطائرات العراقية الطيران فوقها في جنوب العراق سيعتبر عملاً عدوانياً.

وقالت مصادر قريبة من الاجتماع ان المبعوث الاميركي لدى الامم المتحدة الكسندر واتسون قدم توضيحا شفوياً نيابة عن الحلفاء الاربعة ثم سلم السفير العراقي عبدالامير الانباري مذكرة تفصيلية قائلاً انه لن يكون بامكان الطائرات ذات الاجنحة الثابتة وطائرات الهليكوبتر العراقية الطيران بعد الآن جنوب خط العرض ٣٢. واضافت نقلا عن المذكرة انه اذا حدث ذلك فان «قوة ملائمة ستستخدم».

وأوضحت النقاط الرئيسية في المذكرة ان «بغداد تضايق افراد الامم المتحدة وتعزز الحصار الاقتصادي على الاكراد في شمال العراق وتشن هجمات متكررة على السكان الشيعة في جنوب العراق». وان مثل هذه الهجمات «تنتهك قرار الامم المتحدة الرقم ٦٨٨ ولا يمكن التغاضي عنها»، وانه «توافرت خلال مناقشات مجلس الامن في آب (اغسطس) ادلة جديدة مثيرة للقلق عن زيادة النشاط العسكري ضد الشيعة».

وخلص التحالف الى انه «يجب ان تقوم الدول المتحالفة بمراقبة الالتزام العراقي». واضافت انه «ليس في مقدور العراق ارسال طائرات او طائرات هليكوبتر سواء حربية او مدنية بعد ٢٤ ساعة من وقت تسليم المذكرة» وان الحظر سيستمر «حتى اشعار آخر».

وأكدت المذكرة ان الدول الاربع «لن تتغاضى عن اي تهديد لهذه العمليات وسيتم استخدام قوة ملائمة ردا على اي علامة على نية عدوانية». ومن بين الامثلة على هذه التهديدات عددت المذكرة «تسليط اضواء على الطائرات او رصدها بالرادار او اي عمل آخر يهدد طائرات التحالف مثل دخول المنطقة المحظورة».

وفي نيويورك حمل السفير الفرنسي لدى الامم المتحدة جان برنار ميريميه الاربعاء الرئيس العراقي صدام حسين مسؤولية التوتر العسكري الجديد في العراق.

ورداً على انتقادات نظيره العراقي السفير الانباري الذي ندد في وقت سابق بـ «عدم مرونة الغربيين» اكد السفير الفرنسي «كنا دائما مستعدين للاستماع الى المقترحات الجديدة من جانب العراق (...) اننا نفعل هذا لاسباب انسانية. والسلطات العراقية تتحمل مسؤولية الوضع».

واكد السفير البريطاني السير ديفيد هاناي ان الولايات المتحدة وحلفاءها لم يقصدوا من وراء اقامة منطقة محظورة على الطيران العراقي في جنوب خط العرض ٣٢ «افتعال عمل عسكري بل تحاشيه».

وتوقعت بغداد «حدوث مجابهة عسكرية» في حال تنفيذ اميركا وبريطانيا وفرنسا عملية «مراقبة الجنوب» واقترحت «تشكيل لجنة حكماء دولية لمنع وقوع المجابهة».

وذكرت الاذاعة العراقية الرسمية ان مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة عبدالامير الانباري ابلغ سفراء الدول الثلاث ونظيره الروسي صيغة الاقتراح التي تقضي بتشكيل لجنة حكماء «لزيارة العراق والاطلاع على الحقائق بشكل موضوعي وعلى الطبيعة». واقترح العراق ان تشكل اللجنة من حكماء من الصين والهند والنمسا واندونيسيا والمغرب وفنزويلا وزمبابوي وتركيا وسلطنة عمان.

ورأى العراق في اقتراحه ان تقدم اللجنة الحقائق التي تقف عليها الى طرفي النزاع المحتمل وهما العراق من جهة واميركا وبريطانيا وفرنسا من جهة اخرى الى جانب حكومات اعضاء لجنة الحكماء «بقصد تجنب المجابهة وحقناً للدماء وتحاشياً لما سيصيب المنطقة كلها من زعزعة ومخاطر داهمة».

واكد العراق «ضرورة ان تستند لجنة الحكماء في ما ستقدمه من حقائق على قواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة». وتظاهر نحو خمسة الاف شخص امس الخميس في بغداد تاييداً لوحدة العراق واحتجاجاً على اقامة المنطقة المحظورة على الطيران العراقي في جنوب البلاد.

وحذرت الصحافة العراقية الرسمية امس الخميس سكان جنوب البلاد الذين لا يدافعون عن بلادهم واكدت ان العراق «يقظ لمواجهة كل الاعداء في حرب جهادية».

وذكرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد ان «بوش يعرف انه يواجه حالة جهادية يجسدها ابناء العراق». وفي صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع خاطب المستشار الصحافي للرئيس العراقي السيد عبدالجبار محسن «رجال الاهوار» وقال لهم «يجب ان تتخلصوا من الاعداء بوسائلكم الخاصة وان تتخلصوا من العبيد الذين يخدمون الغرباء» في اشارة الى المعارضة والى الايرانيين الذين تتهمهم بغداد بدعمها. واضاف محسن «ينبغي ان تقتلوا اولئك الذين يتسللون الى منازلكم». وذكر ان «كل فرد من قبائل الاهوار لا يدافع عن بلاده ضد المخربين يكون تحالف مع الاعداء».

وفي دمشق دعا رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي السيد مسعود بارزاني اول من امس الاربعاء الى «حماية الشعب العراقي» لكنه عارض تقسيم العراق في تعليق على اقامة المنطقة المحظورة في جنوب البلاد. واكد بارزاني في حديث لوكالة «فرانس برس» انه يؤيد «حماية المواطنين العراقيين الذين يواجهون الخطر» وانه مع القرار ٦٨٨ الذي يقضي بحماية الشعب «في اي منطقة يحتاج فيها الى حماية في الشمال او الجنوب او الوسط وهذا ليس بنية التقسيم ولا على اساس قومي او طائفي».

وقال الزعيم الكردي الذي يزور دمشق حالياً ان المسؤولين السوريين



المصدر : الحيـــــاة (الثانية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩٢

«ابدوا حرصهم على وحدة الشعب والاراضي العراقية». واضاف انهم مع حماية الشعب العراقي ولكنهم يعارضون تقسيم العراق. وقال «طلبنا من سورية ان تلعب دورها في دعم المعارضة العراقية» لكنه لم يدل بايضاحات في هذا الشان.

واعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة الكويتية السيد بدر جاسم اليعقوب انه «لم يطلب من الكويت رسميا استخدام مجالها الجوي او اراضيها» للقيام باي عملية عسكرية ضد الطائرات الحربية العراقية التي تحلق فوق جنوب العراق. واشار اليعقوب في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس الاربعاء بعد اعلان الرئيس جورج بوش اقامة المنطقة المحظورة ان الكويت «تؤيد تطبيق قرارات مجلس الامن بما فيها القرار الرقم ٦٨٨ الذي يمنع النظام العراقي من قمع شعبه». وقال ان النظام العراقي «هو الذي يثير فكرة تقسيم العراق ويحاول ان يبين للراي العام العالمي ان المنطقة الآمنة هي نواة التقسيم». واكد ان «لا احد يريد تقسيم العراق ولكن كل ما نريده هو تطبيق قرارات الامم المتحدة». واضاف ان الكويت «تدعم اي حكومة جديدة يختارها الشعب العراقي» وانها تريد «دولة واحدة ديموقراطية».

الى ذلك وصف نواب تنظيم الاخوان المسلمين في البرلمان الاردني قرار الرئيس بوش اقامة المنطقة المحظورة في جنوب العراق بانه «اعلان حرب يستهدف تمزيق العراق». واوضح الاخوان المسلمون في بيانهم ان القرار «اعلان حرب موجه الى شعب عربي مسلم امعانا في قهره وتمزيقه وتدميره» وتابعوا انه «يستهدف تقسيم العراق الى مناطق شيعية وسنية وكردية ويحرم دولة عضو في الامم المتحدة من ممارسة سيادتها على ارضها كسائر دول العالم».

وفي القدس المحتلة ذكرت مصادر عسكرية الاربعاء ان اسرائيل «تتابع باهتمام» تطور الوضع في العراق بعد اعلان الرئيس بوش اقامة المنطقة المحظورة. واضافت المصادر ان احتمال شن هجوم عراقي على اسرائيل اذا حدث تدخل جوي اميركي «يبدو ضعيفا جدا».



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٢

□ إذا خسر بوش
الانتخابات :
كسب صدام حسين
أم المعارك

□ لواء دكتور :
زكريا حسين أحمد



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما يحدث في العراق يثير دفعة من التساؤلات : لماذا ينفجر مثل ذلك الموقف الآن ؟؟ .. وهل من المنتظر توجيه ضربة عسكرية .. وفي هذه الحالة .. هل تكون محدودة - أم شاملة ؟؟ وهل يكون هدفها القضاء على نظام صدام حسين فقط ؟؟ .. أم السعي لتقسيم العراق ؟؟ .. وما هي حدود المساندة الدولية والعربية للولايات المتحدة عند تنفيذها ؟؟ .. واخيرا ماهو موقف الأمم المتحدة ومجلس الأمن من ذلك ؟.. كلها تساؤلات تحتاج إلى تحليل للموقف السياسي العسكري في إطار المتغيرات الدولية والإقليمية التي تشهدها الساحة العالمية والمنطقة العربية بشكل خاص .

اولاً : لماذا ينفجر الموقف الآن ؟

على الجانب العراقي : استطاع الرئيس صدام حسين تثبيت نظام حكمه وتامينه والقضاء مرحليا على المعارضة العراقية باستغلال ما تبقى لديه من اسلحة بعد حرب الخليج الثانية ، وجاءت الذكرى الثانية لعملية الغزو الفاشلة للكويت في ٢ اغسطس ٩٢ الماضي مع انشغال الولايات المتحدة الامريكية بمعركة انتخابات الرئاسة ومؤشرات تناقص شعبية الرئيس بوش نتيجة الحالة الاقتصادية وتفاقم مشكلة البطالة في بلاده مما يهدد باحتمالات عدم تجديد رئاسته .. ومع تحولات حادة شهدها المعسكر الشرقي مع بداية عام ٩٢ وانتهت بتفكك الاتحاد السوفيتي وانهيار المعسكر الشيوعي وسقوط جورباتشوف وسبقها تخلي مارجريت تاتشر عن رئاسة الوزراء في بريطانيا .. ووصول جون ميجور إلى الحكم .

وبالتالي سيطرت على عقل القيادة العراقية ، المتمثلة في صدام حسين ، واجهزة إعلامه فكرة مفادها ان سقوط الرئيس الامريكي بوش في انتخابات الرئاسة القادمة سوف يكون نجاحا ساحقا للنظام العراقي في « ام المعارك » التي سبق واسقطت جورباتشوف وتاتشر .. ليتعاظم إظهار انتصار صدام حسين السياسي وليبدو انه انتصار للقيادة العراقية على العالم كله .

وعلى المستوى العربي ، فإن وصول إسحق رابين إلى رئاسة الوزارة في إسرائيل عقب الانتخابات الإسرائيلية وبداية مرحلة جادة في السلام بين الدول العربية وإسرائيل متضمنة حلا للمشكلة الفلسطينية . امر يفرض نفسه على الاحداث في تلك المنطقة وبالتالي يعلو بالدول على اية مواقف يمكن ان يقوم بها النظام العراقي في نفس الوقت .

وعلى ضوء الموقف الإقليمي والعالمي وبصفة خاصة موقف الانتخابات الامريكية كان تقدير الموقف العراقي الذي يعني من وجهة نظر صدام حسين ان الوقت مناسب لمواجهة حادة مع الولايات المتحدة تزيد من التفاف الشعب العراقي حول نظامه ، وبالتالي يستكمل خلاله تصفية كاملة للمعارضة الشيعية في الجنوب بما يؤثر بشكل جاد على إعادة انتخاب الرئيس بوش لفترة رئاسة ثانية مع ضمان ان موقف الولايات المتحدة في ضوء ظروفها الداخلية لن يسمح لها باية مواجهة معه .

تلك هي حسابات النظام العراقي التي بني عليها اتجاهه لتصعيد المواجهة الحالية !

على الجانب الاخر ، جانب الولايات المتحدة الامريكية : نجد انه رغم مرور ١٨ شهرا على حرب الخليج -والتي كانت احد اسباب ارتفاع شعبية الرئيس بوش وضمانه لصوت الناخب الامريكي لفترة رئاسة ثانية - تاتي استفزازات صدام حسين وتحديه لقرارات الامم المتحدة ، فقد واصلت بغداد إعاقة اعمال مفتشي الاسلحة الدوليين ..ولم تتعاون مؤخرا مع مبعوث على مستوى رفيع من الامم المتحدة لحل مشكلة استمرار إمدادات الإغاثة للشيعة مع تصعيد عملياتها وهجماتها لتصفيتهم في « اهوار » العراق في الجنوب - هذا إضافة إلى اللغة الاستفزازية في خطاب الرئيس صدام في تلك الايام - مما يبدو انها ادت إلى التاثير السلبي في راي الناخب الامريكي واطفات شعلة النصر في الخليج والتي كانت عاملاً متوازنا مع إخفاقات السياسة الداخلية الامريكية .

وعلى ذلك - وفي مجال الارتفاع بتلك الشعبية مرة اخرى .. وتاكيدا على قدرة الرئيس بوش على قيادة المعسكر الغربي وزعامة العالم - فإن ضربة عسكرية محدودة توجه ضد العراق في هذا التوقيت بالذات وفي مواجهة ذلك التصعيد العراقي قد تكون مفيدة للمعركة الانتخابية وقد



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٢

تؤكد ضمان الفوز بفترة رئاسة ثانية .

ولكن هل من المنتظر توجيه ضربة عسكرية . فى هذه الحالة وهل تكون محدودة ام شاملة ؟

إننى اعتقد ان الظروف السائدة عالميا وإقليميا لا تسمح بمساندة الولايات المتحدة فى القيام بتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق .. لعدة اعتبارات .. الاعتبار الاول : ان الولايات المتحدة ساعدت فى العام الماضى على إنشاء منطقة محايدة للاكراد فى الشمال وتاخرت عاما كاملاً فى التدخل المماثل لحماية الشيعة فى الجنوب .. وبالتالى فإن الشكوك تشير إلى ان ضمان اصوات الناخب الامريكى لها دور كبير فى تنفيذ تلك الضربة المنتظرة .

الاعتبار الثانى : ان هناك تساؤلاً يدور على الساحة الدولية يبحث عن ماهية الاسباب التى تدعو الولايات المتحدة للتدخل لمنع إبادة الشيعة فى العراق بينما المسلمون فى البوسنة والهرسك يواجهون إبادة كاملة على مراى ومسمع من المجتمع الدولى والولايات المتحدة الامريكية ؟؟

الاعتبار الثالث : ان بريطانيا وفرنسا ليس لديهما الحماس الكافى لتوجيه مثل تلك الضربة وان دافعهم الواضح هو عدم تمكين الولايات المتحدة من الانفراد الكامل بمنطقة الخليج استمراراً للمشاركة وتوازن المصالح التى بدات مع تكوين الائتلاف الدولى وإعلان الحرب ضد العراق لطرده من الكويت وهذا ما يؤكد إعلان جون ميجور فى ١٨ اغسطس الماضى من ان حكومته مستعدة لإرسال طائرات عسكرية للمشاركة فى اى عمل عسكرى يتم تحت رعاية الامم المتحدة إذا ما اتفق الحلفاء على ذلك .

الاعتبار الرابع - وهو الحاسم فى الموضوع من وجهة نظرى - ان الدول العربية - سواء الخليجية او التى كانت مشاركة فى محاربة العراق لطرده من الكويت ..واعنى بها مصر وسوريا ..مع ملاحظة موقف الجزائر واليمن وايضا .. جامعة الدول العربية - لا تؤيد توجيه ضربة عسكرية ضد العراق او إنشاء منطقة محايدة للشيعة فى الجنوب خشية ان يؤدى هذا إلى تقسيم العراق .. كما ان الدوافع التى شاركت بها الدول العربية لتحرير الكويت تمشيا مع الشرعية الدولية وفى إطار اتفاقية الدفاع المشترك العربية تختلف تماماً مع الموقف الان .. والذى يحمل معنى التدخل فى الشئون الداخلية لدولة عربية باستخدام القوة المسلحة .

ويبقى التساؤل:هل استعدت الولايات المتحدة وحلفاؤها لتوجيه مثل تلك الضربة إذا ما تقررت وما هو حجم القوة العسكرية الممكن تنفيذها ؟ .

إن الولايات المتحدة الامريكية دعمت وجودها بالخليج بإرسال حاملة الطائرات « اندبندنس » وعليها عشرات الطائرات الامريكية إضافة إلى « ٢٤٠٠ » جندى امريكى يشاركون فى المناورة العسكرية « الصولجان المتعطش » مع القوات الكويتية .. مع دعم الكويت بعدد « ٨ » بطاريات صواريخ باتريوت لردع اى تحرك للصواريخ العراقية ، التى اعاد العراق نصبها فى مواجهة الكويت ، هذا إضافة إلى ان تحديد توقيت إجراء المناورات الامريكية / الكويتية جاء نتيجة لدراسات محسوبة من حيث موعدها وتطور اسلوبها وتزامنها مع الاحداث المنتظرة ، إلى جانب شموليتها سواء فى مواجهة عمليات الانزال البحرى او الهجوم البرى او القتال داخل المدن مع اشتراك كل افرع القوات المسلحة إلى جانب قوة مناسبة من قوات درع الجزيرة مما يجعلها معركة متكاملة بحراً وبراً وجواً .. وإذا كان الهدف كما هو واضح من متابعة فصول تنفيذ تلك المناورة انها اتخذت الطابع الإيجابى ضد اى محاولة للغزو من البحر ، وبالتالى يتكامل النظام الدفاعى عن الكويت براً وبحراً وجواً . بالاشتراك مع القوات العربية المعنية هذا عن الاهداف المعلنة ولكن فى إطار إعلان الرئيس بوش عن خطط عسكرية جاهزة لردع حاكم العراق - فإنه من الممكن ان تكون تلك المناورة احد اساليب التدريب على القيام بمثل تلك الضربة العسكرية لتكون جاهزة للتنفيذ فى الوقت المناسب باستخدام تكنولوجيا متقدمة جداً .

ويبقى تساؤل اخير .. كيف ستنتهى تلك الازمة ؟! من المنتظر ان يلتزم العراق التزاماً كاملاً بالحظر الذى سيفرض على طيرانه فى الجنوب ، فقد تراجعت بغداد واعلنت قبل صدور ذلك التحذير المنتظر عن سحب حوالى ٣٠ طائرة حربية ، و٤٠ طائرة هليكوبتر هجومية كانت تتمركز جنوبى العراق لضرب الشيعة من الجو والبر قد نقلت إلى مابعد خط عرض ٣٢ وهى المنطقة الحدودية التى قررت دول التحالف عزلها .

ورغم ان ذلك التحذير يعنى حرمان العراق من السيادة على اكثر من نصف مجاله الجوى إلا ان المتابع لتصرفات الرئيس صدام حسين يستطيع ان يؤكد انه سينصاع لذلك التحذير . ■

مجموعة عراقية متسللة تقتل رجل امن كويتيا

الكويت - ا . ش . ا - حاولت مجموعة من العراقيين يقدر عددها بحوالى ٢١ شخصا يرتدون الملابس المدنية ويحملون اسلحة رشاشة اختراق الحدود الكويتية فى ساعة متأخرة من مساء امس الاول . وقد تبادلت القوات الكويتية النيران معها مما نتج عنه استشهاد رجل امن كويتى واصابة آخر بجروح .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

واشنطن تحذر العراق من أى عدوان على موظفى الأمم المتحدة

تعليمات عراقية بعدم اطلاق النار على طائرات الحلفاء بالجنوب

واشنطن - حمدى فؤاد - بغداد - وكالات الانباء - حذرت مصادر وزارة الخارجية الامريكية حكومة بغداد من اى عدوان يتعرض له موظفو الأمم المتحدة العاملون فى العراق، فى اعقاب العثور على قنبلة فى سيارة تابعة لموظفى المنظمة فى شمال العراق .

وقالت مصادر الخارجية الأمريكية ان الحكومة العراقية ستتحمل مسئولية اى عمل عدوانى طبقا لقرارات مجلس الأمن . ويأتى هذا التحذير فى الوقت الذى اعلنت فيه حالة التأهب القصوى بين الموظفين الدوليين بالعراق، وتم اتخاذ احتياطات امنية مشددة بعد تلقيهم تهديدات تليفونية. ورغم التحرشات العراقية بموظفى الأمم المتحدة، فقد بدأ امس فريق التفتيش الـ ٤٣ التابع للأمم المتحدة، فى ممارسة مهامه المتعلقة بالكشف عن القدرات والامكانات النووية العراقية . ويضم الفريق - الذى يعد اول فريق دولى يصل إلى بغداد منذ فرض الحظر الجوى على الطائرات العراقية بالجنوب قبل ستة ايام - ٢٢ عضوا ينتمون للولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وايطاليا وبولندا ويرأسه الايطالى موريزيو زيفارو .وصرح زيفارو ان مهام فريق التفتيش ستشمل بغداد وغيرها من المدن العراقية معربا عن امله فى أن تتم هذه المهام فى هدوء وتسفر عن نتائج مثمرة . وقال المراقبون: ان الفريق سيقوم بازالة وتدمير كل الأسلحة والقدرات النووية التى يمتلكها العراق وابطال مفعولها . وقال متحدث للأمم المتحدة فى البحرين: ان فريقا آخر يضم ١٤ خبيرا كيمياويا قد سافر الى بغداد للانضمام لفريق التفتيش، وذلك لتدمير ٤٠ الفا من الأسلحة الكيمياوية العراقية فى مجمع المثنى قرب بغداد .فى الوقت نفسه أقلعت أمس ٤ طائرات ميراج ٢٠٠٠ تابعة للسلاح الجوى الفرنسى صوب منطقة الخليج للمشاركة فى مراقبة المنطقة المحظورة على الطيران العراقى جنوبى خط العرض ٣٢ . وقد صرح متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» بأن مهام مراقبة الجنوب العراقى تسير فى هدوء ودون أى رد من العراق، مشيرا الى انه لم يحدث على مدى الأيام الستة الماضية اى تحليق لطيران عراقى جنوب خط عرض ٣٢، أو أى رصد من اجهزة رادار الدفاع الجوى العراقى .واعلنت روسيا انها قررت ارسال سفينتين حربيتين الى الخليج للانضمام الى قوات حفظ السلام هناك . وذكر بيان للقوات المسلحة الروسية ان ارسال السفينتين اللتين من المنتظر ان تصلا خلال اسبوعين، يأتى تنفيذا لقرارات مجلس الأمن الدولى الخاصة بالعراق.

في الوقت نفسه اعلن طاهر جليل محافظ محافظة زى قار العراقيه ان اوامر صدرت للقوات العراقيه بعدم فتح النار على الطائرات الامريكية التى تحلق فى المنطقه لتنفيذ الحذر الجوى على الطائرات العراقيه بالجنوب.

من ناحية أخرى نفى الفريق اول الركن إياد فتيح الزاوى رئيس اركان الجيش العراقى وجود استعدادات عراقية لشن هجوم برى على مناطق الشيعة بالجنوب . وقال الزاوى فى تصريح لوكالة الأنباء العراقية، إن هذه الادعاءات لاأساس لها من الصحة، وانها جزء من حملة الاكاذيب والافتراءات الأمريكية والغربية لتبرير العدوان على العراق .

٤١٢



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

قوات فرنسية وروسية تتجه لمنطقة الخليج

مجلس الأمن يبحث حماية الموظفين الدوليين بالعراق

عواصم العالم ـ وكالات الانباء وصلت الى مدينة الظهران السعودية امس اربع طائرات فرنسية من طراز ميراج ٢٠٠٠ للمشاركة فى عمليات المراقبة التى تقوم بها طائرات امريكية وبريطانية لحظر الطيران العراقى فوق مناطق الشيعة جنوب العراق .

واكدت مصادر عسكرية غربية ان اربع مقاتلات فرنسية اخرى سوف تصل الى الظهران بعد غد الجمعة للمشاركة فى هذه العمليات

فى الوقت نفسه اعلن الجنرال فيكتور دوبيئين رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الروسية ان روسيا سوف ترسل سفينتين حربيتين الى الخليج خلال عشرة ايام .

واوضح الجنرال دوبنين ان مهمة هاتين السفينتين تدخل فى اطار قرارات الامم المتحدة الخاصة بالعراق وارسال قوات حفظ سلام للخليج .

جاء ذلك فى الوقت الذى اكدت فيه وزارة الدفاع الامريكية ان عملية مراقبة جنوب العراق تتم بهدوء ونجاح ملحوظ فيما ألمح ارشيبالد هاميلتون وزير الدولة البريطانى لشئون القوات المسلحة الى ان قرار دول التحالف بحظر الطيران العراقى هناك سوف يستمر شهورا مشيرا الى انه اذا عرقلت السلطات العراقية مهام الامم المتحدة فانه سيتم ضرب صدام حسين

وافادت التقارير بان اعضاء مجلس الامن بداوا امس سلسلة مشاورات بشان زرع لغم فى سيارة احد موظفى المنظمة الدولية بالسودان وقال المتحدث باسم الامين العام الدكتور بطرس غالى انه من المتوقع ان يعقد مجلس الامن جلسة مشاروات غدا او خلال الاسبوع الحالى لبحث مسالة حماية موظفى الامم المتحدة فى العراق .

وقد صرح موريتزيو/ يفيريرو رئيس فريق التفتيش الدولى الذى وصل بغداد امس الاول لفحص البرنامج النووى العراقى بان السلطات العراقية ابدت تعاونا مع الفريق فى اول يوم من مهمة الفريق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

اشتباك حدودى مفاجىء بين الكويت والعراق

هدف مناورات العمل المشترك .. وطلعات طيران التحالف فوق منطقة الجنوب



● الكويت - عبدالمجيد الجمال

● في تطور جديد حدث اشتباك مفاجيء بين القوات العراقية والقوات الكويتية على الحدود المشتركة في منطقة العبدلي . فقد تعرضت فصيلة من الجيش العراقي لوحدة دورية كويتية ظهر يوم الأحد الماضي واطلقت عليها النار فاشتبكت معها الدورية الكويتية التي سقط احد رجالها قتيلا هو عريف بندر مثير العنزي بينما اصيب زميله جمعة فارس العنزي قبل ان يتدخل مراقبو الامم المتحدة لايقاف الاشتباك .. وقد اصيب مراقب تابع للامم المتحدة وهو سويدي الجنسية وكانت القوة العراقية مكونة من ٢٠ جنديا مسلحين بالمدافع الرشاشة .

● حدث هذا في الوقت الذي يقوم فيه ٥٠٠٠ جندي وضابط امريكي وكويتي بمناورة ضخمة بدأت يوم الجمعة الماضي على بعد ٣٠ كيلومترا فقط من الحدود العراقية ؛ وتستمر هذه المناورة التي اطلق عليها اسم (العمل المشترك) مدة شهرين وقد تزيد عن ذلك حسب الموقف .. وتشترك فيها إلى جانب وحدات الدفاع الجوي والطيران وحدات من القوات الخاصة والمدرعات والمدفعية ودبابات ابرامز بنوعيها المتطورين M2 . M1 .

المناورات المشتركة

وفي نفس يوم الاشتباك كانت قوات المناورة تطلق نيران مدفعياتها ودباباتها في تدريبات رماية وقال القائد الامريكي لقوات المناورة « جوزيف فل » للصحفيين الذين حضروا هذه المناورة : بالتأكيد العراقيون يسمعون هدير مدافعنا ويعلمون اننا هنا ، واريد القول : ان قواتي على اتم استعداد للاشتراك في قتال حقيقي إذا ما استدعت تطورات الموقف ذلك .

● وفي مؤتمر صحفي عقده قائد القوات الامريكية في جنوب غرب اسيا اللفتنانت جنرال مايكل نلسون من فوق ظهر سفينة القيادة الحربية « لاسال » قال : ان مهمات الطائرات الأمريكية والبريطانية مراقبة جنوب العراق بصفة مستمرة دون عراقيل ، وان مائة طلعة تتم يوميا جنوب خط عرض ٣٢ ، وان الطيارين لم يشاهدوا اى بوادر لتحرك طيران عراقي خاصة بعد ان القى الامريكيون منشورات تحذر العسكريين العراقيين من التحليق بطائراتهم فوق المنطقة المحظورة او استخدام الرادار لرصد طائرات القوات المتحالفة .

ويذكر ان طلعة الطيران الواحدة تستغرق ما بين ٣ - ٦ ساعات تزود خلالها الطائرة بالوقود وهي في الجو .. ويأخذ الطيار معه كميات كافية من الماء والرصاص الكافيين احتياطا لاى طارىء قد يبقيه فترة اطول ، كما يصحب معه مسدسه لحمايته إذا اسقطت طائرته .

واوضح نلسون ان طائرات التحالف رصدت في المنطقة ٨ فرق عراقية من بينها فرقة مدرعات جميعها بدون غطاء جوي .. وكان صدام حسين قد سحب حوالي ٢٠٠ طائرة هليوكبتر وذات اجنحة ثابتة إلى الشمال من خط عرض ٣٢ قبل يوم واحد من إعلان بوش فرض الحظر .

طائرات أواكس سعودية

● وكشف نلسون خلال المؤتمر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩١

الصحفى عن ان طائرات سعودية من طراز اواكس تشترك فى عمليات المراقبة .. وان طائرات سعودية وطائرات كويتية تساعد الدوريات الغربية بالدفاع عن مجالهما الجوى ، ولكن الناطق الرسمى باسم حكومة الكويت د . بدر اليعقوب - وزير الاعلام - نفى ان تكون بلاده قد تلقت اى طلبا لتقديم تسهيلات لطائرات المراقبة او للمشاركة فى عمليات الرقابة ذاتها .

ولكنه فى نفس الوقت رحب بالاعلان عن فرض منطقة عازلة جنوب العراق وشمال الكويت .. وقال ان ذلك لا يعنى تقسيم العراق .. ولا يهدف اليه .. ولكنه يهدف بالأساس إلى حماية الشعب العراقى من بطش حاكمه ، مؤكدا على ان بلاده تريد عراقا موحدا .. عراق ديمقراطى دون ارهاب .

● وفى نفس الوقت الذى توجه فيه فريق جديد من المفتشين الدوليين لبغداد فى مهمة تستهدف الكشف عن بقايا ترسانة العراق النووية .. فإن الأمم المتحدة وجهت احتجاجا شديدا لمندوب العراق لديها لاكتشاف محاولة عراقية لاغتيال ثلاثة من موظفى منظماتها الذين بعثت بهم لمساعدة الشعب العراقى فى الشمال .. فقد وضع مجهولون اسفل سيارة رجال المنظمة الدولية قنبلة شديدة الانفجار تم اكتشافها قبل ان تقتلهم .

فى غضون ذلك فإن حالة من الترقب الشديد والحذر تسود الشارع الكويتى .. خاصة بعد ان اعلنت الحكومة لمواطنيها انها اعدت خططا عسكرية وصحية ومدنية لمواجهة اى طارىء .

فيصل بن فهد يحمل على العراق

واشنطن تحذر بغداد من الاعتداء على الجيران

☐ واشنطن - من حسن سندروسي:
☐ موسكو - «الحياة»:

■ حذرت الادارة الاميركية العراق من «الاعتداء على الدول المجاورة» واعتبرت ان حكومته «تواصل من دون حياء تجاهل قرارات مجلس الامن وتشكل تصرفاتها اهانة للعالم المتمدن».

وتضمن بيان تلاه الناطق باسم وزارة الخارجية جوزف سنايدر قائمة طويلة بانتهاكات بغداد للقرارات الدولية وحقوق الانسان والعراقيل التي تضعها امام المنظمات الدولية العاملة في العراق. واضاف: «اننا نستمر في تحميل الحكومة العراقية مسؤولية توفير الامن لجميع موظفي الامم المتحدة (في العراق). ونتوقع ايضاً ان يحترم العراق كل قرارات مجلس الامن بما في ذلك النص الوارد في القرار ٦٨٧ الذي يمنع اي عمل عدواني او ينطوي على نية للعدوان من دولة ضد اخرى، وكذلك القرار ٦٨٨ المتعلق بقمع الشعب العراقي».

ولم يوضح البيان ما المقصود بالعمل العدواني. لكن مراقبين لفتوا الى ان الكويت كانت اعلنت الاسبوع الماضي عن حادث اطلاق نار من الاراضي العراقية على كويتيين.

من جهة اخرى اوضحت الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس ان اعلان رئيس فريق المفتشين الدوليين الموجود حالياً في بغداد موريتزيو

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

واشنطن تحذر بغداد من الاعتداء على الجيران

تتمة الصفحة الاولى

زيفيريرو ان البرنامج النووي العراقي اصبح «في درجة الصفر» لم يقصد منه «اعطاء العراق توقيعاً على بياض» وان من السابق لأوانه منح العراق شهادة خلو من الاسلحة النووية و«لا يزال ممكناً اكتشاف مزيد من المنشآت النووية».

واعتبرت الوكالة في بيان وزعته امس من مقرها في فيينا ان تصريحات زيفيريرو «ترجمت على نحو من شأنه التسبب في سوء تفاهم». واضافت ان زيفيريرو الذي يشغل ايضاً منصب نائب مدير الوكالة شدد خصوصاً على انه «لا يمكن استبعاد اكتشاف منشآت اخرى في المستقبل» على رغم تدمير كل المنشآت النووية المعروفة في العراق والمخصصة لاغراض عسكرية. واكدت الوكالة ان «من المبكر استبعاد كشف عناصر جديدة في البرنامج النووي العراقي».

موسكو

وفي موسكو أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الجمعة ان سفينتين عسكريتين روسيتين توجهتا الى الخليج «لدعم جهود صنع السلام هناك».

وابلغ يلتسن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي يزور موسكو حالياً ان روسيا «اتخذت قراراتها في شأن العراق ويوغوسلافيا على رغم وجود مصاعب نفسية».

من جهة اخرى اصدرت كتلة «روسيا» البرلمانية بياناً امس دانت فيه قرار الحكومة إرسال سفينتين الى الخليج وطلبت الغاءه «والامتناع عن زج روسيا في عمليات بوليسية».

فيصل بن فهد

وفي دمشق (ا ف ب) حمل الامير فيصل بن فهد رئيس الإتحاد العربي للألعاب الرياضية على النظام العراقي، في كلمة القاها في افتتاح دورة الالعاب العربية السابعة التي تستضيفها سورية وتستمر الى ١٤ الجاري. وتمنى لو لم يغب عن الدورة الشباب العراقي «الذي حوّله نظامه بالاكراه الى عسكر».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

الجيش العراقى يواصل قصف الشيعة فى الجنوب

طهران - ر - اعلن بيان للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق ، وهو منظمة شيعية معارضة موالية لايران وتتخذ من طهران مقرا لها ، ان الجيش العراقى مستمر فى قصف مناطق الشيعة فى الاهوار فى الجنوب بالمدفعية . واضاف بيان المجلس ان ٣٦ شخصا قتلوا او اصيبوا فى هذا القصف فى الاسبوع الماضى . وقال ان القصف تركز على ضواحى مدينتى العمارة والناصرية .



المصدر : الأهــــرام
التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتهامات عراقية للكويت وايران فى الأمم المتحدة
فريق دولى جديد لتدمير الأسلحة الكيماوية

بغداد - وكالات الانباء - اتهم العراق الكويت بارتكاب انتهاكات متكررة لوقف اطلاق النار بين الدولتين وحمل السلطات الكويتية المسئولية كاملة عن النتائج التى يمكن ان تترتب على ذلك .

وجاء فى رسالة عراقية موجهة للسكرتير العام للامم المتحدة انه وقعت فى الشهر الماضى عدة حوادث فتحت فيها عناصر كويتية النار على مواقع عراقية .

فى الوقت نفسه نقلت وكالة اسوشيتدبرس عن مصادر فى الامم المتحدة ان العراق حذر مجلس الامن من ان مخربين ايرانيين ربما يطلقون النار على الطائرات الغربية فى جنوب العراق من اجل اثارة مواجهة مع العراق .

وقالت المصادر ان سمير النعمة القائم باعمال البعثة العراقية فى الامم المتحدة سلم هذا التحذير لرئيس مجلس الامن فى الاسبوع الماضى .

وعلى صعيد اخر توجه امس الى بغداد فريق دولى من خبراء الامم المتحدة المتخصصين فى الاسلحة الكيماوية لتفقد المحطات التى انشاها الخبراء العراقيون لتدمير مخزون الاسلحة الكيماوية العراقية .

ويضم الفريق ٣ خبراء ويراسهم البريطانى رون مانيلى وسوف يزور الفريق مجمع المثنى على بعد ١٣٠ كيلو مترا شمال غرب بغداد حيث يخزن العراق نحو ٣٠ الفا من القذائف والرءوس الكيماوية .

ويعد الفريق الكيماوى هو الثانى الذى يزور العراق منذ فرض منطقة الحظر الجوى على الطائرات العراقية جنوب خط عرض ٣٢ الشهر الماضى .

من ناحية اخرى اكد العراق امس ان ٨٦ الف شخص من بينهم ٢٧ الف طفل دون الخامسة من العمر قد توفوا العام الماضى بسبب الحظر الدولى المفروض على العراق منذ عامين .

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مدحت مبارك وزير الصحة العراقى قوله ان اسباب الحصار ومبرراته قد زالت ومن ثم فانه يتعين رفع الحصار عن العراق .

واعرب امس يان الياسون الامين العام المساعد للامم المتحدة للشئون الانسانية عن امله فى استمرار برنامج المساعدات الدولية للعراق .



المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ تطورات الموقف فى منطقة الخليج :

الدفعة الأولى من المخربين العراقيين ٩٣ عنصرا تخرجوا فى يوليو

إجراءات كويتية حاسمة لجمع الأسلحة المتخلفة مع المواطنين من أيام الاحتلال

عواصم الخليج ـ وكالات الإنباء ـ قررت الحكومة الكويتية إنشاء قوة امنية لجمع الاسلحة الكثيرة الموجودة فى الكويت الآن والتى خلفتها قوات الاحتلال العراقى ويحتفظ بها المواطنون الكويتيون ومن المقرر ان تستخدم هذه القوة كافة الطرق والاساليب لجمع مختلف انواع الاسلحة عن طريق نقاط التفتيش المفاجئة او عمليات البحث والتحرى او مداهمة الاماكن والمساكن المشتبة فى وجود هذه الاسلحة بها وذلك فى اجراءات حاسمة لمنع عمليات التخريب التى تكررت اخيرا فى الكويت .

وفى نفس الوقت ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط من الكويت نقلا عن مصادر مسئولة ان المخابرات العراقية انتهت من تدريب مجموعات محدودة العدد ومدربة تدريبا خاصا ستكون مكلفة بالقيام بعمليات عسكرية فردية سواء داخل العراق او فى الكويت او فى مناطق خليجية اخرى .

وذكرت صحيفة « السياسة » الكويتية امس ان معسكرا خاصا بالقرب من مطار عسكرى جنوب بغداد تخرج منه بالفعل فى يوليو الماضى ٩٣ عنصرا اجتازوا دورة التدريب المكثف وبعد ذلك تم نقل هذا المركز الى موقع اخر .

واضافت الصحيفة ان التدريبات التى اجتازها الخريجون تصنف كاساليب للحرب منخفضة الكثافة طبقا للتعريف العسكرى ويتضمن برنامجها طرق استخدام المتفجرات ونقلها ووسائل تفجير العبوات الناسفة والتدريب على الاغتيال باطلاق الرصاص من مركبات متحركة والتنكر وكيفية مواجهة المحققين وتزوير الاوراق الرسمية وتضليل قوات الامن المعادية والتسلل والعمل وسط الاحياء السكانية والتعرف على الالغام واعداد المتفجرات .

واشارت الصحيفة الى ان عدد افراد الفرقة الواحدة يتراوح بين ثلاثة وخمسة اشخاص وان بعضا منها ارسل بالفعل الى شمال العراق فى حين ارسلت الغالبية منهم خلال شهر اغسطس الماضى الى الجنوب

ومن ناحية اخرى وصل فريق جديد من مفتشى الامم المتحدة الى العراق قادما من البحرين للتاكد مما اذا كانت السلطات العراقية قد اقامت المنشات اللازمة لتدمير ترسانتها من الاسلحة الكيماوية وسيتوجه الفريق المكون من ٣ اعضاء الى منطقة المثنى فى شمال غرب بغداد لتفقد موقد انشاه العراق لحرق غاز الخردل ومصنع للتحليل بالماء بهدف ابطال مشروع غازات الاعصاب وتقول التقارير ان نحو ٣٠ الفا من الصواريخ والقنابل والقذائف المحشوة بمواد كيماوية مخزونة فى تلك المنطقة ومن المتوقع ان تبدا اواسط الشهر الحالى العملية الطويلة والخطرة المتمثلة فى افراغ المواد الكيماوية من القذائف واطلاقها اذا اصدر المفتشون الدوليون امرا بذلك .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

بغداد تحذر من محاولات ايران لاشعال المواجهة بالخليج

فريق دولى لتدمير ٣٠ ألف صاروخ وقنبلة كيماوية بالعراق

نيويورك ، بغداد ـ وكالات الانباء :

حذر العراق ، مجلس الامن ، من قيام ايران بإسقاط طائرات تابعة للتحالف الغربي ، فوق الجنوب بهدف دفع الغرب لمواجهة.شاملة مع بغداد وقالت مصادر دبلوماسية ان سمير النعمة ، القائم بأعمال السفير العراقى لدى الامم المتحدة ، سلم رئيس مجلس الأمن رسالة يحذر فيها من قيام من وصفهم « بمخربين » ايرانيين ، بإطلاق النار على الطائرات الأمريكية والبريطانية .والفرنسية .

وقال ان هذه الهجمات تستهدف استفزاز هذه الطائرات لقصف المواقع العراقية . واضاف ان ذلك قد يستغل ذريعة لعدوان جديد ضد العراق .

كما اتهم العراق ، الكويت بانتهاك وقف اطلاق النار بين البلدين ، وحملت بغداد السلطات الكويتية المسئولية كاملة عن النتائج التى تترتب على ذلك .

وفى رسالة عراقية موجهة للدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ، اكد العراق ان عناصر كويتية فتحت النار على مواقع عراقية ، اكثر من مرة خلال الشهر الماضى ، وفى الوقت الذى اعلن فيه العراق وفاة نحو ٨٦ الف شخص ، من بينهم حوالى ٢٧ الف طفل تحت سن الخامسة خلال العام الماضى ، بسبب الجوع او المرض الناجمين عن الحظر الدولى المفروض على البلاد منذ عامين .

من ناحية اخرى ، توجه الى بغداد ، فريق دولى جديد تابع للامم المتحدة للتفتيش على اسلحة العراق الكيماوية ومنشآت تصنيعها والاشراف على تدميرها . ومن المقرر ان يدخل الفريق المكون من ثلاثة خبراء ، يراسهم بريطاني ، الى مجمع المثنى حيث يوجد به ٣٠ الف راس صاروخ وقنبلة وقذيفة كيماوية .

وفى نفس الوقت ، ذكر بيان للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق ، وهو من جماعات المعارضة ، ان قصف القوات الحكومية لمناطق الاحراش فى الجنوب ادى الى مصرع ٨ اشخاص واصابة ٢٨ اخرين فى الاسبوع الماضى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

تصاعد التوتر فى منطقة الخليج من جديد

الرئيس بوش يصدر بيانا عن ازمة العراق خلال ايام

٤٢٠



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

صرحت مصادر البيت الابيض الامريكي ان الرئيس بوش يعتزم فى وقت لاحق من هذا الاسبوع اصدار بيان يؤكد فيه التزام الولايات المتحدة وعدد من حلفائها الغربيين بقصف واسقاط اية طائرة عسكرية عراقية تحاول انتهاك هذا الحظر بالتحليق فوق المنطقة الامنية التى تم انشاؤها فى الجنوب واضاف « مارلين فيتزووترت وهو السكرتير الصحفى للرئيس بوش بان صيغة هذا البيان المرتقب للرئيس بوش لم يتم تحديدها بعد لان الرئيس بوش يريد ان يلقى خطابا هاما يشرح فيه لابناء الشعب الامريكى اسباب تصاعد التوتر فى منطقة الخليج مرة اخرى والسياسات الامريكية تجاه هذه المنطقة المضطربة .

وكانت حاملة الطائرات الامريكية اندبندنت قد توجهت منذ ايام الى مياه الخليج العربى تحمل على متنها ٧٥ طائرة حربية امريكية فى اطار الخطة الامريكية لفرض وحماية الحظر فى المنطقة الامنية التى تم انشاؤها فى الجنوب العراقى .

وفى الكويت صرحت مصادر عسكرية امريكية ان جولة جديدة من المناورات العسكرية الامريكية مع الكويت سوف تبدا فى المناطق الحدودية مع العراق فى اواخر الاسبوع الحالى .

وفى لندن صرح سعد جابر وهو زعيم مجلس العراق الحر المعارض لنظام صدام حسين والذى يتخذ من لندن مقرا له بانه قد علم من مصادر غير رسمية فى العراق ان القوات العراقية الموالية





بوش

لصدام حسين قد قامت مؤخرا بقصف قرية « إنكر » الشيعية الجنوبية الواقعة قرب مدينة عمارة فى الجنوب باستخدام طائرات الهليكوبتر والمدفعية الثقيلة مما اسفر عن تدمير هذه القرية تماما

واتهمت الحكومة العراقية المسلمين الشيعة فى الجنوب بالتحالف مع ايران لاقامة دولة شيعية اسلامية على غرار تلك التى اسسها الامام الايرانى الراحل اية الله الخمينى فى ايران .

خمينى

ولايزال الموقف متوترا فى منطقة الخليج ليثير المخاوف لدى الكثيرين فى جميع انحاء العالم من احتمال قيام حرب جديدة بين العراق ودول التحالف العربى اذا فشل المجتمع الدولى فى ايجاد حل الازمة الناجمة عن العدوان العسكرى المستمر لقوات صدام حسين على الشيعة فى الجنوب العراقى .

خالدة زكى



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمريكا تخالف ميثاق الأمم المتحدة فى العراق

كتبت ايناس عبد العليم :

حول قرار الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا بشان اقامة منطقة فى جنوب العراق محظور على الطيران العراقى التحليق فيها بحجة حماية الشيعة من اعتداءات الحكومة العراقية .

يقول الدكتور محمد محمد حسنين مدرس العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة .

ان القانون الدولى ليس فيه ما يسمح لدولة ان تفعل ما تفعله الولايات المتحدة الامريكية الان من مناورات وتهديدات وحشد الدول الحليفة ضد العراق فالمادة الثانية من الفقرة السابعة من ميثاق الامم المتحدة تنص صراحة على أنه ليس فى هذا الميثاق ما يخول لدولة ان تتدخل فى الشئون الداخلية لدولة اخرى وليس من حق الدول ان تاتى بمشاكلها الداخلية الى المنطقة الدولية .

وكذلك القانون الدولى الذى اقرته الشعوب لا يقر مثل هذا التدخل هناك حالة واحدة تبيح التدخل فى الشئون الداخلية لدولة اخرى وهى اذا كانت ارضا خاضعة للاحتلال وبها ثوار يحق للامم المتحدة التدخل مثلما يحدث على الارض الفلسطينية ولكن تصرف الولايات المتحدة الامريكية هذا يستمد قوته سياسيا باعتبار ان امريكا دولة قوية ولها الكثير من النفوذ على الحلفاء والحكومات العربية التى تلتزم الصمت حيال ما يحدث فى العراق ولا يخفى على احد ان الهدف الاساسى من هذه التصرفات هى الانتخابات الرئاسية للولايات المتحدة الامريكية ورغبة بوش فى كسب اصوات اليهود والمعروف ان اليهود بامريكا ملوك للمال والاعلام وكسبهم يعد كسبا للراى العام ولا سبيل للعراق للخروج من هذا المازق الا اللجوء الى محاولة الى احياء قرار الاتحاد من اجل السلام هذا القرار الذى صدر عام ١٩٤٨ نتيجة للازمة التى حدثت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بعد الحرب العالمية الثانية وكانت كل من الدولتين يستخدمان حق الفيتو داخل مجلس الامن مما ادى الى توقف نشاط المنظمة الدولية تقريبا بمقتضى هذا القرار امكن للامم المتحدة ان تجتمع بكامل هيئتها على ان تكون لكل دولة صوت واحد وليس هناك فى الجمعية حق فيتو لاى دولة كبرى



باقر الحكيم لـ« العالم اليوم »

خطة مراقبة الجنوب العراقي.. جزئية وناقصة

□ كتبت ـ أماني الطويل:

اعرب الزعيم الشيعي العراقي المعارض محمد باقر الحكيم عن اعتقاده بان خطة مراقبة الجنوب العراقي خطوة غير كافية لانها تشل يد الطيران الحربي العراقي فقط ولا تشمل الأسلحة الأخرى. كما أن هذه الخطة لا تضمن حماية كل ابناء العراق وتقتصر على الحماية الجزئية لشيعة الجنوب فقط.

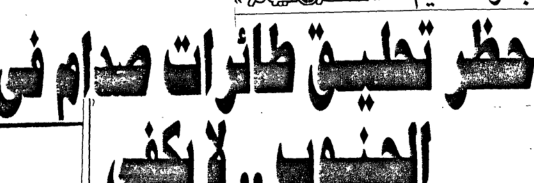
ونفى باقر الحكيم ـ في حوار مع «العالم اليوم» ـ ما تردد عن اعتزام شيعة الجنوب العراقي المطالبة بحكم ذاتي على غرار الحكم الذاتي لأكراد الشمال.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

باقر الحكيم لـ «العالم اليوم»



حظر تحليق طائرات صدام في الجنوب.. لا يكفي

□ حوار – أماني الطويل:

وصف محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية – إحدى الفصائل الرئيسية للمعارضة العراقية – إجراء حظر تحليق الطيران العراقي في جنوب البلاد بأنه غير مكتمل، حيث ينبغي كذلك منع النظام العراقي من استخدام أسلحته ضد الشعب العراقي، وقال إن الشيعة لا يطالبون بالحكم الذاتي، فحدود الشيعة هي كل العراق.

وأكد رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في حديث مع «العالم اليوم» ان وحدة العراق مرهونة بزوال صدام حسين وان أية دولة تسهم في بقائه إنما تسهم في تمزيق الشعب العراقي.

○ العالم اليوم: بعد حظر تحليق الطيران العراقي في المنطقة الأمنة جنوب العراق، هل تنوون تكرار تجربة كردستان في الشمال وتطالبون بالحكم الذاتي، وما رأيكم في هذه الخطوة؟

– نحن نعتبر فرض حظر الطيران في جنوب العراق هي خطوة غير كاملة، لأن الأسلحة والدعم الغربي الهائل لصدام ما قبل غزو الكويت بأيام هو الذي مكن صدام من التسلط على ابناء الشعب في كل انحاء العراق، لذلك فإن من حق العراقيين ان يطالبوا الدول التي دعمت النظام في بغداد وأمدته بالسلاح الثقيل من دبابات ومدفعية وصواريخ أن تمنعه من استخدام هذه الأسلحة للفتك بشعبه ولا تمنعه فقط من تحليق طائراته، ونحن لا نطالب بأكثر من ذلك لأن الشعب العراقي قادر على أن يأخذ حريته كأي شعب مقهور.

كما أن هذه الخطوة لم تشمل حماية كل ابناء العراق لأن الجميع يقف في وجه النظام الحالي ولا نستثني حتى ابناء الجيش العراقي.

أما فيما يتعلق بالحكم الذاتي فإنه لا معنى للمطالبة به لأن الأغلبية العربية الشيعية في العراق ليست أقلية ولا هي محصورة بالجنوب حيث إن حدودنا هي كل العراق.. فلا معنى للحكم الذاتي وليس في تاريخنا أو اطروحاتنا السياسية هذا المصطلح.

○ العالم اليوم: إذا كانت المنطقة الأمنة في الجنوب تتضمن حماية شيعة الجنوب فماذا عن بقية الشيعة الموجودين خارج المنطقة؟

– نحن لا نطالب بالحماية للشيعة فقط ولا أهل الجنوب خاصة وإنما نطالب بالحماية لكل من يتعرض لبطش النظام العراقي سواء في السليمانية أو في بغداد أو الموصل وسواء كانوا في النجف أو البصرة.. المشكلة ليست مشكلة شيعة ولكن مشكلة نظام يجب أن يزول لتستقر المنطقة.

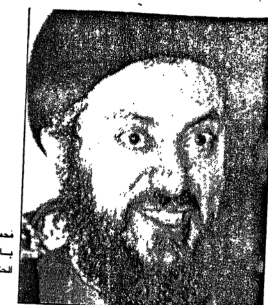
وحدة العراق بزوال صدام

○ العالم اليوم: ما هي ضمانات وحدة العراق كما ترونها؟

– هذه الضمانات تتمثل في أمور تتعلق بالعراقيين انفسهم وأخرى تتعلق بأشقائه العرب والوضع الاقليمي والدولي.

أما ما يتعلق بالضمانات الداخلية لوحدة العراق أرضا وشعبا.. هو الشعور الوطني التاريخي بانتماء كل العراقيين إلى وطن واحد ساهموا جميعا في تحريره من الاستعمار البريطاني.. وساهموا في بنائه وتطويره بغض النظر عن الانتماء القومي والمذهبي بالإضافة إلى الحالة الاجتماعية الواحدة المتماسكة بين القوميات والمذاهب عموما، ويتمثل ذلك بالتزاوج والعمل المشترك والروابط وقد يكون هناك شعور بالانتماء إلى مذهب أو قومية وهذه خصوصية





محمد باقر الحكيم

طبيعية ولكنها لا تسبب تمزيق الشعور بالانتماء إلى وطن واحد عزيز عليهم جميعا.

ثم هناك وحدة العراقيين امام صدام وشعورهم ان اسقاطه لايتم إلا بمساهمة جميع ابناء العراق.

أما العامل الأخير فيتعلق بدور الاشقاء والاصدقاء والوضع الدولى والذى يتمثل في وقوف الجميع مع الشعب العراقى ضد طاغيته.

وفي تقديرنا ان الضمانة الحقيقية لوحدة العراق هي الاسراع في اسقاط صدام لأنه أكثر من تبنى عملية تقسيم الشعب العراقى وخلق فوارق قانونية بين طوائفه وقومياته بل إن صدام أيضا اتهم الأغلبية الشيعية في عروبتها، من هنا فإن مساهمة اية دولة في بقاء صدام إنما هي مساهمة في تمزيق الشعب العراقى ووجود فرصة ومبرر لاعدائنا في تقسيم العراق.

لا تحالف بين الجنوب وإيران

○ العالم اليوم: يتخوف الكثيرون من إمكانية تحالف شيعى بين جنوب العراق وإيران ما هو تعليقك على ذلك؟

– صحيح أن هناك روابط مذهبية ودينية تجمع بين المسلمين في إيران والعراقيين الشيعة لكن هذا لا يعنى أن الاغلبية العربية الشيعية سوف تنسى انتماءها إلى العراق وهذا ما اثبتته واكدته الأحداث التاريخية والمعاصرة وهنا تجدر الاشارة إلى محاولات النظام تصوير صراعاته مع ايران وليس مع ابناء الشعب.

○ العالم اليوم: مع تعدد فصائل المعارضة العراقية بين أكثر من مذهب وقومية وتنظيم سياسى ما هي قدرتها الحقيقية على أن تكون بديلا عن النظام الحالى؟

– لا يوجد في المعارضة العراقية حركة ذات طابع طائفى بالمصطلح السياسى للطائفة وقيام حركات قومية او مذهبية هو تعبير عن ظلم وتمايز طائفى وقومى افرز في النهاية حركات سياسية تطالب بالحقوق القومية أو الطائفية وهذا ما يمارسه النظام حاليا من خلال ديكتاتورية الفرد والحزب والعائلة والعشيرة.


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

الخلاف حول «المنطقة الآمنة» بجنوب العراق يؤخر صدور البيان الختامي لقمة جاكرتا

□ جاكرتا ـ نور الهدى زكى

أدى الخلاف حول «المنطقة الامنة» فى الجنوب العراقى إلى تأخير الموافقة على البيان الختامى للقمة العاشرة لدول حركة عدم الانحياز المنعقدة حاليا فى جاكرتا.

وصرح مسئول اندونيسى كبير بان كل وثائق القمة قد أعدت فيما عدا تلك المتعلقة بالمسالة العراقية. وأعرب عن أمله ألا تؤدى هذه الخلافات إلى عرقلة عقد الجلسة الختامية للقمة. وقال إن جهودا كثيرة تبذل الان للتوصل لحلول وسط ونقاط اتفاق بشأن القضايا المختلف حولها.

ويذكر أن عددا من الدول العربية تعارض تضمين الإعلان الختامى للقمة العاشرة لدول عدم الانحياز أية إشارة إلى منطقة الحظر الجوى المفروضة فى جنوب العراق فى حين ترى بغداد أن الحظر يستهدف تقسيم العراق. وتعارضه هذه الدول أيضا طلبا تقدم به العراق لتضمين الإعلان النهائى للقمة نداء للأمم المتحدة باستثناء إمدادات الطعام والدواء من العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت فى اغسطس ١٩٩٢. وتعتبر هذه الإمدادات مستثناة بالفعل من العقوبات إلا أن العراق يقول إنه لن يستطيع نقل الطعام والدواء إذا لم يسمح له ببيع بتروله بحرية.

وقد ثار الجدل أيضا فى القمة العاشرة للدول غير المنحازة فى جاكرتا على عضوية يوغوسلافيا فى الحركة خاصة أنه لم يبق من الاتحاد اليوغوسلافى السابق سوى صربيا والجبل الأسود، وقد طالبت الدول الإسلامية بطرد يوغوسلافيا الجديدة «صربيا ـ الجبل الاسود» من المنظمة لاعتداءاتها الوحشية المتكررة على مسلمى البوسنة، إلا أن الدول الأفريقية تعارض ذلك خشية أن تكون بادرة لحركات انفصالية أخرى يمكن أن تهدد وجود الحركة.



قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية الأعضاء بحركة عدم الانحياز.. أثناء صلاة الجمعة أمس الأول فى أكبر مساجد جاكرتا. «رويتر»

وقد تناولت كلمات رؤساء الوفود المشاركة عددا من القضايا مثل تطوير الأمم المتحدة والقضية الفلسطينية وخفض الاعتماد على الدول الصناعية الكبرى ووضع أسس للتعاون بين الجنوب والجنوب.

وأكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى فى كلمته أمام مؤتمر جاكرتا أنه لا داعى لإحداث هزة فى هيكل الأمم المتحدة فى الوقت الحالى وركز على ضرورة إعطائها الفرصة لممارسة نشاطها وقال إن حركة عدم الانحياز ليست بديلا للأمم المتحدة بل هى مكملة لها. وأضاف أن الأمم المتحدة بدأت تأخذ دورها الإيجابى فى حل القضايا والمشكلات الدولية مثل دورها فى حل أزمة الاحتلال العراقى لدولة الكويت ودورها فى مشكلة البوسنة والهرسك والوضع فى الصومال.

حملات لجمع الأسلحة العراقية الموجودة بالكويت

بعد ان تحولت الى خطر يهدد الحالة الأمنية

الكويت ـ ا. ش. ا ـ قررت الحكومة الكويتية انشاء قوة امنية خاصة لجمع الأسلحة الكثيرة الموجودة فى الكويت الآن التى خلفتها قوات الاحتلال العراقى ويحتفظ بها المواطنون الكويتيون. وصرح المقدم عبد الحميد العوضى قائد قوة جمع السلاح بأن هذه القوة ستكون معنية بجمع كافة الأسلحة الموجودة بحوزة المواطنين او المخبأة فى كافة انحاء الكويت سوف تستخدم كافة الوسائل والطرق فى جمعها سواء عن طريق نقاط التفتيش المفاجئة التى ستغطى كافة المحافظات الكويتيةاو من خلال عمليات البحث والتحرى او مداهمة الأماكن والمساكن المشتبه بوجود تلك الأسلحة فيها.

وأضاف العوضى ان القوة الامنية سوف تستخدم الأجهزة الحديثة والمتطورة فى عمليات الكشف عن الأسلحة المخبأة فى أماكن سرية.

وكان قد لوحظ فى الآونة الأخيرة انتشار الجرائم التى تستخدم فيها الأسلحة بشكل كبير الأمر الذى أصبح يهدد أمن الكويتيين وغير الكويتيين بصورة كبيرة.

ومن جهة أخرى تم القبض على عدد من الأفراد وبحوزتهم ترسانة ضخمة من الأسلحة بالقرب من مدينة الكويت تتمثل فى ٢٧ صندوق ذخيرة حية و٤ صناديق ذخيرة رشاش كلاشن وعدد كبير من الطلقات ورشاشين كلاشن وثلاث بنادق.

وتنتشر الآن وبصورة كبيرة عمليات تجارة السلاح فى الكويت ويحقق منها هؤلاء التجار أرباحا طائلة.

قراءة استراتيجية

ماذا وراء الحظر الجوى على العراق ؟

"كيف تحدد توقيت وتنفيذ الحظر ؟"

بدات منذ ايام عملية مراقبة الجنوب فى منطقة الخليج وهو الاسم الرمزى لكل الاستعدادات العسكرية التى اتخذتها دول التحالف الثلاثى من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا لتنفيذ قرار حظر الطيران العراقى فوق منطقة الاهواز الجنوبية ابتداء من خط العرض ٣٢ شمالا وامتدادا الى الجنوب حتى شاطىء الخليج وحيث يقيم سبعة ملايين تقريبا من الشيعة فى تلك المنطقة من العراق والتى تكثر بها المستنقعات وابار البترول المخزونه تجت مياه المستنقعات التى تعتبر فعلا من اغنى المناطق الغنية بالمخزون الاستراتيجى الاحتياطى والتى اصبحت هدفا منظورا على خرائط الاستنزاف القريب من جانب من سيملك القدرة على السيطرة عليها واستثمارها وتامينها

٤٢٦



المصدر : الأهرام الاقتصادي

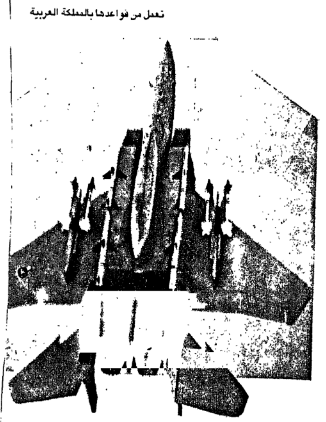
التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



د . كمال عبد الحميد

المقاتلة القاذفة الامريكية ف ١٥ ايجل
تعمل من قواعدها بالمملكة العربية



احتمالات قيام العراق بعملية ارضية لاختراق حدود الكويت

مضاعفات المغامرة بالنسبة لامن الخليج



والهدف الرسمي المعلن لعملية مراقبة الجنوب هو حماية الشيعة في جنوب العراق من بطش الرئيس العراقي الذي سبق ان مارس عملية البطش والتاديب لاولئك الذين تجرأوا بالتظاهر ضده بعد انسحاب العراق من الكويت وبعد ان تكبد العراق من مخاطرته بغزو الكويت الكثير من الدمار والخسائر

وهكذا رات الولايات المتحدة وحلفاؤها ضرورة حماية شيعه الجنوب العراقي من احتمال تجديد عمليات التاديب المسنح وقد سبق للحلفاء ايضا التدخل بواجب حماية اكراد العراق في الشمال في ابريل ١٩٩١ لنفس الاسباب وبفرض الحظر الجديد يكون قد تم فرض السيطرة والحظر معا على ثلثي العراق في الشمال والجنوب وتضييق الخناق على الرئيس الرعاقي في المنطقة الوسطى فقط من العراق

كان هذا هو الهدف الرسمي المعلن واما الهدف الحقيقي المدرك والمعلوم هو ممارسة ضغط حديد على الرئيس العراقي لتحريك المعارضة العراقية من الداخل للتعجيل باسقاط النظام قبل ٣ نوفمبر وهو موعد الانتخابات الامريكية اذ يرى الرئيس بوش وجود ارتباط وثيق جدا بين اسقاط النظام العراقي وبين نجاحه السياسي في المواجهة مع العراق حيث لم يحقق النجاح العسكري في عاصفة الصحراء ماكان ينتظر من كل النتائج وخاصة وان بوش لايريد المغامرة باى خسائر جديدة في الارواح بعد ان كسب معركة عاصفة الصحراء بخسائر تقل عن خسائر اى مبادرة رياضية بسبب الزحام او الحماس

وشيعة لبنان

وحول الهدف المعلن لنا تعقيب خاطف وهو ماعجز عن تفسيرة الرئيس بوش وهو ماهو موقف الامم المتحدة والحلفاء والمجتمع الدولي حول حق شيعه جنوب لبنان في الحماية المماثلة من اسرائيل التى تحتل جنوب لبنان منذ يونيو ١٩٨٢ وهذا التساؤل على الماشي ولانحتاج للاجابة عليه فهي معروفة للعالم كله

ولكن اردنا تجديد السؤال لتاكيد معرفتنا بالجواب المعلن والمكتوم وخاصة وانه يتلاقى مع سؤال اخر حول موقف المهتمين بشيعه العراق ولايهتمون بكل شعب البوسنة والهرسك .

سر تشكيل قوات مراقبة الجنوب

وقد تشكلت قوة مراقبة الجنوب اساسا من قوات جوية امريكية ٢٠٠ طائرة مختلفة الخصائص للاستطلاع والتجسس والمطارده والقتال الاعتراضي وذلك الى جانب ١٠ طائرات فرنسية و٦ طائرات بريطانية الى جانب بعض الطائرات المعاونة كطائرات الانذار المبكر او اكس وطائرات الامداد بالوقود بالجو

وتتبع قوة مراقبة الجنوب مركز قيادتها الرئيس في قاعدة ماكديل في ولاية فلوريدا حيث توجد ايضا بالولاية وفي مدينة تامبا القيادية الرئيسية للقوات المركزية الخاصة بالتدخل والانتشار السريع

وبالخليج كما هو معلن توجد قوة برية مقاتلة في حدود ٢٤،٠٠٠ امريكي وحوالى ٢٠٠٠ من البريطانيين وهي القوات التي شاركت الكويت في مناوراتها المشتركة مع الاصدقاء والمعروفة بعمليات الصولجانت المتعطش والتى جرت على مراحل سبقت اعلان الحظر الجوى الاخير

كيف تحدد توقيت الحظر؟

محاولة الاجابة على هذا السؤال تقوم على الاستنتاج الزمني بين توقيت المناورات والتى يستوجب ارسال قوات امريكية وبريطانية كضرورة اجرائية وحتى لاتلفت الانظار وتكثر التساؤلات

وتتم المناورات وقبل انتهائها تثار فجاة فكرة الحظر وخاصة بعد التوتر السلوكي الذى صادف اجراءات التفتيش الدولي على اسلحة ووثائق العمليات المعنية بالدمار الشامل في العراق وبقصد لفت اهتمام العالم بان شيئا ما سيحدث في العراق وقد يكون هو المبرر للتواجد الشرعي للقوات المتحالفة من اجل حتمية موضوع اسقاط النظام في العراق

وقد يكون التوقيت مرتبطا بموضوع المفاوضات السلمية بين العرب واسرائيل لكي يجذب اهتمام بعض الراى العام العربي ويشتت اتجاهاته بين المفاوضات والتوترات في الخليج وذلك مما يضمن عدم تلاقى الاهتمامات العربية على موضوع ما فهناك من يهتم بلبنان او القرن الافريقي ومأساة الصومال او ماساة البوسنة والهرسك او قضية السلام في فلسطين او الامن الدامى في الجزائر او موضوع ليبيا او موضوعات التنمية والازمات الاقتصادية في الوطن العربي الخ

وربما كان توقيت الحظر مؤخرا مقصودا لانعاش الرئيس بوش بعد ان تفوق منافسه الديمقراطي في سوق الاعلام السياسي الامريكي بسبب تشدده في تقدير الموقف الامريكية ازاء النظام العراقي

ومن يدرى ربما كانت هناك اتفاقيات خاصة غير معلنة مع اطراف اخرى تلتقى مصلحتها مع التضييق على العراق ولو تحت ستار حماية الشيعة بما يعني احتمال تعقيد او تصعيد الموقف تدريجيا ضد العراق ولحساب اطراف اخرى قد تكون خليجية او غير خليجية ؟

وربما تريد امريكا تصعيد الموقف الى حد انفجار ازمة جديدة لكى يتذكر الناخب الامريكي ان بوش هو وحده



القادر على مواجهة الموقف الجديد كما فعل من قبل امام ازمة ١٩٩٠، ١٩٩١

المحظورات على العراق

وقد اسقطت الطائرات الامريكية منشورات عن حدود [illegible] العراق وموجهة اساسا للقوات العراقية فى الجنوب (وهى عشر فرق بحوالى ٨٠٠٠٠) لتشرح هدف الحظر وقيوده وكانت اهم المحظورات هى

- عدم تحليق الطائرات العراقية بتاتا فوق المنطقة المحددة لذلك
- عدم مضايقة افراد قوى التحالف
- عدم رصد العراق بالرادار لطائرات الحلفاء حتى لاتتعرض اجهزة الرادار للدمار من القوات المتحالفة

عدم اقامة منصات اضافية للدفاع الجوى على حدود المنطقة المحظورة

المغامرة المحتملة

وهى ان يقوم العراق بتحريك قواته البرية فى الجنوب للزحف السريع صوب حدود الكويت ولو فى ليلة قمرية لاجتياز الحدود من اى نقطة بقصد الوجاهة الاعلامية او الترف الاعلامى وليعلن على العالم ان العراق قادر على العمل تحت اسوأ الظروف الاقتصادية وتحت ضغط العقوبات والحصار وانه بقدر مانجح فى معركة الصمود قد ايد نجاحه وعززه بالعمل الميدانى حتى بدون حاجة الى اى تغطية جوية وانه بقدر التزامه بقيود حظر الطيران تصرف وحقق نجاحه فى الوصول الى المحافظة التاسعة عشرة وانه يكتفى بهذا القدر من الاداء بعد ان اثبت للعالم قدرته على العمل فى وقت يشاء وباى اسلوب يراه وهو ما اعلنه بنفس الالفاظ تعليقا على قرار الحظر الذى احتفظ لنفسه بحق العمل بما يراه مناسبا وهاهو يعلن من مركز الاقتدار نجاحه العسكرى ميدانيا بما يدعم موقفه السياسى امام العالم وامام الشعب العربى وهاهو يكشف عجز الولايات المتحدة فى منعه من العمل عندما اراد العمل

ورغم ان الرئيس بوش قد اعلن عن عدم ارسال قوات ارضية لعدم رغبته فى تصعيد الازمة والاكتفاء بالقوة الجوية وكان ذلك مع تصريحه بعدم المساس بوحدة العراق وبعدم التفكير فى تقسيمه

وان كان قرار التقسيم لايحتاج الى اعلانه مبكرا بل يمكن تخطيط الامور لتتعاقب وراء بعضها حتى يتم التقسيم دون اعلان بعد ان تتوافر ملامحه ومتطلباته

ونقول رغم استبعاد الرئيس بوش لاى مواجهة ارضية الا انها مغامرة محتملة من جانب العراق لان احتمالاتها الايجابية ترجح القيام بها مع تقلص نتائجها السلبية اذ ان العراق يتفوق حاليا فى القوة الجوية له ٤٠٠ طائرة وايضا فى القوة الارضية بالجنوب بما يتيح له الوصول فى ليلة واحدة الى حدود الكويت بالفرق المدربة الموجودة حاليا تحت تصرفه

وان العراق يكفيه بمفهوم القيادة العراقية ان يصل الى حدود الكويت رغم قيود الحظر الجوى رغم [illegible]طة القوات الامريكية التى شاركت فى مناورة الكويت وتواجد [illegible] على الحدود الا انها اقل عددا وعتادا من القوات العر[illegible]

وان كان هذا الاحتمال واردا فى تقدير وزارة الـ[illegible] الامريكية فلعله يفسر ظاهرة تجهيز قوات جوية احتياطية [illegible] الجزيرة العربية من طراز ف ١٥، ف ١١٧ أ المقاتله الشبح وتجهيز طائرات أ ١٠ المخصصة للتعامل مع المدرعات وطائرات ب ٥٢ القاذفة الاستراتيجية فى قواعدها بالساحل الشرقى الامريكى ومستعدة للوصول الى المنطقة فى ١٤ ساعة وبها صواريخ توما هوك كروز جو ارض

- ويبقى تساؤل برىء هل من المعقول ان يعلن بوش عدم توقعه لعمليات ارضية فى الوقت الذى كشفت فيه الصحف الامريكية عن استعدادات البنتاجون ؟
- وهل ما اعلنه بوش حقيقة ام خدعه تكتيكية للتقليل ولدفع العراق للقيام بالمغامرة حتى يلتهب الخليج من جديد ولمصلحة من مداومة احراق الخليج ؟

ولو التهب الخليج من جديد ماهو العائد القريب والبعيد للولايات المتحدة والحلفاء ؟ وهل هذا يعنى انتصار العمل القادم فى معركة الخليج الثالثة لو قامت لتكون وقفا على الولايات المتحدة وحدها الى جانب دول الخليج ام ماذا ؟

- **وهل مصلحة الرئيس بوش تتحقق باشتعال الحرب من جديد وهو الحريص فعلا على تفادى المواجهة الارضية ام ان هناك سيناريو خاصة جدا غير مسموح حتى للاجتهاد بالبحث عن مقدماته ومسبباته ؟**

والخلاصة

هى ان امن الخليج مازال موضوعا معلقا ومفتوحا للاجتهادات ولكن لابد اولا من تحديد مسئوليات الاطراف المعنية بالمشاركة فى هذا الواجب قبل ان تشتعل المنطقة وقبل الارتجال فى واجبات المواجهة اذ لابد ان يكون تقدير الموقف الخليجى قائما على اساس المصارحة مع توفر كل المعلولومات الدقيقة اللازمة لكل الاطراف وحتى تكون المسئولية المحددة واضحة لكل مرحلة وامام كل اهتمام ومع كل طرف من الاطراف المتعاونة

واحتمال تكميلى

ولو فشلت عملية التقدم العراقى الى حدود الكويت فلن يخسر العراق كثيرا فعنده من اسباب تبرير فشل العملية لو قامت وفشلت بانه محروم من باقى وحداته وقواته وانه عمل واجبة فى ظروف سيئة بسبب فرض



الحظر عليه الى غير ذلك اذ يكفية اثبات حيويته وقوة نبضه الى الان

وهل هناك اطراف اخرى تتعاطف مع شيعة جنوب العراق ويراد بذلك تمكينها من القيام بدور ما في مرحلة ما لو تطورت الظروف بتصعيد العمل في الجنوب العراقي حتى ولو بافتعاله من جانب العراق؟

ومن الخلاصة ايضا نرى ان هناك احتمالات وتوقعات كثيرة يصعب جدولتها من حيث امكان وقوعها بسبب الافتقار الى المعلومات الصحيحة وستتكشف نباعا بحكم الظروف

ولكن كان هجوم صحف النيويورك تايمز وواشنطن بوست على القرار الخاص بالحظر الجوى شديدا لعدم شرعيته ولعدم ملاءمته للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة فماذا يعنيه هذا التصرف من اكبر صحف العالم

فماذا وراء هذه الاشارة الجارحة والصريحة للسياسة الامريكية ومن وراءها وماهى غايتها .

ومن حواشى القرار واصدائه السريعة نقدم هذه الملاحظات المتناثرة الى ان تتكشف بعض الامور من السلوكيات العامة على الساحة الدولية ومن متابعة اعلان دمشق في الدوحة ومن متابعة تصريحات واشارات القادرة العرب فمازال المستور اكثر من المعلن وان غدا لناظره قريب



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

قنابل أمريكية « شبه ذرية » لضرب مخابئ صدام السرية

واشنطن ـ وكالات الأنباء :

رصدت الولايات المتحدة الأمريكية ١٧ مخبئا عميقا يستخدمه صدام حسين) وأقاربه ومساعدوه المقربون ولايمكن للقنابل العادية إختراقها

وقد طورت وزارة الدفاع الأمريكية « البنتاجون » قنبلة خاصة من نوع « جي . بي . يو - ٢٨ » بحيث تصبح قادرة على إختراق ٢٥ مترا من التراب و٧ أمتار من الأسمنت المسلح .. وطبقا للمعلومات المتوفرة ليس بين مخابئ صدام الـ ١٧ اى مخبأ من القوة بحيث يصمد أمام القنابل الجديدة القوية للغاية والتي تعادل في قوتها قنبلة ذرية صغيرة .

ويعتقد بعض الخبراء العسكريين الغربيين أن قرار ملاحقة صدام شخصيا إتخذ فعلا على أعلى المستويات في واشنطن .. وبهذا تكون إدارة بوش قد عكست سياستها السابقة التي أسقطت صدام حسين من قائمة الأهداف وأنها لم تعد تهتم بسلامة صدام .

يشير الخبير العسكري البريطاني بول روجرز الى ان الغارات على العراق بما فيها الغارات الجوية على مخابئ صدام قد تقع خلال شهر سبتمبر الحالي .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

جمع تبرعات في الكويت لبناء سور رابع على الحدود مع العراق

الكويت: من ايمان حسين وخالد العباد

اعلن سعود العصيمي وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية السابق وصاحب فكرة انشاء السور الرابع بين الكويت والعراق، ان هذا المشروع سيخرج الى النور في غضون الاشهر القليلة المقبلة.

وقال العصيمي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان مؤتمراً صحافياً سيعقد اواسط اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بحضور اجهزة الاعلام العربية والاجنبية لشرح تفاصيل واسباب هذا المشروع.واشار الوزير السابق الى ان هذه الفكرة جاءت من قبل مجموعة من المواطنين الكويتيين لا ينتمون الى اي تيارات او احزاب معينة وانما يمثلون المواطن الكويتي البسيط.

واضاف أن تسمية السور الرابع جاءت امتداداً للاسوار الثلاثة السابقة التي شيدت. وان فكرة اقامته تعبر عن الغضبة الشعبية الكويتية لما حدث في الثاني من اغسطس (آب) عام ١٩٩٠.

واوضح السيد العصيمي ان الفكرة طرحت في تلفزيون الكويت من اجل اجراء مسابقة لتصميم شعار بناء السور الرابع وقال: «نحن لسنا المعنيين ببناء السور وما هو نوعه وكم سيكون طوله وعرضه وانما نحن فقط نقوم بجمع التبرعات والتي قد تكون ديناراً او عشرة ملايين دينار كويتي ثم يتم تسليم هذا المبلغ للحكومة وهي التي تاخذ على عاتقها بناء السور».

على صعيد آخر، اوضح وكيل وزارة الصحة الكويتية المساعد للشؤون الفنية الدكتور عبد الرحيم الزيد ان الاجهزة والمعدات الطبية التي استرجعت من العراق والتي استلمها الوفد الكويتي كانت كلها مدمرة وتالفة ولا تصلح للعمل مرة أخرى.

وقال الزيد في مؤتمر صحافي عقده امس ان المعدات اتلفت بالكامل.

واوضح الزيد ان المعدات كلفت الكويت ملايين الدنانير وهي الآن في حالة يرثى لها مشيراً الى أن الوزارة اعدت تقريراً للهيئات المختصة لاتخاذ التدابير اللازمة للمطالبة بتعويضات عن هذه الاجهزة الطبية.

وعدد الزيد الاجهزة والمعدات الطبية التي تم استلامها من النظام العراقي وعددها والكمية التي لم تسترجع.

فقال انه تم استعادة حاضنتين للاطفال من مجموع الحاضنات التابعة لمستشفى الولادة و٨ سيارات اسعاف من اصل ١٣٨ سيارة و٤٥ عيادة اسنان من اصل ١٤٥ عيادة و٣٥ جهازاً تنفسياً وغيرها من المعدات والاجهزة الطبية التالفة.



خطورة افتعال "المسألة العراقية"

محميتان شمالية وجنوبية تمهدان لفتح حرب اقليمية في المنطقة

□ باريس –
من جوزيف سماحة:

■ التزامن بين مؤتمر لندن لمعالجة الازمة اليوغوسلافية وصدور القرار الاميركي – البريطاني – الفرنسي حول «المحمية» في جنوب العراق يغري بمقارنات سريعة.

صدرت من جهة، رزمة من القرارات التي لن تنفذ والتي توحي بالتردد والعجز. وظهر، في المقابل، حزم تحول بسرعة الى تطبيق فوري واستعراض قوة. تاكد الفشل في وضع حد لالغاء دول وارتكاب مجازر يومية وانتهاك حقوق الافراد والشعوب. وبان الحماس للتدخل في نزاع اهلي بين سلطة ومعارضين وهو من النوع الذي يعرف العالم عشرات الحالات منه. اعلن، في ما يخص يوغوسلافيا، رفض مبدأ «التطهير الاثني والطائفي»، واتخذت تدابير، في ما يخص العراق، تقوم على افتراض انقسامه الى اثنيات وطوائف وتحض على الفرز. لم يتحمس احد، كفاية، لحماية المدنيين في قلب اوروبا ولكنه باشر حماية تمرد مسلح في العراق.

لا يكفي في تفسير هذا الفرق الحديث عن العامل الانتخابي الاميركي فقط. لا بل يفترض اضافة الاهمية الاستراتيجية، في منطق المصالح الغربية، وهي اهمية تجعل جنوب العراق – واهله استطراداً – اقرب الى جيوب الحماة منه الى قلوبهم.

ان القصد من منع الطيران العراقي من عبور خط العرض ٣٢ جنوباً هو تامين تغطية جوية لـ «ثورة» مسلحة ترفض السلطة المركزية وتقاتلها. وهو لا يطمئن السكان العزل، او بعضهم، بل يحث على تمرد وذلك كخطوة اولى. كما يقول مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية، تمهد للمشاركة في الاقتتال وتدفع به دفعاً للارتقاء نحو الحرب الاهلية الشاملة.

لا عجب ان يحصل ذلك في ظل التاكيد على عدم وجود نية في تفكيك اوصال العراق او تقسيمه. لن يفاجئ هذا التاكيد احداً. اذ لا يمكن لمشاريع من هذا النوع ان تتقدم سافرة الوجه، وتقضي الحقيقة القول بان الوضع الناشئ في جنوب العراق لا زال بعيدا جدا عن ان يكون تقسيما ناجزاً. انه مجرد خطوة في هذا الاتجاه تجعل الاحتمال وارداً.

يبدو ان الهدف، على المدى المتوسط ايصال الجنوب الى حالة يتشابه معها مع الشمال الكردي. ثمة حالة انفصالية هناك، وهي كذلك لان الحوار ممنوع ولان السلطة المركزية عاجزة عن كبح جماحها ولان القوى الكردية النافذة باتت قوى نابذة ولان «الحماية» الدولية متوفرة. الحاجز المتبقي والحائل دون تطور الانفصال الى تقسيم هو الاعتراض التركي على نشوء دولة كردية وهو اعتراض تترجمه انقره قصفاً لاكرادها الذين لا يتمتعون لا بتغطية جوية ولا سياسية ولا انسانية. وتقول الولايات المتحدة، في رفض حمايتهم، ان القمع لا يطاول مدنيين ابرياء بل مقاتلين يشنون حرب غوار «ارهابية» ضد الدولة اي تماماً كما يجري في جنوب العراق مع فارق ان هوية «المعتدي» لا «المعتدى عليه» هي التي باتت تحدد المسؤوليات الدولية! على كل كردي، اذاً، ان يبحث عن عراقي يضطهده!

يمكن لـ «محمية» الجنوب ان تتطور بسرعة فتصبح «منطقة امنة» او «ملجا» يستدعي المتمردين ويرفع قدرتهم. ولا اسهل من تقديم الادلة على الدعم الكثيف الذي سيتمتع به هؤلاء من ايران: حدود مفتوحة، تنقل سكان، مطامع قديمة...

الدولة العراقية دولة معلقة ومع وقف التنفيذ شمالاً وجنوباً وذلك حتى اشعار اخر قد لا يكون، بالضرورة، تغيير النظام. وهي لا تفعل سوى ممارسة سلطات محدودة بفعل قرارات مجلس الامن على منطقة وسطى تحتشد فيها الآلة العسكرية وتتمفصل على عصبية معينة تؤمن لها قاعدة اجتماعية. وليس سراً ان السلطة المركزية ستقاوم تعليق دورها متمتعة بدعم يشي بحجمه. ان قرار «الحماية» في الجنوب اتخذ، بالضبط بعد «الياس» الذي اصاب متوقعي التغيير في الوسط – المركز.

«ميزة» المواجهة في العراق، وهو ما يزيد في خطورتها، انها تحصل بين مركز موحد ومعارضين اثنين. انها تدور، شمالا، مع الاكراد ومن التف حولهم من العرب (مؤتمر فيينا) وهذه معارضة تحظى بدعم غربي مؤكد بعد اعتمادها «الوصفة» المشهورة: انتخابات، برلمان، تعددية، اقتصاد السوق، حق تقرير المصير، مسالمة الجيران... وهي تدور جنوباً مع قوى يغلب فيها التيار الاصولي المؤيد لايران (اقطابه يقيمون في طهران)

والمؤيد منها. ويجدر القول، هنا، ان هاتين المعارضتين موجودتان منذ ١٩٨٠ على الاقل، ومع ذلك فانهما لم تتفقا على شيء الا عداء النظام. لقد بذلت محاولات عديدة لتوحيدهما، في الاشهر الاخيرة على الاقل، ولكن ليس هناك ما يدل، حتى الآن، على النجاح. لم تجمع «المصيبة» قوى المعارضة العراقية لذلك سيكون صعباً على هذه القوى توحيد مناطقها بعد «اسقاط» النظام. لا يملك المئة حزب وهيئة وجبهة وشخصية معارضة تصوراً لما هو البديل وللصورة التي يمكن للعراق «الجديد» ان يرسو عليها. واذا كان اقصى ما تقدمه من نموذج لبلدها هو حالتها الراهنة فعلى الوحدة الوطنية العراقية السلام. بعض هذه الاحزاب اقرب الى السلطة الراهنة منه الى احزاب معارضة. ويمكن الدخول، هنا، في تفاصيل (ليست تفاصيل على الاطلاق) لا حصر لها لما يباعد بين هذه القوى ويجعلها عاجزة عن استنباط ما هو مشترك بينها حيث لا تعود المنطقتان المحميتان مجرد منطقتين جغرافيتين يفصل بينهما «الوسط» ويوجد بينهما ما سوى ذلك. انهما منطقتان سياسيتان لا قابلية لاي تنسيق بينهما، لا يوحيان، في حال انتصار كل واحدة على حدة، باكثر من القابلية على تعايش فيديرالي وحروب مستمرة. اضف الى ذلك ان كلاً من المحور الكردي الشمالي او الاصولي الجنوبي مرتبط بدولة اقليمية. الاول بتركيا والثاني بايران. الاول بتحفظ والثاني بحماس. والدولتان المذكورتان تخوضان مواجهة شاملة على امتداد العالم الاسلامي وتحديدا في ما كان يعرف باسم «الجمهوريات الاسلامية السوفياتية». ومن المؤكد ان العراق نفسه قابل للتحول الى منطقة تجاذب بينهما يهدد باخراج العامل العربي من المعادلة ويستعيد ما يعرفه تاريخ العراق جيداً من صراع فارسي - تركي عليه كان ينتهي، غالبا بسيطرة جهة او بتقاسم الهيمنة بين «الهضبتين» على حساب وحدة اراضي «ما بين النهرين». واذا كانت القوة الغربية الاعظم (الولايات المتحدة) تشجع تركيا على الحضور ولعب دور ما فان احداً لن يصدق «النكتة السمجة» القائلة بان ايران ستلتزم التحذير الاميركي الموجه اليها بعدم استغلال الوضع في جنوب العراق.

ومما يزيد في انسداد الوضع العراقي، اي في انفتاحه على خطر الحرب الاهلية الشاملة والتقسيم، اصرار القوى الغربية، من دون اي تفويض شرعي دولي، على حشر الحكومة العراقية في زاوية لا مخرج منها: مطالبتها باحترام توقيعها على قرارات مجلس الامن والسعي العلني الى اسقاطها. لا حل امام هذه السلطة الا المعاندة وضبط مقاومتها دون تجديد الحرب الشاملة عليها.

لقد ارتضت القوى السياسية العراقية، بدعم من ايران، حماية «الصليبية الغربية»، وابتلعت كلامها السابق، لا بل باتت تطالب بزيادتها حيث ان مقولة التدخل الغربي لحماية الاقليات العربية كسبت جولة جديدة بعد تلك التي شهدها لبنان وكانت اسرائيل طرفاً فيها. وبما ان لبنان، اياه، يعود ليعيش ازمة وطنية قد تدفع البعض الى تجديد طلب الحماية فان الحديث عن احتمالات «بلقنة» المنطقة يخسر الكثير من المبالغات التي رافقته. وليس من باب الصدفة، ربما، ان يحصل ذلك في وقت يتجه العرب نحو صلح مع اسرائيل تشرف عليه الولايات المتحدة الاميركية وتلتزم حصوله تحت سقف التفوق النوعي لتل ابيب على جيرانها مجتمعين.

هل يكون الوضع نحو افتعال «مسالة عراقية» جزءاً من التفوق النوعي الاسرائيلي؟



المصدر : الوسط

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت: «حرب» من نوع جديد لإزالة اكثر من مليون لغم عراقي

■ الكويت – عمر ادريس

«حرب إزالة اكثر من مليون لغم» مزروعة في الأراضي الكويتية اضافة الى اطنان الذخائر لا تزال مستمرة منذ تحرير الكويت.

وقد تمكن الخبراء حتى شهر آب (اغسطس) الماضي من التخلص من نحو نصف مليون لغم و٦٠ الف طن من الذخائر التي خلفها العراقيون وراءهم بعد انسحابهم من هذا البلد.

ويعمل ٥٢٣٢ خبيراً وعاملاً في ازالة الألغام من سبع دول على ازالة العدد المتبقي من شريط الالغام الذي يبدأ من ساحل النويصيب ويمتد على طول الحدود السعودية – الكويتية، وذلك ضمن العقود المبرمة مع وزارة الدفاع الكويتية بمبلغ ١٢٠ مليون دولار. وفي لقاء مع «الوسط» قال العقيد الركن صالح الاستاذ قائد سلاح المهندسين في الجيش الكويتي «ان الجيش العراقي لم يزرع هذه الالغام بالطرق العسكرية المألوفة وبما ان درجات الحرارة مرتفعة حالياً في الكويت في فصل الصيف وبسبب وجود بعض الانفجارات التلقائية اثناء عمليات الاستكشاف للقنابل الفوسفورية فان الشركات المتخصصة في عمليات الازالة تعمل من الساعة الرابعة فجراً وحتى العاشرة صباحاً، ولفترة اضافية مدتها ساعتان قبل المغرب. وإذا زادت العواصف الترابية فان عمليات الازالة تتوقف لأن الالغام تتأثر بالكهرباء الاستاتيكية المتولدة من الغبار».



العقيد الركن صالح الاستاذ.

وأكد ان عدد الألغام انخفض بدرجة كبيرة في الوقت الحالي بدليل ان غرفة العمليات بسلاح الهندسة كانت تتلقى ١٠٠ بلاغ في اليوم الواحد والآن اصبح عدد البلاغات لا يتجاوز ١٥ بلاغاً.

واشار الى ان جميع الفرق العاملة فضلت استخدام الطرق اليدوية في التعامل مع الذخائر والالغام مباشرة في عمليات التجميع والتفجير مع استخدام آلات استكشاف الحديد للكشف عن الألغام الموجودة في باطن الأرض بعمق ٤٥ سنتم.

وأوضح انه على رغم الاطلاع على التكنولوجيا المتقدمة في هذا المجال الا انها لا توفر التعامل المباشر في الازالة، ولذلك كان القرار بالتعامل يدوياً مع الالغام. وأبدى العقيد صالح الاستاذ «الاستعداد للتعامل مع التكنولوجيا على المدى الطويل للتأكد من خلو بعض المناطق من الالغام التي يراد اقامة منشآت صناعية فيها، خصوصاً الرادار الذي يخترق باطن الأرض ويعمل بالاشعة تحت الحمراء ويتعرف على الاجسام التي تختلف عن درجة حرارة الأرض. لكن الصعوبة في استخدامه تكمن في ان جميع المعلومات التي يتم الحصول عليها يجب ان تنقل الى كمبيوتر مركزي تتم برمجة المعلومات بواسطته حتى يمكن التعامل مع تفجير الالغام وفق النتائج التي اظهرها الكمبيوتر ولذلك فضلنا استخدام الطرق التقليدية كسباً للوقت». وذكر انه يتم ازالة نحو ٩٢٥٠ لغماً اسبوعياً، وعلى رغم عمل فرق الاستكشاف والازالة في سبعة قطاعات من الأراضي الكويتية الا ان المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود الكويتية – العراقية بدأ العمل فيها الفريق التركي اخيراً. وتجري عمليات دقيقة لابلاغ قوات الامم المتحدة بهذه التطهيرات حتى لا تفسر على انها خرق لوقف اطلاق النار بينما يتم تطهير جزيرة فيلكا تماماً من نحو الف طن من الالغام والذخائر في الوقت الذي استطاع الفريق الكويتي ان يسيطر على الذخائر والالغام الموجودة في المناطق السكنية، خصوصاً في المناطق المفتوحة على الساحل حيث وصل عدد اصابات المدنيين خصوصاً الاطفال، الى نحو ١٨٠٠ قتيل ومصاب بحروق او بتر احد الاطراف او فقد السمع والبصر، بينما بلغ عدد الاصابات بين افراد فرق الازالة ٨٤ بين قتيل وجريح.

وتوقع العقيد صالح الاستاذ ان تنتهي جميع الشركات وفرق الجيوش المشاركة من عملها في شهر تموز (يوليو) ١٩٩٤، وذكر ان القطاع الاميركي والبريطاني والفرنسي والتركي تعمل به شركات متخصصة بينما يتولى القطاع المصري والباكستاني والبنغلاديشي والكويتي فرق من الجيش تنسق في ما بينها من خلال اجتماع اسبوعي لتبادل المعلومات.

ويقوم الجيش الكويتي بمتابعة عمليات التمشيط وترحيل الذخائر وإزالة السواتر الترابية والاسلاك الشائكة ومن ضمن صلاحياته طلب اعادة تطهير احد القطاعات في حالة اكتشاف الغام لم يتم ازالتها من قبل الفريق العامل في القطاع ■



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢

بدء المرحلة ٢ من عملية «مراقبة الجنوب»

قوات التحالف ترصد التحركات العراقية البرية

واشنطن - خدمة لوس انجليس تايمز: اكدت مصادر اميركية وبريطانية، ان المرحلة الثانية من عملية «مراقبة الجنوب» العراقي «بدات امس، وهي تقضي باجراء مراقبة ارضية لتحركات قوات صدام حسين على الأرض».

ونقلت هذه المصادر عن لسان قائد القوة الجوية البريطانية في المنطقة بروس لاتون قوله، ان هذه المرحلة مكملة للعملية الاولى التي بدات بالمراقبة الجوية.

وأشار لاتون الذي يتولى قيادة طاقم طائرات «التورنادو» الست في الخليج الى ان هذه العملية ستحتاج الى بعض الوقت لتجميع جميع المعلومات عن حجم وتحركات القوات واماكن انتشارها، على ان يبدا بعد ذلك وضع الخطط العسكرية المناسبة بناء على هذه المعلومات، لتحديد الطرق المثلى لمواجهتها. واكد لاتون تصميم قوات التحالف على منع صدام حسين من اي مغامرة عدوانية، مشيراً الى انها ماضية في قرار حماية المنطقة الآمنة الى النهاية.

الى ذلك، قالت مصادر بريطانية ان طائرات قوات التحالف خفضت طلعاتها الجوية في منطقة الجنوب بعدما تبين ان فرص قيام مواجهة مع القوات العراقية قد تباعدت بعد ان سحب النظام العراقي جميع قواته تقريباً من المنطقة.

ونقلت المصادر عن مسؤولين عسكريين في حاملة الطائرات «اندبندنت» قولهم انه ليس هناك اي رد فعل من جانب العراق. واشارت الى ان الطلعات الجوية لم تعد تزيد الآن عن ٥٠ او ٦٠ طلعة بعد ان كانت بحدود ٦٠٠ في الايام الاولى.

وتقول مصادر بريطانية معنية بمراقبة المنطقة الآمنة، انه بالرغم من ان العراق لم يخترق خط ٣٢ جنوباً، الا ان راداراته كانت تلتقط وتتابع قوات التحالف. واكدت المصادر ان الطائرات والمقاتلات الاميركية والبريطانية والفرنسية على اهبة الاستعداد لأي تدخل في أي وقت كان منعاً لعنصر المفاجأة.

من جهة اخرى، قالت مصادر متطابقة في تنظيمين عراقيين معارضين، ان السلطات العراقية بدات حملة جديدة لافراغ المدن والقرى الكردية الواقعة تحت سيطرتها من سكانها واحلال سكان عرب محلهم، فيما لوحظ هروب اعداد من الجنود العرب من وحداتهم المرابطة على خط المواجهة مع القوات الكردية الى المناطق

(التتمة في الصفحة ٦)

مع قادة سلاح البحرية والقوات الجوية في دولة الامارات العربية المتحدة في ابو ظبي امس.

واجرى تيلور محادثات منفصلة مع العميد رشيد الريامي قائد السلاح الجوي والدفاع الجوي والعميد حمزة الدارمكي قائد سلاح البحرية. وقالت الوكالة أن المحادثات غطت مواضيع عسكرية ذات اهتمام مشترك ولكنها لم تذكر مزيدا من التفاصيل.

الجنوبية التي شملتها اجراءات الحماية الجوية لطيران التحالف الدولي.

ونقلت مصادر في منظمة العمل الاسلامي والحزب الشيوعي العراقي الى «صوت الكويت»، معلومات افادت بأن الاجهزة الحكومية ارغمت آلاف العوائل الكردية القاطنة في المناطق الممتدة من كركوك الى بلدة خانقين الواقعة على الحدود مع ايران على الهجرة الى مناطق يسيطر عليها المقاتلون الأكراد «البيشمركة». وقال مصدر في منظمة العمل، ان ما يزيد عن الف عائلة كردية هجرت من بلدة خانقين وحدها في الايام الاخيرة، فيما اكدت مصادر الحزب الشيوعي ان العدد وصل الى الفي عائلة طردتها السلطة من بلدة خانقين واجبرتها على التوجه الى بلدة كفري، حيث قامت الجبهة الكردستانية بنقل هذه العوائل الى بلدة كلار وتوفير مساكن موقتة لها.

وتعتقد هذه المصادر ان عملية تهجير الاكراد من هذه المناطق وتوطين سكان عرب محلهم تمثل محاولة من النظام العراقي لتعريب المنطقة بالكامل استباقاً لاحتمال ان تقوم دول التحالف بمد منطقة الملاذات الآمنة للأكراد الى خط العرض ٣٤، وهو ما تطالب به القيادة الكردية.

وذكرت هذه المصادر، من ناحية اخرى، ان اعداداً كبيرة من الجنود العرب الملزمين بالخدمة في مناطق المواجهة مع القوات الكردية بدأوا بالفرار من وحداتهم والتوجه الى المناطق الجنوبية الواقعة خلف خط العرض ٣٢، الذي تنتهي عنده منطقة الحماية الجوية الدولية.

وترى المصادر المذكورة ان هؤلاء الجنود الذين يتحدر معظمهم من المحافظات الجنوبية ربما يتوقعون نشوء وضع في الجنوب شبيه بما هو قائم في الشمال الذي اصبح خارج سيطرة الحكومة المركزية.

على صعيد آخر، انهى فريق التفتيش الدولي مهمته التي استمرت اسبوعاً في العراق، وغادر امس عائداً الى المنامة، الا ان وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني، تشكك في ان يكون البرنامج النووي العراقي دمر نهائياً.

الى ذلك قالت وكالة انباء الامارات ان الاميرال رينور تيلور قائد قوات البحرية الاميركية في الخليج اجتمع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢

غالي لـ «صوت الكويت»:

حريصون على استتباب الأمن في الخليج

موسكو - فاروق رضوان:

اكد الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، ان المنظمة الدولية تشارك بفعالية من اجل توطيد الشرعية واستتباب الأمن في منطقتي الخليج والشرق الأوسط.

واوضح رداً على سؤال لـ «صوت الكويت» في مؤتمر صحافي عقده في موسكو أمس ان للأمم المتحدة مراقبون في شمال وجنوب العراق، ونقدم المساعدات لسكان هاتين المنطقتين، كما يوجد مراقبين من الأمم المتحدة على الحدود بين الكويت والعراق يقومون بدور حرس الحدود، كذلك لنا مراقبين في سيناء وقوات دولية بين لبنان واسرائيل وقوات دولية في الجولان. واكد ان منظمة الأمم المتحدة ستفعل كل ما بوسعها من اجل توطيد السلام في هذه المنطقة، مشيراً الى انه سيرسل بعثة الى الأرض المحتلة (الضفة/القطاع) لبحث إمكانيات زيادة المساعدات لسكانها. كما توجد الآن في العاصمة الأردنية عمان بعثة تابعة للأمم المتحدة لبحث إمكانيات التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة.

ورداً على سؤال بخصوص المشكلة الليبية، قال بطرس غالي «اننا على اتصال بالقيادة الليبية، وارسلت بتروفسكي لمناقشة العقيد القذافي حول تطبيق قرار الأمم المتحدة رقم ٧٣١، وما زال اتصالنا بالقذافي قائماً، وانا متفائل وأعتقد اننا سنجد حلاً لهذه المشكلة وسيتم تنفيذ القرار ٧٣١.

ونفى بطرس غالي ان يكون هناك مستويين لتعامل المنظمة الدولية مع طرفين لمشكلة واحدة، وقال ان مهمة الأمم المتحدة في يوغسلافيا مؤخراً اسفرت عن تشكيل مجموعات عمل تنظر كل واحدة منها مسائل محددة، إحداها تتولى مسالة المساعدات الانسانية والأخرى مشكلة البوسنة والهرسك، يراسها نائب رئيس وزراء فنلندا، وهذه المجموعات عددها ٦. واعرب غالي عن ثقته في إمكانية ارسال المساعدات الانسانية الى البوسنة والهرسك عبر سراييفو، وكذلك عن طريق استخدام الطرق التي تسمح بارسال هذه المساعدات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢

المصادر الأمريكية تؤكد:

ضربة جوية ضد بغداد.. خلال شهر

رأس صدام هدية انتخابية لبوش و قنابل خاصة لتدمير مقر قيادته

□ لندن - واشنطن: الوكالات و«العالم اليوم»:

تؤكد مصادر سياسية امريكية أنه إذا ما قرر الرئيس جورج بوش توجيه ضربة جوية ضد العراق فإن ذلك سيكون خلال شهر من الآن. وتضيف هذه المصادر أن الولايات المتحدة تواصل في الوقت الحالي استعداداتها لشن هجوم عسكري، يرفع من أسهم الرئيس بوش الانتخابية.

وقد أثار إرسال طائرات التورنادو البريطانية المقاتلة إلى منطقة الخليج التوقعات بقرب توجيه الضربة الجوية.

والسيناريو المتوقع للضربة الجوية سيبدأ باستغلال أزمة جديدة من نوع ما، تنطلق بعدها القاذفات الأمريكية الاستراتيجية لضرب الأهداف المحددة داخل العراق.

والمشكلة التي تواجه الرئيس بوش في الوقت الحالي تتمثل في أن القيادة العراقية لم توفر له الذريعة المناسبة التي يمكن أن يبرر بها العمل العسكري، إضافة إلى أن مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة تجنبوا إثارة مواجهة مع العراقيين.

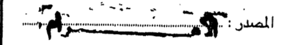
ولكن نظرة سريعة إلى حجم القوات الأمريكية التي تم حشدها إضافة إلى إعداد الخطط العسكرية التفصيلية يشير بوضوح إلى أنه في وقت ما من هذا الشهر ستتطور مشكلة من شأنها أن تعجل بالعمل العسكري.

وتقدم التطورات العسكرية وما يتسرب عن المصادر العسكرية في واشنطن فكرة واضحة إلى حد كبير عن النوايا الأمريكية. ففي منتصف أغسطس بدأت تعزيزات الطائرات الاعتراضية والهجومية الوصول إلى المنطقة، وشملت هذه التعزيزات أعدادا كبيرة من مقاتلات إف - ٥ اس - وقاذفات إف - ١٥ أي المتطورة مما رفع عدد الطائرات الأمريكية في المنطقة إلى ١٢٠ طائرة، وهو عدد يزيد كثيرا على عدد الطائرات الموجودة على ظهر حاملة الطائرات اندبندنس.

ونقلت صحيفة «الجارديان» البريطانية عن مصدر مطلع في واشنطن قوله إنه يتم حاليا إعداد القاذفات الاستراتيجية بي - ٥٢ في الولايات المتحدة لحمل الصواريخ كروز ذات الرؤوس التقليدية لإلقائها على أهداف داخل العراق في غارات هجومية قد تبدأ من قواعد جوية في لويزيانا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٣

مصدر عسكري كويتي :

الوضع مستقر الآن في منطقة الخليج

الكويت - ا . ش . ا - اكد مصدر عسكرى كويتى ان حدة التوتر التى سادت منطقة الخليج بصفة عامة والكويت بصفة خاصة والتى كانت تنذر بنشوب حرب جديدة فى المنطقة قد انخفضت بدرجة كبيرة .

وقال المصدر ان التقارير الواردة من منطقة الحدود العراقية الكويتية تشير الى استقرار الوضع وعدم وجود اى نشاط غير عادى فى تحركات القوات العراقية بالقرب من المنطقة .

واوضح المصدر ان حالة الطوارىء التى كانت مفروضة على جميع القوات سواء الجوية او البرية او البحرية.تم تخفيضها الى حد ما بعد ما استقرت الاوضاع بعض الشىء فى المنطقة .

ومن جهة اخرى انخفض عدد الطلعات الجوية للطائرات التابعة لدول التحالف فوق الجنوب العراقى لمراقبة حالة الحظر المفروض بعد ما تاكد التزام العراق به .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

سفينتان حربيتان روسيتان تتجهان الى الخليج العربى

موسكو - عبدالملك خليل - تتوجه خلال ايام الى الخليج العربى السفينتان الحربيتان الروسيتان - الادميرال فينو جرادوف و«بوريس بوترما» وسوف تشارك السفينتان مع القوات متعددة الجنسيات فى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الرقابة على انشطة العراق .

بعد «اختفاء» ٥ أجانب على الحدود الكويتية - العراقية

بغداد تعترف بوجود المفقودين لديها وصدام يتعهد بالحاق «خسائر» بالمعتدين

لندن - الكويت - بغداد
«الشرق الاوسط» ورويتر

عادت قضية احتجاز «رهائن» غربيين الى واجهة العلاقات الغربية ببغداد وسط تصعيد في لهجة المسؤولين العراقيين للغرب وتعهد صدام حسين بالحاق «خسائر» بكل من يتعرض لوحدة العراق.

واعلنت وزارة الخارجية السويدية امس ان مسؤولين عراقيين اكدوا ان السويديين الثلاثة الذين فقدوا الاسبوع الماضي بالقرب من الحدود العراقية - الكويتية موجودون الآن في العراق.

وقالت مارجريتا أف اوجلاس وزيرة خارجية السويد انها تعتبر هذه التأكيدات اشارة على انه سيطلق سراح السويديين قريبا.

وقالت وزارة الخارجية في بيان لها ان القائم باعمال السفارة العراقية في ستوكهولم ابلغها بوجود السويديين في العراق، كما اخطرتها وزارة الخارجية العراقية بانهم على ما يرام وبصحة جيدة وان السلطات تتعامل مع الامر بشكل فوري.

والسويديون الثلاثة يعملون مهندسين بشركة «ال ام اريكسون» واختفوا يوم الخميس الماضي.

وفي بغداد يواصل النظام العراقي حملته على قرار فرض منطقة «الطيران المحظور» جنوبي خط العرض ٣٢ بداعي انها تهدد «وحدة» العراق وذلك وسط ترويج انباء متكررة عن «تعبئة شعبية» تستهدف كسب ولاء بعض القبائل في الجنوب.

وقد نقلت الصحف العراقية أمس عن صدام حسين قوله انه مستعد لتقديم «تضحيات» من أجل العراق وان على الغرب ان يدرك انه سيلحق «خسائر» - لم يحدد كيفيتها - في من يحاول ان يعبث بوحدة العراق.

وقالت الصحف ان صدام ابلغ زعماء القبائل في ديالي التي تبعد ٥٥ كيلومترا شرقي بغداد ان الولايات المتحدة وحلفاءها في حرب الخليج يحتاجون الى ان يعرفوا انه من المستحيل بالنسبة لهم تحقيق مايدور في اذهانهم. واتهم صدام الرئيس الأمريكي جورج بوش بالتآمر لتقسيم العراق «لارضاء اسرائيل».

وقد زار صدام ديالي وسط «تعبئة شعبية» تقوم بغداد فيها بتسليح زعماء القبائل منذ قررت الدول الغربية فرض منطقة «الطيران المحظور» جنوبي خط العرض ٣٢.

وقال صدام ان ما يريده هو ان يعرف «الاعداء» ان العراق سيخوض حرباً اذا تعرضت سيطرته على ارض الجنوب لأي مخاطر وان يدركوا هذه الحقيقة قبل تقديم التضحيات التي يحتاج اليها الاشتباك وقبل ان يلحق بهم خسائر.

وقال صدام ان العراقيين يعرفون في قلوبهم وعقولهم انه من المستحيل على الغرب تقسيم العراق. وان العراقيين يدركون هذه الحقيقة لكنه يريد ان يدركها «الأعداء» ايضا.

وقال زعماء عراقيون انهم سيواجهون منطقة الحظر الجوي لكنهم سيختارون توقيت ووسيلة المواجهة.

ولم تتحد القوات الجوية العراقية ووسائل الدفاع الجوي العراقية الطائرات الغربية التي تحرس شمال العراق.

ويعرض التلفزيون العراقي يومياً مشاهد لرجال القبائل في الأهوار وهم يلوحون ببنادق ولافتات تحمل عبارات معادية للولايات المتحدة.

وقال صدام انه عندما يرى «الاعداء» هذه المشاهد فانهم سيقولون لأنفسهم انه ليس هناك حاجة لتقسيم العراق.

وحثت صحيفة الجمهورية العراقية حزب البعث الحاكم على الالتزام بتعهداته بشأن التغيير «الديمقراطي» من اجل الحفاظ على الوحدة الوطنية في ظل الظروف الخطيرة الراهنة. وقالت الصحيفة ان ميزان القوة في المنطقة ليس في صالح العراق. ومضت الصحيفة تقول انه من اجل ترجيح كفة العراق يجب اطلاق الحريات الديمقراطية.

وقالت الصحف العراقية في النداء الثاني الذي وجهته من اجل «الديمقراطية» خلال يومين ان تطبيق «الديمقراطية» هو السبيل الوحيد لاحباط مؤامرات اعداء العراق.

وقالت صحيفة الجمهورية في مقال يحمل توقيعاً ان حزب البعث العربي الاشتراكي مطالب بأن يجري تغييرات «ديمقراطية» لدعم الجبهة الداخلية وان ذلك هو السبيل الوحيد الذي يمكن للعراق من خلاله «سحق» المؤامرات.

وكان عدي الابن الاكبر لصدام قد قال في مقال نشر في صحيفة بابل امس الأول ان الوقت قد حان للعمل بالاصلاحات الديمقراطية لاحباط محاولات الغرب لتقسيم العراق.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

□ بعد ايام من اقامة المنطقة الآمنة بجنوب العراق :

سياسيون مصريون للأهرام المسائى :

كان يتعين اصدار القرار من مجلس الأمن وليس من الولايات المتحدة

العرب يرفضون تقسيم العراق أو توجيه ضربة عسكرية جديدة

منذ ايام عديدة والولايات المتحدة .. ومن ورائها بريطانيا وفرنسا تواصل تنفيذ قرارها باقامة منطقة امنه فى جنوب العراق بدعوى حماية الشيعة هناك من الممارسات القمعية لنظام الرئيس العراقى صدام حسين برغم معارضة دول عربية عديدة فى المنطقة .

فقد اعرب عدد من القادة العرب عن مخاوفهم من ان يؤدى مثل هذه التحرك الذى اندفعت اليه دول التحالف الى تقسيم العراق مابين السنه والشيعة والاكراد للامر الذى قد يدفع بالمنطقة الى مرحله خطيرة من التوترات والنزاعات

وقد حاولت واشنطن تبرير خطوتها في هذا الشان بانها محاولة لخلق ظروف مواتية لاسقاط الرئيس العراقى صدام حسين من خلال تشجيع العناصر المعارضة له على تجميع قواتها للاطاحة به

الا انه يظل هناك العديد من التساؤلات حول مدى مشروعية التحرك الغربى خاصة وان مجلس الامن لم يصدر قرار ا واضحا بهذا الشان اضافة الى المخاطر التى يمطوى عليها هذا التحرك سواء فيما يتعلق بمستقبل العراق او المنطقة ، وقد حاول « الاهرام المسائى » استطلاع آراء عدد من شخصيات سياسية مصرية لاستيضاح جميع الحقائق المتعلقة بهذه القضية التى يزداد الجدل حولها حاليا خاصة وانه لم تظهر حتى الان اية بوادر لامكانية الاطاحة بصدام حسين بسبب اقامة المنطقة الآمنة .

.. رفض عربى

في البداية يقول السفير وفاء حجازى ان كل العرب يرفضون وبشدة فكرة تقسيم العراق وهم يسعون الى تجنب مخاطر هذا التقسيم بالتنسيق مع قوات التحالف والتى ربما تكتفى بعمليات عسكرية محدودة ضد بعض الوزارات والمصالح العراقية بما يشكل تهديدا لصدام حسين بضرورة وقف حربه ضد الشيعة في الجنوب مع الاخذ في الاعتبار جعل مناطق الجنوب اكثر امنا من خلال منع القوات والسلاح الجوى العراقى من التحليق فوقها والكف عن توجيه عمليات الابادة للشيعة والاكراد ويرى السفير حجازى ان هناك خطوات ايجابية على شعب العراق اتخاذها تتمثل في اجبار النظام هناك على القيام بوقف هذه الاعمال غير المحسوبة والتى تهدد وحدته وبناء معارضة قوية تسارع بتولى الحكم فورا ودون ابطاء وتوثيق الصلة والعلاقات مع الدول العربية التى يجب عليها هى الاخرى مساندة فرق المعارضة من اجل تنفيذ مهمامها التى تهدف الى حماية العراق وضمان وحدة اراضيه .

ويضيف انه من الطبيعى ان توجه قوات التحالف انذارا الى صدام حسين قبل الاقدام على اى عمل عسكرى جديد مما سيضطره الى التراجع ووقف تحرشاته لانه يعى هذه المرة خطورة الموقف له شخصيا لذا فإن العمل العسكرى مستبعد حتى من قبل بعض الدول العربية والتى ترى حل مشكلة العراق من خلال الطرق السلمية .

هذه المرة متمثلة في اقصاء صدام حسين لينتهى التوتر في المنطقة .

استبعاد الهجـــوم العسكرى

اما اللواء عبد الرحمن سرى الخبير العسكرى فيستبعد حدوث مواجهة عسكرية في القريب بين قوات التحالف وقوات صدام حسين بالرغم من الاستفزازات التى يسببها صدام لقوات التحالف من رفضه السماح للجان التفتيش الدولية بممارسة اعمالها واخفاء برنامجه النووى فضلا عن قيامه بعمليات ابادة للاكراد

اشرف العشرى
احمد العملة

في الشمال والشيعة في الجنوب وهذا يعود في المقام الاول الى تغيير الظروف التى من اجلها يستعد التحالف لمواصلة دورة حيث تختلف ظروف الموقف الحالى عن الظروف الاولى التى اعقبت غزو الكويت ورفض الخروج منها .

كما يلاحظ ان كثيرا من الدول العربية التى ايدت التدخل العسكرى في المرة السابقة ترفض هذا الحل وترى حل الازمة عن طريق اقصاء صدام حسين من اجل المحافظة على وحدة وصيانة شعبه فالجميع بما فيها دول التحالف يهمها ايضا الحفاظ على وحدة العراق من دون صدام حسين وحكم حزب البعث بما يهدف في نهاية الامر الى استقرار المنطقة والبعد عن مخاطر التقسيم والقلاقل .

وفي رايى ان دول التحالف ستفكر كثيرا هذه المرة قبل القيام باى عملية عسكرية ضد العراق مع التاكيد على ضرورة احترام العراق لحقوق الانسان والاخذ في الاعتبار بانها ستفكر في وضع اجراءات جديدة تضمن بها حماية الشيعة من عمليات الابادة الكاملة وذلك كله سيتم من خلال تكثيف القوات الدولية في منطقة الجنوب وتحديد خطوط العرض وانشاء منطقة امنة غير مسموح للسلاح الجوى العراقى التحليق فوقها . اذا تحقق ذلك سيلتزم صدام حسين بهذه الاجراءات لفترة طويلة لانه يعلم ان اى مواجهة جديدة مع قوات التحالف ستكون في غير صالحه خاصة وان الخسائر التى لحقت بقواته في العمليات الاولى قد اضرت بالعراق ضررا كبيرا .

كما ان اى احتكاك هذه المرة بقوات التحالف ربما يسبب متاعب شخصية له تهدف في نهاية الامر الى اقصائه عن الحكم في العراق او تاليب الشعب العراقى عليه .

قرارات منفردة

ويقول تحسين بشير مندوب مصر الاسبق لدى جامعة الدول العربية والمتحدث الرسمى لمصر خلال عهدى الرئيسين السابقين جمال عبد الناصر وانور السادات ان اتخاذ قرار منفرد من جانب الولايات المتحدة بانشاء منطقة امنة في جنوب العراق تؤيده وتدعمه كل من بريطانيا وفرنسا وبعض الدول الخليجية يعد نقطة ضعف في تطور العلاقات الدولية فيما يطلق عليه ولادة نظام دولى جديد .

فقد كان التدخل الدولى ضد اعتداء صدام حسين على الكويت بقرار دولى متعدد الاطراف واضح المعالم محدد الهدف اتخذه مجلس الامن

ولكن - كما يقول السيد تحسين بشير - منذ اخراج قوات صدام حسين من الكويت بدانا نرى قيام واشنطن (في معظم الاحيان تؤيدها بريطانيا وتتماشى معها فرنسا وتلاحقها روسيا باتخاذ قرارات منفردة تحاول ان تصبغ عليها شرعية مجلس الامن دون الذهاب للمجلس لاستصدار قرارات جديدة محددة الاهداف .

وبذلك تحول التدخل الدولى ضد صدام حسين من تدخل متعدد الاطراف يكتسب شرعية واضحة من مجلس الامن الى مجرد قرارات منفردة تحاول ان تكسو نفسها بتوسيع معنى الشرعية الدولية وطرح ابعاد جديدة تحاول ان تفسرها على انها رخصة صادرة من مجلس الامن



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

ويؤكد بشير ان ذلك فى حد ذاته يمثل خطرا على مسار التطورات الجديدة التى يتشكل فى طياتها المولود الجديد الذى لم تتفتح معالمه بعد وهو النظام الدولى الجديد .

ويضيف ان من صالح دول العالم بصفة عامة والمنطقة تحديدا ان يعود التحالف لمجلس الامن لاستصدار قرار جديد يحظى بالتاييد والشرعية فى جميع المراحل الهامة التى تقتضى تدخلا دوليا

ويضيف بشير قائلا رغم اننى ارى انه من الصالح العربى ان ينتهى حكم صدام حسين انقاذا لمصالح الشعب العراقى ولمصلحة وحدة وتكامل العراق فاننى ارى ان يتم هذا بيد الشعب العراقى حتى ولو كان مغلوبا على امره واذا اراد المجتمع الدولى ان يتدخل لخلق ظروف للاطاحة بصدام حسين فيجب ان يكون هذا التدخل مبنيا على قرار واضح من مجلس الامن يحدد شكل العلاقات العربية والشرق الاوسطية فى المنطقة بعد الاطاحة بصدام حسين .

وحذر من الدخول او الاقدام على مغامرات انقلابية وعسكرية غير محسوبة لان الولايات المتحدة كانت قد اخطات حينما لم تتفق مع الاطراف المحلية التى شاركت فى الإئتلاف ضد صدام حسين على شكل المنطقة وصيغ الدفاع عنها بعد تحير الكويت ونتج عن هذا الفراغ السياسى ان اصبحت كل دولة تندفع بحثا عن الامن والامان فى الاسراع للارتباط مع الدول الكبرى ينتابها شعور بالقلق والخوف من تكرار ماحدث ولكن هذه السياسة القائمة على معاملة الداء باتخاذ خطوات متسرعة مثل حبوب الاسبرين لايعالج الداء الحقيقى وهو غياب صيغ الامن .

والعلاج او البديل هو اقامة ميزان اقليمى متوازن ومتماثل للامن يضع قواعد يتعين احترامها للتعامل بين دول وحكومات المنطقة .

ومن الضرورى ان تكون هذه القواعد مقبولة من جانب الاطراف الاساسية والرئيسية فى النظام الدولى ويقول بشير ان غيبة هذه الفهم وانسحاب امريكا السريع من العراق دون تحديد القواعد المحددة لشكل النظام واسلوب التعامل بين دول المنطقة قد ادى بها الان لاسباب داخلية - الانتخابات - الى اتخاذ قرارات لاتتوافر لها الشرعية والقبول .

ومن هنا يمكن ان تؤدى التحركات الاخيرة ومنها بالطبع المنطقة الآمنة الى القضاء على صدام حسين الا انها سوف تفتح الباب امام تطورات خطيرة للغاية

قرار غير مسبوق

امـا محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية السابق فيقول ان قرار واشنطن بانشاء المنطقة الآمنة بعد غير مسبوق ويثير قضية خطيرة للغاية فيما يتعلق بمسالة التدخل فى شئون الدول بدعوى حماية الاقليات .

ويشير الى ان ثمة تجاوزا فى التحرك الغربى لانـه كـان من الضرورى ان يتم ذلك بقرار من مجلس الامن وليس بمبادرة من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

ويقول انه يتعين على الدول العربية ان تتكاتف معا من اجل الحيلولة دون تقسيم العراق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

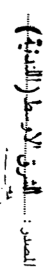
الأمريكيون يؤكدون تمسكهم بوحدة العراق وبقاء صدام يهدد بتفكيكه

بغداد تراهن على الوقت في مواجهة طيران التحالف و«الجنوب الآمن» يدفع العسكريين للتمسك بالنظام

ما زال الوضع العراقي محط اهتمام العالم، ومنذ الطلعات الجوية لطائرات الحلفاء فوق الجنوب العراقي، ازداد التخوف من ان يؤدي ذلك، على المدى الطويل، الى تفكيك العراق. **هدى الحسيني** تطرح في هذا التحليل الاخطار التي من الممكن ان يتعرض لها العراق اذا بقي صدام حسين في السلطة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

من أجل الحفاظ على العراق وعلى شعبه ووحدته وسيادته، من المفروض ان يستقيل الرئيس العراقي صدام حسين ويتخلى عن السلطة ويفسح المجال امام مجيء فريق يحكم العراق بوعي وإدراك وسياسة.

تضاعف القلق على العراق منذ ان تم الاعلان بأن المنطقة الجنوبية الشيعية محظور على الطائرات العراقية اختراقها. وليس القلق ناجما عن الشك بوطنية اهل الجنوب العراقي فنصف بغداد العاصمة من الشيعة العراقيين، إنما القلق الحقيقي من اطماع ايرانية للاقتراب اكثر واكثر من عمق الخليج العربي، تماما كما ان القلق وجد منذ المح رئيس الحزب الاتحادي الكردستاني جلال الطالباني الى «رغبته» في ان يتبع شمال العراق (كردستان) الى تركيا، مما حمل الرئيس التركي تورغوت اوزال خلال استقباله لوفد المعارضة العراقية في انقرة الى ابداء النية في ان تركيا ترغب في ادارة شؤون المنطقة الشمالية في العراق.

عندما قررت الولايات المتحدة الاقدام على خطوة حماية الجنوب عبر تحليق طائرات الحلفاء، اجرت اتصالا مع الحكومة الايرانية وتم التوصل الى تفاهم بين امريكا وايران، لأن الجنوب العراقي ذو اغلبية شيعية. فقد طلبت الادارة الامريكية من الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني ضمانات تؤكد ان تأمين سلامة الشيعة في الجنوب، لن يشجع ايران على تحويل هذه المنطقة المضطربة الى دولة اصولية تدور في فلك نظام الائمة في طهران، وقد اعطت ايران وعودا تضمن الفترة الحالية فقط، مقابل احتمالات مستقبلية عن تطوير العلاقات الامريكية ـ الايرانية اكثر، إذ ان هدف ايران ان تصبح القوة الوحيدة الكبرى في منطقة الشرق الأوسط وتستأنف الدور الذي كانت تقوم به في زمن الشاه.

وهي الآن تتقدم في خطوات مسرعة باتجاه ان تصبح القوة الوحيدة التي يمكن لأمريكا التحالف معها على ان تأتي بعدها تركيا واسرائيل. ويقول أحد المسؤولين المصريين، ان ايران الوحيدة التي عرفت ان تستغل انشغال العالم بارتكابات النظام العراقي، فثبتت وجودها في السودان، وشاركت في الانتخابات النيابية في لبنان ووافقت ضمنا الولايات المتحدة على ان يشارك حزب الله في الانتخابات وكأنه حزب شرعي، ثم فرضت قوتها العسكرية على جزيرة أبو موسى.

وعندما رفضت ايران البحث في شأن الجزيرة ذات الموقع الاستراتيجي والثروة النفطية، قبل الاعتراف بالسيادة الايرانية عليها، قال ديبلوماسيون غربيون في الخليج، انه اذا سمح لايران بتحقيق سيطرتها الكاملة على الجزيرة فإن شهيتها ستنفتح أكثر لتقضم اراضي عربية اخرى، مما يساعدها على تنفيذ خطتها وهي بث بذور التفرقة المذهبية في كل الدول العربية.

لماذا قررت الولايات المتحدة منع الطائرات العراقية من التحليق فوق الجنوب؟ يقول احد الديبلوماسيين الغربيين انه بعد انتظار مدة سنة لأهل بغداد والوسط بأن يثوروا ويقلبوا النظام، وجدت الادارة الاميركية ضرورة تنفيذ الخطة التي تم الاعداد لها منذ فترة. ومع اقامة هذه المنطقة ترغب الولايات المتحدة في زعزعة سلطة صدام حسين حتى لو كلف الأمر مواجهة عسكرية، ويقول أحد المطلعين الامريكيين «عملياتنا تنطلق من مبدأ تحدي سلطة صدام بأية وسيلة ممكنة».

والذي اسرع في اقامة المنطقة الجنوبية المحمية، كانت المواجهة بين العراق وفريق الخبراء من الأمم المتحدة، وقبول الامم المتحدة بطلب العراق في الانتظار اكثر من ثلاثة اسابيع للسماح للفريق في تفتيش وزارة الزراعة مع تحديد العراق للأشخاص المسموح لهم في دخول الوزارة. والذي اثار الادارة الأمريكية ان الامم المتحدة الغت في الدقيقة الاخيرة تفتيش وزارة الصناعة والتصنيع العسكري. إذ ان التقارير الصحفية اشارت الى ان الادارة الامريكية تبحث عن حجة لتوجيه ضربة الى بغداد عشية مؤتمر حزب الجمهوريين، ونفت الادارة هذا الامر بشدة. لكن الكثير من مسؤولي وزارة الخارجية استغربوا عدم رد فعل الادارة عندما سرب مستشار الامن القومي برنت سكوكروفت وبشكل غير مبرر، ان فريق الامم المتحدة سيطلب تفتيش وزارة الصناعة والتصنيع العسكري، قبل ثمانية وأربعين ساعة من موعد التفتيش، فثارت ثائرة المسؤولين في الامم المتحدة وبينهم رئيس فريق التفتيش رولف ايكوس، وتجنبو تفتيش هذه الوزارة والوزارات الاخرى.

الأمر الآخر الذي دفعهم الى حماية الجنوب، هو نقص المعلومات عن القدرة العسكرية العراقية. ويقول مسؤول امريكي: «نرغب في الحصول على معلومات دقيقة كثيرة، لكن العائق هو عدم توفر المعلومات الجيدة». وبانتظار توفرها ناقشت الادارة أولا امكانية اقامة معبر على الحدود لايصال المساعدات الانسانية الى الشيعة في الجنوب، شبيها بالقائم في الشمال عند الاكراد.

ومع تحديد المنطقة الممنوعة على الطائرات العراقية في الجنوب، يتوقع المسؤولون الامريكيون ان يقوم صدام حسين برد فعل قبل انتخابات شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك لاظهار قوته خاصة وسط النقص في الغذاء المتزايد في العراق والذي وصل الى قلب العاصمة، وسبب النقص يعود الى خوف التجار العراقيين ورفضهم استيراد الغذاء بعد اعدام اكثر من اربعين تاجرا وزج ٦٠٠ في السجون، وذلك اثر فشل المحاولة الانقلابية، ويقول أحد مسؤولي الخارجية الامريكية: «اذا عاد صدام واعدم مجموعة اخرى من التجار، عندها لن نكون في حاجة الى اعداد الخطط وتنفيذها للتخلص منه. لكن يقول أحد المحللين العرب انه لا يتفق مع الاسلوب الامريكي الاخير من اجل خلخلة الوضع الحالي في العراق، إذ ان صدام حسين لا يلعب حسب القواعد التي يضعها الرئيس جورج بوش». ويضيف: «انه من الحماقة ان نعتمد على امكانية ان يتحدى صدام ما فرضه الحلفاء في الجنوب، او ان نعتقد بأن المعارضة الداخلية قوية الى درجة الاطاحة به». وكان مجلس قيادة الثورة العراقية قد أصدر بيانا يقول فيه أن العراق سيرد حسب طريقته الخاصة وفي الوقت الذي يراه مناسبا على اقامة المنطقة الأمنية الجنوبية. ونقل عن مسؤول عراقي قوله بطريقة «استعلائية»، «ان العراق سيترك الحلفاء الغربيين، يقومون بطلعات جوية حتى يتعبوا ويرحلوا الى بيوتهم». والسبب كما يضيف، «ان العراق قرر المقاومة بدون عنف، مما قد يثير اعداءه» ولكنه لن يستثيرهم ليقوموا بعملية عسكرية ضده.

والمقاومة «بدون عنف»، بدأتها السلطات العراقية، بتجويع الجنوب العراقي، فالرئيس العراقي امر بتسليم كل المحاصيل الزراعية الى الدوائر الحكومية، ويتم التوزيع على مناطق الوسط العراقي، ويعاقب كل سائق شاحنة يتم «ضبطه» وهو ينقل المواد الغذائية الى الجنوب الذي بدأت محلاته تفرغ.

ويقول بعض الخبراء ان صدام حذر جدا في تصرفاته هذه الأيام، لذلك يستبعد هذا البعض ان يقوم بهجوم بري ضد الشيعة في الجنوب، لأن هذا ممكن ان يثير الولايات المتحدة فتقوم بهجوم عسكري. وهذا امر أكده مسؤولون امريكيون، وأضافوا بأن السؤال المطروح الآن، هل يكون الرد الامريكي محدودا بمعنى ان يشمل القوات العراقية المهاجمة فقط، أو يكون موسعا ليشمل اهدافا عسكرية في كل العراق؟ واذا لم يستطع صدام كبح تخبطه، فيمكن ان يتحدى الحلفاء عبر طريقة تظهره انه «الفريق المحزون»، فيأمر بطيران طائرة مدنية من بغداد الى البصرة.

ويقول أحد السياسيين العرب، ان صدام حسين ومساعديه يتابعون برامج محطة السي.ان.ان منذ غزا الكويت ويستمع غبر مترجم، الى تصريحات المسؤولين الامريكيين، وكما استمع الى قولهم بأنه «لا مبرر لضربة جديدة ضد العراق، واذا



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمر الرئيس بها فانها ستفسر لدعم حملته الانتخابية»، كذلك استمع الى مستشار الامن القومي برنت سكوكروفت وهو يقول ـ بعد بدء طائرات الحلفاء بالتحليق فوق الجنوب العراقي ومنع الطائرات العراقية من الاقتراب «اذا ما حاول صدام حسين ان يشن هجوماً بريا على الجنوب فان لدينا خطة جاهزة لمواجهته». وهذا ما قد يجعله يفكر في الطائرة المدنية.

ومع هذه الخطة التي اعتمدتها امريكا، كثر توجيه الانتقادات الى سياسة الادارة والتي قد تؤدي الى تقسيم العراق. ويدافع المسؤولون عن خطوتهم لحماية الشيعة بأنها لمنع بغداد من توجيه ضربة في الجنوب كما منعوها من توجيه ضربة في كردستان. لكن الامر يختلف بين الشمال والجنوب، فعلى الرغم من اجرائهم للانتخابات في منطقتهم، فان القادة الاكراد يصرون على عدم اعلان دولة مستقلة، ورغم ان زعماء المعارضة الشيعية أكدوا في واشنطن تمسكهم بوحدة العراق، غير ان أحد الخبراء الغربيين أوضح ان تمسكهم مرده، انهم يشكلون الاغلبية المطلقة من سكان العراق، وبالتالي فهم لا يريدون جزءا من البلاد بل يريدونها كلها. ولذلك دعت، اثناء اجتماع عقدته في دمشق الاسبوع الماضي، المعارضة العراقية كل العراقيين المنفيين الى التوجه الى الجنوب وبدء التسلح استعدادا لقلب نظام الحكم. غير ان الديبلوماسيين الغربيين يقولون، ان منع الطائرات العراقية من التحليق فوق الجنوب لا يضمن بالضرورة نجاح اية حركة شيعية للاطاحة بصدام حسين. ربما ترفع معنويات السكان هناك دون ان تشعل جذوة انتفاضة جديدة. ثم ان الثوار هناك غير مستعدين بعد لاستلام الحكم. ويشبه احد المصادر الامريكية الوضع في الجنوب العراقي الآن الى ما كان عليه الوضع تقريبا في كردستان قبل غزو العراق للكويت. «الثوار يسيطرون على الليل، والعراقيون يسيطرون على النهار، ولا يشكل الثوار ابداً اي خطر على المدن الجنوبية، انهم قوات كمائن فقط». ويضيف المصدر الامريكي قائلا: من هنا يتسلل الخطر الايراني، تماما كما حدث اثر الهزيمة التي لحقت بالعراق مع تحرير الكويت، عندما اضطر الجنرال نورمان شوارتزكوف للسماح لفرق الحرس الجمهوري بالعودة في امان الى العراق، وكان ذلك بسبب دخول ما يقارب من ثلاثين الف ايراني، وصلوا حتى مدينتي كربلاء والنجف، وأكد مصدر شيعي عراقي، ان الايرانيين الذين دخلوا العراق هم الذين اعتدوا على المدنيين السنة واتركبوا في حقهم جرائم بشعة جدا. وأضاف: «من هنا، يشعر الشيعة في الجنوب بأنهم لا يريدون التخلص من قبضة صدام حسين للوقوع في قبضة النظام الايراني». ومنذ أيام قليلة، عندما سمح العراق للصحافيين الاجانب بالسفر الى البصرة والاهوار، كتب هؤلاء انهم استطاعوا ان يلتقوا مع شيعة الاهوار بدون اعين الرقباء العراقيين، الذين اخبروهم بأن اخر مواجهة كبيرة جرت بين القوات العراقية والثوار الذين تدعمهم ايران في منطقة اهوار الحويزة التي تمتد حتى ايران في شهر يوليو (تموز) الماضي. وانه حاليا تحصل مناوشات فقط بين الجنود العراقيين ومتسللين من ايران.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وذكر مصدر مطلع، ان الادارة الامريكية ناقشت عدة امكانيات توصلت في نهايتها الى تخفيف طلعاتها الجوية فوق الجنوب العراقي من ٥٠٠ طلعة يومية الى ٥٠ طلعة، وذلك لتؤكد انها ليست مع تفكيك العراق. وبين الامور التي نوقشت مسألة التفكيك والتي ستكون نتيجتها ان تثبت وتكثف المؤسسة العسكرية العراقية ذات القيادة السنية دعمها لصدام حسين فتطيل بقاءه في السلطة.

هذا من ناحية، ومن الناحية الثانية بدأت الاصوات تعلو بأن لا تزيد الحماية عن الحماية الجوية ولا تتحول المنطقة الجنوبية الى الحال القائم في كردستان ولأسباب متعددة..

أولا: ان اقامة منطقة آمنة جنوبية ستكون مشحونة باخطار كثيرة ناتجة عن ضعف سيطرة بغداد على المنطقة. فالجنوب يختلف عن كردستان، فهناك الزعماء الاكراد المعروفون والعريقون يوفرون قيادة مسيطرة، بينما لا يوجد زعيم او قائد شيعي جنوبي يتمتع بشعبية فائقة بين الشيعة العراقيين، وفي حالة نشوء فراغ سياسي فهناك امكانية صراع بين مختلف اطراف المعارضة الشيعية التي تضم فئات غير اصولية، فيفسح هذا المجال لايران بالتدخل على اساس «حماية أمنها»، مما سيؤدي الى تفكيك العراق. ويقول احد المسؤولين الامريكيين، ان هذا الخطر (التفكك) سيظل قائما طالما بقي صدام حسين متمسكا بالسلطة في العاصمة بغداد. ويضيف، حتى لا يظل صدام حسين متمسكا بالسلطة، وحتى لا يشعر سنة العراق ان شيعة العراق اذا ما انتصروا يريدون ابادتهم، وحتى لا تتدخل ايران أو تركيا، فيجب العمل على اقامة استراتيجية مشتركة بين الشيعة والسنة العراقيين بمن فيهم الاكراد، للتحرك ضد صدام والتخطيط لعراق جديد. واذا لم يحصل هذا، فان بقاء الاوضاع على ما هي عليه ستؤدي على المدى الطويل الى تفكيك العراق، لأن صدام حسين بالرغم من «التهديد» الذي اطلقه يوم الاثنين الماضي بأنه سيذهب الى الحرب لمنع تقسيم العراق، يثبت الآن دعائم نظامه في بغداد وضواحيها فقط، فهو مستعد ان يتنازل عن جنوب العراق وشماله مقابل ان يظل رئيسا ولو على بقعة ارض صغيرة. إذ انه لم يتردد لحظة عن التنازل عن شط العرب لايران عندما غزا الكويت، كما انه لم يتردد لحظة في السماح لتركيا بحق الملاحقة في الارض العراقية عبر قواتها البرية والجوية الأمر الذي تلهف تركيا ونفذته مرات متتالية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

فرض منطقة الحظر الجوي جنوب العراق والقوات المكلفة تطبيقه

التحالف الدولي يعتمد استراتيجية المراحل في التعامل مع نظام بغداد

□ لندن - من المحرر العسكري:

■ مع وصول الطائرات الفرنسية الى منطقة الخليج اواخر الاسبوع الماضي تكون اكتملت القوات الجوية والبحرية والبرية التي قررت دول التحالف تخصيصها لفرض الحظر على تحركات الطيران العراقي في اجواء المنطقة الواقعة جنوب خط العرض ٣٢ من الاراضي العراقية.

وتشمل منطقة الحظر الجوي معظم الاراضي العراقية ذات الغالبية الشيعية، بما في ذلك مدن البصرة والناصرية والعمارة، بالاضافة الى مناطق الاهوار التي لجأ اليها الاف الشيعة المعارضين لحكومة الرئيس صدام حسين في بغداد عقب فشل الانتفاضة الشعبية التي قامت ضد النظام في جنوب العراق اثر توقف حرب الخليج مباشرة وخروج القوات العراقية من الكويت مطلع عام ١٩٩١.

وتبلغ مساحة منطقة الحظر الجوي نحو ١٢٠ الف كلم مربع، اي ما يعادل اقل بقليل من ثلث المساحة الاجمالية للعراق البالغة ٤٤٠ الف كلم مربع، في حين يقدر عدد سكانها بحوالي ٦ ملايين اي ما يوازي مجموع ثلث سكان العراق المقدر بنحو ١٨ نسمة، بما في ذلك حوالي اربعة ملايين في المنطقة الكردية الشمالية حيث فرض الحلفاء منذ انتهاء حرب الخليج منطقة عازلة اخرى هناك لحماية السكان من الهجمات العسكرية الحكومية.

والهدف المعلن لقوات التحالف من فرض الحظر على تحليق الطيران العراقي فوق المنطقة الجنوبية هو الحيلولة دون تمكن السلطات في بغداد من استخدام قواتها الجوية، سواء الطائرات القتالية او طائرات الهليكوبتر، لمهاجمة المتمردين والسكان المدنيين الذين اتخذوها ملجأ لهم اما للاستمرار في مقاومة النظام عسكريا او لمجرد الاحتماء من قمع السلطات لهم.

وما ساهم في دفع الحلفاء الى اتخاذ قرار فرض الحظر الجوي على تلك المنطقة كان التزايد الملحوظ في وتيرة تحليق الطيران العراقي في اجواء الجنوب خلال الاشهر الثلاثة الماضية، علماً بان ذلك يعتبر محظوراً على بغداد اصلاً بموجب قرارات مجلس الامن الصادرة في شأن ازمة الخليج ونصوص اتفاقات وقف النار التي تم توقيعها بين العراقيين والتحالف العربي والدولي عقب عملية «عاصفة الصحراء» عام ١٩٩١.

وكانت بغداد استمرت منذ الفترة الاولى التي اعقبت توقف حرب الخليج مباشرة في استخدام طائرات الهليكوبتر في مهمات هجومية ومساندة على السواء خصوصاً ضد المتمردين الشيعة في الجنوب. ولم يعتبر الحلفاء ذلك في حد ذاته بمثابة خرق لاتفاقات وقف النار على رغم ان هذه الاخيرة كانت تنص صراحة على ضرورة اقتصار تحليق تلك الطائرات العراقية على «المهمات الانسانية». لكن ما اثار حفيظة دول التحالف اعتباراً من مطلع صيف ١٩٩٢ كان خصوصاً لجوء بغداد في صورة متزايدة الى استخدام طائراتها المقاتلة والقاذفة وفي شكل متكرر ليس في طلعات تدريبية وحسب بل في مهمات هجومية مباشرة على مناطق وجود المتمردين في الجنوب.

وتشير معلومات الرصد الحليفة الى ان وتيرة تحليق الطائرات العراقية القتالية وصلت في وقت من الاوقات منتصف السنة الجارية ما يراوح بين ١٠٠ و١٥٠ طلعة يومياً، وذلك بعد فترة قرابة عام كامل تقريباً توقف فيها نشاط الطيران القتالي العراقي في صورة شبه كاملة عقب انتهاء «عاصفة الصحراء»، اذ اقتصرت طلعاته خلال تلك الفترة على طائرات الهليكوبتر وطائرات النقل.

وكان الجزء الاكبر من هذا النشاط الجوي العراقي المستجد في شكل طلعات تدريبية ومناورات جوية كان واضحاً انها تتم في اطار جهد مركز بدأت بغداد بذله آنذاك لاعادة تأهيل قواتها الجوية عقب الشلل الذي اصيبت به نتيجة حرب الخليج. لكن قسطاً لا يستهان به من هذا النشاط الجوي كان في الوقت نفسه يتسم بطابع قتالي هجومي بحت بلغت وتيرته في وقت من الاوقات معدلاً يراوح بين ٤٠ و٥٠ طلعة هجومية على مواقع المتمردين الشيعة في الجنوب. وتزامن ذلك مع قيام العراقيين باعادة نشر طائرات مقاتلة وقاذفة للمرة الاولى منذ حرب الخليج في قواعد جوية جنوب البلاد بعدما كانت هذه القواعد هجرت خلال الحرب وبعدها مباشرة. اذ اعيد نشر الطائرات التي كانت ترابط فيها قبل الحرب في قواعد اكثر اماناً وسط البلاد وشمالها. وبلغ حجم الانتشار الجوي العراقي في القواعد الجنوبية قبيل فرض الحظر الجوي الحليف اعلى مستوياته منذ ما قبل حرب الخليج. اذ شمل نحو ٤٠ طائرة مقاتلة بينها ٢٤ طائرة مخصصة للهجوم الارضي من طراز «سوخوي - ٢٥» و٤٠ طائرة هليكوبتر معظمها هجومي من طراز «ميل - ٢٤».



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

وبالنسبة الى اطراف التحالف الدولي، خصوصاً الولايات المتحدة، كان معنى تزايد هذا النشاط الجوي العراقي في الجنوب واضحاً على الصعيدين السياسي والعسكري. فهو، من جهة، عكس بوضوح قدراً اكبر من الثقة لدى النظام العراقي بانه قد يكون في مقدوره العودة الى استخدام آلته العسكرية لاحكام سيطرته على الوضع داخل البلاد من دون الخشية من رد فعل حليف يمنعه من ذلك. وهذه الثقة كانت متزامنة ايضاً مع التحديات المتزايدة التي كانت بغداد بدأت تواجه بها المطالب الدولية الاخرى، كموقفها مثلاً من قضية ترسيم الحدود مع الكويت، والنزاعات المتكررة بين السلطات العراقية وفرق المفتشين الدوليين المكلفة التحقق في برامج التسلح العراقية خصوصاً الصاروخية والكيماوية والنووية. ومن جهة اخرى، عكس هذا النشاط الجوي مؤشرات واضحة الى نجاح بغداد في اعادة تاهيل قواتها الجوية الى الدرجة التي باتت قادرة معها على استخدام هذه القوات باساليب قتالية وعملياتية وعلى نطاق واسع نسبياً في صورة يومية ومستمرة.

لذلك كان لا بد للاطراف الحليفة ان تخرج بصيغة رد عسكري يتمتع، من جهة، بقدر من الصدقية ولا يكون، من جهة اخرى، تصعيدياً الى درجة تهدد بفقدان السيطرة على الوضع.

ولا يصل مفعول منطقة الحظر الجوي التي قرر التحالف فرضها في جنوب العراق الى مستوى مناطق الحماية التي تمت اقامتها للسكان الاكراد في شمال البلاد، على الاقل رسمياً. وهي بالتالي تشكل رداً محدوداً من حيث اعتباراته الرسمية والعملياتية على ممارسات الحكومة العراقية في الجنوب. ولكن اهمية فرض هذا الحظر تكمن في الرسالة التي قرر التحالف توجيهها الى القيادة العراقية من خلاله. وهي ذات مدلول سياسي وعسكري مزدوج، اذ ان الهدف منها ابلاغ بغداد عزم التحالف على التحرك عسكرياً اذا ما مارست قواتها اي نشاطات تعتبر انتهاكاً لوقف النار الموقع عقب حرب الخليج. كما انها تشكل في الوقت نفسه خطوة لتضييق هامش المناورة امام النظام في شكل يجعل من الصعب عليه التفكير في تصعيد عملياته العسكرية ضد المتمردين في الجنوب واعطاء هؤلاء فرصة طالما افتقدوا اليها في السابق لتنظيم صفوفهم وتشكيل قوة معارضة تتمتع بقدر معقول من الفاعلية.

القوة العسكرية العراقية الراهنة

تتفاوت التقديرات حالياً في شان القوات التي لا تزال بغداد تحتفظ بها نتيجة عوامل عدة ادت الى اثارة قدر كبير من التضارب في المعلومات في شان ما خسره العراق خلال عملية «عاصفة الصحراء» في الارواح والعتاد، وكذلك نتيجة الغموض الذي احاط بحجم الآلة العسكرية العراقية قبل الحرب ومن ثم ما بقي منها بعدها، فضلاً عن صعوبة تقدير الوضع العملياتي الحقيقي للقوات المسلحة العراقية في الوقت الحاضر نتيجة عدم وضوح المدى الذي بلغته بغداد في مجال اعادة تاهيل هذه القوات وتنظيمها وتجهيزها. لكن التقديرات التي تعتبر الاقرب الى الواقع ويبدو ان غالبية الاوساط الدفاعية العالمية تميل الى الاخذ بها تشير الى ان العراقيين يحتفظون حالياً بما يراوح بين ٥٠ و٦٠ في المئة من القوات البرية التي كانت لهم قبل الحرب ونسبة مماثلة او اقل بقليل من قواتهم الجوية ونحو ربع قواتهم الصاروخية. ويعني ذلك ان القوات العراقية في الوقت الحاضر تضم نحو ٣٥٠ - ٤٠٠ الف جندي بما في تلك حوالى ٧٠ - ٨٠ الف جندي من عناصر الحرس الجمهوري وحرس الرئاسة. وهم مجهزون بنحو ٣٥٠٠ دبابة وعدد مماثل من العربات المدرعة وقطع المدفعية الثقيلة ونحو ٣٥٠ طائرة قتالية و٢٠٠ طائرة هليكوبتر نصفها تقريباً مسلح، الى جانب نحو ٤٠ منصة لاطلاق صواريخ ارض - ارض، مع نحو ٢٠٠ صاروخ من مختلف الانواع. وتتوزع هذه القوات جغرافياً في مختلف المناطق العراقية، فهناك حوالى ١٠٠ الف جندي والف دبابة وعدد مماثل من العربات المدرعة وقطع المدفعية في الشمال بمحاذاة المناطق الكردية. ويرابط على الحدود مع ايران ما يراوح بين ٥٠ و٦٠ الف جندي ونحو الف دبابة وعربة مدرعة. وربما كان هناك عدد مماثل من القوات والمعدات المنتشرة على امتداد الحدود العراقية - السورية، وما يعادل هذه النسبة من القوات والمعدات التي ترابط وسط العراق خصوصاً حول العاصمة بغداد وجوارها. اما في الجنوب فتشير التقديرات الى وجود نحو ٨ فرق من الجيش والحرس الجمهوري بمجموع يصل الى حوالى ٦٠ الف جندي والف دبابة وعدد مماثل من العربات المدرعة وقطع المدفعية الثقيلة.

وتفيد المعلومات الغربية ان بغداد كانت تنوي فعلاً التخطيط لشن هجوم واسع النطاق على المناطق الجنوبية بواسطة هذه القوات وبدعم من الطائرات المقاتلة والقاذفة وطائرات



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

الهليكوبتر الهجومية من اجل تطهير تلك المناطق من المتمردين والقضاء على اي تحركات معارضة للنظام كان يمكن ان تحدث هناك. لكن فرض المنطقة الجوية العازلة من جانب التحالف احبط الخطط العراقية او على الاقل جمدها لخوف بغداد من دخول مواجهة اخرى واسعة النطاق مع القوات الحليفة. وهو امر من الواضح ان بغداد لا ترغب في حدوثه حالياً.

القوات المتحالفة

لعل الوصف الافضل الذي يمكن ان يطلق على طبيعة الرد الذي عمدت اطراف التحالف الدولي الى تنفيذه عندما فرضت منطقة الحظر الجوي على جنوب خط العرض ٣٢ من الاراضي العراقية انه كان رداً رادعاً ومرحلياً او متدرجاً اذا صح التعبير. فالردع تم بمجرد ان اضطرت بغداد نتيجة ذلك الى تجميد عملياتها العسكرية في المنطقة او على الاقل خفض وتيرة هذه العمليات واطارها في شكل كبير منذ بدء تطبيق القرار الحليف. هذا الى جانب مسارعتها الى وقف نشاطها الجوي في صورة كاملة هناك وسحبها الطائرات القتالية التي كانت بدات التجمع في القواعد الجوية القريبة من المنطقة واعادة نشرها في قواعد وسطى وشمالية. اما الطبيعة المرحلية - المتدرجة لهذا الرد فتتجلى في المرونة التي احتفظت بها القيادة السياسية المتحالفة لنفسها في صوغ القرارات التي يجب الرد بواسطتها على اي عمل عسكري عراقي محتمل.

وهناك شبه اجماع في الوقت الحاضر على ان القوات الجوية التي نشرتها الاطراف المتحالفة بهدف تنفيذ قرار الحظر الجوي تعتبر كافية لتنفيذ المهمة الموكولة اليها رسمياً. كما انها كافية على الارجح لتنفيذ مهمات اخرى حيوية متشعبة عنها. وفي كلام آخر، يمكن تلخيص المهمة الرئيسية للقوات الجوية التي خصصها الحلفاء للتعامل مع الوضع في جنوب العراق حالياً بانها لمراقبة التحركات العسكرية العراقية في المنطقة عن كثب والحيلولة دون قيام بغداد باي نشاط جوي هناك، والتصدي لأي نشاط عراقي من هذا النوع ومنعه من تحقيق اهدافه. ومن ثم معاقبة بغداد على اي انتهاك للوضع القائم في المنطقة. ولكن لا بد ان تكون للقوات الحليفة في الوقت نفسه اهداف واقعية وعملياتية اخرى وان لم تكن معلنة رسمياً. واهمها مثلا منع بغداد من تحريك وحدات عسكرية برية رئيسية، خصوصاً الدروع والمدفعية، ضد المتمردين في الجنوب، ومهاجمة اي قوات عراقية تحاول شن هجمات واسعة النطاق في المنطقة ولو كانت هذه الهجمات تشمل استخدام سلاح الجو العراقي.

ومن اجل تنفيذ هذه المهمة والمهمات التي قد تتشعب عنها، نشرت الاطراف المتحالفة قوات جوية تضم في الوقت الحاضر نحو ٤٠٠ طائرة قتالية ومساندة من مختلف الطرازات والانواع، بالاضافة الى وحدات بحرية وقوات برية تعتبر عموماً متناسبة الى درجة كبيرة مع المرحلة التي قرر الحلفاء تحديدها كاطار لردهم السياسي والعسكري على الوضع في جنوب العراق كما هو حالياً.

الغالبية الساحقة من هذه القوات اميركية. وهي تنتشر في مناطق الخليج وتركيا بالاضافة الى المياه المحيطة بالمنطقة. وتضم هذه الوحدات طائرات تابعة لسلاح الجو الاميركي بينها مقاتلات اعتراضية من طراز «ف - ١٥ إيغل» ومقاتلات هجومية من طراز «اف - ١٥ اي سترايك ايغل» ومقاتلات متعددة الاغراض من طراز «ف - ١٦ فالكون» ومقاتلات هجومية بعيدة المدى من طراز « «ف - ١١١ » ومقاتلات هجومية يصعب على الرادار كشفها من طراز «ف - ١١٧ ستيلث» وقاذفات استراتيجية ثقيلة من طراز «ب - ٥٢» وطائرات هجوم ارضي من طراز «ا - ١٠ تندربولت» وطائرات استطلاع استراتيجي من طراز «يو - ٢» و«تي ر - ١ » وطائرات رصد وانذار وادارة عمليات جوية من طراز «بوينغ إي - ٣ سنتري» (اواكس) وطائرات رصد وتشويش الكتروني من طراز «اي.ف - ١١١ رايفن» و«بوينغ ر.سي - ١٣٥» و«ر.سي -١٣٠ هيركوليس» و«بوينغ اي - ٨» (جستارز) فضلا عن طائرات صهريج للتموين بالوقود اثناء التحليق من طراز «بوينغ ك.سي - ١٣٥» و «ك. سي ١٠ اكستندر» وطائرات نقل ومساندة من طراز «سي - ٥ غالاكسي» و«سي - ١٤١ ستار ليفتر» و «سي - ١٣٠ هيركوليس» وطائرات الهليكوبتر الهجومية من طراز «اباتشي» و«كوبرا» وطائرات الهليكوبتر الناقلة والمساندة من طراز «تشينوك» و«بلاك هوك».

اما الوحدات الجوية التابعة للاسطول الاميركي فهي تضم بدورها مقاتلات اعتراضية من طراز «ف - ١٤ تومكات» ومقاتلات متعددة الاغراض من طراز «ف - ١٨ هورنت» وقاذفات هجومية من طراز «ا- ٦ انترودر» وطائرات رصد وانذار جوي مبكر وادارة عمليات جوية من طراز «اي - ٢ هوك اي» وطائرات رصد وتشويش الكتروني من طراز «اي.ا - ٦ براولر» وطائرات رصد ودورية بحرية من طراز «س - ٣ فايكنغ». وهذه الطائرات موجودة حالياً على ظهر حاملتي طائرات هما «اندبندنس» الموجودة في الخليج و«ساراتوغا» الموجودة شرق البحر الابيض المتوسط. وهناك ايضا وحدات اميركية جوية تابعة لسلاح مشاة البحرية (المارينز) تضم مقاتلات متعددة الاغراض من طراز «ف - ١٨ هورنت» ومقاتلات هجوم أرضي من طراز «هاريير» التي تقلع وتهبط عمودياً.

اما الوحدات الجوية المتحالفة الاخرى فتضم في الوقت الحاضر عشر مقاتلات فرنسية متعددة الاغراض من طراز «ميراج - ٢٠٠٠» ارسلت اخيرا. وهي تضاف الى عدد مماثل من المقاتلات الفرنسية الموجودة في تركيا منذ انتهاء عملية «عاصفة الصحراء»



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومعها طائرات صهريج التموين بالوقود من طراز «بوينغ ك. سي - ١٣٥». وهناك ايضا ست مقاتلات بريطانية هجومية - استطلاعية من طراز «تورنادو» ومعها طائرات صهريج من طراز «في سي - ١٠». وهي تضاف الى ست مقاتلات هجومية من طراز «جاغوار» تحتفظ بها بريطانيا في تركيا ايضا منذ انتهاء حرب الخليج.

استراتيجية مرحلية

الامر الثابت حاليا ان القوات المتحالفة لا تنوي على الاقل حتى الآن، القيام باي عمليات هجومية احترازية على الاهداف العراقية، بل ان مهمتها تتركز على الردع والرد على اي انتهاك عراقي سواء كان في شكل خرق لمنطقة الحظر الجوي او انتهاك لبنود قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٨ الذي يحظر على الحكومة في بغداد مهاجمة مواطنيها بالوسائل العسكرية. ومثل هذا الرد المتحالف المعتمد على القوات المنتشرة حاليا قد يتخذ شكل مهاجمة الوحدات العسكرية العراقية المتحركة براً او جواً ضد المناطق المشمولة بقرار الحظر الجوي، كما انه قد يشمل مهاجمة اهداف عراقية منتقاة كالقواعد الجوية ومناطق التجمعات العسكرية ومرابض المدفعية والصواريخ ومخازن الدروع والذخيرة.

لكن التفكير في اي مرحلة لاحقة من مراحل العمل العسكري الحليف ضد العراق، سواء كان في شكل حملة جوية هجومية شاملة جديدة على الاهداف العراقية العسكرية والاستراتيجية، او عمليات عسكرية برية، سيتطلب بالضرورة وجوداً عسكرياً برياً وجوياً وبحرياً حليفاً على مستوى جديد ومختلف تماماً عما هو في الوقت الحاضر. ولا بد من الاشارة في هذا المجال الى ان الولايات المتحدة تحتفظ حالياً في منطقة الخليج بوحدات من القوات المنقولة جواً (الفرقة ٨٢) وقوات الاقتحام الجوي (الفرقة ١٠١) والقوات الخاصة ومشاة البحرية (المارينز) يصل مجموعها الى حوالى ٢٤ الف جندي. كما انها تحتفظ بوحدات بحرية في المنطقة تضم نحو ١٩ سفينة قتالية ومساندة من مختلف الفئات. ولدى بريطانيا ايضا وحدات بحرية تضم فرقاطات ومدمرات وسفن مساندة. وكذلك الامر بالنسبة الى كل من فرنسا وروسيا الاتحادية التي اعلنت بدورها عزمها على ارسال سفن حربية الى الخليج للمشاركة في المجهود العسكري الحليف هناك.

لكن المهم في الموضوع ان تصعيد الموقف العسكري في اتجاه مرحلة جديدة اوسع نطاقاً او اشمل اهدافاً سيتطلب تغيراً جذرياً في القرار السياسي لدى الاطراف المتحالفة. وهو ما يبدو انه غير وارد، على الاقل في الوقت الحاضر. وفي غضون ذلك ستكتفي القوات المتحالفة برصد النشاطات العسكرية والممارسات السياسية العراقية ومراقبتها وردعها عن اختراق الحدود التي رسمتها لها المجموعة الدولية. اما في حال قيام بغداد بمثل هذا الاختراق فإن رد الحلفاء سيكون نقل الصراع من جديد الى مرحلة تالية اكثر شمولية تصبح فيها كل الاحتمالات واردة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

واشنطن الى تعديل في عملية «مراقبة الجنوب»

نظام صدام يحرق قرى الجنوب

واشنطن - المنامة - «صوت الكويت»، وكالات: اتهمت الولايات المتحدة النظام العراقي باحراق قرى الشيعة في جنوب العراق في اطار حملته ضد الثوار المختبئين في منطقة الاهوار.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع (البنتاغون) بيت وليامز اول من امس، «انهم يحرقون بعض القرى، ولا تزال هناك عمليات قصف متقطعة».

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الاسبوع الماضي عن مواطنين يعيشون في قرى حدودية قولهم انهم شاهدوا دخانا كثيفا يرتفع فوق منطقة الاهوار الجنوبية التي اعلنت فيها الولايات المتحدة وحلفاؤها حظر الطيران العراقي لحماية الشيعة من هجمات جوية عراقية.

وذكرت الوكالة ان الجنود العراقيين يشعلون النيران في حقول الغاب الموجودة في منطقة الاهوار لاجبار الشيعة والهاربين من الجيش على الخروج من مخابئهم هناك والتي لجأوا اليها بعد انهيار انتفاضتهم ضد صدام حسين في اعقاب حرب الخليج.

وقال وليامز ان العراق لديه نحو ٦٠ ألف جندي ينتشرون جنوب خط عرض ٣٢ الذي يمثل الحد الشمالي لمنطقة الحظر الجوي، وان القمع ما يزال مستمراً خاصة إحراق القرى».

وقال وليامز «هناك بعض الوحدات العراقية المدرعة منتشرة بالقرب من الحدود الايرانية، ربما نظرا لمخاوف من محاولة الايرانيين استغلال منطقة الحظر الجوي»، ولكنه استدرك قوله «ليس هناك اي علامة تدل على ذلك».

وكان العراق قد زعم الاسبوع الماضي ان رجال القبائل ومسؤولي الحزب الحاكم نجحوا في القضاء على المتسللين من ايران الذين هاجموا بلدة القرنة في جنوب البلاد.

وذكر وليامز ان العراق يواصل جهوده من اجل شق ممر عبر الاهوار، تقول جماعات المعارضة انه سيعطي الجيش العراقي قدرة اكبر على التحرك في حملته ضد الثوار.

وقال المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق في مطلع الاسبوع ان عمليات القصف التي قامت بها القوات الحكومية لمنطقة الاهوار الجنوبية ادت الى مصرع ثمانية اشخاص واصابة ٢٨ اخرين الاسبوع الماضي.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ان تعديلات قد تتقرر في الايام المقبلة في عملية «مراقبة الجنوب» التي تقضي بتامين احترام المنطقة المحظورة على الطيران العراقي في العراق جنوب خط العرض الثاني والثلاثين.

وهذا التعديل قد يعني اجراء خفض في عدد رحلات الاستكشاف حتى ولو رفض المتحدث استخدام كلمة «خفض».

وتابع وليامز ان تنفيذ عملية «مراقبة الجنوب» كان «مكثفا جداً في اليومين الاولين» لكي يتم اطلاق العملية لكن «من الممكن ان تقرر القيادة الموجودة في المكان خلال اليومين المقبلين العمل على وضع ترتيبات».

ومنذ بدء العملية يقوم الاميركيون بحوالي مئة طلعة يوميا، واوضح المتحدث باسم البنتاغون ان العدد الاجمالي للطلعات الجوية بلغ حتى اول من امس ١٤٥٠ طلعة.

ومن على متن حاملة الطائرات الاميركية «اندبندنس» قال طيار بالسلاح الجوي الاميركي يقود طائرة الاستطلاع والمراقبة الجوية الرئيسية ان العراق يرسل نحو ٣٠ طائرة عسكرية في وقت واحد للتحليق شمالي منطقة الحظر الجوي.

وقال اللفتنانت كولونيل توماس جيفكوت (٤١ عاما) ان جهاز الرادار على طائرته لم يمكنه تحديد نوع الطائرات العراقية التي ذكر انها وصلت الى مسافة «ميلين» من خط العرض ٣٢ ولكنها كانت تطير كطائرات عسكرية لا مدنية. واضاف انه من خبرته في المهام التي قام بها فقد شاهد نحو ٣٠ طائرة على شاشة الرادار لم تكن تتحرك مثل الطائرات المدنية التي تقلع ثم تطير في خط مستقيم نحو وجهة نهائية.

وسئل جيفكوت هل يعتقد انها كانت طائرات حربية فرد قائلا «اعتقد ان هذه محصلة حكيمة».

وكان جيفكوت الذي يقود طائرة الانذار المبكر ومركز المراقبة المحمول جوا «اواكس» واحدا من ثمانية طيارين اميركيين مرابطين في منطقة الخليج، توجهوا الى حاملة الطائرات «اندبندنس» ليبحثوا مع نظرائهم في البحرية الاميركية الدوريات التى تقوم بها الدول المتحالفة.

وتشترك طائرات بريطانية وفرنسية ايضا في حظر الطيران فوق جنوب العراق في مساع غربية لحماية الشيعة من هجمات الطائرات العراقية.

ولم ترصد الطائرات الغربية التي تمسح المنطقة على مدار الساعة منذ فرض الحظر يوم ٢٧ اغسطس (آب) حتى الان اي انتهاكات من جانب الطائرات العراقية ولم ترصد اي نشاط عسكري بري. وسئل جيفكوت عن المدى الذي وصلت اليه الطائرات العراقية فرد قائلا «لقد شاهدتها على مسافة ميلين من (المنطقة) ولكن يمكنني القول ان اسلوبها لم يكن ينطوي على خطر». واضاف ان الامر يبدو كما لو كانت طلعات جوية روتينية.

من جهة ثانية، قال احد خبراء الامم المتحدة (البريطاني) رون مانلي ان تدمير الاسلحة الكيماوية العراقية الذي نصت عليه قرارات الامم المتحدة يتطلب ستة اشهر على الاقل من العمل «المحفوف بالخطر» كما يتطلب الكثير من الاحتياطات.

واشار مانلي في حديث مع وكالة «فرانس برس» الى ان العمل على تدمير الاسلحة الكيماوية يجري وسط الصحراء على بعد ١٣٠ كلم شمال غرب بغداد حيث يضع الخبراء الغربيون والعراقيون خلافاتهم جانبا ويتعاونون لكي «لا يصابوا بأذى» جراء التعامل اليومي مع هذه الاسلحة الخطرة.

وقال الخبير البريطاني العائد الى بغداد بعد يوم عمل في موقع المثنى «ان الامور يمكن ان تصبح خطيرة وعلينا ان نكون على يقين بان الجميع بعيدون عن الخطر». وتقضي مهمة مانلي اختبار مصانع التدمير التي بناها العراقيون في الموقع حيث جرى تجميع كل الاسلحة الكيماوية تقريبا، بناء على طلب اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية.

ولن يبدأ العمل الفعلي في تدمير الاسلحة الكيماوية الا بعد التثبت من صلاحية هذه المنشآت، اما المدة التي يستغرقها العمل فهي «ستة اشهر وفق اكثر التقديرات تفاؤلاً لكن الامر قد يتطلب سنة كاملة»، كما اكد الخبير البريطاني المدني الذي اشار الى ان العمل في هذا الموقع قد يتواصل على مدار الساعة.

واوضح مانلي سير عملية التدمير فقال «ان غاز الخردل على سبيل المثال الذي يمثل ثلاثة ارباع الاسلحة الكيماوية قابل للاشتعال وسيجري احراقه. اما القدرة اليومية للمصنع الذي اعد لهذه الغاية فهي «عشرة اطنان في اليوم». الا ان السؤال يبقى كم يستطيع المصنع ان يعمل والى اي حد يتحمل نظام العمل على مدار الساعة؟».

والى جانب غاز الخردل هناك غاز الاعصاب الذي لا يشتعل والذي يتعين «تحويله الى منتجات كيماوية اخرى غير سامة خصوصا باستخدام المياه للتحليل»، اما قدرة المعمل المعد لهذه الغاية فهي حوالي طن واحد في اليوم.

لكن المهمة الاصعب تبقى كما اكد مانلي «استخراج العناصر الكيماوية من القنابل والقذائف «فهناك مشاكل نوعية متعلقة بكل واحد من اصناف هذه القذائف التي بات معظمها في «حال سيئة» واصعبها على الاطلاق القذيفة ١٢٢ ملم «بسبب طريقة صنعها».

وقال مانلي «اي خبير يؤكد ان عمله خطر، لكن عملنا من دون اي شك هو الابطأ لاننا نتعامل مع مواد شديدة الخطورة ويجب ان نكون في منتهى الحذر». واشار الى ان فريق الخبراء «محظوظ حتى الان اذ لم يسجل اي حادث» في موقع المثنى.

واضاف الخبير البريطاني «اننا نصر على ان يتبنى العراقيون معايير السلامة نفسها وهو امر يرضيهم»، الا ان التجهيزات تختلف حتى بين خبراء الامم المتحدة لان كل واحد يستخدم الزي الذي اعتاد على استخدامه في بلاده.

وهكذا فان خبيرا من الاتحاد السوفياتي السابق يرتدي بزة من الكاوتشوك متعددة الاستخدامات يجري تطهيرها في اخر النهار، ويفضل مواطن اخر من دولة عضو في حلف شمال الاطلسي بزة خفيفة يتم التخلص منها بعد الاستخدام. بينما يستخدم الجميع الاقنعة الواقية من الغازات.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

الطائرات الأمريكية تعترض طائرة فى شمال العراق

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اعلن بيت ويليامز المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية « البنتاجون » امس ، ان الطائرات الحربية الامريكية اعترضت مايعتقد انه طائرة حربية عراقية حاولت اجتياز المنطقة الآمنة بشمال العراق التى يحظر على الطيران العراقى التحليق فوقها .

وقال ويليامز : إن طائرات الاستكشاف الأمريكية رصدت الطائرة وهى من طراز ميراج إف ـ ١ صباح امس بتوقيت العراق .



«صدام» يحرق قرى الشيعة فى الجنوب
توقعات بأزمة جديدة خلال الشهر القادم

واشنطون ـ وكالات الانباء : اكدت وزارة الدفاع الامريكية امس ، استمرار عمليات القمع التى تشنها قوات الرئيس العراقى صدام حسين ضد الشيعة فى جنوب العراق . اشار المتحدث باسم وزارة الدفاع الى ان عمليات القمع شملت احراق عشرات القرى فى جنوب العراق ؛ اعلن المتحدث خفض عدد الطلعات الاستطلاعية لطائرات التحالف فوق جنوب العراق : اكد المتحدث التزام النظام العراقى بقرار حظر الطيران . وتوقع ديفيد كاى الرئيس السابق لبعثة التفتيش الدولية عن اسلحة الدمار الشامل العراقية ، قيام «صدام» بافتعال ازمة خلال النصف الثانى من الشهر القادم ، للتاثير فى الانتخابات الامريكية . من المقرر اجراء الانتخابات الامريكية يوم ٣ نوفمبر القادم ، اكد «كاى» امتلاك العراق لمفاعل نووى تحت الارض ، وحوالى ٨٠ صاروخ سكود .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

أي حلف دولي وراء "المنطقة الآمنة" في العراق؟

جميل مطر*

■ قرأت تصريح الرئيس الاميركي الذي أعلن فيه قرار اعتبار ثلث ثان من أراضي العراق محمية لا يجوز لحكومة العراق أن تتدخل فيها جوياً. وتوقفت طويلاً امام قوله ان «طائرات الحلف ستبدأ طلعات استطلاعية». وتوقفت مرة اخرى امام قوله ان الاجراءات التي اتخذها الحلف «ستظل نافذة الى حين يقرر الحلف انها لم تعد لازمة».

كثيرون وانا لا نعترض، او لا نملك ان نعترض، على ان تشكل الولايات المتحدة حلفا وتقوده، ولكن من حقنا على هذا الحلف بالذات ان نعرف - او نتعرف على - امور محددة. نعرف اولا اي حلف هذا الذي يتحدث عنه بوش. هل هو حلف جديد، أم انه يتحدث عن الحلف الذي شكلته وقادته الولايات المتحدة في اعقاب غزو العراق للكويت؟

فإذا كان حلفا جديدا، فلا بد ان نعرف ثانيا من هو الخصم الذي يقوم هذا الحلف من اجل مواجهته او معاقبته. هل الخصم هو العراق، ام كل دولة غربية يقرر قادة الحلف انها تعتدي على حقوق الإنسان، وتضطهد طوائفها، ولا تمارس الديموقراطية، ولا تحترف «الخصخصة»، ولا تتداول فيها السلطة والحكم، وتصنع سلاحا ولا تشتريه كامل الصنع؟ اقول من حقنا لانه اذا كان الخصم هو العراق كارض وشعب وموارد وتاريخ وصناعة، فلا بد ان ان يكون لنا - إن لم نكن كعرب فعلى الاقل كشعوب وجيران أو كشركاء في لسان - رأي في ما يبر وينفذ ضد هذا الخصم. قد لا نتمكن من حل هذا الحلف أو صده ولكن نستطيع بصفتنا غير مشاركين في هذا الحلف الجديد ان نقول اننا لا نريد تقسيم العراق، ونرفض المزايدة بمعاناة شعوبنا او فئات وطوائف من شعوبنا. ويفعل بعضنا ما فعله عندما تفاعل مع العدوان على الكويت.

اما إذا كان حلفا غير جديد، واظن ان هذا هو ما كان يهدف إلى توضيحه الرئيس بوش حين استخدم الغموض في تعريف هوية الحلف، فالمصيبة تكون اشد والخطر اعم. عندما يقول بوش إن الحلف قرر او يقرر من دون ان يفصح عن اي حلف يتحدث فهو يريد ان يفهم العالم ان الحلف الذي يعنيه هو الحلف الذي قام في اعقاب غزو العراق للكويت، لمواجهة الغزو ورده، ولتحرير الكويت، ولإعادة السلطة الشرعية الى مكانها. هذه الاهداف كانت صريحة. وهي الاهداف التي تجمع حولها حوالي ثلاثين دولة لتشكل حلفا تقوده الولايات المتحدة. الخصم معروف ومحدد، والأهداف معروفة ومحددة. والتعامل مع هذا الحلف او داخله، سواء من جانب اعضائه او خصومه او الاطراف الدولية الأخرى، تعامل مع نوع معين، تضع قواعده ومدته طبيعته كحلف قضية او حلف واقعة أو حلف حالة. التعامل مع هذا النوع من الاحلاف لا يمكن أن يكون كالتعامل مع او داخل احلاف توازن القوى شبه الثابتة مثل الاحلاف الدولية التي تشكلت في القرن التاسع عشر ومثل احلاف الحرب الباردة كحلف الاطلسي وحلف وارسو.

الحلف الذي قام لمواجهة غزو العراق للكويت يشبه الى حد ما - ومع اختلافات محدودة- الحلف الذي قام لمواجهة واقعة غزو الصين الشعبية وكوريا الشمالية لكوريا الجنوبية. صحيح أن الولايات المتحدة بقيت في كوريا الجنوبية بعدما حقق الحلف معظم اهدافه. لكن لا اتصور أن تركيا مثلا التي شاركت بقوة عسكرية في الحرب الكورية تاتي الآن وتعلن أنها قررت اعادة ارسال قواتها الى كوريا بزعم أن الحلف لا يزال قائما لأن كيم ايل سونغ لا يزال حيا. ولا اتصور قيام استراليا باختيار دولتين او اكثر من الدول التي شاركت في هذا الحلف وتذهب بهما الى كوريا بحجة حماية مقاطعة في اقصى شمال كوريا الشمالية ثم لحماية مقاطعة أخرى في اقصى جنوب كوريا الشمالية، بذريعة ان سكان المقاطعتين يتعرضون لمعاملة قاسية وقمع وحشي من جانب حكومة الرجل الذي اعتدى على كوريا الجنوبية. اعرف أن اي عضو من اعضاء التحالف المناهض لغزو كوريا الشمالية لم يطالب بعد رد الغزو باستمرار بقاء الحلف، او تنشيطه. واعرف انه لم يحدث ان دولة او اكثر من الدول المؤسسة للحلف استمرت في ممارسة حق التدخل لتاليب كيم ايل سونغ الذي يشجع الارهاب، ويبني المفاعلات النووية، ويقوم بتصدير الأسلحة الصاروخية الى مناطق الحروب والنزاعات، ولا يسمح بالتعددية الحزبية، ولا توجد عنده حرية رأي، ويمارس ما يسمى الشيوعية بعناد وإصرار، ويهدد امن كوريا الجنوبية واستقلالها.

ومع افتراض ان دولة او اكثر من الدول المؤسسة للحلف المناهض لواقعة غزو كوريا الشمالية لكوريا



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

الجنوبية قررت ممارسة حق التدخل في شؤون كوريا الشمالية، فالغالب انها لن تتدخل باسم الحلف. واعتقد ايضا أن لا احد من الاعضاء القدامى الذين شاركوا في الحلف في الخمسينات، ولا الجمعية العامة للأمم المتحدة، سيسمح لهذه الدولة بان تتدخل مجدداً باسم الحلف نفسه. فالحلف كان حلف قضية، أي حلفا قام لهدف معين، وحقق هذا الهدف، فانفض. اما ان يصر عضو او اكثر من الحلف على استمرار وجوده في منطقة النزاع، فلا شك انه يفعل ذلك لان لديه اهدافا اخرى يسعى الى تحقيقها. وفي هذه الحال لا يمكنه استخدام مظلة الحلف، ويتعين عليه إذا اراد مظلة تحمي شرعية تدخله ان يشكل حلفا جديدا من اعضاء يتفقون على الاهداف الجديدة.

وإذا لم اكن قد اسأت فهم المواقف العربية المعلنة، فانا اعرف أن الاطراف العربية التي شاركت في الحلف الذي قام لمواجهة غزو العراق للكويت ولتحرير الكويت ولإعادة السلطة الشرعية إلى مناصبها، لا تريد ان تكون اطرافا في تحقيق اهداف جديدة لم تكن بين الاهداف الاصلية للحلف. وبمعنى آخر اكثر وضوحا، فقد الحلف شرعية استمراره حين نجح تماما في تحقيق كل اهدافه الصريحة التي قام على اساسها ومن اجلها. وإذا اراد عضو او اكثر في الحلف تمديد عمره وتوسيع مجالات عمله، فعلى هذا العضو، او هؤلاء الاعضاء، ان يعلنوا بكل صراحة ووضوح عن اهداف جديدة يطرحونها على جميع اعضاء الحلف. فإذا وافق عليها كل الاعضاء استمر الحلف، لانه يكون قد حصل على شرعية جديدة. وإذا لم يوافقوا فلا يكون من حق اي عضو في الحلف القديم استخدام الحلف كستار يلعب وراءه العابا خطيرة.

اما إذا تعمد عضو او اكثر الغموض، وقام او قاموا باعمال عسكرية او سياسية جديدة ضد الخصم نفسه او ضد خصوم جدد، ولم يعلن او يعلنوا صراحة عن اهداف جديدة، فهذا العضو او هؤلاء الاعضاء لا يحق له او لهم استخدام مظلة الحلف القديم. وإلا فإنهم يفتئتون على حقوق وسيادة بقية اعضاء الحلف، ويجرونهم الى مسالك بالغة الوعورة شديدة الخطورة، ويدفعون بالمنطقة العربية وبشعوبها وبقيادتها الى مهالك عانت من مثيلاتها الامرين.

اتحدث عن مهالك، وهي كثيرة. ويعرفها القائل اكثر من العامة او الخاصة. بعض المهالك تسمعنا فيه تطمينات ووعوداً. وعلى رغم التطمينات والوعود الصادرة عن عدد من عواصم الحلف الجديد والمتكررة عن عدد من العواصم العربية، يبدو واضحا ان الرأي العام العربي غير مرتاح لها. وادعوه لان لا يرتاح. عدت - كما عاد كثيرون ممن اعرفهم - اقرأ بتأني تفاصيل السياسات خلال اعوام الحرب العالمية الاولى والاعوام القليلة التالية لتلك الحرب. قرأنا عن اهداف الحلف البريطاني - الفرنسي المعلن منها وغير المعلن. وقرأنا المذكرات السرية التي كتبت وتبودلت في شأن مستقبل المنطقة العربية. نعرف دقائق التطمينات والوعود التي صدرت وقتذاك عن لندن وواشنطن. ونعرف الآن - كما عرفنا طوال سبعين عاما - ان اجدادنا وأولي الأمر فيهم الذين ارتاحوا الى التطمينات والوعود، لم يكتشفوا الحقيقة المفجعة إلا عندما وجدوا اراضيهم وقد قسمت، وشعوبهم وقد مزقت. لكنهم اكتشفوا ايضا ما هو اهم واشد وقعاً. اكتشفوا انهم كانوا شركاء في حلف انشغلت قيادته في الخفاء برسم خريطة التقسيم والتمزيق. لم يكونوا على علم بما تدبره قيادة الحلف لشركائها. وكانوا مرتاحين للتطمينات والوعود.

والآن نقرأ عن التحول في الفكر السياسي الدولي عموما وفي قضايا التقسيم خصوصا. لم يعد تفتيت الدول القائمة وتقسيمها وتغيير حدودها معصية ورذيلة كما كان خلال معظم اعوام الحرب الباردة. اليوم لا يلتفت احد إلى اثيوبيا وهي تتفتت أو الى الصومال وهو يتضور جوعاً وينفرط او الى يوغوسلافيا وهي تنتحر، او الى تشيكوسلوفاكيا وهي تنشطر. ثم إنه بعدما تفرق الاتحاد السوفياتي شعوبا وقبائل ودولاً ودويلات لا يجوز ان يلام الصغار إذا اختاروا التمزق. ولا يجوز ان تواصل الدول الكبرى حرمان نفسها متعة وعوائد تمزيق الدول الصغرى.

ويقولون في بعض عواصم الغرب، هل يعقل انه في الوقت الذي نسمح فيه ونقبل بتمزيق اتفاقات يالطا وبلغراد، ان نحول دون تمزيق اتفاق سايكس - بيكو ولا نحاول رسم خريطة جديدة للمنطقة العربية. يقولون هذا وهم مستمرون في إرسال التطمينات والوعود الى ضحايا سايكس- بيكو. يؤكدون انه لا يوجد بين نواياهم نية تفتيت قسمة سايكس - بيكو. وبيننا من يصدق. لان بيننا من هم مستعدون ان يدفعوا اي ثمن للتخلص من رجل واحد، حتى لو كان هذا الثمن من سلامة دولهم ورخائها، ومن مصير امن شعوبهم ووحدتها، ومن مستقبل امنهم.

آن أوان لان نقول شيئا. ان نقول اي شيء. نقول مثلا اننا نرحب بموجة التقسيم التي تسود العالم ونريد ان يكون لنا نصيب فيها. وتعبيرا منا عن هذا الترحيب وتلك الرغبة فنحن نبارك تغيير اهداف الحلف ومستعدون لان نطورها باستمرار حتى تشمل جميع اراضينا وشعوبنا. او نقول اننا كنا وما زلنا ضحايا اول عملية تقسيم في القرن العشرين: سئمنا التقسيم الاول ودفعنا وما زلنا ندفع ثمنه غاليا. ولا نريد تقسيمات جديدة. ونعلن اننا لم نعد شركاء في الحلف: اولاً، لان مهمته الاصلية تحققت. وثانيا، لان اهدافه تغيرت. وثالثا، لانه بعدما انهى مهمته ووضع اهدافا جديدة نعتبره الآن ناقصا او فاقد الشرعية العربية على الاقل. ورابعا، لاننا غير مرتاحين على



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

رغم التطمينات والوعود. وخامسا، لان كل واحد منا معرض آجلا او عاجلا لان تصنفه الدول الكبرى في خانة الخصوم لسبب او لآخر، او لمصلحة او اخرى، او زيادة في طمأنة اسرائيل على امنها الاقليمي، او لان خريطة جديدة للمنطقة حان موعد رسمها.

وقفة نتوقفها قد تساعدنا في الاجابة على سؤالين يحيران معظم العرب. لماذا الاصرارعلى استمرار الانحشار داخل نفق ازمة الخليج؟ وإذا قدر وخرجنا ذات يوم من هذا النفق، فعلى اي شكل سنكون؟ وضمن اي حدود؟ وفي ظل اي قيم ومعايير سنعيش؟

---

* خبير وكاتب سياسي مصري.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحالف يطالب مجلس الأمن بمصادرة أرصدة العراق المجمدة فى الخارج
منشورات على القوات العراقية بمنطقة الحظر تدعوها للانسحاب فورا

واشنطن - وكالات الأنباء - دعت الولايات المتحدة الامريكية ، ودول التحالف فى حرب تحرير الكويت ، مجلس الأمن الدولى الى اصدار قرار بمصادرة مليار دولار من أرصدة العراق المجمدة فى الخارج ، لتمويل صندوق تعويضات ضحايا حرب الخليج ، وتسديد العمليات التى تقوم بها الأمم المتحدة للتخلص من أسلحة الدمار الشامل العراقية بالاضافة للانفاق على عمليات الاغاثة للسكان الأكراد .

واعلن مسئولون امريكيون أن عدة ملايين من الأكراد فى شمال العراق يعانون من نقص حاد فى الغذاء والوقود بسبب الحصار الذى يفرضه الجيش العراقى على الأكراد منذ عدة اشهر ، واضافوا أن عمليات الاغاثة التى تقوم بها الأمم المتحدة فى العراق لمساعدة الأكراد والشيعة قد توقفت تقريبا بسبب تدخل حكومة بغداد .

وكان العراق قد اعلن فى ديسمبر عام ١٩٩١ أن أرصدته فى الخارج تقدر بـ ٣.٧ مليار دولار منها مليار دولار فى بنوك الولايات المتحدة ، ٥٣٧.٧ مليون دولار فى بريطانيا و ٤٩٢ مليون دولار فى سويسرا ، ٣٥٩ مليون دولار فى المانيا ، بالاضافة الى عدة ملايين من الدولارات فى دول اخرى .

ومن ناحية اخرى القت الطائرات الأمريكية والبريطانية والفرنسية خلال طلعاتها امس منشورات جنوب خط العرض ٣٢ فى العراق تطالب فيها القوات العراقية الموجودة فى المنطقة الانسحاب على وجه السرعة ، ويأتى هذا الاجراء بعد قيام النظام العراقى بتحريك عدد من قواته البرية ، وقوات المدرعات خلال الأيام الماضية تجاه منطقة الاهوار فى الجنوب، وقصف تجمعات الشيعة هناك .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

طيران التحالف يخفض طلعاته الجوية فوق جنوب العراق

المنامة ر . خفضت الطائرات الحربية الامريكية والبريطانية والفرنسية طلعاتها الجوية فوق المنطقة المحظورة على الطيران العراقى جنوب خط عرض ٣٢ بالعراق، بسبب إمتثال الطيران العراقي لقرار الحظر

وصرح الجنرال مايكل نيلسون - قائد قوات التحالف المسئولة عن حماية الشيعة فى جنوب العراق من هجمات الطيران العراقي، بأن طائرات التحالف تقوم الآن بما بين ٤٠ و ٦٠ طلعة جوية فى اليوم الواحد جنوب خط عرض ٣٢ بدلا من ١٠٠ طلعة كانت تقوم بها منذ الحظر الجوى فى ٢٧ اغسطس الماضى



المصدر : الحياة (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

مراقبة جنوب العراق عملية طويلة ومعقدة

سيريل تاونسند *

■ بعد تاخير طويل ومحرج وغير متوقع، بدات اخيراً في السابع والعشرين من الشهر الماضي عملية «مراقبة الجنوب»، التي تنفذها قوات الدول المتحالفة الكبرى لمنع الطائرات الحربية العراقية من التحليق جنوب خط العرض ٣٢. ففي ذلك اليوم اقلعت من قاعدة الظهران الجوية طائرتان بريطانيتان طراز «تورنيدو» للاستكشاف، وبهدف التوكيد على ان «العملية» جهد مشترك تقوم به الدول المتحالفة جميعاً. ولم يتحقق النبا الذي كانت وسائل الاعلام البريطانية، وغيرها لا شك، تنتظره («طائرة عراقية اسقطتها مقاتلات اميركية»)، وبعد يوم او يومين لم يعد هذا التدخل الغربي الجديد في العراق يحتل حيزاً في الاخبار التلفزيونية البريطانية.

ينبغي الا نقع ضحية التضليل. فهذه المنطقة الثانية التي «يحظر فيها الطيران» العراقي ذات اهمية دولية كبيرة، وقد ادت الى خلق توتر شديد في المناطق المحيطة بها مباشرة. ويذكرنا هذا التصرف برجل قوي لكنه عديم الخبرة يحاول اخضاع افعى ضخمة سامة. وليس هناك شخص، بصريح العبارة، في لندن او واشنطن او باريس او الرياض او اي مكان آخر لديه ادنى فكرة عما يمكن ان يحدث في المستقبل القريب او البعيد.

ويشجعني، وامثالي، ان نرى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تعمل جنباً الى جنب بهذا الشكل الوثيق، ولم يكن الامر كذلك دوماً بطبيعة الحال. وكنت دخلت مجلس العموم بعد سنوات عدة من الخطيئة البريطانية في خوض حرب السويس، لكن موقف واشنطن آنذاك لا يزال موضوعا يتردد في احاديث زملائي الاقدم داخل «قاعة طعام الاعضاء» في المجلس. وكان الخلاف دبّ اخيراً بين فرنسا من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة اخرى، ولا يزال، في شان قضايا كبرى كالجيش الالماني - الفرنسي المقترح الذي لا ترغب الدول الحليفة الاخرى في انشائه. وكانت فرنسا وبريطانيا طالبتا بتحديد منطقة اصغر محظورة على الطيران العراقي وتغطي رقعة مساحتها حوالي عشرة آلاف كيلومتر مربع من الاهوار شمال مدينة البصرة، لا ان يحظر على الطائرات الحربية العراقية التحليق فوق منطقة تقارب مساحتها السبعين الف كيلومتر مربع جنوب خط العرض ٣٢.

وماذا عن الروس؟ يمكن القول ان المحنة الاقتصادية التي يمرون بها وحاجتهم الى المعونات تجعلان الخيارات امامهم قليلة. لكن العراق حليف الروس. وكانت موسكو وقفت الى جانب الدول المتحالفة خلال حرب الخليج لكنها رفضت اتخاذ اجراء عسكري ضد بغداد. وأعلن في موسكو ان سفينتين حربيتين روسيتين في طريقهما الى منطقة الخليج لتعزيز اجراءات الحظر التجاري البحري على العراق.

وفي عام ١٩٩١، شارك عدد من الدول بالقوات لمواجهة العدوان العراقي ضد الكويت. غير ان المؤسف ان عملية «مراقبة الجنوب» مؤشر الى نهاية هذا التحالف التاريخي والرائع، ويبدو ان العالم العربي الذي اخذ يسوده التشكك والحذر، يعتقد ان «العملية» توطئة لتقسيم العراق الى مناطق قومية ودينية. ويعارض ذلك بشدة كل من الاردن واليمن، اللذين يخشيان من ان هناك مخططاً خفياً وراء ذلك، وتشاركهما في هذا التخوف اطراف اخرى. لكن ليس هناك مخطط من هذا القبيل، فقد صرح دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني الذي يحاكي في سلوكه تصرف مدير لإحدى المدارس، في سياق مقابلة مع القسم العالمي في هيئة الاذاعة البريطانية جرت اخيراً بقوله: «نؤمن بوحدة اراضي العراق، بعراق واحد موحد، يحكم بطريقة كريمة لكنه يحترم التزاماته تجاه الامم المتحدة».

ولا يخالفه في هذا الراي اي نائب في البرلمان البريطاني. واعتقد ان الوحدة العربية امر حيوي اذا اريد للدول الغربية ان تقلل كثيراً من تدخلها في المنطقة العربية عما كانت عليه الامور في الماضي، وهذا حتماً احد الاهداف التي اسعى شخصياً الى تحقيقها. كما اعتقد ان مقولة «دول الخليج ضد باقي الدول» تتضمن فكرة غير مرضية الى حد كبير.

وعملية «مراقبة الجنوب» توسع شرخاً خطيراً داخل الامم المتحدة. فالعديد من الدول، ولا سيما منها المنضوية تحت لواء عدم الانحياز (وهي مجموعة تبحث عن دور لها في حقبة ما بعد الحرب الباردة) يرى ان هناك برهاناً قوياً على ان الامم المتحدة انقلبت الى مجرد دائرة من دوائر وزارة الخارجية الاميركية. فقد قررت الولايات المتحدة ان لا يقدم عون الى مسلمي البوسنة المنكوبين، لكن الولايات المتحدة قررت ان يقدم العون الى شيعة اهوار العراق المنكوبين ايضاً. ولم تتصدَّ اي دولة عضو في مجلس الامن الدولي بجد لفكرة اقامة «المنطقة الآمنة» في شمال العراق لحماية الاكراد هناك. لكن منطقة «الطيران المحظور» اعتبرها بعض الدول تجاوزاً كبيراً لاي صلاحية وافقت عليها الامم المتحدة. واعرب خوسيه لويس جيزوس، مندوب جزر الراس الاخضر، ورئيس مجموعة عدم الانحياز في مجلس الامن، عن اعتقاده بان الدول المتحالفة لا تملك صلاحية من المنظمة العالمية لمهاجمة الطائرات العراقية. وأوردت صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٢/٨/٢٩ ان «الموقف الاخلاقي للدول المتحالفة التي اعتادت ان تكون لها اليد العليا، تعرض الى نكسة كبيرة بعد الانباء التي



المصدر : الحيــــاة (الاردنية)

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

افادت ان الرئيس (الاميركي جورج) بوش يريد اختلاق صراع مع (الرئيس العراقي) صدام (حسين) لتعزيز حملته الانتخابية».

ولم يحظ جانب واحد من جوانب عملية «مراقبة الجنوب» الا باهتمام ضئيل للغاية في بريطانيا، وهو ان حرب الخليج تمخضت عن تقوية موقف ايران الى درجة كبيرة في الميدانين العسكري والديبلوماسي مقارنة بالعراق منافسها التاريخي والقوي. و«العملية» ستزيد من رجحان الكفة لمصلحة ايران. والخطوات الاخيرة التي اقدمت عليها طهران حيال جزيرة ابو موسى الاستراتيجية في الخليج، حين تتركز انظار العالم على العراق، يمكن اعتبارها مؤشراً الى ما ستتجه اليه الامور في المستقبل.

وتنتظر الجواب المناسب من بغداد. وما صدر حتى الآن بيانات تجعل الفرائص ترتعد، لكن فريق المراقبة الدولي الاخير (المكلف التفتيش على اسلحة الدمار الشامل العراقية) لقي معاملة تتصف بالاحترام من جانب السلطات العراقية: ولا يزال الرئيس العراقي يملك في يده اوراقاً عدة يمكنه ان يلعب بها، بما في ذلك شن هجوم صاروخي على اسرائيل. وربما كان الاعلان عن اقامة المنطقة «المحظورة على الطيران (العراقي)» بداية لعبة طويلة ومعقدة وخادعة.

---

* عضو مجلس العموم البريطاني - حزب المحافظين.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

ينتهي السيناريو بانتصار الولايات المتحدة والقوات المتحالفة معها

وثيقة تخطيط لـ"البنتاغون" تتصور محاولة "قوة معادية" السيطرة على موانئ الخليج واحتياطاته النفطية في العام ٩٩

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ تقدر وثيقة التخطيط الاساسي الاخيرة لوزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) التي اصدرتها هيئة الاركان المشتركة هذا الاسبوع ان بنية القوات الاميركية الاصغر حجما التي ستبرز في اواخر التسعينات ستكون قادرة على التعامل في صورة حاسمة مع ازمة اقليمية واحدة لكنها لن تكون كافية في حال نشوء ازمتين في آن واحد. وترى الوثيقة حاجة مستمرة لقوات اميركية كبيرة الحجم في منطقة الخليج وتعرب عن الثقة في ان مزيج القوة العسكرية الاميركية والقوات المحلية سيكون كافياً للتعامل مع اي تهديد محتمل للمنطقة في العام ١٩٩٩ عندما سيكون حجم القوات الاميركية قد قلص بصورة عميقة.

وعن القوة الاميركية الجديدة الانحف او الاصغر حجماً تقول الوثيقة «تستطيع القوة الاساسية ان تحسم بسرعة وبمجازفة منخفضة ازمة واحدة فقط في آن. واذا ما وقعت ازمتان في وقتين متقاربين، سيتعين على الولايات المتحدة ان تقتصد في استخدام القوة وتنفذ عمليات متتابعة وان تقرر خيارات استراتيجية». وتضيف ان حدوث «ازمة كبرى ثانية مؤثرة في مصالح الولايات المتحدة، بينما (القوات الاميركية) ما تزال موجودة في جنوب غربي اسيا، ستتطلب اتخاذ اجراءات فائقة للعادة، خصوصاً بالنظر الى ان مجمل بنية قوتنا ستكون اصغر في العام ١٩٩٩».

وتستطلع الوثيقة – التقويم حالتين اقليميتين طارئتين كبيرتين: غزو كوري شمالي لكوريا الجنوبي في العام ١٩٩٣ ومحاولة من جانب قوة معادية غير مذكورة بالاسم السيطرة بصورة مباشرة على حقول النفط في بلدان الخليج العربي في العام ١٩٩٩. وفي الحالتين تتنبأ الوثيق بانتصار للولايات المتحدة والقوات المتحالفة معها في كل من سيناريو الخليج والسيناريو الكوري.

وتذهب وثيقة البنتاغون الى ما وراء الغزو العراقي للكويت فتقدم سيناريو لاسوأ حالة متوقعة، وهي حالة تسعى فيها قوة معادية الى الهيمنة الاقليمية، وليس السيطرة على الكويت وحسب. وفي شأن تكرار محتمل لعمليتي «درع الصحراء» و«عاصفة الصحراء» توضح الوثيقة «في سيناريو حالة الطوارئ الاقليمية الكبرى هذه في العام ١٩٩٩، يهدد معتد مرة اخرى مصالح الولايات المتحدة في جنوب غربي اسيا، محاولاً تحسين فرص وصوله الى موانئ على الخليج، وزيادة احتياطاته النفطية وتلبية طموحاته المتصلة بالهيمنة الاقليمية».

وتقول الوثيقة انه في تلك الحال «تنشر الولايات المتحدة قوة طليعية مشتركة في منطقة العمليات. وسيكون الهدفان الاوليان للقوات الاميركية، بالتنسيق مع قوات الدول الصديقة في المنطقة، ردع هجوم قد يقوم به العدو في الخليج وشبه الجزيرة العربية والدفاع عن المرافق والمواقع الرئيسية في حال فشل الردع».

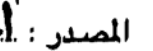
والتصور الراهن هو ان تتمكن القوات الاميركية بحلول عام ١٩٩٩ من الوصول الى مسرح العمليات في غضون تسعين يوماً فقط بدل فترة الاشهر الستة التي استغرقها وصول تلك القوات الميدانية قبل حرب الخليج، ما يسهل احتواء القوات المعادية المتقدمة اولاً ومن ثم ردها على اعقابها قبل ان تتمكن من السيطرة على مناطق حيوية. وتعلق الوثيقة ان «التحليل الميداني لهذا التصور يشير الى ان دمج وصول القوات الاميركية في وقت مبكر بوجود قوات الدول الصديقة في المنطقة من شانه ان يوقف تقدم العدو ويفرض تجميداً (في الموقف العسكري) بعيد بدء القتال. وفي هذه المرحلة، تبقى قوات العدو من دون موانئ وحقول نفط ومرافق لنقل النفط وشحنه وهي من اهدافه الرئيسية».

وعند هذه النقطة تشن القوات المتحالفة هجوماً مضاداً شاملاً لتحرير اي ارض او منشات يكون العدو احتلها موقتاً. هنا تقول الوثيقة ان «قوات العدو تبقى مكشوفة امام هجمات جوية صديقة وتستمر المرحلة الجوية الاستراتيجية من العمليات ضد قوات العدو وبنيته التحتية الى حين وصول الوحدات الاميركية الثقيلة الى مسرح العمليات. وفي نهاية المطاف، تكفي القوات الواصلة لشن هجوم مضاد واخراج القوات المعادية واعادة الحدود الدولية الى خطوطها الثابتة».

وتبرز في الوثيقة الاميركية الخاصة بالتخطيط العسكري من اولها الى آخرها الفكرة القائلة ان



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

الحروب والتحديات الاقليمية تشكل التهديد الرئيسي للمصالح الاميركية حول العالم بما في ذلك الشرق الاوسط والخليج، وان القوات الاميركية ستركز منذ الآن على سبل مواجهة تلك التحديات اكثر من التركيز على وضع الخطط لمواجهة حرب عالمية. وتضيف الوثيقة: «سنعمل بالطبع على ردع الهجمات الاستراتيجية النووية والدفاع ضدها كما كنا نفعل على مدى السنوات الاربعين الماضية. كما سنبقي على المقدرة على درء تهديد عالمي في حال بروزه».

ويركز واضعو الاستراتيجية العسكرية في وزارة الدفاع الاميركية على مناطق اوروبا والشرق الاوسط وآسيا بخاصة، وجاء في الوثيقة ان على الولايات المتحدة ان تكون قادرة على ارسال القوات الى تلك المناطق «بسرعة وبقوة كافية لدحر اي معتد لم يردعه عزمنا الظاهر ووجودنا (العسكري) المتقدم».

وتشير الوثيقة الى احتمال ارسال قوات مقاتلة اميركية الى منطقة الخليج ثانية اذا استمرت حال عدم الاستقرار فيها وتقول: «ادى انتصار التحالف على العراق الى اعادة اراضي الكويت موحدة (...) وعلى الرغم من الاستمرار في الجهود، لم يترجم ذلك الانتصار الى نهاية فورية للصراع داخل العراق

غير ان ذلك الانتصار سهل اجراء الحوار المتوسع في شأن المسائل (المعنية) بين العرب والاسرائيليين. وعلى الولايات المتحدة ان تبقي على جاهزية قواتها لدعم مصالحها في منطقة جنوب غربي آسيا في المستقبل».

وتعتبر وثيقة وزارة الدفاع الاميركية ان العراق وايران والمشكلات التقليدية الاخرى لا تزال تشكل تهديداً للسلام والاستقرار في المنطقة، وتقول ان «استمرار الروح العدائية والقتالية لدى العراق، ودعم ايران للجماعات المتشددة تاريخياً والمسائل الاقليمية الاخرى كالحركات الوطنية التي تشكلها الاقليات والتعصب الديني والقضايا العربية - الاسرائيلية وحقوق المياه والهوة المتباعدة بين الاغنياء والفقراء تسهم جميعاً في نشر عدم الاستقرار (في المنطقة)».

ويثير تفكك الاتحاد السوفياتي احتمال خلق تحالفات اقليمية جديدة لا سيما بين الجمهوريات السوفياتية السابقة ذات الغالبية المهمة من السكان المسلمين والدول الاخرى في جنوب غرب آسيا. والخلافات التاريخية التي تذكيها مخزونات الاسلحة الحديثة، ستظل تهديداً للاستقرار الاقليمي خلال المستقبل المنظور وتجعلنا منشغلين بنشاط في تلك المنطقة».

ومما يجعل الولايات المتحدة منشغلة عسكرياً ايضاً مسألة «الارهاب الدولي»، ولا سيما في الشرق الاوسط. وجاء في الوثيقة ان «بعض الدول ينشط في تصعيد عدم الاستقرار عن طريق رعاية جماعات الارهاب الدولية فيما تقع دول اخرى ضحية اعمال المنظمات الارهابية داخل حدودها».

وتشير الوثيقة الاميركية بالاسم الى «جماعة ابو نضال، وحزب الله، والجهاد الاسلامي، وجبهة التحرير الفلسطينية، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، على انها «جماعات الارهاب الرئيسية عبر الدول» الموجودة في المنطقة اليوم وتفردها دون سواها على هذا الصعيد، فيما تذكر الوثيقة بالاسم كلاً من كوبا والعراق وايران وليبيا وسورية انها «الدول الراعية للارهاب».

وتذكر وثيقة وزارة الدفاع الاميركية اخيراً ان الوجود العسكري الاميركي في الخليج له ضرورة تبرره، لكنها تذكر ايضاً ان في الامكان تقليص ذلك الوجود اذا تقلصت مستويات التوتر والتهديد في المنطقة. وتقول: «اليوم، وبعد عام على هزيمة العراق تبقى قوة كبرى في الخليج (...) اكبر عدة مرات من حجم وجودنا (العسكري) قبل عملية درع الصحراء. وهذا المستوى العالي من الوجود (الميداني) في الخليج ليس دائماً فهو قائم لطمأنة اصدقائنا وارهاب اعدائنا وتثبيط عزيمة اعداء آخرين على ان يبرزوا في الساحة ويمكن لهذا الوجود ان يخفض في حال تضاؤل الاحتمال في نشوب ازمة».



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٦/ ٩/ ١٩٩٢

وزير الدفاع العراقي يطالب بتأييد الحكومة !

بغداد - « رويتر » : دعا على حسن المجيد وزير الدفاع العراقى الشعب العراقى امس الى اليقظة والحذر خلال جولة لحشد التاييد لحكومة بغداد فى المقاطعات الجنوبية الخاضعة لمنطقة الحظر الجوى التى فرضها الغرب اكدت الصحف العراقية الصادرة امس ان اكثر من ٣ آلاف جندى هاربين من العسكرية قاموا بتسليم انفسهم بعد صدور عفو عام . وقد قضى الوزير العراقى يومين فى جولة داخل مقاطعة القادسية لحد وتعبئة مواطنيه ضد ماسماه بالخطة الغربية لتقسيم البلاد . وقالت صحيفة القادسية الحكومية نقلا عن الجنرال المجيد قوله ان العراقيين سوف يحاربوا المؤامرة التى دبرتها أمريكا وبريطانيا معا لتقويض وحدة العراق .



●● وعدت واشنطن .. تل أبيب أنه فى حالة تفجر الوضع مع العراق وحصول أى هجوم صاروخى عراقى على اسرائيل فان الطيارين الأمريكيين سيقومون بالهجوم على المواقع والأهداف العراقية التى تطلق هذه الصواريخ



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

هل فقد العرب كل وسائل المواجهة ؟!

جمال البشبيشي

قامت الطائرات الامريكية بالتحليق فوق الأراضي العراقية في مظاهرة لاستعراض العضلات وفي غيبة عن موقف عربي موحد يوقف هذه العربدة ..

ولن نعود لتحليل اسباب هذه الفتونة فالقضية اصبحت اكثر وضوحا ولكن ما يعنيني هو موقف الاعلام الرسمي وموقف جامعة الدول العربية .

فالغريب أن وسائل الاعلام الحكومية تتحدث عن تحليق الطائرات الامريكية فوق دولة عربية وكأنها تحكي قصة مسلية من قصص الخيال العلمي او حكاية تحدث في كوكب آخر غير كوكب الأرض ..

ومازالت اقلام محسوبة على شعب مصر تتهم صدام حسين بالاستمرار في الاخطاء لانه يحاول أن يصد الامبريالية الامريكية عن فرض هيمنتها على الشعب العراقي وتعطيل ارادة السلطة الشرعية في بغداد .. وكأنهم يقولون لصدام حسين انك تستحق ما يحدث لك لانك لم تسر في ركاب امريكا وترضخ لاوامرها وتنعم بتقبيل يديها صباحا ومساء .

ان الاعلام الذي يسعى الى تهيئة الرأي العام لصالح امريكا وحلفائها انما يقدم نفسه لضمير الأمة العربية في اسوأ حالاته ويفتح لنفسه صفحة سوداء في تاريخ الاعلام المصري والعربي على السواء .. على الاعلام الحكومي الا ينسى اننا عرب ولنا موقع متميز بين ابناء هذه الأمة يفرض علينا واجبات محددة اهمها ان نتناول قضايا هذه الامة من منظور قومي ومن خلال رؤية شاملة مترابطة ومتصلة حتى نصل الى نتائج صحيحة تتناسب ومسئولياتنا الاعلامية الخطيرة .

ثم اين جامعة الدول العربية ؟

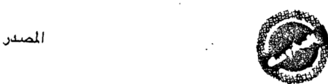
الا يجب ان يكون لها موقف في المحافل الدولية .. الا تملك القدرة على مجرد اعلان اعتراضها على القرارات التي تصدر من مجلس الأمن بارادة امريكا .

الا تملك التأثير في الواقع العربي .. هل تعجز عن خلق جبهة مؤثرة لحماية العراق من التقسيم ومن الاذلال .. هل فقدت شخصيتها الاعتبارية ؟ هل تقع تحت سيطرة بعض الحكام ؟ هل طالها ما طال حكومات عربية من التحلل وعدم الرؤية والتمييز ؟ !

واين الحكومات العربية صاحبة المبادىء التي حركت جيوشها مع التحالف الغربي دفاعا عن الكويت .. ايكتفون الان بتحريك السنتهم شجبا واحتجاجا ورفضا .. وهم اول من يعلم ان هذا الشجب والاحتجاج والرفض من ارخص العملات واسهلها اقتناء ولا يؤدي الا الى مزيد من التدمير لهذه الامة المبتلاه باصحاب السيوف الخشبية والخطب العنترية .

ما هذا الزمن العجيب الغريب الذي يمر على الأمة العربية اتفاقيات مشبوهة .. ودول تموت .. وشعوب تقسم وأموال تصادر .. وشعوب تحاصر .. وعربدة امبريالية صهيونية تتحرك باطمئنان في المنطقة .. تحقق مصالحها بكل الوسائل والاساليب المشروعة وغير المشروعة بمساعدة ناس لهم اسمائنا وينتمون الينا .. اي عار لو تغيرت الخريطة السياسية للوطن العربي قبل نهاية هذا القرن .. والقادة مشغولون بالتمسك بكراسي الحكم .. اي عار لو استمر ابناء هذه الأمة العربية يحافظون على مصالح الذين يضربونهم .

اننا يجب ان نعمل على خلق كيان عربي له كرامة ويحسب له حساب حتى يدرك كل من يحاول الاعتداء على اي جزء من هذا الوطن العربي ان مصالحه في المنطقة ستقع تحت دائرة الرفض على كل الشرفاء من ابناء الشعب العربي رفع شعار الدفاع السلبي اي رفض التعامل مع كل من ينتمي الى دولة تعتدي على امن الأمة العربية . وعلى مستقبلها .. انها محاولة للتمسك بمساحة الامل الباقية .



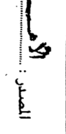
لندن :

تؤكد مصادر المعارضة العراقية الموالية للغرب ان الولايات المتحدة قررت نقل المنطقة المحرمة فى جنوب العراق من الجو الى الارض ! ومعنى ذلك ان واشنطن ستطلب من حكومة بغداد سحب قواتها البرية من كل أراضى جنوب العراق الواقعة تحت خط العرض ٣٢ تمهيدا لنقل القوات المسلحة التابعة للمعارضة العراقية الى تلك المنطقة للعمل على اسقاط نظام الحكم العراقى . كانت « الاهالى » قد ذكرت ان اقامة المنطقة المحظورة فى جنوب العراق هى مجرد خطوة أولى ستعقبها خطوات أخرى وكشفت عن تحويل أسرى الحرب العراقيين فى السعودية الى جيش يجرى تجهيزه للقتال من داخل العراق ضد الحكم العراقى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام



التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

قوات عسكرية من المعارضة العراقية تتجمع فى الأهوار على الحدود مع إيران

اشارت انباء صحفية بالكويت امس الى وجود ترتيبات عسكرية عراقية معارضة تجرى فى الوقت الحالى على الحدود العراقية الايرانية يقوم بها احد قادة الالولوية العراقية التى انسحبت بكامل معداتها خلال حرب تحرير الكويت الى ايران

وقالت الانباء أن قائد هذا اللواء الفريق الراوى الذى قام بقيادة جانب من الانتفاضة الشعبية ضد نظام بغداد وذلك بمساندة افراد الجيش العراقى فى جمع ما تبقى من اسلحة وتم اخفاؤها فى الاهوار بالقرب من الحدود الايرانية.

وأشارت الانباء الى أن الفريق الراوى موجود الآن على الحد الفاصل بين الحدود العراقية الايرانية ويقود اكثر من مائة الف مقاتل نظامى بينهم عشرون الفا انضموا اليه من العراق والاهوار بالاضافة الى حوالى ثمانين الف عراقى اسير ممن رفضوا العودة الى العراق اثناء حربهم مع ايران وفضلوا البقاء كأسرى فى ايران.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

خلافاً لبيانات سابقة عن تدميرها خلال حرب الخليج

البنتاغون يعترف باحتمال اسقاط الطيران العراقي مقاتلة اميركية

■ واشنطن، بغداد، اتلانتا - ا ف ب، رويتر - اعترفت وزارة الدفاع الاميركية للمرة الاولى باحتمال ان تكون احدى الطائرات العراقية اسقطت طائرة اميركية مقاتلة خلال حرب الخليج خلافاً لبياناتها السابقة. ومن جهة اخرى اكد العراق انه لم يتلق سوى ١٠ في المئة من احتياجاته السنوية من الادوية على رغم ندائه الى المنظمات الدولية للمساعدة على «سد النقص في الادوية» الناجم عن الحظر.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية بوب هول رداً على تقرير نشره احد الكتاب في صحيفة «نيويورك تايمز» وجاء فيه ان طائرة عراقية من طراز «ميغ ٢٥» اسقطت مقاتلة اميركية من طراز «ف. اي ١٨» في ١٧ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩١ في الايام الاولى من حرب الخليج «انها واحدة من القضايا التي قد لا تغلق قط. واذا لم ترد معلومات جديدة فلن نصل مطلقاً الى نتيجة نهائية».

واضاف: «ما زلنا لا نعرف تماماً ما حدث لتلك الطائرة». وتابع: «هناك اناس بحثوا في الامر وتوصل المحللون الى نتائج مختلفة. لكن لم يحدث اتصال مع الطائرة ولم تصدر اي اشارة باللاسلكي بان صاروخاً يتعقبها او انها تخوض اشتباكاً جوياً اضافة الى اننا لم نتمكن قط من فحص حطام الطائرة».

وكان الكاتب مارك كريسبين ميلر الاستاذ في جامعة جون هوبكينز كتب في مقال نشر في صفحة الراي في صحيفة «نيويورك تايمز» ان الطائرة العراقية نسفت الطائرة الاميركية وحولتها شظايا. وقال الكاتب ان تصريح وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني بان الطائرة اصيبت بصاورخ اطلق من الارض هو «كذبة».

ونقل ميلر عن الكابتن كارلوس جونسون وهو ضابط استخبارات في البحرية الاميركية حقق في حادث سقوط الطائرة قوله انه اصبح متاكداً بعد انتهاء حرب الخليج ان الطائرة الاميركية اسقطتها طائرة عراقية مقاتلة. وقال هول ان جونسون ابلغ البحرية الاميركية صباح اول من امس الثلثاء ان الطائرة الاميركية اسقطت على الارجح بصاروخ طائرة عراقية وإن كان من الممكن ايضاً ان تكون قد اسقطت بصاروخ ارضي.

وفي اتلانتا في الولايات المتحدة اكد المحقق الاميركي آرثر ويد المفتش في وزارة الزراعة الاميركية الثلثاء امام محكمة اتلانتا في ولاية جورجيا ان اجهزة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. اي) لم تكن تعلم ان مسؤولاً في مؤسسة مصرفية ايطالية كان منح ٥,٥ بلايين دولار كقروض مدنية الى العراق بعد ان علم ان بغداد تستخدمها لشراء معدات عسكرية.

وفي اليوم الثاني من محاكمة كريستوفر دروغول مدير الفرع المحلي للمصرف الايطالي «بانكا ناسيونالي دل لافورو» المؤمم أكد محقق في وزارة الزراعة ان ادارته هي التي اكتشفت التزوير «في حين كانت اجهزة الاستخبارات تجهل كل شيء».

وقال ويد في شهادته ان دروغول اذن بتقديم القروض الضخمة للعراق واخفاها منذ اواسط الثمانينات وحتى مداهمة مكتبه في العام ١٩٨٩ وتقاضى من بغداد اسعار فائدة منخفضة بلغت ٠,٣ في المئة سنوياً.

الى ذلك بدات حاملة الطائرات الاميركية «رينجر» مهمتها في فرض الحظر الجوي على جنوب العراق منتصف ليل الاربعاء - الخميس. وقال الاميرال رينور تايلور لـ «رويتر» ان قادة وضباط حاملة الطائرات «اندبندنس» التي تولت المهمة حتى امس ناقشا مع المسؤولين في «رينجر» آخر اجراءات تسليم المهمة.

واضاف ان انتقال المسؤولية تم بطريقة جيدة «وتبادلنا المهام بصورة سهلة». وتحمل «رينجر» ٧٠ طائرة من انواع مختلفة ويضم طاقمها خمسة آلاف شخص.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن المدير العام لوزارة الصحة العراقية السيد شوقي مرقص قوله ان وزارته وجهت رسائل الى «وكالات الامم المتحدة وخصوصاً اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية داعية اياها الى تزويدها بشكل خاص باللقاحات والادوية المضادة للالتهابات».

واضاف ان المنظمات الدولية «لم تستجب الا جزئياً لندائنا ولم نتلق سوى عشرة في المئة من احتياجاتنا السنوية من الادوية».

واوضح مرقص ان وزارته طلبت لقاحات ضد الشلل والكزاز والسل والكباد الكلب.

واصدر مجلس قيادة الثورة العراقي امس الاربعاء قراراً ارجا بموجبه التجنيد بالنسبة للاكراد من دون ان يذكر اسباباً لذلك.

وكان يفترض ان ينضم مواليد العام ١٩٧٤ الى الجيش العراقي في كانون الثاني (يناير) المقبل ولكنه اجل ايضاً الى آب (اغسطس) المقبل.

واوضح القرار ان التاجيل يشمل مواليد العام ١٩٧٤ في منطقة الحكم الذاتي في كردستان حتى اشعار آخر.

الزبيدي

من جهة اخرى، دعا رئيس الوزراء العراقي السيد محمد حمزة الزبيدي امس الاربعاء خلال زيارة تفقدية الى جنوب البلاد سكان هذه المنطقة الى تعبئة صفوفهم.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الزبيدي دعا خلال تفقده منطقة ذي قار التي تبعد ٣٧٦ كيلومتراً الى جنوب بغداد المسؤولين في المنطقة الى «تجنيد كل قدراتهم واستثماراتهم الى اقصاها لمواجهة المؤامرة التي يتعرض لها العراق».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

قضية التجار

وانتقدت صحيفة «بابل» العراقية التي يرأس مجلس ادارتها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي امس الاربعاء الاجراءات التي اتخذتها الدولة اخيراً في حق التجار المتهمين بالاحتكار واعتبرت انها كانت «غير مجدية وأدت الى حالة من التعاطف مع هؤلاء». وقالت الصحيفة في مقال نشرته في عددها الصادر امس الاربعاء «كان يجب ان يضرب التجار لكن كان يجب ان لا يضربوا جميعاً لأن ذلك ساهم في تقوية صفوفهم ليظهروا قوة من جديد».

وكانت مصادر ديبلوماسية في بغداد ذكرت ان السلطات العراقية اعتقلت نحو ٦٠٠ من كبار التجار واتهمتهم بـ «الاحتكار والجشع ورفع اسعار المواد الغذائية» ثم اعدمت نحو اربعين منهم في نهاية تموز (يوليو) الماضي. واعترفت السلطات ضمناً بذلك في وقت لاحق.

وقامت الحكومة العراقية بعد ذلك بالتدخل مباشرة في الاسواق للسيطرة على الاسعار عن طريق تكليف لجنة بتحديد اسعار خمس مواد اساسية هي الدقيق والارز والسكر والشاي والزيوت وقصر نسبة الربح على خمسة في المئة لتجار الجملة وعشرة في المئة لتجار المفرق.

وفي اشارة الى عدم جدوى الاجراءات التي اتخذت قالت الصحيفة ان السوق السوداء «تشهد قفزات جنونية في سعر صرف الدولار حيث وصل سعره الى ٤٧ ديناراً مساء الثلثاء».



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩٢

الكويت مقرا للجيش المناوىء للقوات العراقية

وجه بعض من يسمون أنفسهم عناصر المعارضة العراقية طعنة جديدة للعراق فى الأيام الماضية، حيث عقدت بعض شراذمهم اجتماعات موسعة فى شمال العراق تحت الحماية الأمريكية- الغربية، بحثوا خلالها دورهم فى تنفيذ المؤامرة الأمريكية - الغربية الرامية إلى تقسيم العراق والإطاحة بالنظام العراقى.

وقد اختار العملاء مدينة (صلاح الدين) ليعقدوا فيها اجتماعاتهم، حيث تشير المعلومات إلى أن الهدف الأساسى من وراء لقاءاتهم هو تشكيل جيش عميل مناوىء للجيش العراقى يتخذ من إمارة الكويت مقرا له، ويلقى دعما عسكريا هائلا من القوات الأمريكية والغربية.

وكانت الكويت قد أبلغت العناصر العميلة أنها ستتحمل نفقات التدريب والتسليح لهذا الجيش، وعلى أن تكون مدة التدريب الأولى (٤) أشهر تتم وفق خطة تدريبية فى إطار المعاهدات الدفاعية الموقعة بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من جهة وإمارة الكويت من جهة أخرى.



اصابة ٣ شرطيين كويتيين في حادث هو الأخطر

هجوم عراقي على مخفر كويتي وغالي يحذر من تصاعد التوتر

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ الكويت - «الحياة»:

■ فيما دعا الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى «مراقبة دقيقة» للمنطقة المجردة من السلاح بين العراق والكويت والتي نبه الى انها تشهد «تصاعداً تدريجياً في التوتر»، اعلنت وزارة الداخلية الكويتية ان احد مخافرها الحدودية تعرض صباح اول من امس لهجوم شنته «عناصر عراقية»، الامر الذي اسفر عن جرح ثلاثة من رجال الشرطة الكويتية نقلوا الى احد المستشفيات.

وجاء في بيان الداخلية الكويتية امس ان مركز بحرة حوشان الحدودي تعرض صباح اول من امس الثلثاء «لهجوم مسلح شنته العناصر الحدودية استخدمت فيه الرشاشات والقنابل اليدوية والبازوكا». واضاف: «ان افراد المركز تصدوا للهجوم بمساندة افراد المراكز الحدودية الكويتية الاخرى الامر الذي اجبر المعتدين على الانسحاب.

ونتيجة لكثافة نيران العدو العراقي أصيب كل من العريف ضيف الشمري، ووكيل العريف عيد العازمي، ووكيل العريف مشعل العازمي. واسعف هؤلاء في المستشفى».

ويعتبر الحادث الاكبر والاخطر من نوعه في المنطقة الحدودية العازلة بين الكويت والعراق منذ بضعة اشهر.

وفي نيويورك، رفع الدكتور غالي تقريراً الى مجلس الامن عن عمل بعثة الامم المتحدة لمراقبة المنطقة المجردة من السلاح بين العراق والكويت قال فيه ان بعض اجزاء هذه المنطقة يشهد «تصاعداً تدريجياً في التوتر». لكنه اضاف ان «هذا الاتجاه لا يشكل حتى الآن سبباً يدعو الى قلق عميق، الا انه يحتاج الى مراقبة دقيقة».

وجاء في التقرير ان المصدر الرئيسي للتوتر هو «مسالة المركز وحقوق الملكية للمزارعين العراقيين الذين سيتأثرون من جراء ترسيم الحدود بين العراق والكويت (...) ما ادى الى وقوع حوادث اصيب في واحد منها مراقب عسكري تابع للبعثة».

واشار الامين العام للامم المتحدة الى انه ابلغ الطرفين العراقي والكويتي قلقه حيال هذه الحوادث.

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحيـــــــاة (الاردنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ تموز ١٩٩٣

هجوم عراقي على مخفر كويتي

تتمة الصفحة الاولى

وانه حضهما على ضبط النفس، ولفتهما الى ضرورة المحافظة على «مسافة معقولة بعيداً عن الحدود الموضحة في خريطة بعثة الامم المتحدة والتي، بمراعاتها، يمكن تفادي معظم الحوادث الثانوية».

واكد غالي ان استمرار عمل بعثة الامم المتحدة للمراقبة «عنصر لا غنى عنه لحماية المنطقة المجردة من السلاح وفي منع او احتواء الحوادث وفي خفض التوتر».

واوصى الامين العام مجلس الامن بتمديد عمل البعثة ستة اشهر اضافية.

من جهة اخرى (ا ف ب) اعلن مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس ان ثلاثة من موظفي المنظمة الدولية في العراق تعرضوا لاعتداء الاثنين الماضي. واوضح ان عراقياً رش الموظفين بمادة المازوت.

وقال كيفين سانت لويس مدير مكتب الامداد للجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق انه قدم شكوى لدى السلطات العراقية مؤكداً ان اثنين من الموظفين تعرضا للضرب. واضاف ان احداً لم يصب باذى وان الموظفين لم يلاحقوا المهاجم «لان لديهم تعليمات بعدم المبادرة الى اي عمل عدواني».



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٢

هجوم عراقى على الكويت

الكويت - عبدالمجيد الجمال :

ذكرت السلطات الكويتية ان عناصر عراقية هاجمت صباح أمس مركزا حدوديا يقع فى منطقة بحره هوشان واستخدمت فى هجومها الرشاشات والقنابل اليدوية ومدافع البازوكا .

وقال البيان إن الجنود الكويتيين تصدوا للهجوم وأجبروا العراقيين على الانسحاب .

□ الداخلية الكويتية تعلن :

هجوم عراقى على نقطة حدودية كويتية وإصابة ٣

حرس الحدود الكويتى يجبر المهاجمين على الفرار

الكويت ـ وكالات الانباء ـ ذكرت وزارة الداخلية الكويتية فى الساعات الاولى من صباح اليوم ان ثلاثة من حرس الحدود قد اصيبوا بجراح خلال هجوم عراقى على نقطة حدود كويتية تسمى « بهرة حوشان » .

وقالت وكالة الانباء الكويتية نقلا عن بيان صادر عن وزارة الداخلية ان حرس الحدود تمكنوا من اجبار المهاجمين ، الذين كانوا مسلحين بالمدافع الآلية والقنابل اليدوية ، على الفرار بعد ان طلبوا تعزيزات من نقاط حدودية اخرى .

من ناحية اخرى طلب بطرس غالى سكرتير علم الامم المتحدة من مجلس الامن الدولى مد فترة وجود بعثة مراقبى الامم المتحدة للعراق والكويت لمدة ستة اشهر اخرى .

وقال غالى فى تقرير نشر امس ان الوضع فى المنطقة المنزوعة السلاح التى تشرف عليها بعثة مراقبى الامم المتحدة تميزت بتصعيد متدرج للتوتر فى بعض المناطق .

واكد غالى ان المصدر الرئيسى للتوتر هو مسالة وضع المزارعين العراقيين الذين يزعمون انهم تضرروا من ترسيم الحدود العراقية ـ الكويتية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٢

مدمرة روسية تنضم لقوات التحالف بالخليج

لندن - وكالات الانباء - انضمت مدمرة روسية امس الى قوة الانتشار السريع التابعة لقوات التحالف الدولى التى تشرف على تنفيذ العقوبات المفروضة من الامم المتحدة على العراق.

ومن المقرر ان يجتمع قائد المدمرة الروسية بنظرائه البريطانيين والفرنسيين والامريكيين فى مدينة «المنامة» عاصمة البحرين لبحث اوجه التعاون فيما بينهم.

وذكرت مصادر امريكية مطلعة ان الروس يحتاجون الى عدة اشهر للتكيف مع الاجراءات والانظمة البحرية



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٢

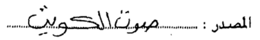
القوات العراقية تعتقل امريكيا على الحدود مع الكويت

واشنطن - وكالات الانباء - أعلن مسئول بالبيت الابيض ان القوات العراقية اعتقلت امس مواطنا امريكيا داخل المنطقة المنزوعة السلاح التى تفصل الحدود بين العراق والكويت .

وقال المسئول ان الادارة الأمريكية تعمل الان بالتعاون مع السفارة البولندية فى بغداد والأمم المتحدة لاطلاق سراح المواطن الأمريكى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٠/أكتوبر/١٩٩٢

للمرة الاولى في الخليج

تنسيق عسكري بحري بين قوات الحلفاء وروسيا

المنامة - خليل نعمة:

اعلن قائد القوات البحرية الاميركية في الشرق الاوسط الادميرال راينرتايلر ان القوات البحرية الاميركية والبريطانية والفرنسية المتواجدة في الخليج تقوم بالدور المطلوب والايجابي.

وقال في مؤتمر صحافي من على متن سفينة القيادة الاميركية (لاسال) الراسية في مياه الخليج، ان القوات البحرية الغربية ستبدأ لاحقا برنامجا للتعاون والتنسيق مع السفن الحربية الروسية التي



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٢

وصلت قبل ايام الى الخليج «وهي المرة الاولى التي تنضم فيها سفن روسية حربية للقوات الغربية منذ الغزو العراقي للكويت. واضاف الادميرال تايلر ان برنامج التعاون مع السفن الحربية الروسية سيشمل تدريبات في مجال السلامة، والاتصالات، وعمليات الملاحة، وعمليات الدعم اللوجستي المتبادل بين قوات الدول الاربع. واشار الى ان التدريب والتنسيق مع السفن الحربية الروسية سيتطلب وقتا طويلا، بسبب اختلاف انظمة الاتصالات في السفن الروسية عنها في السفن الغربية.

واوضح القائد الاميركي ان السفن الروسية، وخاصة السفينة «فينو غرادوف» هي من افضل واحدث السفن العاملة في البحرية . وختم بقوله ان الحفاظ على الامن في الخليج يتطلب متابعة مستمرة وتعاونا، ونرحب بانضمام السفن الحربية الروسية للمشاركة في اجبار النظام العراقي على تطبيق قرارات الامم المتحدة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

عودة الخبير الأمريكى للكويت بعد إفراج بغداد عنه

الكويت - وكالات الانباء - عاد خبير المتفجرات الأمريكى تشاد هول من العراق إلي الكويت بعد حوالى ٣ أيام من أختطاف قوة عراقية له من منطقة تقع داخل الحدود الكويتية مع العراق يوم الخميس الماضى .

ورافق هول مجموعة من موظفى الأمم المتحدة أثناء عودته وكان ممثلو الأمم المتحدة فى بغداد قد إشتركوا فى الجهود الدولية الأمريكية التى بذلت من أجل الإفراج عنه، وكان العراق قد إعترف ضمنا بإرتكاب خطأ عند اعتقال هول



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

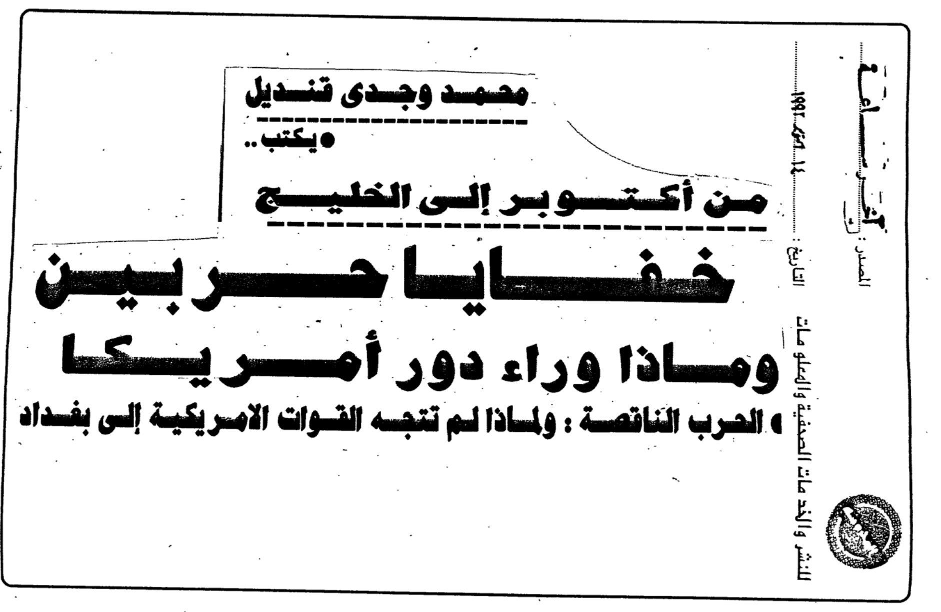
التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٢

نكتة لم يصدقها أحد

ذكرت السلطات الكويتية بعد ظهر امس ان عناصر عراقية هاجمت صباح امس مركزا حدوديا يقع في منطقة بحره هوشان واستخدمت في هجومها الرشاشات والقنابل اليدوية ومدافع البازوكا .

وقال البيان ان الجنود الكويتيين تصدوا للهجوم واجبروا العراقيين على الانسحاب .

الاخبار
٨ أكتوبر ١٩٩٢



المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

محمد وجدى قنديل

● يكتب..

من أكتوبر إلى الخليج

خفايا حربين

وماذا وراء دور أمريكا

● الحرب الناقصة : ولماذا لم تتجه القوات الامريكية إلى بغداد



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

● لم تكن حرب الخليج مثل حرب اكتوبر بكل المقاييس السياسية والعسكرية ، وبالأصح لم تكن حربا بالمعنى المفهوم .. وإنما هناك فوارق جوهرية فى الهدف وفى التكتيك وفى الاستراتيجية وفى النتائج .

ولم تكن حرب الخليج مثل حرب اكتوبر فى الدوافع والأسباب وعناصر الصراع : فى حرب اكتوبر كان الهدف معركة محدودة وكسر الجمود الذى استمر سنوات بعد الاحتلال الاسرائيلى لسيناء وبعدما تحول الموقف فى الشرق الأوسط إلى حالة اللاحرب واللاسلم ، وبعدما صار العرب فى نظر امريكا وإسرائيل جثة هامدة بلا حراك ، وفى حرب الخليج كان الهدف لدول التحالف الغربى هو تحرير الكويت ـ بعد الغزو العراقى ـ وبينما كان الهدف الاستراتيجى « غير المعلن » للولايات المتحدة بالذات هو حماية مناطق النفط فى الكويت والسعودية من صدام والسيطرة على امنها .

فى حرب اكتوبر كان الصراع المسلح بين مصر ـ ومعها سوريا ـ من ناحية وبين إسرائيل ـ وتدعمها امريكا ـ من ناحية اخرى ، ودارت المعارك الكبرى فى جبهة سيناء ـ برا وجوا ـ بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية بضراوة منقطعة النظير .. وبينما فى حرب الخليج فإن الصراع المسلح يكاد يكون من طرف واحد ـ هو طرف التحالف الأمريكى البريطانى الفرنسى ـ وفى غياب الطرف الآخر « العراقى » من سماء المعركة وانهيار قواته البرية .

وبنظرة التقييم الموضوعى فإن الفوارق الجوهرية تبدو واضحة :

١ ـ لم يكن هناك تكافؤ بين القوتين المتحاربتين فى الكويت ـ فى عملية عاصفة الصحراء ـ فقد كانت قوات التحالف ـ وبالتحديد القوات الأمريكية ـ تتفوق على القوات العراقية تسليحا وتجهيزا وعتادا بل تفوقها عددا فى المرحلة الأخيرة للحشد ، وكانت تتفوق بأسلحتها المتطورة وقدراتها القتالية .. واعترف الجنرال شوارتسكوف بذلك فى مذكراته وكشف أن القوات العراقية برغم عددها الكبير إلا انها كانت تفتقر إلى السلاح والتدريب والكفاءة القتالية .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٢

وأما في حرب اكتوبر فقد كان ميزان القوة يميل إلى جانب إسرائيل ـ من ناحية التسليح الأمريكي ـ ودارت المعارك بين قوتين شبه متكافئتين ولذلك غيرت موازين القوى العسكرية في المنطقة لما حققته القوات المصرية على الجبهة في الساعات الأولى للحرب رغم التفوق العسكري ـ النوعي ـ الاسرائيلي .

ومازالت دروس حرب اكتوبر موضع البحث والدراسة في المعاهد والجيوش في العالم لما احدثته من تغيير في الخطط والمفاهيم العسكرية ـ وبالذات خطة العبور لأكبر مانع مائي والاختراق لأقوى خط دفاعي « خط بارليف » في ساعات قلائل وبأقل الخسائر .. ورغم كل ما قيل عن التحصينات العراقية في الكويت فقط ظهر انها لا تصل إلى واحد في المائة من التحصينات الاسرائيلية والمواقع الدفاعية على طول القناة وفي عمق سيناء .. ولذلك كانت تقديرات الخبراء السوفيت أن خسائر القوات المصرية في عملية العبور لن تقل عن ٦٠ الف قتيل ، وكانت المفاجأة غير المتوقعة أن الخسائر في اليوم الأول لم تتجاوز ٢٨٠ شهيدا .

● ● ● ●

٢ ـ لم تكن هناك سرية في حرب الخليج بل كانت الحرب الجوية والحرب البرية « حربا تليفزيونية » ـ كما اطلق عليها ـ وكانت مذاعة على الهواء وتنقلها عدسات المصورين والتليفزيون بتفاصيلها وتحركاتها ـ وبما لم يحدث من قبل في أي معارك ـ ووصل انعدام عنصر السرية في خطة العمليات إلى حد أن مراسلة الـ س. إن. إن فضحت تحركات الفرقة ٨٢ المحمولة جوا « الأمريكية » عن غير قصد في المؤتمر الصحفي العلني في البيت الأبيض وبدرجة أن شوارتسكوف فقد اعصابه وهو يشاهد المحطة عبر الأقمار الصناعية وصاح هائجا : يا بنت العاهرة ! وبعدها بأيام صدرت مجلة « نيوزويك » وبها خريطة دقيقة على وجه التقريب لخطة الهجوم على الجناح العراقي ، واتصل شوارتسكوف ثائرا بالجنرال كولين باول رئيس الأركان في واشنطن لأن تلك يعرض القوات الأمريكية للخطر ، ولكن باول حذره قائلا : لا تنفعل اكثر من من اللازم ، فهذه المجلة في الأكشاك منذ اسبوع ، وهناك مجلات اخرى مليئة بالخرائط التي تصور خططنا للمعركة وهم يقدمون تخمينات لا اكثر !



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١٩٩٢

ولكن الواضح انها كانت حربا دعائية لتبرير إرسال قوات امريكية بهذا الحشد الهائل ـ قرابة ٤٥٠ الف جندى ـ عبر الاف الأميال إلى منطقة الخليج وإقناع الراى العام الأمريكى بضرورة قرار الرئيس بوش .

واما فى حرب اكتوبر فقد كانت السرية والتمويه يشكلان عنصر المفاجأة الأساسى فى عملية العبور واختراق خط بارليف وفى توجيه الضربة الأولى من جانب الطيران المصرى ، وكانت الخطة « بدر » تعتمد على المفاجأة فى التنفيذ حتى لا ينتبه الاسرائيليون ، ولذلك جرت عمليات تمويه عديدة على طول الجبهة وفى القواعد الجوية قبل ساعة الصفر .. !

٣ ـ لم تكن الروح القتالية متوحدة فى حرب الخليج بين قوات التحالف بحكم اختلاف الدوافع والأهداف ، وبينما كانت القوات المصرية تنظر إلى واجبها من منظور قومى ومن زاوية التحرير لأرض الكويت من الغزو .. كانت القوات الأمريكية والبريطانية تنظر من زاوية المصالح الغربية فى منطقة الخليج ـ والتى تحوى ثلثى مخزون النفط فى العالم ـ وما يمثله الغزو العراقى للكويت من خطر عليها .

وكانت المواقف متباينة فقد التزمت القوات السورية بعدم المشاركة فى العمليات البرية واتخذت مواقعها على الخط الأمامى وبدون التقدم إلى الكويت .. وبينما قامت القوات الأمريكية والبريطانية بالالتفاف من المنطقة الصحراوية الخالية من الدفاعات العراقية ـ من ناحية الغرب ـ واخترقت الأراضى العراقية إلى مواقع تمركز قوات الحرس الجمهورى فى جنوب العراق حتى تتفادى الخسائر الكبيرة بسبب حقول الألغام والعوائق الأخرى .

وكان القطاع المحدد للقوات المصرية من اقوى القطاعات تحصينا فى الجبهة ، وكانت القوات العراقية قد ركزت دفاعاتها فى هذه المنطقة على اعتبار ان الهجوم البرى الرئيسى سيتم منها ، وكان هناك احتمال قوى باستخدام الأسلحة الكيماوية والغازات السامة ضد القوات المتقدمة على ذلك المحور ، ولم يؤثر هذا الاحتمال على الروح القتالية للقوات المصرية .

وبينما فى حرب اكتوبر ـ على جبهة القناة ـ كانت القوات المصرية تندفع فى موجات بطولية وبدوافع الثأر للعسكرية المصرية من هزيمة يونيو ، ولتحرير سيناء ـ التراب الوطنى ـ من الاحتلال الاسرائيلى ، وكانت تخوض معركة المصير والتحدى بعد سنوات من



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٢

الترقب والاستعداد والانتظار ، وبلا مساعدة عسكرية من اية قوى خارجية ، بل كانت القيادة المصرية تواجه اعتراضا من الاتحاد السوفيتى - وقتها - على توجيه الضربة الأولى ، وكانت تواجه مساندة غير محدودة من الولايات المتحدة لاسرائيل ودعما لها باحدث الأسلحة والطائرات .

ولذلك اتخذت القيادة المصرية قرار الحرب وهى تعتمد على التخطيط المصرى والسواعد المصرية ، ولم تكن تنتظر اى عون خارجى - حتى من الاصدقاء السوفيت - بل كانت تتحسب التدخل الامريكى العسكرى إلى جانب إسرائيل .. !

والمهم ان قرار حرب الخليج - او تحرير الكويت - كان قرارا دوليا من مجلس الأمن وبمساندة امريكا ودول التحالف الغربى . واما قرار الحرب فى اكتوبر فإنه قرار مصرى دوافعه وطنية واهدافه قومية .

● ● ● ●

٤ - لم تحدث حرب برية ولا جوية بالمعنى المفهوم بين طرفى المواجهة العسكرية . فقد كانت القوات العراقية متخندقة فى مواقعها تحت الارض وفى خنادقها التقليدية - وبتكتيك الحرب العالمى الأولى الذى اتبعته مع إيران - وظلت على هذا الحال لعدة شهور فى الصحراء وكانت تعانى نقصا حادا فى الطعام والمياه والوقود بعد انقطاع خطوط الامدادات والتموين بفعل الغارات المكثفة لطائرات التحالف .

وكانت الاتصالات مقطوعة بين المواقع الامامية والقيادة العراقية . ولذلك قام الالوف من الجنود العراقيين بالاستسلام لقوات التحالف بمجرد بدء الهجوم البرى واختراق الدفاعات العراقية وبلا ادنى مقاومة .. ولم تقع اشتباكات او معارك برية بين الجانبين على مدى الساعات السابقة لوقف القتال . فقد كانت ارض العمليات مفتوحة امام القوات الأمريكية والبريطانية .. ولم يكن هناك ما يعوق تقدمها إلى داخل الاراضى العراقية !

واما فى حرب اكتوبر فقد دارت اكبر « معارك الدبابات » فى جبهة سيناء بين المصريين والاسرائيليين .. واشتبكت الدبابات المصرية - بعد عبور الكبارى إلى الضفة الشرقية - مع الدبابات الاسرائيلية فى معارك ضارية - بالمئات - وبعد سقوط



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

شوارتسكوف يكشف : عدم السرية فى حرب الخليج

● فى أكتوبر : خطة أمريكية وجسر جوى لانقاذ إسرائيل

خط بارليف ومواقعه الحصينة فى ساعات لم تشهدها الحرب العالمية الثانية .. ودارت معارك مواجهة بين قوات المشاة المصرية وبين المدرعات الاسرائيلية .. ولعل اشهرها المعركة التى قامت فيها الفرقة الثانية المشاة بتدمير لواء مدرع إسرائيلى واسر قائده العقيد عساف ياجورى .. ودارت معارك جوية عنيفة بين الطيران المصرى والطيران الاسرائيلى فوق القناة وسيناء ومعارك اخرى فى سماء الدفرسوار عندما حاولت الطائرات الاسرائيلية تغطية عملية الثغرة .

● ● ● ●

وكما قلت فإن الحرب الجوية فى الخليج كانت حربا من طرف واحد ، ومنذ بدء الغارات على بغداد لم تظهر طائرة عراقية واحدة فى السماء ، ولم تقع اى اشتباكات بين طائرات التحالف وبين الطيران العراقى او وسائل الدفاع الجوى .. فقد كانت معركة تليفزيونية لاستعراض احدث الطائرات والصواريخ فى الترسانة الامريكية والبريطانية والفرنسية مثل طائرات « الشبح » وقاذفات التورنادو وصواريخ كروز وغيرها !

حقيقة كانت حرب اكتوبر محدودة لفتح الطريق امام جهود السلام وكسر الصلف والغرور الاسرائيلى !



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٢

ولكنها كانت حربا شاملة برا وجوا وبحرا على مدى خمسة عشر يوما ـ قبل وقف إطلاق النار ـ وشهدت معارك دبابات ومعارك مشاة ومعارك جوية وعمليات قوات صاعقة مصرية وراء الخطوط الاسرائيلية في عمق سيناء ..

وبشهادة موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلى ـ وقتها ـ بعد تفقد للموقف المتدهور لقواته في الجبهة في يوم ٧ اكتوبر : « الواقع انني خلال طيراني عائدا من سيناء إلى تل ابيب ، لا اتذكر لحظة في الماضي شعرت فيها بالقلق الذي اشعر به الآن .. لو انني كنت اعاني جسمانيا واواجه الخطر شخصيا لكان الامر اهون ، اما الآن فهناك شعور آخر : كانت إسرائيل في خطر .. وستكون النتائج مهلكة إذا لم نتدارك الموقف الجديد .. قلت ذلك لجولدا مائير عندما وصلت إلى تل ابيب بحضور وزيرين آخرين ورئيس الاركان الجنرال اليعازار ، وكانت نقاطي الرئيسية تقضي بأن نترك خط القناة وننظم انفسنا فورا عند خط جديد ونتمسك بهذا الخط بأي ثمن وان نشن الحرب من هناك .

لقد واجهنا خطرا افقدنا قواتنا ـ على حد تعبير ديان ـ وعلينا ان نبذل جهدا جبارا للحصول على طائرات ودبابات من امريكا بأسرع وقت ممكن وربما نحاول الحصول على دبابات من اوربا .. وقد صعقت رئيسة الوزراء « مائير » وكان ذلك يرجع إلى قولي ايضا : انني لا اعتقد ان في مقدورنا في هذه اللحظة رد المصريين إلى الجانب الآخر للقناة ! »

●●●●

ما اريد ان اتوقف امامه بالرؤية الفاحصة هو : موقف امريكا في حرب اكتوبر .. واتجاها بعدها إلى الخليج ؟

فقد كان معروفا مدى الدعم الامريكي لاسرائيل ـ وبلا حدود ـ قبل حرب اكتوبر .. وكان واضحا ان امريكا لن تسمح بهزيمة عسكرية كاملة للجيش الإسرائيلي .. ولكن كان الغموض يحوط مدى احتمالات التدخل الامريكي « العسكري » لمساندة إسرائيل .. ولم تكن القيادة المصرية تعلم ـ اثناء الحرب وبعدها ـ ان هناك خطة امريكية لمواجهة الموقف العسكري المتدهور وحملها احد المسئولين العسكريين الامريكيين من واشنطن فجر اليوم الثالث للحرب ـ ٨ اكتوبر ـ إلى إسرائيل .. وهو اليوم الذي وجهت فيه القوات الاسرائيلية ضربتها المضادة بالاحتياطي



التعبوى الاستراتيجي لتدمير القوات المصرية في سيناء .

وباعتراف الجنرال اليعازار - في مذكراته - فإن الخطة الأمريكية كانت كالتالي :

● توجيه ضربة قوية لسلاح المدرعات وطوابير الدبابات المصرية الموجودة على الضفة الشرقية للقناة لشل فاعليتها . والقيام باختراق بعد ذلك لضرب وتدمير رؤس الكبارى - التي وصلت إلى عمق ثمانية كيلومترات - ويتم عزل هذه القوات ..

● جذب الطيران المصرى إلى معارك بعيدة عن أرض المعركة أى في العمق المصرى باتجاه الكثافة السكانية في مناطق المنزلة والمنصورة .. مما يجعل عمل صواريخ سام ٦ مقيدا ومحدودا .. !

وبينما كان القائد الأمريكي موجودا في إسرائيل لتنفيذ المهمة . كان القتال يمضى عنيفا في الجبهتين المصرية والسورية . وكان هذا اليوم - ٨ اكتوبر - يحمل للقيادة الاسرائيلية أخبارا مؤلمة واطلق عليه ديان « يوم الفشل العام » .. بعدما تمكنت قوات الجيشين الثاني والثالث من إلحاق الهزيمة بقوات الضربة المضادة الاسرائيليـة . وكانت الصورة خطيرة . فقد تم تحرير مدينة القنطرة شرق - في معركة ضارية - وقامت قوات الصاعقة بتدمير الأهداف الاسرائيلية في العمق . وقام الطيران المصرى بغاراته الجوية المكثفة على مطارات سيناء وبحيث لم تعد صالحة للاستخدام .. وكان القتال يدور عنيفا في الجولان تحت ضغط الهجوم السورى ..

وقبل أن يغادر القائد الأمريكي إسرائيل عقد اجتماعا مع القيادة العسكرية وركز فيه على : كيفية شل فاعلية الدفاع الجوى المصرى وتدمير شبكاته . حتى يتمكن الطيران الاسرائيلي من فرض سيطرته الجوية على مسرح العمليات . وانتهى الاجتماع باقتراح من اليعازار رئيس الأركان الاسرائيلي :

« التركيز على القطاعات المختلفة على حدة . والبدء بضرب القطاع الشمالى من بورسعيد حتى القنطرة . ثم الاتجاه جنوبا والتضحية بعدد من الطائرات في مغامرة .. لانه بعد أن سقط خط دفاعنا الأول وتصدع خط دفاعنا الثاني لم يصبح امامنا إلا الانسحاب والتمركز في خط دفاع الممرات . وهنا سيكون الحصار علينا رهيبا لو تمكنت وحدات الصواريخ المصرية من العبور إلى الضفة الشرقية ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

فإن ذلك يصبح أمرا بالغ الخطورة حيث يصبح خط دفاعنا الثالث في الممرات تحت رحمة الصواريخ المصرية ! » .

● ● ● ●

وعلى الجانب الآخر في واشنطن : استيقظ الدكتور هنرى كيسنجر - مستشار الأمن القومي وقتها - على مكالمة تليفونية من السفير الاسرائيلى دينتز يسأله فيها عما تستطيع أمريكا عمله لامداد إسرائيل بالأسلحة والمعدات .. وبدا السؤال محيرا .. فحسب التقديرات التى ابلغها السفير إلى كيسنجر منذ ساعات ، فى المعركة يجب أن تكون قد تحولت إلى نصر حاسم لاسرائيل .. ماذا حدث ؟ وماذا يدعو إلى هذا الاستعجال ؟

وطلب كيسنجر من السفير الاسرائيلى أن يتحدثا في الأمر مبكرا ، ولكن السفير ايقظ كيسنجر مرة أخرى في الثالثة صباحا حيث كرر نفس الرسالة .. وفي الصباح الباكر اجتمع كيسنجر مع السفير دينتز في غرفة الخرائط بالطابق الأرضى في البيت الأبيض والذى صحب معه الجنرال موردخاى جور الملحق العسكرى .. وعرض السفير حجم الخسائر الاسرائيلية - وكانت مرعبة وغير منتظرة ومنها ٤٩ طائرة ، وكانت صدمة كيسنجر كبيرة عندما علم أن إسرائيل خسرت ٥٠٠ دبابة منها ٤٠٠ دبابة على الجبهة المصرية وحدها !

ويسجل كيسنجر رأيه في الموقف في مذكراته :

« لم يخالجنى الشك أبدا في هزيمة إسرائيل بفضل التسليح السوفيتى - لدى مصر وسوريا - ستكون كارثة جغرافية سياسية بالنسبة للولايات المتحدة .. ولذلك حرضت إسرائيل على الحصول على انتصار في إحدى الجبهتين قبل أن يتخذ دبلوماسيو الأمم المتحدة مكاسب العرب حقا يثبتونه في اجتماعاتهم القادمة ، ولخذنا نركز جهودنا على انتزاع نصر على السوريين ، أما على المصريين فإنه أمر يطول .. كما قال دينتز » !

وفي نهاية الاجتماع ابلغ السفير الاسرائيلى رسالة إلى كيسنجر بأن جولدا مائير مستعدة للحضور شخصيا



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

إلى واشنطن لمدة ساعة لعرض قضيتها على نيكسون والحصول على المساعدات العسكرية بصفة عاجلة .. ورفض كيسنجر الاقتراح فورا حيث لا يقدم إلا في حالة هيستيرية ..

وما العمل إذن لمساعدة إسرائيل عسكريا ؟

واخذ كيسنجر - رجل إسرائيل في الادارة الأمريكية - الأمر على عاتقه واستدعى « مجموعة العمل الخاصة » ووضعوا البدائل امام الرئيس نيكسون ، وكانت تتراوح بين استمرار الوضع الحالي - النقل بالطائرات الاسرائيلية - وبين عمل جسر جوي امريكي مباشر لاسرائيل ..

وفي الساعة السادسة مساء الثلاثاء ٩ اكتوبر نقل كيسنجر إلى السفير الاسرائيلي قرار الرئيس نيكسون :

« انه تقرر إرسال جميع قطع الغيار والمعدات المدرجة في القائمة ، ويعنى ذلك تجهيزات ومعدات الكترونية ما عدا قنابل الليزر ، ووافق على تعويض كل ما تفقده إسرائيل من طائرات ودبابات ، وسيرسل عددا من المدرعات من طراز م ٦٠ - وهي احدث ما لدى امريكا - وسيصل إلى إسرائيل طائرات حديثة ايضا .. اما باقي الاصناف فيجب وضع توقيت ينظم الارسال والوصول ، وتؤكد امريكا ان جميع خسائر إسرائيل ستعوض وإذا اضطرت إلى الدبابات فإنها تصل إسرائيل ولو على طائرات امريكية ! »

● ● ● ●

وباقي القصة يكاد يكون معروفا فقد قرر الرئيس الأمريكي نيكسون إقامة « جسر جوي امريكي » تستخدم فيه طائرات النقل العسكرية الأمريكية لنقل احتياجات إسرائيل رأسا إليها من المخازن في الولايات المتحدة وبذلك وصل شريان الحياة لاسرائيل .. وكانت الدبابات الأمريكية الجديدة تصل رأسا إلى مطار العريش وتتجه مباشرة إلى مسرح العمليات في سيناء ، وكذلك المعدات الالكترونية المتطورة والطائرات المقاتلة وغيرها ، ولنقل اكبر كمية من الأسلحة في اقصر وقت .. وقد بذل كيسنجر جهدا مكثفا للتوصل إلى قرار إقامة الجسر الجوي الأمريكي يوم ١٣ اكتوبر في الوقت الذى كانت فيه إسرائيل قد استهلكت المخزون الاستراتيجي من السلاح !

وحدثت الثغرة في الدفرسوار وتمكنت إسرائيل من تنفيذها نتيجة النجدة السريعة من الدبابات الأمريكية التي وصلت عبر الجسر الجوى الامريكي .. وبدأ



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٢

واضحا ان امريكا قد دخلت الحرب - إلى جانب إسرائيل - وبشكل مباشر ، ولانها لم تكن تسمح للسلاح السوفيتي ان ينتصر على السلاح الامريكى ..

وفى ليلة ٢٠ - ٢١ اكتوبر حضر الرئيس السادات اجتماعا عسكريا هاما فى مركز العمليات لبحث الموقف على الجبهة بعد الثغرة - وبعد المؤتمر اتخذ قرار الموافقة على وقف إطلاق النار ، وكانت مبررات السادات : لقد دخلت امريكا الحرب لانقاذ إسرائيل - حتى بالأسلحة تحت الاختبار - وانا اعرف إمكانياتى وحدودى .. لن احارب امريكا !

ما اريد ان اقوله : انه لولا تدخل امريكا فى حرب اكتوبر بالجسر الجوى المتدفق بالأسلحة إلى إسرائيل ، لتغيرت نتيجة الحرب ولامكن تحقيق نتائج اكبر .. ورغم كل شيء فقد صنعت حرب اكتوبر واقعا متغيرا على ارض المنطقة وصححت موازين القوى مما فتح الطريق امام السلام .. وبينما لم تنجح حرب الخليج فى تحقيق الأمن والاستقرار لدول المنطقة ..

●●●●

وبقدر ما كانت ضراوة المعارك والمواجهة المسلحة بين طرفى الصراع فى اكتوبر ، بقدر ما كانت المواجهة منعدمة بين قوات التحالف والقوات العراقية فى مسرح العمليات ..

وبشهادة الجنرال نورمان شوارتسكوف : ان القوات المتقدمة لم تواجه مقاومة تذكر .. وكانت القوات الامريكية والفرنسية تجتاح بيسر وسهولة القطاع الغربى من الجبهة .. وكان قرار شوارتسكوف بتحريك القوة الرئيسية من الدبابات لتحقيق ثلاثة اهداف تكتيكية من « عاصفة الصحراء » :

(١) تحرير مدينة الكويت وهى مهمة القوات العربية (فى التحالف) .

(٢) الالتفاف حول قوات الحرس الجمهورى (العراقى) وضربها وكانت هذه مهمة الفيلق الامريكى السابع .

(٣) سد منافذ تقهقر القوات العراقية عند نهر الفرات .

ويذكر شوارتسكوف الأهداف الاستراتيجية من الحرب البرية وهى :

● طرد قوات الاحتلال العراقية من الأراضى الكويتية - دعم القوات العربية فى مهمة تحرير الكويت .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تدمير فاعلية القوات العراقية بحيث لا يعود في استطاعة الرئيس صدام استخدامها من جديد .. وهو ما لم يحدث بعد وقف إطلاق النار .. فقد خرجت قوات الحرس الجمهوري سليمة بدباباتها وطائراتها الهليكوبتر وتمكنت بعد ذلك من قمع ثورة الشيعة في الجنوب وتمرد الاكراد في الشمال ، وبينما لم تنفذ القوات الأمريكية خطة الالتفاف حول هذه القوات بالكامل !

وكما يبدو من مذكرات الجنرال شوارتسكوف ومذكرات الجنرال دى لابلير - قائد القوات البريطانية - مدى الخلافات وعدم التنسيق بين القوات المتحالفة مما ادى إلى عدم تنفيذ مهام قتالية عديدة اثناء الهجوم البرى ..

كان الأمريكيون يخفون خططهم عن القوات البريطانية ، وكان الجنرال دى لابلير - مثلا - يعانى من إخفاء شوارتسكوف خطط ومهام معينة للقوات الأمريكية - واما الفرنسيون فقد عزلوا انفسهم عن التحالف ، لان فرنسا لم تكن تريد ان تعمل تحت القيادة الأمريكية في الخليج - في البداية - ولكنها اضطرت للتراجع للمحافظة على التحالف ، ولذلك فإن الفرنسيين والذين كانوا يساهمون بقوات كبيرة - ازيحوا إلى مواقع ثانوية ولم يشتركوا في التخطيط المركزى ..

والسبب ان وزير الدفاع الفرنسى جان بيير شيفينمان اصر على ان تمر كل قرارات القيادة عبره في باريس ، مما ادى إلى حرمان القوات الفرنسية من العمل الوثيق مع القوات الأمريكية وقضى عليهم بالعزلة - كما كشف ذلك الجنرال دى لابلير - وكان الخلاف واضحا بين شوارتسكوف والجنرال الفرنسى روكو جيوفر وانعكس على الموقع الثانوى الذى تحدد لقواته .. !

● ● ● ●

وقد جاءت اخيرا مذكرات الجنرال شوارتسكوف عن حرب الخليج لتكشف الكثير من الأمور الخافية :

● الحرص الشديد على الجنود الامريكيين حتى لاتحدث خسائر بشرية كبيرة بينهم وتؤدى إلى ردود فعل صاخبة في الراى العام الامريكى ، فإن رواسب عقدة حرب فيتنام مازالت كامنة - وكان شوارتسكوف قد شارك فيها برتبة كولونيل وذاق مرارتها وعاش خسائرها - ولم يكن الجنرال باول رئيس الأركان في



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

واشنطن مستعدا لقبول مثل هذه الخسائر مرة اخرى فى الخليج ، ووصل الأمر إلى مشادات تليفونية بين شوارتسكوف وباول بشأن الهجوم البرى لقوات التحالف ، وبشأن وقف القتال المفاجىء وبدرجة ان المعلقين اطلقوا عليها « الحرب الناقصة » ونصر بلا انتصار !

● عدم التنسيق بين قوات التحالف بشكل موحد لتعدد جنسياتها ورغم التدريبات المشتركة بينها إستعدادا للهجوم البرى إلا ان التفاهم بدا صعبا بين جنود من جنسيات مختلفة وبلا عقيدة قتالية واحدة وادى إلى مشاكل معقدة ..

● عدم السرية فى خطة العمليات وتحركات القوات الامريكية ورغم التعتيم من جانب شوارتسكوف إلا انه فوجىء بعدم الالتزام من جانب شبكات التليفزيون والصحف ونشر خرائط وخطط تقترب من الحقيقة ..

ولعل السؤال الذى مازال مطروحا : لماذا لم تتوجه القوات الامريكية إلى بغداد وتنهى المهمة ؟

ويقول الجنرال شوارتسكوف فى حواره مع بربارا وولترز تعليقا على مذكراته : ينبغى ان يفهم بوضوح ان خيار قطع الطريق كله إلى بغداد لم يدرس قط .. وبرغم الخبراء الذين ينتقدون ذلك « القرار » لم يكن هناك رئيس دولة واحد او دبلوماسى واحد او خبير شرق اوسط واحد او قائد عسكرى واحد ناصر مواصلة الحرب واحتلال بغداد .. فقرارات الأمم المتحدة التى توفر الأساس القانونى لعملياتنا العسكرية فى الخليج واضحة فى مقاصدها طرد القوة العسكرية العراقية من الكويت .. ولم تكن لنا صلاحية غزو العراق بهدف الاستيلاء على البلد كله او على عاصمته ..

ولو القينا نظرة على خرائط الحرب البرية لامكننا ان نرى انه ما من قوة من القوات العربية دخلت العراق . فقد اقتصر القتال داخل الاراضى العراقية على القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية وحدها .. وقد تناولت حساسية حلفائنا من مسالة هجوم دولة عربية على دولة عربية اخرى .. وانا موقن انه لو اتخذنا قرارا بغزو العراق كله والاستيلاء على بغداد ، فإن التحالف كان من شانه ان يتمزق ، كما انى موقن ان القوات الوحيدة التى كانت ستشارك فى اعمال عسكرية مثل هذه هى القوات البريطانية والأمريكية وحدهما ، فقد كان من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

شان الفرنسيين لن ينسحبوا من التحالف .. !

ويمضى شوارتسكوف متسائلا : مادام صدام مايزال حيا وممسكا زمام السيطرة فى العراق ، الا يعنى ذلك ان الحرب تم خوضها لاجل لاشىء ؟

ويقول شوارتسكوف : اود لو ان صدام احيل إلى العدالة ، ولعل هذه المحاكمة ماتزال مطلوبة ..

ولو اننا لم نخض حرب الخليج لكان صدام قد سيطر الآن على نفط الكويت وربما كل نفط الجزيرة العربية ، ولكان صدام قد احرز هدفه المعلن برفع اسعار النفط فى السوق العالمى .. كما ان عوائد البترول المتنامية كانت تؤدى إلى تقوية جهازه العسكرى وتوسيع ترساناته من الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية .. وليس من الصعب تصور ما يعنيه ذلك بالنسبة لمستقبل إسرائيل وقضية السلام !

● ● ● ●

وإذن ما يهم امريكا هو : نفط الخليج .. وامن إسرائيل .. هكذا يقال صراحة ..

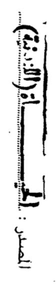
وهو ما تحركت من اجله امريكا والغرب بعد غزو الكويت وما دفع الرئيس بوش إلى تعبئة الحشود الامريكية وإرسالها عبر آلاف الأميال إلى منطقة الخليج !

محمد وجدى قنديل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيــــــاة (الأردنية)



التاريخ : ١٤ ايلول ١٩٩٢

مقتل ٤ عسكريين مصريين اصيبوا في انفجار لغم في الكويت

■ الكويت، بغداد، – أ ف ب، رويتر – قتل اربعة عسكريين مصريين في الكويت اثر انقلاب سيارة اسعاف كانت تقلهم الى المستشفى بعد اصابتهم خلال ازالة لغم في المنطقة. وقالت مصادر قضائية في بغداد ان السويديين الثلاثة والبريطانيين الاثنين الذين اعتقلوا لدخولهم العراق بطريقة غير مشروعة استأنفوا الاحكام الصادرة في حقهم.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري في الكويت امس الثلثاء ان العسكريين الاربعة الذين اصيبوا خلال عملية ازالة لغم في شمال غربي الكويت قتلوا الاثنين عندما انقلبت بهم سيارة الاسعاف التي كانت تقلهم الى المستشفى.

واوضح المصدر نفسه ان ستة مصابين آخرين من خبراء المتفجرات كانوا في السيارة نفسها نقلوا الى المستشفى وأن حالتهم الصحية لا تدعو للقلق. وأضاف ان القتلى الاربعة هم رائد وملازم وجنديان.

وارتفع عدد ضحايا حوادث ازالة الالغام بهذا الحادث الى ٣٨ قتيلاً و٥٠ جريحاً منذ بدء هذه العمليات بعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي في شباط (فبراير) ١٩٩١.

وفي حزيران (يونيو) الماضي قتل خمسة خبراء متفجرات (اربعة هنود وبريطاني) وأصيب آخر في انفجار وقع في جنوب الكويت. وتعمل عدة شركات اجنبية ومصرية في ازالة الالغام التي تركها الجيش العراقي بعد انسحابه من الكويت.

الى ذلك علم من مصادر قضائية في بغداد ان السويديين الثلاثة والبريطانيين الاثنين المعتقلين في العراق استأنفوا الجمعة الماضي الاحكام الصادرة في حقهم.

وقال احد الديبلوماسيين السويديين «نأمل ان يصدر قرار من المحكمة خلال فترة وجيزة»، مشيراً الى ان النظر في الاستئناف قد ينتهي خلال اسبوعين».

وأوضح مصدر ديبلوماسي في السفارة الروسية التي ترعى الشؤون القنصلية البريطانية منذ حرب الخليج ان المحكمة يمكن ان تصدر قرارها هذا الاسبوع بالنسبة الى المواطنين البريطانيين الاثنين بول رايد (٣٣ عاماً) ومايكل وينرايت (٤٢ عاماً) اللذين حكم عليهما على التوالي في آب (اغسطس) الماضي بالسجن لمدة سبع سنوات وعشر سنوات.

وقال الديبلوماسي السويدي: «اننا نفكر في طلب العفو بعد استنفاد السبل القضائية».

وكان السويديون الثلاثة ليف ويستبرغ (٤٢ عاماً) وكريستر سترومفرين (٤٢ عاماً) وستيفان ويلبورغ (٣٢ عاماً) اعتقلوا في الرابع من ايلول (سبتمبر) الماضي وحكم عليهم في العشرين منه بالسجن سبع سنوات لدخولهم البلاد بصورة غير مشروعة.

٥١٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد



التاريخ : ١٧ اكتوبر ١٩٩٢

غزو تركى لشمال العراق

توغل القوات التركية ٣٠ كيلو فى الاراضى العراقية

انقرة - وكالات الانباء : نفذت القوات التركية امس، عملية عسكرية واسعة فى شمال العراق. شنت القوات الجوية والبرية التركية، هجوما ضد الاكراد الاتراك، قرب مدينة زاخو الكردية العراقية، الواقعة على بعد ١٥ كيلو مترا من الحدود التركية. توغلت القوات التركية لمسافة ٣٠ كيلو مترا داخل العراق. اكدت السلطات التركية حدوث العملية بهدف منع «المتمردين الاكراد الاتراك من التسلل الى داخل تركيا. كما اكدت اشتراك الطائرات التركية المتمركزة فى قواعد ديار بكر وباتمان ومالاتيا فى العملية. وصف المراسلون الاجانب العملية، بانها اكبر عملية يشنها الجيش التركي فى شمال العراق.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

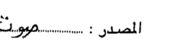
التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٦

في عملية عسكرية مشتركة مع قوات البارزاني والطالباني

٥٠٠٠ جندي تركي داخل الاراضي العراقية وانزال مظلي لمحاصرة قواعد حزب العمال



المصدر : صوت الكويت



التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسطنبول - حسني محلي:

اخترقت قوات تركية برية أمس الحدود العراقية الشمالية وتوغلت الى عمق اكثر من خمسة كيلومترات، تحت غطاء جوي قامت به عشرات الطائرات التركية ووصلت الى عمق ثلاثين كيلومترا في الاجواء العراقية، وذلك في عملية عسكرية واسعة لضرب مواقع حزب العمال التركي الكردستاني في كردستان شمال العراق. جاءت هذه العملية بالتنسيق مع القيادة الكردية في كردستان الممثلة في الحزب الديمقراطي في الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، وباقي اعضاء الجبهة الوطنية الكردية الى تحكم كردستان في شمال العراق. (راجع ص ٥)

وفي اتصال لـ «صوت الكويت» مع قيادة الاركان التركية، اكد مسؤول تركي رفيع انباء العملية العسكرية لكنه قال ان التوغل لم يصل الى اكثر من خمسة كيلومترات، في حين اشارت المعلومات المتوفرة لـ «صوت الكويت» ان خمسة آلاف جندي من قوات «الكوماندوس» التركية توغلت اكثر من المسافة المعلنة رسمياً الى جانب ان الطائرات القت بمظليين وراء الخطوط الخلفية لقواعد لحزب العمال التركي الكردستاني الذي يخوض حرب عصابات من اجل اقامة دولة للأكراد في تركيا.

وذكرت المصادر المختلفة بان العشرات من الطائرات التركية قامت منذ الصباح امس الباكر بقصف مكثف بمنطقة «شرق زاخو» ومنطقة حفتانين» فيما كانت قوات «البشمركة» العراقية الكردية تقوم بمحاصرة مواقع ومراكز تجمع حزب العمال. واستمر القصف حتى الساعة الحادية عشرة، عندما قامت وحدات من «الكوماندوس» التركية بهجومها البري على المنطقة ودخلت في اشتباك عنيف مع عناصر الحزب الكردستاني التركي، الذين كانوا يحاولون

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٢

٥٠٠٠ جندي تركي

الهروب من القصف شمالا نحو الحدود مع تركيا، لكن القيادة التركية حشدت في تلك المنطقة اكثر من ١٢٥ الف مقاتل مدعومين بمئات الطائرات المروحية ومختلف انواع الاسلحة.

واشارت المعلومات الاولية الى ان القصف الجوي للمنطقة، ومن بعده الاجتياح البري قد ادى لسقوط العشرات من القتلى والجرحى في صفوف الطرفين وخاصة في صفوف الحزب الكردستاني التركي.. كما ذكرت المعلومات نفسها بأن القيادة التركية تستمر في دفع وحدات جديدة من قواتها المسلحة من «الكوماندوس» والمظليين الى المنطقة، وذلك لسد الطريق على عناصر الحزب المذكور الذين قد يحاولون الهرب الى ايران، أو المنطقة الوسطى التي تسيطر عليها قوات الجيش العراقي.

ومما يذكر ان العمليات العسكرية التركية هذه جاءت بعد اسبوع من العمليات العسكرية التي بداتها القوات الكردية المشتركة، ضد عناصر الحزب الكردستاني التركي، بهدف اخراج عناصره من شمال العراق، وذلك تلبية لطلب الحكومة التركية.

وكانت مصادر تركية ذكرت ان الهجوم الكردي العراقي المذكور قد تم التخطيط له عسكريا بالتعاون مع القيادة العسكرية التركية، كما ان ضباطا اتراكا يتواجدون في مقر العمليات العسكرية الكردية في اربيل شمال العراق.

ومن المتوقع ان تستمر العمليات البرية التركية في كردستان العراق، وذلك الى ان تتمكن العناصر الكردية العراقية من السيطرة على المنطقة.

وتتحدث بعض الاوساط الصحافية عن احتمال بقاء هذه القوات التركية في المنطقة الى ان تتم تصفية جميع عناصر حزب العمال الكردستاني التركي هناك.. وتتحدث المصادر عن احتمال بقاء هذه القوات هناك فترة اطول، بحيث تصبح انقرة صاحبة الكلمة في احداث شمال العراق عموما.

وقد اعلن عن لقاء تم بين رئيس الاركان التركي الفريق اول دوغان كوراش في اسطنبول مع رئيس الجمهورية تورغوت اوزال حيث بحثا آخر تطورات الوضع في المنطقة.

كما اجتمع بعد ذلك الفريق كوراش مع رئيس الوزراء سليمان ديميريل للغرض نفسه.

يذكر ان المتمردين الاكراد الاتراك اللاجئين في شمال العراق يقاتلون منذ عشرة ايام القوات المسلحة التابعة لـ «البرلمان» الكردي في العراق (البشمركة) الذين يريدون طردهم من اراضيهم حيث يشن حزب العمال الكردستاني عمليات ضد تركيا.

ومنذ الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري غداة تحذير وجهه «البرلمان» الكردي العراقي بمغادرة المنطقة او وقف عملياتهم ضد تركيا، حوصر المتمردون في حزب العمال الكردستاني بين البشمركة والجيش التركي الذي كان ينتظرهم في الجانب الآخر من الحدود.

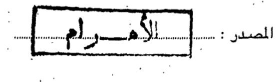


العـــراق يسلم ممتلكات وزارة الدفاع الكويتية يوم الأحد القادم

الكويت ـ وكالات الانباء ـ اعلن فى الكويت امس انها ستتسلم بدءا من الأحد القادم بعض ممتلكات وزارة الدفاع الكويتية التي نهبها العراقيون اثناء احتلالهم الكويت.

وقال مسئول كويتى ان اجتماعا بين ممثلين للبلدين سيعقد يوم السبت المقبل فى منطقة «صفوان» بحضور مندوب عن اللجنة الدولية لإعادة الممتلكات الكويتية وان تسليم الممتلكات سيتم عن طريق الحدود البرية المشتركة.





المصدر : الأهـرام

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

العراق يتهم أمريكا بانتهاك مجاله الجوى

بغداد - وكالات الأنباء - اتهم العراق مجددا الولايات المتحدة بالقيام بأعمال التجسس من خلال طائرة تنتهك الأجواء العراقية تحت ذريعة المسح الجوى لحساب اللجنة التابعة للأمم المتحدة الخاصة بتدمير أسلحة الدمار الشامل وأكد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقى، فى رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى، ان الطائرة تستخدم فى أغراض مخالفة لتلك التى حددها مجلس الأمن.

وفى باريس: أوضح المتحدث باسم الخارجية الفرنسية انه تقرر التحقيق فورا فى التلفيات التى أصابت مبنى السفارة العراقية فى باريس، وهى التلفيات التي اكتشفت فى شهر أغسطس

وكانت السفارة المغلقة قد تعرضت لسرقة بعض الوثائق أيضا.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧-٢ نوفمبر ١٩٩٢

العراق يعيد ٧٥ صاروخا من طراز هوك في الكويت

الكويت رويتر - أعلن مسئولون بالامم المتحدة أن بغداد وعدت بإعادة ٧٥ من صواريخ هوك أرض - جو التي كانت القوات العراقية قد استولت عليها أثناء إحتلال الكويت. وقال المسئولون إن العراق سيعيد الصواريخ عبر المنطقة الحدودية المنزوعة السلاح مع الكويت تحت إشراف الامم المتحدة ولم يحدد المسئولون الموعد الذى سيتم فيه إعادة الصواريخ.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٢

ضبط أكبر مخزن للأسلحة العراقية بالكويت

الكويت - أ ش.أ - تمكنت قوات الأمن الكويتية أمس من ضبط اكبر مخزن للاسلحة والذخائر التى خلفتها القوات العراقية والتى استولى عليها عدد من تجار السلاح الكويتيين فى منطقة الطيبية بمحافظة الجهراء فى شمال الكويت.

وذكر بيان لوزارة الداخلية الكويتية ان هذه الاسلحة كانت معبأة داخل حاوية كبيرة وسيارتي نصف نقل، بالاضافة الى كميات أخرى تم ضبطها كانت مخبأة فى حظائر الحيوانات تحت الارض.

